صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ شعبان ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٦٤
AL HAYAT FRIDAY 3, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12364

هل تعانون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
سليمنغ تي
NK Natural Kingdom
الحل الامثل - للنساء والرجال
بدون ريجيم - وبدون ألم
احذروا التقليد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

سورية تتهم «الموساد» الاسرائيلية

انفجار في وسط دمشق: ٩ قتلى و٤٤ جريحاً

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اتهمت سورية «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» (الموساد) بالوقوف وراء انفجار قنبلة في حافلة ركاب كان مقرراً ان تتجه الى بيروت، وقالت ان الانفجار ادى الى مقتل تسعة اشخاص وجرح ٤٤ شخصاً.

وكانت حافلة ركاب انفجرت بعد خمس دقائق من انطلاقها من مركز تجمع الحافلات وسط العاصمة السورية، يوم الثلثاء الماضي. وقال مصدر سوري مسؤول ان «العمل الارهابي الاجرامي يأتي في سياق التصعيد والتهديدات التي اطلقها عدد من المسؤولين الاسرائيليين وتستهدف قتل عملية السلام والتنصل من التزاماتها». واوضح المصدر في تصريحات الى «الوكالة العربية السورية للانباء» (سانا)، ان «عملاء الموساد انتهزوا غمرة الاعداد لاحتفالات رأس السنة الميلادية وازدحام الموظفين اثناء توجههم الى قراهم (...) لتنفيذ تهديداتهم الجبانة ووضعوا عبوة ناسفة في داخل الحافلة التي انفجرت بعد مغادرة مركز الانطلاق بامتار».

واضاف ان الاسرائيليين بهذه «الجريمة يضيفون الى سجلاتهم الحافلة بالارهاب جريمة جديدة يندى لها الجبين».

واوضح المصدر ان الرحلة كانت مقررة الى بيروت، لكن اتجاهها تغيّر في اللحظة الاخيرة الى خط دمشق - حلب (شمال البلاد) نظراً الى كثافة عدد الركاب الراغبين في تمضية اجازاتهم في مناطقهم وبلداتهم.

واوضحت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الحافلة غادرت مركز الانطلاق قبل خمس دقائق من موعدها المعتاد. واشارت الى احتمال ان يكون شخص وضع القنبلة في الحافلة قبل مغادرتها ثم نزل منها، وهو ما ادى الى توقف الحافلة في انتظار عودته.

وقال شهود عيان في حلب لـ«الحياة» ان المواطنين من حلب ذهلوا للحادث.

وعرض التلفزيون الرسمي صوراً للضحايا مساء امس.

ولفتت وكالة «فرانس برس» الى ان الاتهامات السورية تعني خصوصاً تصريحات كان ادلى بها اخيراً منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني، الذي قال اثر الاعتقالات التي اعقبت اطلاق النار على حافلة سورية شمال لبنان، ان المسؤولين عن الاعتقالات «لن يفلتوا من الحساب».

واوضحت الوكالة ان الانفجار وقع ظهر الثلثاء الماضي في الوقت الذي كانت الزحمة على

التتمة في الصفحة (٦)

رسالتان مفخختان الى مكتب «الحياة» في واشنطن

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكتشف موظف في مكتب «الحياة» في واشنطن رسالتين مفخختين عليهما طوابع واختام بريد مصرية موجهتين الى مكتب الصحيفة في واشنطن. واخذ اختصاصيون بابطال مفعول الالغام في مقاطعة كولومبيا الرسالتين امس وفجروهما من دون اذى. وكان موظف في الصحيفة فتح جزئياً ويحذر احد المغلفين وهو ابيض عليه طابع بريدي يمثل ابو الهول وطابع آخر اصغر حجماً واكتشف ما بدا له متفجرات بلاستيكية محشوة بين اوراق سيلوفين وسلكاً اخضر موصولاً بها. وما ان اكتشف الموظف السلك حتى غادر المكتب واتصل بأمن المبنى. وأفاد الموظف ان المغلفين وصلا ضمن بريد الثلاثاء الماضي لكنهما تركا غير مفتوحين الى يوم امس الخميس بسبب عطلة رأس السنة الجديدة.

ولم ترد مكالمات هاتفية او ادعاءات بالمسؤولية ولم تتوافر معلومات اخرى حتى الآن. ويجري مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيديرالي ومكتب الكحول والتبغ والاسلحة النارية الاميركي وخدمة البريد تحقيقات أولية.

وذكر مسؤول في وحدة تقصي المتفجرات والتخلص منها في بلدية واشنطن لـ«الحياة» بأن الرسالتين احتوتا على متفجرات. وأكد ذلك ايضاً مسؤول في مصلحة البريد الاميركية.

ونقل خبراء المتفجرات الرسالتين في علب معدنية متينة الى خارج المبنى، بعد اخلاء الطابق الذي تحتل «الحياة» جزءاً منه، ووضعوهما في سيارة مصفحة خاصة. وقام الخبراء بعد ذلك بتفجير الرسالتين في مكان آمن.

... وتعليق من «الحياة»

ستصدر «الحياة» بياناً عن موضوع الرسالتين اللتين تلقاهما مكتبنا في واشنطن امس عندما تتوافر لنا تفاصيل كافية عن الموضوع.

ولا نقول اليوم سوى اننا لو كنا نخاف لاخترنا غير الصحافة مهنة، و«الحياة» ستبقى امينة لرسالتها في الاعتدال والمسؤولية المهنية، وتدين انواع التطرف كافة، وتتعهد لقرائها بأن رسالة مفخخة او اثنين او عشراً لن ترغمها على تغيير خطها.

حادث الخليل يشغل الاسرائيليين لوجود تشابه بينه واغتيال رابين

اتفاق الخليل: روس يحاول حل خلاف على مواعيد الانسحابات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ حال الخلاف بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول الجدول الزمني لاعادة الانتشار على مراحل من مناطق في الضفة الغربية دون التوقيع على اتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل حتى وقت متأخر من ليل امس، على رغم مواصلة المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس التنقل بين غزة والقدس لايجاد حلول وسط.

ولم يحل الهجوم المسلح الذي نفذه جندي اسرائيلي يسكن في مستوطنة معاليه ادوميم الى الشرق من القدس، يوم الاربعاء، وسط سوق الخليل، واسفر عن جرح سبعة فلسطينيين دون مواصلة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية لانهاء تفاصيل اتفاق الخليل الذي اصبح جاهزاً للتوقيع حسب مصادر اسرائيلية وفلسطينية. اذ استضاف السفير الاميركي في تل ابيب مارتن انديك وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وعضوي اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس وياسر عبدربه في منزله في ضاحية تل ابيب الشمالية بعد ساعات على وقوع الهجوم. وأعلن الطرفان، بعد اكثر من ثماني ساعات من المحادثات ان كل قضايا الخليل سويت ولم يبق سوى مواضيع تتعلق بمرحلة ما بعد اعادة الانتشار من الخليل ليتفق نتانياهو وعرفات بشأنها واهمها الجدول الزمني لاعادة الانتشار على مراحل من مناطق «ب» و«ج» من الضفة الغربية.

ولكن مصادر في مكتب نتانياهو اعلنت، امس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرفض عقد لقاء عمل مع عرفات، ويرغب في ان يكرس الاجتماع بينهما الذي تاجل مراراً منذ بداية الاسبوع للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق الخليل فحسب ليتمكن من عرضه على مجلس الوزراء الاسرائيلي والبرلمان (الكنيست) قبل ان يتلقى الجيش الاسرائيلي الضوء الاخضر لاعادة التمركز في المناطق المخصصة له في وسط الخليل.

وقالت مصادر فلسطينية ان نتانياهو وافق على تحديد موعد لبدء المرحلة الاولى من عملية اعادة الانتشار، ولكنه رفض تحديد موعد انتهائها أو بدء المراحل الاخرى على رغم ان اتفاق طابا الذي وقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ حدد كل مرحلة من المراحل الثلاث بستة اشهر. ويصر عرفات، من جهته، على تحديد هذه المواعيد بدقة قبل ان تستانف المفاوضات حول الحل النهائي والتي ستحدد بموجبها الحدود النهائية لمنطقة السيادة الفلسطينية، وسيحدد مصير المستوطنات اليهودية التي يقع

التتمة في الصفحة (٦)

أوجلان: مستعد للتخلي عن السلاح إذا قبلت أنقرة الحوار

تركيا تواصل عملية عسكرية براً وجواً في شمال العراق

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ واصلت قوات تركية قدر عديدها بنحو خمسة آلاف جندي امس، عملية برية تدعمها الطائرات في شمال العراق ضد ما وصفته بأنه معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي اعلن زعيمه عبدالله اوجلان للمرة الاولى استعداده «للتخلي عن السلاح غداً» اذا وافقت انقرة على الحوار مع حزبه.

وكانت تركيا اعلنت ان قواتها عبرت الاثنين الماضي الحدود الى شمال العراق لمطاردة ثوار حزب العمال الكردستاني بعدما شنوا هجوماً على هدف عسكري تركي في سيلوبي قرب الحدود مع العراق. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية عن بيان لهيئة اركان القوات المسلحة ان العملية اسفرت حتى اول من امس عن قتل ١٠٠ «إرهابيا» (مقاتلا من حزب العمال) وجنديين تركيين.

وذكرت «الاناضول» امس ان القوات التركية هاجمت معسكرات تابعة لحزب العمال في منطقة هواكورك الجبلية المنيعة داخل العراق وتقع في المثلث التركي - العراقي - الايراني. واوضحت ان قاذفات للقنابل من طراز «إف ٤» انطلقت صباحاً من قاعدة «الحاج» الجوية في دياربكر (جنوب شرقي تركيا) وأغارت على مواقع الثوار

التتمة في الصفحة (٦)

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ كشفت مصادر مطلعة في كردستان العراق ان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بليترو دعا الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) وجلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) الى لقائه في أنقرة في منتصف الشهر الجاري لمتابعة جهود واشنطن لإجراء مصالحة بين الطرفين.

ولم يتضح بعد ما اذا كان الزعيمان الكرديان قبلا الدعوة أو وافقا على

التتمة في الصفحة (٦)

المهدي أطلع مبارك على «التطورات في السودان»

الخرطوم: مقتل شخص في اطلاق نار قرب قاعة القى فيها البشير خطاباً

الرئيس مبارك خلال لقائه امس مع الصادق المهدي.(رويتر)

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعلن في الخرطوم امس ان جندياً من افراد الشرطة السودانية اطلق الرصاص خارج قاعة مؤتمرات القى فيها الرئيس السوداني عمر البشير خطاباً لمناسبة ذكرى استقلال السودان التي صادفت اول من امس الأربعاء.

واستقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية: تفاصيل جديدة عن ظروف اعتقال المرضتين البريطانيتين

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ أكدت مصادر بنكية مطلعة لـ«الحياة» إن المرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري (٣٨ عاماً)، ولوسيل مكلوشلان (٣١ عاماً) المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد (٥٦ عاماً) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران قد حاولتا السحب ببطاقة القتيلة للصرف الآلي مبلغ عشرة الاف ريال في يوم الثلثاء ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكن جهاز الصرف في البنك العربي الوطني (خلف اسواق الشعلة بالخبر) رفض العملية لأن انظمة الشبكة السعودية الموحدة بين البنوك لا تسمح بسحب اكثر من خمسة آلاف ريال يومياً، وقد سحبت المرضتان هذا المبلغ في الساعة السابعة والربع من مساء اليوم نفسه.

وكررت المرضتان محاولة سحب مبلغ اكبر من المتاح لكن الجهاز كان يرفض العملية، وهو ما يدل على حرص المرضتين على الحصول على اكبر مبلغ ممكن من رصيد القتيلة الذي بلغ لدى البنك الاهلي التجاري (٣٩ ألف ريال) بعدما سحبت المرضتان ١٥ الف ريال تقاسمتاهما.

وأفادت المصادر ان رجال الامن السعوديين (بزي مدني) قبضوا على البريطانية لوسيل في غرفة مدير فرع البنك العربي الوطني (بجوار مركز الشعلة التجاري).

وكان البنك العربي ابلغ مدير فرعه السابق هاتفياً بأن بطاقة القتيلة قد استخدمت قبل دقائق (بواسطة لوسيل).

ودخلت لوسيل الى البنك وبدأت تعبئة نموذج تحويل فتقدم اليها مدير الفرع ودار بينهما الحوار الآتي:

● صباح الخير..

- صباح الخير

● هل استخدمت بطاقة الصرف الآلي في سحب اموال من الصراف قبل قليل؟ (صرفت خمسة آلاف للمرة الرابعة على التوالي، فتصبح مجموع ما سحب من رصيد القتيلة عشرون الفاً).

- نعم...

● هل يمكن ان تطلعيني على البطاقة من فضلك؟ (وكان مدير البنك يتحدث وقد بدا عليه آثار الخوف)

- نعم... (واطلعته على البطاقة).

● اتبعيني الى غرفتي اذا تكرمت...

(وتبعت لوسيل مدير البنك الى مكتبه، وسط ذهول وارتياك في صالة البنك بين الموظفين والعملاء على حد سواء).

وفي الغرفة طلب المدير من البريطانية اثبات شخصيتها فقدمت اليه بطاقتها العملية الطبية التابعة لمجمع الملك فهد الطبي العسكري.

● لكن بطاقة الصرف طبقاً لبطاقتك الشخصية ليست لك؟!

- اعلم ذلك... هل استطيع مساعدتك في شيء؟!

● هي بطاقة من إذن؟

- لزميلتي.

● وأين هي؟

- في المجمع وقد طلبت مني ان اسحب لها اموالاً.

● متأكدة؟!

- نعم. هل لي ان أساعدك بشيء؟!

(وكانت لوسيل تضع رجلاً على اخرى وتدخّن السجائر، وتتحدث بثقة مطلقة واتزان واضح).

● هل تعلمين ان لدي تعليمات لتسليمك الى الشرطة؟

- أعلم ذلك.

(وخلال ذلك دخل رجال الامن الى البنك، وطلب منهم مدير البنك ان يتولى اخراج المتهمة الى سيارتهم من الباب الخلفي حتى لا يتسبب في زيادة الارتباك في بنكه). فوافق رجال الشرطة، وقاد المدير لوسيل الى مقعد خلفي وسألها:

● أين صاحبتك؟

- في مركز الشعلة.

وكانت ديبورا عندما لاحظت تأخر زميلتها قدمت الى البنك وسألت عنها، وعندما علمت انها في الداخل عادت الى السوق، وتمّ القبض عليها هناك.

وذكرت المصادر ان رجال الشرطة استطاعوا تضييق دائرة الشك حتى القبض على البريطانيتين عندما تعرفوا من خلال البنوك على ان مستخدم بطاقة القتيلة يستخدم اللغة الانكليزية في العمليات النقدية، وهذا ضيّق دائرة البحث عن المتهم في

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يغادر الى باريس وغداً يلتقي شيراك

بري لـ «الحياة»: مؤتمر الأصدقاء مُسكّن للوضع اللبناني

□ بيروت ، القاهرة - «الحياة»:

■ يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت اليوم الى باريس حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك غداً، للبحث معه في التطورات في المنطقة وتقويم نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن وشكر فرنسا على دورها الداعم فيه خصوصاً انها التزمت تقديم مساعدات لتمويل مشاريع لاعادة الاعمار في لبنان بقيمة بليون فرنك فرنسي. وينتقل الحريري بعد زيارته فرنسا الى الرياض في زيارة خاصة.

وفي القاهرة، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«الحياة» «ان مؤتمر اصدقاء لبنان هو أحد الدلائل على عدم احلال السلم في عام ١٩٩٧، فهو مسكن للوضع اللبناني طالما انه لا يوجد سلام». ولفت الى «ان الادارة الاميركية لا تريد رفع الحظر عن لبنان طالما استمرت مواقفنا الرافضة لمناورات اسرائيل». ونفى بري «ان تكون الحكومة اللبنانية أو القضاء يستهدفان طائفة معينة، ولكن هناك محاولات تحريض لأن البعض لا يريد للبنان ان يتعافى». (راجع ص٢)

واعلن الحريري ان لجنة التنسيق اللبنانية - السورية ستجتمع في ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري في دمشق للتوقيع على اتفاقات مالية تتعلق بتشجيع الاستثمارات بين البلدين ويمنع الازدواج الضريبي.

وجاء كلام الحريري اثر اجتماع عقده في بيروت للبحث في هذه الاتفاقات مع الوزراء المعنيين وحضره امين عام المجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري.

واوضح رئيس الحكومة ان البحث سيتناول «مواضيع ذات اهتمام مشترك بين البلدين في ميادين الصناعة والنفط والزراعة والنقل».

وفيما التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الحريري مساء امس عشية سفره الى العاصمة الفرنسية لتنسيق الموقف، شهد الجنوب تصعيداً ملحوظاً في الوضع العسكري اذ نفّذ الطيران الاسرائيلي سلسلة طلعات جويّة وغارات وهمية بعدما مشّطت المروحيات مواقع اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وشنّت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» سلسلة عمليات شملت قصفاً مدفعياً لتجمعات اسرائيلية واخرى لـ «جيش لبنان الجنوبي»، وتفجير عبوات في الشريط الحدودي المحتل، اتت بحسب اعتراف اذاعة «صوت الجنوب» الى

التتمة في الصفحة (٦)

بينهم ستة ضباط

ليبيا: الحكم بإعدام ثمانية بتهمة التجسس لحساب واشنطن

■ طرابلس - ا ف ب، رويتر - اصدرت محكمة عسكرية ليبية امس حكماً بإعدام ثمانية ليبيين بينهم ستة ضباط بعدما دانتهم بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة واستخدام معدات وفرتها وكالة الاستخبارات الاميركية «سي. اي. ايه».

وبث التلفزيون الليبي وقائع المحاكمة التي جرت الاربعاء، كما نشرت الصحف الليبية امس بياناً رسمياً عن الحكم والمحاكمة التي كانت بدأت قبل نحو ثلاث سنوات.

وقال البيان الرسمي ان المحكمة «التي

التتمة في الصفحة (٦)

سيكون في وضع اكثر صعوبة من خمسة سفراء سبقوه

عزلة وأجواء «حرب باردة» تحيط بسفير اسرائيل الجديد في القاهرة

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ على رغم أن العلاقات الديبلوماسية بين البلدين ستدخل عامها الثامن عشر في الشهر المقبل، سيكون على سفير إسرائيل الجديد لدى مصر زيفي ميزئيل ان يباشر مهمات منصبه في أجواء ملبدة بغيوم كثيفة تفوق ما كانت عليه عندما وصل إلياهو بن إليسار أول سفير لإسرائيل الى القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٨٠.

يواجه ميزئيل، الذي وصل إلى القاهرة قبل أيام، مشاكل تفوق ما تعرض له السفراء الخمسة الذين سبقوه. وهم، فضلا عن بن إليسار، موشي ساسون، وشمعون شامير، وافرايم دوبيك، وديفيد سلطان. فقد تحول ما كان الإسرائيليون يسمونه «سلاماً بارداً» إلى ما يشبه «حرباً باردة» منذ تشكيل حكومة نتانياهو في حزيران (يونيو) الماضي.

جاء سلطان إلى مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، في لحظة شهدت بداية أهم تقدم حصل في عملية السلام عقب تولي حكومة رابين السلطة. وغادر القاهرة في لحظة انتكست فيها هذه العملية، وزادت الشكوك في مستقبلها، ما أثر بشدة في العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل، من دون ان يمتد هذا التأثير إلى التمثيل الديبلوماسي الذي تحكمه معاهدة اذار (مارس) ١٩٧٩.

وعندما يقدم ميزئيل أوراق اعتماده رسمياً إلى الرئيس مبارك، قريباً، ستجسد هذه المراسم مفارقات علاقة معقدة لا يتوقف استمرارها حتى الآن على التقدم أو التراجع في عملية السلام.

سوف تجري المراسم التقليدية المتبعة في حال تقديم السفراء الجدد أوراق اعتمادهم، وبمقدار ما سيكون ميزئيل مسروراً لهذه المراسم وهو يرى حرس شرف يرتدي زي التشريفات، وليس قوات في «ملابس الميدان»، بقدر ما سيغمره الأسى وهو يشرع في مباشرة مهمات منصبه.

واذا كان يراهن على انفراج في العلاقات مع مصر عقب التوقيع على اتفاق الخليل، فهو يدرك غالباً أنه - اذا حصل - سيكون محدوداً ومقيداً بالنظر الى كم القضايا المعلقة على المسار الفلسطيني. ولعل هذا يفسر دعوته، عقب وصوله القاهرة، الى فصل العلاقات مع مصر عن مشاكل هذا المسار.

فقد وضعته حكومته في مأزق، بسبب سياستها المتشددة التي أدت الى توتر مع مصر، وفي المنطقة. وربما يقارن ميزئيل الظروف الصعبة التي تحيط به في القاهرة بالاجواء التي كانت مبشرة عندما جاء الى مصر في العام ١٩٨٠ ضمن اول بعثة ديبلوماسية إسرائيلية، وشهد «العصر

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

رئيس الجمهورية مجتمعاً مع النائبين الخازن والبون (دالاتي ونهرا)

التقى رئيس الحكومة للمرة الثالثة في ٣ أيام . . . ونواباً

الهراوي: اذا صدر عن رجال الدين مواقف عليهم ان يتقبلوا الردود عليها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه يفضل «عدم تدخل رجال الدين في السياسة من حيث المبدأ، اما اذا صدر عن رجال الدين مواقف سياسية فعليهم هم في المقابل ان يتقبلوا ما يأتي عند ذلك من ردود فعل على مواقفهم».

وشدد الهراوي امام زواره من النواب في لقاء الخميس الاسبوعي مساء امس على «رفض محاولات اسرائيل زرع الفتن في الداخل (في اشارة الى الاحداث الامنية الاخيرة)». واضاف «من المهم ان تحصن الدولة امنها». وقال: «من المنطقي، وهذا يحصل في كل دول العالم، ان تكون هناك نسبة ضئيلة من الخطأ، وهذا ليس بالخطير امام اهمية المحافظة على امن المجتمع».

وعما ستؤول اليه التحقيقات في شأن هذه الاحداث نقل النواب عن الرئيس الهراوي قوله «انا لست قاضياً، والتحقيقات مستمرة في أيدي القضاء».

وأكد الهراوي انه ماضٍ في طرحه لتعديل قانون الاحوال الشخصية «لتسهيل الامر على من يرغبون في ان يكون زواجهم مدنياً». وكان الهراوي التقى مساء امس رئيس الحكومة رفيق الحريري عشية سفر الاخير الى باريس اليوم. وهذا ثالث اجتماع بينهما في ثلاثة ايام.

ومن زوار رئيس الجمهورية النائبان الياس الخازن ومنصور البون اللذان بحث معهما في شؤون تهم منطقة كسروان.

وصدر عن رئيس الجمهورية مرسومان متعلقان بنقل اعتماد من احتياطي الموازنة الى موازنة وزارة النقل - المديرية العامة للنقل البري والبحري لعام ١٩٩٦ لتأهيل ميناء جبيل ومصادقة تعديل قسم من تخطيط طريق جبيل - بلاط - طورزيا (القسم الاول) المصادق عليه بالمرسوم الرقم ١٢٣٦٨ تاريخ ١٩٩٣/٣/٢٩، عقب مراجعات اجراها النائب اميل نوفل مع كبار المسؤولين، وتلقى وعداً باصدارهما قبل نهاية ١٩٩٦.

فرنسا تنفي المحادثات مع اسرائيل في شأن جنوب لبنان

□ باريس - «الحياة»:

■ نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية في شكل قاطع امس الانباء التي تحدثت عن محادثات اسرائيلية - فرنسية في شأن جنوب لبنان، لكنه أكد استعداد بلاده للمشاركة في التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة اخرى.

واشار جاك روميلارت الى ان وجود مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال ديفيد ايفري في باريس لا يمت بصلة الى مثل هذه المفاوضات، وانما يندرج في إطار اللقاءات المنتظمة التي تجري بين الجانبين.

وذكر ان ايفري عقد لقاء مع مدير دائرة الشؤون الاستراتيجية في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود ماليه.

اما عن وجود قائد جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد في باريس، قال روميلات انه ليس لديه معلومات خاصة في شأن وجوده أو وجود اشخاص آخرين من جيش لبنان الجنوبي في فرنسا. مضيفاً ان افراداً من عائلة لحد يقيمون في فرنسا، وليس هناك في القانون الفرنسي ما يحول دون قيامه بزيارتهم.

ورأى ان لا مجال للربط بين وجود كل من ايفري ولحد في فرنسا للاستنتاج بان باريس تقوم بمفاوضات مع اسرائيل في شأن جنوب لبنان، مؤكداً ان هذه المفاوضات ينبغي ان تتم بين الأطراف المعنية مباشرة، وان فرنسا سبق ان أبدت تكراراً استعدادها للمساهمة في أي اتفاق سلام بين اسرائيل وجارتيها الشماليتين.

وكانت صحيفة «هارتز» كشفت الأربعاء ان اسرائيل وفرنسا بدأتا اخيراً محادثات سرية حول تسوية مسألة جنوب لبنان. وقالت الصحيفة ان المدير العام السابق لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري يرأس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات التي بدأت منذ حوالى عشرة أيام في باريس على مستوى لجنة مشتركة حول ملف الجنوب اللبناني كانت شكلت في اطار التعاون الاستراتيجي بين وزارتي الدفاع الفرنسية والاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان فرنسا مهتمة على ما يبدو بإرسال وحدات الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بعد انسحاب محتمل للقوات الاسرائيلية منها.

وكان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني صرح الثلثاء ان انسحاباً من جانب واحد للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان سيؤدي «حتماً» الى مواجهة مسلحة مع سورية.

بري لـ«الحياة»: ١٩٩٧ لن يكون عام سلام

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ انتقد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري اختصار القضية العربية كلها في مفاوضات حول مدينة الخليل، موضحاً ان «نتانياهو يريد ان تكون الخليل أخيراً».

وقال لـ «الحياة» إنه «مهما كانت مدينة الخليل مقدسة، لا يجوز اختزال القضية العربية كلها فيها».

ورأى ان عام ١٩٩٧ لن يكون عام سلام، مؤكدا رفضه الفصل بين المسارين السوري واللبناني.

ورداً على سؤال عما اذا كان مؤتمر اصدقاء لبنان، الذي عقد في واشنطن اخيرا، نوعاً من الفصل بين المسارين عن طريق الاقتصاد، اجاب بان هذا الفصل مستحيل. واعتبر طرح «لبنان اولاً» ليس جديدا، وقال: «طُرح عليّ شخصياً في عام ١٩٨٧ وقف اعمال المقاومة تسعة اشهر، والآن يطرحون وضع قوات مصرية واردنية. كل هذه اقتراحات متعددة الالوان، ولكن هدفها واحد وهو القضاء على القرار ٤٢٥ الذي يجعل الانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط».

واعتبر مؤتمر الاصدقاء دعماً للبنان، ولكنه اضاف: «برأيي ان هذا المؤتمر هو احد الدلائل على عدم احلال السلم في عام ١٩٩٧ فهو مسكّن للوضع اللبناني طالما انه لا يوجد سلام».

وعن زيارته للقاهرة، اكد بري ان «مصر هي الشقيقة الاكبر، ومسؤولية مصر مسؤولية عامة وليست مصرية فقط. وبحثت مع الرئيس حسني مبارك قضايا عدة حول السلام والسوق العربية المشتركة وضرورة وجودها لنواجه كعرب موحدين التحدي الاقتصادي».

اما في شأن ابقاء الولايات المتحدة على حظر السفر الى لبنان، فقال بري: «الشركات الاميركية هي المتضررة والقرار لا يتعلق بالامن، لكنه ورقة ضغط علينا لاجل الصلح مع اسرائيل، ويتماثل مع حصار العقبة الذي فرض على الاردن وتلاشى وفقد معناه بعدما وقع الاردن اتفاق سلام مع اسرائيل».

ولفت الى ان «الادارة الاميركية لا تريد رفع الحظر عن لبنان طالما استمرت مواقفنا الرافضة لمناورات اسرائيل. وهذا لا يمنع من استمرار مساعدة لبنان حتى يظل واقفا على قدميه».

وردا على سؤال عن اللهجة الشديدة في شأن ايران التي تضمنها بيان دول اعلان دمشق، الذي صدر اخيرا في القاهرة، قال: «لا اعتقد ان اللهجة كانت شديدة، وليس مطلوباً الآن ان تحدث نزاعات بين دول المنطقة ما يؤدي الى التغاضي عن السياسة الاسرائيلية. فهذا ليس في مصلحتنا واي خلافات بين دول المنطقة يجب ان تعالج بتضامن وحكمة، ويجب الا ننسى الموضوع الاساسي».

وعن التعديلات الدستورية التي طرحها الرئيس الياس الهراوي، قال بري ان «المستهدف لا يحتاج الى تعديل في الدستور، ويمكن تلبية ما يريده الرئيس من دون تعديل دستوري. انا لا اوافق على التعديل الدستوري من حيث المبدأ ومن غير المتصور تقوية السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية او العكس، ولا بد من استمرار كفالة التوازن القائم فعلياً بين السلطات».

وأكد ان الطوائف المسيحية لا تعاني غبناً، وقال ان «اتفاق الطائف ليس فيه منتصر ومهزوم، والمطلوب ان نبذل سعياً حثيثاً من اجل إلغاء الطائفية السياسية، واي اتجاه نحو تغليب طائفة في لبنان لن يكتب له النجاح».

وحول تصاعد النقد لاسلوب حكم الترويكا، اعتبر بري: «انه حين نقول بفصل السلطات فهذا لا يعني انها لا تتعاون، فإن كان المقصود بالترويكا ان نتعاون، فشرف لي ان اكون عضوا فيها. اما اذا كان المقصود بالترويكا هو اختصار المؤسسات بالاشخاص فانا ضد هذا الامر ولا علاقة لي بالترويكا».

التحقيقات

وحول تطورات قضية احد الموقوفين المتهمين بالتعامل مع اسرائيل، قال بري إن «الامن والقضاء يتحركان ازاء اي عملية امنية تهدد البلد حتى ولو كانت خارج الحدود، والمدعي العام التمييزي عدنان عضوم اكد ان هذه التحركات تتم باستنابات قانونية، وهذه هي النقطة الاساسية. فاي امر لا يشرف عليه القضاء انا ضده. ومنذ فترة كانت هناك توقيفات لخمسين او ستين او اكثر، وكان الناس يخرجون فوراً بمجرد استجوابهم حتى بقي اثنان او ثلاثة، والسبب في توقيفهم هو اصدار منشورات تحرض على الفتنة في لبنان».

واكد بري ان التحقيق القضائي لا يمكن ان يعتبر اعتداء على الحريات، معتبراً ان «وقوع الحادث قرب منطقة مسيحية جعل الاعتقالات تطول مسيحيين اكثر، موضحاً انه لو حصل هذا الحادث في بلدة كلها مسلمون، لكانت الاعتقالات في صفوف المسلمين اكثر. ولا اعتقد ان القضاء اللبناني او الحكومة اللبنانية تستهدف طائفة، ولكن هناك محاولات تحريض لان البعض لا يريد للبنان ان يتعافى، واي اخلال بالامن امر غير مقبول، ولكن قمعه يجب ان يكون وفقا للقواعد القانونية. ولقد قابلت مدعي عام التمييز واكد لي ان الامور تسير وفقا لتعليماته، والقضاء مستقل في اي بلد ديموقراطي مثل لبنان».

الحريري يمهد لهيئة التنسيق مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء اليوم الجمعة بيروت الى باريس لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك غداً السبت تتناول تقويم نتائج مؤتمر واشنطن والمساهمة الفرنسية الكبيرة التي اعلنت في مشاريع اعادة بناء لبنان، والتطورات على مسار العملية السلمية في المنطقة اضافة الى العلاقات الثنائية.

وفي النشاط الحكومي ترأس الحريري ظهر امس اجتماعاً وزارياً ضم الوزراء فؤاد السنيورة وشوقي فاخوري وعمر مسقاوي ونديم سالم وشاهي برصوميان وياسين جابر والياس حبيقة، في حضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري.

واوضحت مصادر المجتمعين ان الاجتماع خصص للبحث في التحضير للمشاريع المشتركة بين لبنان وسورية ومتابعة نقاش بعض النقاط العالقة في اجتماع هيئة التنسيق اللبنانية - السورية وخصوصاً ما يتعلق بمشاريع المياه والزراعة والتجارة والمال والنقل.

واشار خوري الى ان الاجتماع سيعقد في ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري في دمشق ويضم رئيسي وزراء البلدين ووزراء في الحكومتين اللبنانية والسورية.

واوضح الوزير فاخوري «ان هناك اتجاهاً الى توقيع اتفاقات مالية بين البلدين تتعلق بضمان الاستثمارات والجمارك»، مشيراً الى «ان اجتماع دمشق سيعقد تحت عنوان تمتين العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية وتنظيمها».

وسبق الاجتماع لقاء بين الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الذي قال اثر اللقاء: «عرضنا شؤوناً وزارية اضافة الى عدد من المواضيع التي ستبحث في اجتماع لجنة التنسيق اللبنانية - السورية في دمشق».

ثم اجتمع الحريري مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي الذي اوضح ان البحث «تناول موضوع موازنة العام ١٩٩٧ وبعض الحاجات لتلبية ما وعدت به الحكومة في بيانها الوزاري ودرس بعض بنود قانون الموازنة». واشار الى «ان لجنة المال والموازنة النيابية قد تنتهي من مناقشة القانون في ٢١ او ٢٢ الجاري ليحال في ما بعد على الهيئة العامة». وتوقع اقرار مشروع الموازنة آخر الشهر الجاري اي ضمن المهلة القانونية.

والتقى الحريري في القصر الحكومي سفير بريطانيا دايفيد ماكلينان في حضور الوزير السنيورة. وفي حين رفض الديبلوماسي البريطاني الادلاء بتصريح، اوضح السنيورة «ان الاجتماع كان للبحث في التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر مجالات الاستثمار في حوض البحر المتوسط الذي سيعقد في لندن بين ٦ و٧ آذار (مارس) المقبل، والتحضير للزيارة الرسمية التي من المنتظر ان يقوم بها الرئيس الحريري لبريطانيا قريباً».

شلايكر

ومن زوار الحريري القائم بالاعمال في السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر الذي تابع تنفيذ نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان اضافة الى الاتصالات الجارية لدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام.

وقال شلايكر: «هنأت الرئيس الحريري بحلول السنة الجديدة، وناقشنا احداث العام الماضي، وكانت وجهات نظرنا متفقة على ان العلاقات الثنائية اللبنانية - الاميركية تعمقت وترسخت بانعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان، ونأمل في ان يتواصل التقدم الذي شهدته هذه العلاقات».

سئل: هل تعتقد ان مسيرة السلام ستحقق تقدماً؟ اجاب «آمل اننا سنشهد تقدماً على صعيد المسار الفلسطيني المتمثل بتوقيع اتفاق لاعادة الانتشار في الخليل، وان يعطي ذلك زخماً للعملية بكاملها وليس فقط على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بل ايضاً على كل من المسارين اللبناني والسوري».

وسئل: هل تتوقع تطوراً قريباً على هذه المسارات؟ اجاب «آمل ذلك». ثم سأل بدوره الصحافية السائلة: هل تتوقعين ذلك؟ فاجابت «لست اميركية». فقال لها بالعربية: «انا ديبلوماسي ولست بصّارة».

تقليد وسام

من جهة اخرى، قلّد الرئيس الحريري في الاولى بعد ظهر امس في القصر الحكومي رئيس مركز الدراسات في العالم العربي في باريس السيد عمر زيدان وسام الأرز من رتبة فارس باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي تقديراً لعمله وجهده ومثابرته وحبه للبنان، في حفل تكريمي، حضره الوزير بشارة مرهج ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وعضوا مجلس أمناء جمعية المقاصد امين الداعوق ومحمد المشنوق ومدير مكتب الرئيس الحريري الدكتور حسني المجذوب ونحو ١٥٠ مدعواً بينهم افراد عائلة المحتفى به واصدقاؤه.

بداية تحدث انطوان شديد ممثلاً نقابة المحررين فاشاد بعطاءات زيدان وجهوده في مركز الدراسات وفي الحقل العام وما قدمه لوطنه خلال السنوات الماضية. ثم القى الرئيس الحريري كلمة جاء فيها: «نحن نكرم اليوم الاستاذ عمر زيدان الذي عاش في الخارج وبقي لبنان في قلبه وهو متنقل من بلد الى آخر. لقد نجح في مجالات عدة وحمل اسم لبنان حيث حل واعطته فرنسا وساماً لجهوده في تطوير العلاقات وتوثيقها بين لبنان وفرنسا».

واضاف «ان فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي منحه وسام الأرز من رتبة فارس تقديراً لعمله وجهده ومثابرته ولحبه للبنان. فباسم فخامة الرئيس اعلّق لك هذا الوسام».

داعياً الى عدم الغرق في السوداوية التي يفرضها «ليكود»

مرجع بارز يستبعد الحرب لغياب أفقها السياسي: إنجاح واشنطن لـ«أصدقاء لبنان» «حماية» له ولسورية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يتلقف كبار المسؤولين اللبنانيين احاديث الحرب بين سورية واسرائيل التي يطلقها المسؤولون الاسرائيليون بين الحين والآخر بمزيج من الحذر والصمت ويتجنبون التعليق عليها او الادلاء بتوقعات في شأنها.

ويذهب مرجع لبناني بارز الى حد القول ان على اللبنانيين، مسؤولين وسياسيين، الا يغرقوا في الصورة البائسة والسلبية التي تسعى اسرائيل الى ان تضع المنطقة فيها عبر حملاتها الاعلامية المتواصلة، فالذي يريد الحرب لا يهدد بها ليل نهار كما فعل المسؤولون الاسرائيليون الى درجة ان مفعول هذا التهديد قد انتهى الى درجة تكراره والى درجة دفعت بعدد من المسؤولين الاسرائيليين، ابرزهم وزير البيئة التحتية اريل شارون ووزير الدفاع اسحق مردخاي، الى الدعوة الى وقف التصريحات عن احتمال الحرب هذا.

ويقول المرجع البارز لـ «الحياة»، ان محاولة اضفاء اجواء قاتمة في لبنان، من جراء حديث الحرب هذا، ليس في مصلحة البلد خصوصاً ان الافق السياسي للحرب مقفل لانها لن تنتج تغييراً في المواقف ولن تؤدي الى اي حلحلة، بل تزيد من التعقيدات.

ويعدد المرجع جملة عوامل هي وراء استبعاده خيار الحرب كالآتي:

- اذا كانت هذه الحرب لتحريك مفاوضات السلام، فإن هذا الهدف يتناقض مع سلوك رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ونهجه، وهو يفعل كل شيء حتى لا تتقدم التسوية السلمية في المنطقة. وبالتالي فإن الوضع الراهن قد يكون مريحاً لنتانياهو اكثر.

- اذا كانت الحرب للضغط على سورية من اجل تغيير موقفها في مفاوضات السلام، فإن التجربة اثبتت على مدى عقود ان الحروب لا تغير في موقف سورية وان الرئيس حافظ الاسد لا يفرط بالثوابت التي وضعها اساساً للتسوية السلمية مع اسرائيل، لتحقيق الحد الادنى من مطالب وحقوق بلاده.

- ان حديث الحرب لدى بعض الاوساط يبلغ حداً من السهولة يعتقد معها المرء ان عمليات عسكرية واسعة ستشنها اسرائيل على سورية تجر رداً وهكذا دواليك كراً وفراً. وايام الحروب من هذا النوع في المنطقة لم يعد مقبولاً. وما تسمح به المعادلات هو الضربات الخاطفة السريعة هذا اذا كانت لها ظروف سياسية مؤاتية، عربياً ودولياً، كما حصل مع العراق ابان احتلاله الكويت. لكن الفرق بين سورية والعراق في حال كهذه ان القيادة العراقية لم تستخدم اسلحتها منذ اليوم الاول، بينما سورية مستعدة لتجارب جدياً وتستخدم ما لديها من اسلحة في حال شنت اسرائيل عليها حرباً. ونتائج ذلك ستكون وخيمة على اسرائيل مثلما ستكون وخيمة على سورية.

- ان الديبلوماسية الاميركية لا تنفك عن التأكيد ان خيار الحرب ليس خياراً صائباً لاعتقادها انه لن ينتج معادلة جديدة تغير من اوضاع المنطقة.

ويعتقد المرجع البارز، استناداً الى ما تردده الديبلوماسية الاميركية في هذا الصدد، واستناداً الى انطباعات ينقلها بعض زوار العاصمة السورية عن كبار المسؤولين السوريين، ان التهويل بالحرب هو حتى الآن لعبة اعلامية - سياسية. وينقل المرجع وسياسيون آخرون عن القيادة السورية تأكيدها انها مع اتخاذها جانب الحذر والحيطة حيال احتمال الحرب، تعتبر ان اتخاذ اسرائيل قرار شنها يحتاج الى ضوء اخضر اميركي لاقتناع هذه القيادة ان قراراً اسرائيلياً كهذا غير ممكن من دون دعم اميركي، نظراً الى ما يترتب عليه سياسياً وعسكرياً ومالياً، ان حيال العلاقة الثنائية وان حيال علاقة الولايات المتحدة بسائر الدول العربية.

ويذهب المرجع والسياسيون المقربون من دمشق الى حد القول ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتصرف على اساس ان العقبة امام استكمال السلام في المنطقة تكمن في الموقف الاسرائيلي، لا في الموقف السوري، وان كلينتون يسعى جاداً نحو السلام، في مقابل خيبة امله الشخصية من حكومة نتانياهو، ومن الوعود التي يطلقها للادارة الاميركية ثم سرعان ما يتراجع عنها.

واذ اخذت القيادة السورية جانب الترقب والقلق، حيال الشروع في التعيينات في الادارة الاميركية الجديدة، بدءاً بتعيين كلينتون المتشددة حيال العرب مادلين اولبرايت في وزارة الخارجية والين كوهين في وزارة الدفاع... فإن هذين الترقب والقلق لم يصلا الى تغيير سورية نظرتها الى نيات كلينتون السلمية في المنطقة، في انتظار جلاء تأثير هذه التعيينات في سياسته الشرق الاوسطية. وقد تغير هذه التعيينات في المقاربة الاميركية الديبلوماسية للامور مع سورية في الشروط والمطالب، ولكن من دون ان تؤدي بالضرورة الى ترجيح خيار الحرب. وبالتالي فهي لم تغير الى الآن الحرص الاميركي على اعطاء الاولوية للسلام وتجنب ما من شأنه ان يعيق هذه العملية. والحرب قد تعيقها اكثر مما حاصل الآن.

- ان المرجع اللبناني البارز يعتبر ان من اهم دلالات استبعاد الحرب في المنطقة، انعقاد مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن، والاصرار الذي برهنته الادارة الاميركية من اجل انجاحه.

وفي اعتقاد المرجع ان القراءة اللبنانية لهذا الحدث، تميل في احيان كثيرة الى تجاهل المغازي السياسية من ورائه. فإصرار الرئيس كلينتون على قطع حملته الانتخابية قبل الانتخابات الرئاسية من اجل لقاء رئيس حكومة بلد صغير مثل لبنان، للتحضير للمؤتمر، حدث قلما يحصل. وتوجيه كلينتون شخصياً رسائل الدعوة للمؤتمر الى رؤساء الدول التي شاركت امر ليس بسيطاً، ثم تكليفه وزير خارجيته توجيه الدعوات ووضع جدول الاعمال والتحضير والدور الذي اتته الادارة الاميركية في دفع الدول الى التزام مبالغ، والاستثمار في بلد مثل لبنان، لم يكن ليتم لو ان هناك شكوكاً في تقويض الاستقرار فيه عبر احتمال الحرب او ما شابه. فإذا كانت الحرب ستشن على سورية عبر الساحة الوحيدة المؤهلة لان تكون مبرراً ومنطلقاً لها، اي لبنان، لما كانت واشنطن بذلت هذا الجهد من اجل تحقيق نجاح المؤتمر.

ويرى المرجع ان نتائج المؤتمر تشكل بهذا المعنى حماية سياسية للبنان، من نتائجها المباشرة الحؤول دون الحرب عليه وعلى سورية فيه، والا لما كانت دولة مثل الولايات المتحدة خاطرت بتوظيف صدقيتها الدولية وعلاقتها مع حلفائها على هذا الشكل على الساحة اللبنانية، اذا افترضنا ان التوظيف المالي الذي قررته في اطار المؤتمر ضئيل بالمقارنة مع الدول الاخرى. ويعتبر المرجع ان لنتائج مؤتمر «اصدقاء لبنان» دلالة سياسية اخرى لا تقل اهمية تفرض نفسها على السجال الدائر الآن في شأن حديث الحرب في المنطقة، الا وهي ان واشنطن ارادت من وراء المساعدات للبنان التعويض للعرب، وعبر لبنان، عما تقدمه هي والغرب، من مساعدات الى اسرائيل.

- وجهة نظر المرجع البارز هذه جاءت مناقضة لمخاوف قراءات مختلفة تماماً لبعض الرسميين في لبنان، تنظر الى احتمال الحرب بجدية اكثر، معتبرة ان الموقف الاميركي قد يتحول ويتغير لان واشنطن قد تميل الى حرب تحريك لمفاوضات السلام في وقت تخصص اسرائيل لحرب تطيل سبات هذه المفاوضات اكثر وتسمح لليكود بان يواصل سياسة الاستيطان وتغيير الوقائع لمصلحة نظرة المتطرفين الدينيين في اسرائيل، الايديولوجية والامنية...

GREEK LOTTO RESULT

DATE	DRAW	WINNING NBRS.	6/6	5/6	4/6
07/12/96	49/97	04-14-27-35-37-46	562.000$	1.142$	19$
11/12/96	50/98	03-32-33-35-36-45	Transferred	3.474$	28$
14/12/96	50/99	07-15-19-33-41-44	1.696.000$	1.160$	19$
18/12/96	51/01	16-17-18-32-45-48	700.000$	2.175$	28$
21/12/96	51/02	13-19-23-30-44-48	707.000$	2.515$	29$
25/12/96	52/03	07-08-22-24-38-45	Transferred	1.478$	22$
29/12/96	52/04	02-03-04-11-13-24	1.877.000$	820$	17$
01/01/97	01/01	09-13-23-28-37-47	1.211.000$	1.380$	19$

01/01/97: All subscriptions participating since 4/12/96 are valid in this Extra Draw
11-20-21-26-34-47 4.260.000$

TO SUBSCRIBE CALL BEST BET TOURIST ENTERPRISES
P.O.Box: 1000 LARNACA - CYPRUS
PHONE: 357-4-628995 - 628996 Fax: 357-4-625015

وقف تقلك
على
LBC و الفضائية اللبنانية
بوكيه الأوائل
برنامج تجمع فيه الحزورة، النكتة و الربح
كل ثلثاء الساعة ١٩:٣٠ GMT
وقف تقلك يبث حاليا في لبنان
و يستقطب اكبر عدد من المشاهدين
للاشتراك في LBC PLUS الاتصال بـ: MULTICHOICE
هاتف: ٩٧١ ٤ ٨٣٦٩٦٠٠ فاكس: ٩٧١ ٤ ٨٣٨٦٠٦

البطريرك الماروني زار المفتي الشيخ قباني مهنئاً

صفير: لا نتعاطى السياسة بل نوجّه الناس ولا مصالحة من دون احترام الحقيقة ونشر العدالة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير انه لا يتعاطى السياسة «انما الاخلاق والقيم والعدالة»، وانه يوجّه الناس «لكي تستقيم الامور». واعتبر ان «لا مصالحة من دون احترام الحقيقة ونشر العدالة ولا مصالحة مع الشكوك والمخاوف والهواجس» مشيراً الى «ان ثمة حكومات منحت عفواً عاماً سعياً الى المصالحة».

زار البطريرك صفير عصر اول من امس مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى مهنئاً اياه بانتخابه يرافقه نائبه المطران رولان ابو جودة. وعقد صفير وقباني اجتماعاً حضره، الى ابو جودة، مفتو المحافظات واعضاء المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى.

وقال البطريرك الماروني على الاثر «كانت مناسبة لنعرب لسماحته عن محبتنا وتقديرنا ودعائنا له بالنجاح في هذه الرسالة التي يقوم بها، وكنا مسرورين جداً ان نرى اصحاب السماحة والعلماء ووجهاء الطائفة السنية الشقيقة الذين اجتمعوا حوله واعربنا لهم عن سرورنا باسمنا وباسم من نمثل».

قيل له: بعض رجال السياسة يدعون رجال الدين الى عدم تعاطي السياسة، اجاب: «نحن لا نتعاطى السياسة كسياسة، هناك قول تعرفونه «ما هذب الاخلاق الا الدين». نحن نتعاطى الاخلاق والقيم والعدالة والحرية ورفع الظلم عن الناس، وليس هذا بسياسة، انما هو توجيه لا بد منه لجميع الناس لكي تستقيم الامور وليطمئن جميع اللبنانيين».

وكان صفير ركّز في عظة قداس رأس السنة في بكركي اول من امس على رسالة للبابا يوحنا بولس الثاني بعنوان «قدّم الغفران وخذ السلام» تلاها كلها، وركّزت على «السلام المشروط بالغفران وعلى مفاهيم المصالحة والمحبة»، وأشارت الى «ان الغفران يتطلب الحقيقة، اي الاقرار بالضرر الذي وقع والعمل على تعويضه وجلاء الحقيقة يشكل خطوة اولى في اتجاه المصالحة. وهذا يقتضي له فطنة كبيرة كي لا يؤدي الى انتكاسة ويفسد المصالحة. وهناك حكومات، سعياً الى المصالحة، منحت عفواً عاماً عن جميع الذين اعترفوا بما ارتكبوه في مرحلة اضطراب...».

وعلق صفير على مضمون الرسالة بالقول: «كم من عبر وعظات في هذه الرسالة ومنها ان لا سلام مع الحقد والانتقام، ولا سلام من دون صفح وغفران ومن دون الاهتمام بالفقراء والمهمشين. ولا مصالحة مع التقوقع والعزلة الداخلية ومن دون احترام الحقيقة ونشر العدالة، ولا مصالحة مع الشكوك والمخاوف والهواجس، ولا طمأنينة من دون تطهير الذاكرة من رواسب الماضي ومآسيه ومع الانجراف في المادية والركض وراء الربح والجاه والسلطة ومع تشويه الوقائع وتزوير التاريخ، ولا راحة من دون قبول الآخر على ما بينك وبينه من فوارق اجتماعية وثقافية ودينية، ولا راحة مع رفض التنوع والتعدد وحرية الاختيار، ومن دون رذل ثقافة الحرب وتبني ثقافة السلام».

عودة: يقولون لنا لا تتدخلوا في السياسة ويجالسون من قتل ودمر وهجر

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، في عظة قداس رأس السنة اول من امس، على منتقدي عظته في عيد الميلاد، خصوصاً لجهة دعوة رجال الدين الى عدم تعاطي السياسة.

وقال عودة، في القداس الذي ترأسه في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت: «في الاسبوع الماضي قلت بمحبة كلاماً ربما أزعج البعض، آسف ان كنت أزعجت احداً لكني ارى من واجبي ان اقول الحقيقة، وقد سمعنا الكثيرين يقولون ان على رجال الدين الا يتعاطوا السياسة». وتساءل: «هل فكّر في هذا الكلام ملياً؟ وهل يستطيع القائل ان يقوله لأي مواطن في هذا البلد الذي قال عنه صحافي مغرور، في معرض انتقاده رجال الدين، انه «لا يزال جمهورية مدنية تطبّق النظام الديموقراطي؟ هل يتجرأ اي مواطن ان يمنع مواطناً آخر من تعاطي السياسة؟ ام اننا لا نقوى الا على رجال الدين كما يسمونهم بدلاً من التبرك منهم، خصوصاً اننا نؤمن ان الله اختارنا لنكون حيث نحن. نحن لا نتكلم على السياسة بل على الانسان ومشكلاته وآلامه. لا نبحث في الدستور ومواده ولا نتدخل في الادارة وشؤونها ولا نستطيع تعيين موظف، فكيف يحق لأي انسان ان يمنعني من التكلم على آلام ابنائي وابناء هذا الوطن؟ وهل ينبغي ان يزيل عني وعن اخوتي المطارنة والبطاركة صفة المواطنية؟». وأضاف «نحن مواطنون نفخر بمواطنيتنا وبوطنتا وكنا خلال الحرب، بينما كان غيرنا يحمل السلاح ويهدم، نبني ونجيب كل من يسألنا في الداخل والخارج لماذا تبنون والحرب دائرة، ان لبنان لا يموت ونحن نريد ان نبنيه مع من يبني، ويقولون لنا لا تتدخلوا في السياسة، ويجالسون من قتلوا ودمروا وشرّدوا او هجّروا. نحن نحب لبنان كثيراً وبقينا فيه عندما كانت القذائف تنهمر علينا، وليس في إمكان احد ان يزايد على محبتنا له».

وانتقد بعض السياسيين وخصوصاً بعض النواب «لانهم لا يعرفون ان يقرأوا خطاباً في شكل سليم». وأضاف «انا لا اعارض من يقول: دعوا النواب يتكلمون عنكم. انا لاحترم نوابي واقدرهم لكنني مسؤول بقدر ما هم مسؤولون. كذلك احترم كل نائب وكل وزير همه الاول والاخير بلده وهو خبير في السياسة. واسأل من لا يريدوننا ان نتدخل في السياسة هل يقصدون بعض رجال الدين ام كلهم؟ لانكم تعرفون ان بعض اعضاء المجلس النيابي رجال دين. فهل عليهم الا يتعاطوا السياسة هم ايضاً؟ وهل نطلب من قداسة البابا (يوحنا بولس الثاني) الا يتحدث عن لبنان؟ أليس رجل دين يبشر بالانجيل ويخاطب الكبار والصغار؟ او نقول لأخوة لنا يتعاطون قضايا الناس، والشأن العام ان ليس من حقهم ان يتكلموا وهم يؤمنون بان الدين لا ينفصل عن الدنيا؟».

وختم: «همّنا ان يبقى لله مقر في لبنان وان تكون وصاياه نوراً لابنائه لكي تكون النفوس صافية والقلوب موحدة وتستقيم الاخلاق وتعم الاخوة والسلام. واسأل الله ان يبارك هذا البلد وحكامه وان يحيطهم بعنايته. هذا دعاء مرفوع من القلب لاننا نحبهم وسنبقى لهم سنداً في كل ما يؤول الى خدمة لبنان وشعبه. في كل خدمة الهية نحن نصلي لهم ولمعاونيهم ليكون البلد في سلام ولكي تعيش في ظل امنهم عمراً هانياً ومطمئناً».

وفد من «حزب الله» هنأ صفير وعودة

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وفد من «حزب الله» ضم نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي وعضو المجلس نواف الموسوي بعد ظهر امس البطريرك الكاردينال الماروني نصر الله صفير في بكركي. وقال قماطي «تأتي هذه الزيارة من ضمن التواصل الدائم الذي نقيمه مع غبطته، لعرض آخر التطورات ولكن جاءت خصوصية الاعياد لتضفي عليها صفة المعايدة والتكريم في هذه المناسبة المباركة».

وأضاف «تم التأكيد على اهمية الوحدة الوطنية ووحدة الصف الوطني في مواجهة العدو الصهيوني، وفي مواجهة اي محاولة خرق للصف الوطني او تفتيت للساحة الوطنية، وكنا متفاهمين على هذه النقطة تفاهماً كاملاً».

ونقل الوفد عن البطريرك صفير «ان الوحدة الوطنية هي أهم سلاح في يد اللبنانيين»، مذكّراً بالموقف الاجماعي الذي تجلى اثناء عدوان نيسان، مشيراً الى «ان الحديث عن غالب ومغلوب لا يعني طائفة او اخرى وانما فئة حاكمة في مقابل قوى سياسية من الطوائف جميعاً، لان ليس للظالم لون او طائفة». وأوضح الوفد «ان معالجة الاختراقات الامنية العادية وردود الفعل على بعض المواقف ينبغي ألا تمس بركائز ثلاث هي: الوحدة الوطنية، والحفاظ على الحريات العامة فلا تؤدي الاجراءات الامنية الضرورية لاحتواء المخاطر الى تضييق مساحات العمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي، ومواصلة الحوار الذي من شأنه بلورة صيغ العيش المشترك والهوية الوطنية». وكان الوفد زار مطرانية بيروت للروم الارثوذكس وقدّم التهاني بالأعياد الى المطران الياس عودة.

حرب تقدّم بطلب اخلاء للصحافي عطاالله

□ بيروت - «الحياة»

■ تقدّم النائب بطرس حرب بصفته وكيلاً للصحافي في اسرة «النهار» الزميل بيار عطاالله، امس من قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع بطلب لاخلائه، على ان يبت أمره اليوم، في حين تابع نقيب المحررين ملحم كرم القضية مع النيابة العامة التمييزية والنيابة العامة العسكرية، مؤكداً براءة عطاالله من التهم المنسوبة اليه.

وجاء في نص طلب الاخلاء المقدم من النائب حرب: «لما كان القي القبض على موكلي منذ حوالي عشرة ايام للتحقيق معه وبقي قيد التوقيف على ذمة التحقيق مدة تتعدى الاسبوع الكامل، ولما كان أحيل امامكم بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٦ على اثر ادعاء النيابة العامة العسكرية، بموجب المواد ٣٧٨ و٣٨٨ و٣١٧ من قانون العقوبات و١٥٧ من قانون العقوبات العسكرية. ولما كنتم استمعتم الى افادته التفصيلية بالتاريخ نفسه، وتبيّن لكم بصورة لا يرقى اليها الشك عدم صحة ما اسند اليه وبراءته من الجرائم المحال امامكم على اساسها، لانه لم يكتب ولم ينشر اي كتاب او منشور بقصد اثارة النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الامة (المادة ٣١٧ عقوبات) بل اقتصر عمله على استحصاله على صورة منشور من احدى السيدات وعرضه على رئاسة التحرير في الجريدة التي يعمل بها (جريدة النهار) للاطلاع عليه ونشره اذا ارتأت ذلك، خصوصاً ان عمله الصحافي يهدف الى جمع الاخبار والمعلومات للصحيفة التي يعمل فيها مع العلم ان رئاسة تحرير الجريدة قررت عدم ادراج هذا المنشور في الصحيفة.

«وبما ان الموكل لم يقدم على اعمال او كتابات او خطب لم تجزها الحكومة من شأنها ان تعرض لبنان لخطر اعمال عدائية او تعكر صلاته بدولة اجنبية او تعرض اللبنانيين لإعمال ثأرية تقع عليهم او على اموالهم كما تنص المادة ٢٨٨ من قانون العقوبات باعتباره ان لا علاقة له باي منشور من المناشير موضوع التحقيق، بل اكثر من ذلك لا علم له بالمناشير باستثناء احدها الذي اطلع عليه من احدى العاملات في احد المصارف والتي افادته ان المنشور المذكور وصل مع بريد المصرف من جهة مجهولة.

«وبما ان الموكل لم يقدم مسكناً او طعاماً او لباساً لجاسوس او لجندي من الاعداء يعمل للاستكشاف او لعميل من عملاء الاعداء او ساعده على الهرب او اجرى اتصالاً مع احد هؤلاء الجواسيس او الجنود وهو على بينة من امره.. كما تنص المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات.

«فالموكل وبحكم عمله الصحافي وبناء على تكليف من الصحيفة التي يعمل فيها، ولمناسبة ذكرى ١٤ اذار (مارس) ١٩٧٨ اي ذكرى صدور القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان من دون قيد او شرط اجرى تحقيقاً عن واقع الشريط الحدودي فتضمن راي الناس والمخاتير ورؤساء البلديات والسياسيين بمن فيهم رئيس حزب حراس الارز اتيان صقر الذي لم يكن صدر في حقه حكم قضائي يصنفه في خانة عملاء دولة اسرائيل العدوة، مع العلم ان التحقيق جاء بمفهومه الصحافي والسياسي وطنياً وفي خدمة وحدة لبنان ورفض الاحتلال وتعزيز الصمود في وجه هذا الاحتلال.

«وبما ان التحقيق الذي اجراه الموكل عن الانتخابات في محافظة الجنوب وبناء على تكليف ادارة تحرير الصحيفة التي يعمل فيها، وقد ورد فيه تصريح مقتضب لرئيس حزب حراس الارز اتيان صقر جاء في اطار العمل الصحافي البحت وفي محاولة لتغطية كل الآراء السياسية في محافظة الجنوب. وفي الحالين لا يمكن اعتبار اخذ تصريح من اتيان صقر اتصالاً بعميل للعدو الاسرائيلي لان الاستصراح لا يعتبر اتصالاً بالمفهوم القانوني خصوصاً اذا انحصر العمل بالاستصراح الصحافي، وقد حصل بصورة عادية وفي حضور آخرين كما ورد في افادة الموكل. ناهيك بان نشر آراء العدو لا يمكن ان يعتبر جرماً جزائياً لان من شأن هذا النشر اطلاع الرأي العام على توجهات هذا العدو ومعرفته لتحسين وسائل مواجهته والانتصار عليه والا لكنا وجدنا جميع اصحاب وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وجميع السياسيين الذين يتداولون إقوال العدو الاسرائيلي ومواقفهم متهمين بالاتصال بالعدو او الترويج لآرائه. هذا من جهة، اما الاهم فهي معنويات هذه القضية التي ستكون لها ابعاد نفسية وقانونية ووطنية خطيرة، «فالموكل الموقوف امام القضاء اللبناني هو ابن المنطقة المحتلة وابن قرية راشيا الفخار بالذات، حيث واجه العدو الاسرائيلي المحتل ومخططاته وقاومه، فقاد عملية التصدي لمشروع انشاء مستعمرة صهيونية في بلدته يوم حاول شخص اميركي الجنسية شراء اراض في بلدته لانشاء مستعمرة بحجة انشاء مزرعة لتربية الحيوانات، وتمكن الموكل من تأليب شباب بلدته في وجه المشروع واسقاطه واوقفت سلطات الاحتلال الموكل شهرين كاملين على اثر مقتل صاحب المشروع، فتعرّض لابشع عمليات التعذيب ولم يطلق الا بعد المقاومة الوطنية لعملية الاغتيال. وبعد اطلاقه، ترك الموكل منطقة الاحتلال وتوجه الى بيروت حيث يعمل ويقيم. واذا كان يكلف تغطية بعض اخبار المنطقة المحتلة فذلك لانه ابن هذه المنطقة ويعرف ابناءها ليس الا. ولما كان جرم الموكل الوحيد التزامه المبادئ الوطنية السليمة ووحدة لبنان وسيادته ومقاومته الاحتلال الاسرائيلي وعشقه الحقيقة واحترامه حق المواطنين في الاطلاع على الحقيقة. ولما كان الموكل لبنانياً وصاحب محل اقامة معروف وهو على استعداد كامل للمثول امام اي هيئة قضائية عند الطلب. لذلك وبعدما تبين عدم صحة الجرائم التي أحيل الموكل امامكم بموجبها وهي غير ثابتة يطلب المستدعي اصدار القرار بتخلية سبيله بحق او بكفالة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

وتابعت نقابة المحررين مساعيها واتصالاتها لاطلاق عطاالله الموقوف في المحكمة العسكرية. فاتصل النقيب ملحم كرم بمكتب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع فقيل له انه لن يحضر وسيكون في مكتبه اليوم.

وقال كرم ان النائب حرب اعد طلب اخلاء بوكالته عن «النهار» وعطاالله، تولى تقديمه المحاميان نعمة حرب من مكتب النائب حرب وانطون الحويس محامي نقابة المحررين. وسيكون صباح اليوم امام القاضي طليع. وتحدث الى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ونقل اليه ان طلب تخلية عطاالله قدم. فابلغه عضوم ان «طليع سيزوره في مكتبه اليوم (امس) وسيدور بينهما حديث عن القضية». واضاف عضوم ان طليع «بشكل ضماناً علمياً وقانونياً وخلقياً، وان هذا الامر يسير في طريقه القانوني الصحيح والعادل».

واتصل كرم بمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الذي سيحال عليه طلب الاخلاء لابداء رأيه فيه وفقاً للاصول، قبل ان يتخذ قاضي التحقيق العسكري قراره. فقال لحود لكرم ان عطاالله يلقى كل معاملة حسنة وكل عناية في سجن المحكمة العسكرية».

واكد كرم براءة عطاالله وعدم ارتكابه خطأ طفيفاً او جنوحاً في خطه الوطني سواء لجهة التحريض الطائفي او الاساءة الى العلاقات مع دول شقيقة او المساس بالجيش او التعامل مع العدو. وقال: «ان هذا الاقتناع توافر لنا بعد مراجعة المحامين الذين التقوا عطاالله وطرحوا عليه الاسئلة». وتابع ان «ممثلاً للنقابة سيحضر اجتماع النقابات الثلاث غداً السبت في المانيا تضامناً مع نقابة المحررين لاطلاق عطاالله. وتلقت النقابة مزيداً من الاتصالات العربية والدولية الداعمة لاطلاق عطاالله واعتبار حادثه منطلقاً لاقامة جبهة اعلامية دولية عريضة لصون حرية التعبير في لبنان.

وبعثت نقابات الصحافيين في النمسا والسويد والدنمارك وموريتانيا واوستراليا وكندا ببرقيات تؤكد التعاطف مع نقابة المحررين واسرة «النهار» في موقفهما من ضرورة اطلاق عطاالله فوراً.

وتناول نقيب الصحافة محمد البعلبكي امس استمرار توقيف عطاالله، فطالب السلطات القضائية مجدداً «بالتعجيل في بت أمره واطلاقه فوراً ان كان الاستماع اليه يتعلق بممارسته الصحافة لان التوقيف الاحتياطي غير جائز قانوناً في قضايا المطبوعات، ما لم يكن في الملف ما يوجب ملاحقته موقوفاً امام القضاء في امور اخرى، والقضاء هو المرجع الذي يحظى بثقة الصحافة اللبنانية كاملة». ورفض اي محاولة لزج مفتعل لجريدة «النهار» في هذه القضية، وان كان عطاالله واحداً من اسرتها.

الى ذلك استنكر البعلبكي امس حادث اقتحام مجهولين مكاتب جريدة «لوريان لو جور» في الاشرفية ليل اول من امس، وتخريب موجوداتها وبعثرة ما فيها من اوراق ومستندات. وطالب «باجراء اسرع وادق تحقيق في هذا الحادث للكشف عن هوية الفاعلين الذين اعتدوا على حرية الصحافة كلها باعتدائهم على مكاتب «لوريان لو جور». واضاف «ان مثل هذا التحديد تفرضه ضرورة الحفاظ على حسن العلاقة بين الصحافة اللبنانية والاجهزة المختصة وهي العلاقة التي يسودها الوضوح وتتميز بالتعاون الصادق خدمة للسلامة العامة في البلاد. واذا كان هناك من يتحرك في الظلام لتخريب هذه العلاقة بانتحال صفة امنية فيجب ان يضرب بيد من حديد ليكون عبرة لسواه. والحادث في ذاته ينذر بمدى محاولات التخريب التي تهدف الى زعزعة الاستقرار في البلاد والى استفزاز الصحافة اللبنانية الواعية كل الوعي مسؤولياتها الوطنية في هذه الظروف البالغة الدقة».

شمعون زار بكركي وأشاد بمواقف صفير وأكد العمل بالوسائل الديموقراطية

«التجمع الوطني»: سيناريو ضد المعارضة والمناداة بالوفاق ليست تهديداً للأمن القومي

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر «التجمع الوطني» اللبناني امس ان ما حصل اخيراً في لبنان «سيناريو اعد خصيصاً للاساءة الى المعارضة والتشهير بها وضرب قادتها وقواعدها». ولاحظ ان ثمة «تكريساً لمعادلة الغالب والمغلوب»، مؤكداً العمل بالوسائل الديموقراطية، ومجدداً «الدعوة الى الحوار للبلوغ بلبنان الى شاطئ الامان». واشار الى ان المناداة بالاستقلال والسيادة وحق تقرير المصير ليست تحدياً لسورية، من دون ان يسميها، واستفزازاً لها.

زار وفد من «التجمع» برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس في بكركي. وقال شمعون على الاثر «بحثنا في كل الامور الاليمة التي حصلت في الاسبوعين الماضيين، وقد تبين منها ان ما من احد من الموقوفين عليه اي تهمة. وهذا ما نفخر به وهو يثبت اقوالنا، ولكن نحزن له لأن لا يجوز ان يوقف اشخاص في لبنان لا علاقة لهم بأي موضوع، لأن ثمة معارضة في لبنان تعمل ضمن القانون وتحترم القوانين، وخطيئتها الوحيدة انها لا تقبل بالشكل الذي يحكم به لبنان».

ثم اصدر «التجمع» بياناً بعد الاجتماع، ثمّن فيه «الموقف المميز» لصفير في مواجهة «الخضة المفتعلة، التي اريد لها ان تكون فرصة للانقضاض على المعارضة وتصفيتها». ورأى فيه «ضماناً للبنان حيال ما يحدق به من اخطار وما ينتظره من تحديات، وبارقة امل للبنانيين وحصانة لهم لما يمثله من استمرار في نهج بكركي التاريخي». وعدد ابرز محطات نضال البطريركية المارونية وموقفها خصوصاً لجهة الدفاع عن الحرية والعيش المشترك.

واضاف البيان ان «مخطط النيل من المعارضة استند الى ادعاءات وافتراضات وافتراءات، وان الهجمة غير المبررة على المعارضين الشرفاء انحسرت وهي بدأت بإطلاق اشاعات وتخللها تجريح متعمد بشخصيات مرموقة واحزاب وتيارات عريقة وتطاول على اعلى المقامات الوطنية، ورافقتها توقيفات اعتباطية في صفوف المعارضين اقل ما يقال فيها انها لم تحترم القوانين والاعراف والاصول المتبعة في الدول المتمدنة ما يفرض ملاحقة المسؤولين عنها ومحاسبتهم لما ألحقوه من اذى بلبنان وشعبه».

واوضح ان «ما تم تصويره مؤامرة على امن لبنان وسلامته واستقراره بالتواطؤ والتعاون مع اسرائيل لا يعدو كونه سيناريو اعد خصيصاً للاساءة الى المعارضة والتشهير بها وضرب قادتها وقواعدها والقضاء على ما تبقى من معالم الديموقراطية في لبنان. وها هي التهم تسقط الواحدة تلو الاخرى لتنحصر، وفقاً لقرار الاتهام، بصحافي (الزميل بيار عطاالله) ذنبه الوحيد قيامه بواجبه المهني من خلال جمع معلومات واجراء مقابلة نشرت في حينه ولم تثر حفيظة احد ولا لفتت انتباه الاجهزة المختصة، ولم تتم ملاحقة الصحيفة المعنية او المسؤولين فيها».

وتابع البيان ان «التجمع لا يزال على التزامه الثابت والنهائي خيار النضال الديموقراطي الذي تترجمه شفافية مواقفه وتحركاته حتى تحقيق اهدافه المعلنة». واكد «مسؤوليته عن كل قول يصدر عنه في البيانات التي تحمل توقيعه، والتصريحات التي يدلي بها مسؤولوه، وعن كل عمل يقوم به بالوسائل الديموقراطية المشروعة او يتبناه بالوسائل نفسها في وضح النهار لا تحت جنح الظلام».

واعلن انه «لن يقع فريسة اصحاب المخططات المشبوهة والنيات السيئة، ولن يكون رهينة خبراء نصب الافخاخ العاملين ابداً للايقاع بالشرفاء وصب جام الغضب عليهم، ولن يقبل ان يصبح المعارضون غرباء في وطنهم وتنتهك حرمة منازلهم ويقض القلق والخوف مضجعهم او ان يصبحوا مكسر عصا ينكل بهم كرمى لهذا او ذاك، او لإظهار سطوة اهل الحكم وجبروتهم. ولا يفوتنا التذكير برفض الممارسات التعسفية التي تؤدي الى استمرار غياب القيادات اللبنانية وابعادها عن الوطن». واضاف «من السذاجة عدم الربط بين الاحداث، القديم منها والجديد، وهي خاضعة للمنطق السائد منذ مطلع التسعينات وعنوانه العريض تكريس معادلة الغالب والمغلوب اذ لم يعد يفيد معه الاكثار من النصح والطمأنة واغداق الوعود. هذا المنطق الذي سيؤدي في النهاية الى ضياع الوطن». وسأل «اليس من المفارقات الغريبة ان تضحي المناداة باستقلال لبنان وسيادته وحق تقرير مصيره بنفسه، وكلها مبادئ نصت عليها المواثيق والشرائع الدولية، مرادفاً في قاموس السلطة لتحدي طرف اقليمي معين واستفزازه ومعاداته؟ وان تصبح المطالبة بتحقيق المصالحة والوفاق والعدالة والمساواة تهديداً للامن القومي والسلم الاهلي او كفراً يعاقب عليه قانون اهل الحكم؟».

ورأى ان «الازمة التي نعيش اليوم فضحت الخلل الحاصل في المعادلة اللبنانية والقهر اللاحق بفئات معروفة والانقسام القائم ليس على النظام الذي زادته ممارسات اهل الحكم تشويهاً، انما على مستقبل لبنان كياناً وهوية ورسالة. فأين نحن اليوم من روحية الميثاق ومبادئ مقدمة الدستور؟ واين اصبحت الثوابت التي بني عليها لبنان كالديموقراطية والحرية واحترام التنوع والتعددية، ومراعاة قواعد العيش المشترك بالمشاركة المتوازنة والعدالة والمساواة وحقوق الانسان؟».

وختم «انطلاقاً من ادراكنا مسؤولياتنا، ونحن في طليعة بناء الهيكل اللبناني ومن نخبة حراسه والمؤتمنين عليه، وليقيننا ان اي مكروه يصيبه سيجر الويل على الجميع، فإننا، على رغم قساوة الظروف المفتعلة، نمد اليد صادقين للتعاون من اجل الدفاع عن الوطن وثوابته، ونجدد الدعوة الى الحوار للبلوغ بلبنان الى شاطئ الامان. ونهيب بأهل الحكم احترام ما يعلنونه من التزام للديموقراطية والحرية وحقوق الانسان ووضع التزامهم هذا موضوع التنفيذ، لان بالقانون وعلى القانون وحده يبنى الوطن ويزدهر وينتصر».

دعوتان لإتمام عودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»

أمل النائبان نبيل البستاني وجورج ديب نعمة في ان «تتحقق عودة جميع المهجرين الى قراهم وأرزاقهم خلال العام الجاري». وقال: «تستحق قضية المهجرين ان تبقى اولوية مطلقة تماشياً مع مقررات اتفاق الطائف التي اعطت الاولوية لعودتهم، واعتبار ان لا وحدة ولا وطن اذا بقي مهجر واحد في وطنه». وامل في «توفير كل الامكانات من اجل اتمام ما تحقق واعمار القرى المهدمة».

واكد النائب ديب نعمة انه تلقى وعداً من رئيس الحكومة رفيق الحريري بأن «تنطلق عملية اكمال ملف المهجرين سريعاً مع مطلع هذا العام لكي يكون نهاية قضية العودة وتحصينها». واضاف ان «عدم وجود رئيس للصندوق المركزي للمهجرين لا يؤثر في سير العمل في تنفيذ البرنامج المتفق عليه.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

أبدى سعادته بنمو مساهمة القطاع الأهلي في التنمية

الملك فهد يؤكد رسوخ أمن المملكة ونية تطوير أنظمة الحكم والشورى والمناطق

□ الرياض - «الحياة»:

■ اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ان السعودية «تعيش ازدهاراً ونماء متصلين بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل المساهمة الفاعلة لأبناء هذا الوطن كل في مجاله»، مشيراً الى اعتزازه بوجود «سواعد وطنية مؤمنة بالاهداف العليا للوطن ومؤهلة لترجمة الأفكار والطموحات الى أعمال ملموسة والى انجازات كبيرة استفاد منها الوطن وعادت بالخير العميم على المواطن نفسه».

وشدد العاهل السعودي في حديث الى جريدة «عكاظ» السعودية على «ان خطة التنمية السادسة قد أولت اهتماماً كبيراً لمسالة تفعيل نشاط القطاع الخاص واسهامه بصورة اكبر في عملية التنمية وتقديم العون والمؤازرة والتشجيع لتوسيع قاعدة استثماراته في داخل البلاد، ونحن ماضون بكل عزم وتصميم في هذا الاتجاه الحيوي الهام».

واشار الى ان هناك جهات تخطط وتدرس بشمول تطوير كفاءة المواطن السعودي موليا في هذا الصدد اهتماماً بـ «استيعاب ابناء الوطن ذكوراً واناثاً وفقاً لحاجات الوطن ومتطلبات التنمية والبناء والحرص على زيادة معدل الانتاج في كافة القطاعات».

وبيّن خادم الحرمين الشريفين ان السعودية بصدد اجراء مراجعة شاملة لأنظمة الحكم والشورى والمناطق التي مضى على تطبيقها خمس سنوات في السعودية، معللاً ذلك بان «طبيعة النمو المستمر والتفاعل الشامل مع معطيات العصر تستدعي المراجعة والتطوير المستمرين».

وقال: «لن ندخر جهداً في سبيل الاستعانة باصحاب الراي والخبرة والمشورة على الدوام لتطوير انظمتنا بما يتفق مع ثوابتنا واحتياجاتنا الفعلية».

وأبدى الملك فهد سعادته «بنمو مساهمة القطاع الاهلي في التنمية»، مشيراً الى ان دلالة ذلك هي ان «المستثمر السعودي على درجة كبيرة من الطمانينة الكاملة الى تحقيق مردود افضل من وراء توسعه في استثمار امواله في داخل المملكة». وقال «اننا ننتظر من هذا القطاع (الأهلي) وهو قطاع حيوي وهام المزيد من المشروعات الاستثمارية المنتجة للمساهمة بفعالية كافية في تحقيق سياسات الدولة وخططها التنموية الرامية الى تنويع مصادر الدخل الوطني وزيادة انتاجية هذا القطاع». واضاف ان «الدولة لن تتاخر عن توفير الدعم والمؤازرة لهذا القطاع».

وشدد الملك فهد على ما تنعم به بلاده «من نعمة الامن والامان والاستقرار، وبالرغم من اننا جزء من هذا العالم فنحن مطمئنون الى سلامة قاعدتنا الأمنية ورسوخها وواثقون من تماسك أبناء شعبنا وتلاحمهم ومن وعيهم ودرجة يقظتهم وقوة انتمائهم لوطنهم وقدرتهم على حماية مكتسباتهم بما يعزز جبهتنا الداخلية». واكد «اننا لا نقبل التشكيك في واقعنا المستقر او المساس بامننا الراسخ باي حال من الاحوال، فنحن بلد متجانس ومتماسك ومترابط وليس لدينا ما يشغلنا عن التمسك بعقيدتنا الاسلامية الخالدة والمحافظة على أمن وسلامة بلادنا، وطمانينة مواطنينا».

ونفى الملك فهد ان يكون هناك خطر يتهدد دول مجلس التعاون الخليجي «ما دام قادة دول المجلس وشعوبها مدركين لأهمية التلاحم والتعاون بينهم» ولا مجال للتاثير على مسيرة دول المجلس «ونحن نلمس اصراراً قوياً على التعاون والعمل المشترك لحفظ مصالح دولنا وشعوبنا، وقد اكدت القمة الأخيرة في الدوحة على مدى جدية دول المجلس لصيانة استقلالها وحماية مكتسباتها وعدم التفريط في استقرارها».

شركاء المؤتمر الشعبي لم يحضروا اجتماع مجلس الوزراء

مجلس النواب اليمني يقر الموازنة العامة في ظل مقاطعة نواب الاصلاح ومعارضة الاشتراكي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اقر مجلس النواب اليمني اول من امس الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٩٧م بتصويت الغالبية المطلوبة برفع الأيدي. وقاطع الجلسة للمرة الثالثة اعضاء الكتلة البرلمانية لحزب الاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم، باستثناء عدد محدود من أعضاء الحزب صوت لصالح الموازنة الى جانب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس المجلس. وأعلن السيد احمد علي السلامي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان اعضاء حزبه امتنعوا عن التصويت.

واعتبرت مصادر برلمانية من المؤتمر الشعبي العام ان التجمع اليمني للاصلاح اخل بالتزاماته السياسية والبرلمانية تجاه شريكه الرئيسي في الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي العام وقاطع جلسة التصويت على الموازنة العامة الجديدة.

واضافت المصادر ذاتها ان هذه ليست المرة الأولى التي يتخلى فيها «الاصلاح» عن التزاماته في الحكم.

وكان «الاصلاح» عارض التصويت على موازنة العام الماضي في مجلس النواب وعمل على عرقلة اقرار مشروع الخطة الخمسية وعارض مشاركة اليمن في المؤتمر الاقتصادي في عمّان العام الماضي في حين تم اقرار كل تلك القضايا على المستوى الحكومي وتم الاتفاق المسبق عليها بين قيادات الائتلاف الحاكم.

وزادت ان تجمع الاصلاح «تعمد مقاطعة جلسة مجلس النواب أول من أمس واكتفى بحضور ممثلين عنه للحفاظ على ماء الوجه تجاه التزاماته لشريكه ووثائق الائتلاف الثنائي الأمر الذي يؤكد موقف الاصلاح الرافض للالتزامات الثنائية ما يجعل المؤتمر الشعبي العام يرغب في مراجعة مواقفه وعلاقاته مع شريكه».

واعتبرت شخصيات برلمانية يمنية ان الذين صوتوا لصالح مشروع الموازنة من اعضاء «الاصلاح» هم فقط أنصار الشيخ عبدالله الأحمر ولا يعبرون عن وجهة نظر الاصلاح لأن غالبية أعضاء الكتلة البرلمانية لتجمع الاصلاح تغيبوا عن الحضور للمرة الثالثة.

واستثنت هذه الشخصيات في تصريحاتها الى «الحياة» الى غياب اعضاء «الاصلاح» في الجانب الحكومي واقتصار الحضور على اعضاء المؤتمر الشعبي العام في الحكومة برئاسة رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني.

ورجحت ان يكون سبب مقاطعة «الاصلاح» الجلسات المخصصة لاقرار الموازنة اصراره على رفض دمج موازنة المعاهد العلمية (الدينية) مع موازنة وزارة التربية والتعليم الذي قد يؤدي الى الغاء المعاهد ما يلحق ضرراً كبيراً بـ «الاصلاح» باعتبار ان استقلال موازنة المعاهد العلمية يساهم في تمويل جانب النشاط الحزبي للاصلاح في هذه المعاهد.

السلامي

وفي هذا السياق قال السيد احمد علي السلامي رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي المعارض ان مجلس النواب صوت بالغالبية المطلوبة لصالح مشروع الموازنة على رغم امتناع اعضاء حزبه عن التصويت.

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان الحزب الاشتراكي «ليس ضد الموازنة، لكنه طالب بتصويبها في اتجاهات محددة لصالح الاستثمار وزيادة مخصصاته على حساب النفقات الجارية واحداث تقليصات حقيقية تواكب قرارات الحكومة التي اتخذتها اوائل العام الماضي في اطار برنامج الاصلاح الشامل ولم تنفذها حتى الآن اضافة الى تصحيح الباب الأول من الموازنة من البنود الوهمية والمزيفة التي أشارت اليها الحكومة».

وكان رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني التزم امام مجلس النواب بكافة التوصيات والملاحظات التي قدمتها اللجنة البرلمانية الخاصة بالموازنة في تقريرها الى المجلس. وعرض عبدالغني في كلمته انجازات حكومته للعام الماضي وخطوات ومراحل الاصلاح الاقتصادي والاداري والنجاحات التي تحققت على هذا الصعيد.

مجلس الوزراء

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء اليمني عقد امس اجتماعه الأسبوعي بعد اقرار الموازنة في مجلس النواب وان وزراء الاصلاح قاطعوا جلسة الأمس، الامر الذي جعل المراقبين يتوقعون نكسة جديدة في علاقة حزبي الائتلاف الحاكم في ضوء تطورات الخلافات الأخيرة وتباين وجهات النظر في شان الموازنة العامة للدولة.

وفي هذا الصدد تواصل قيادات حزبي الائتلاف اجتماعات بداتها الأسبوع الماضي على مستويات مختلفة من قياداتها للبحث في مستقبل مسيرة الائتلاف والتطورات الأخيرة للخلافات بينهما. وتوقعت مصادر مطلعة في الحزبين ان يعقد لقاء ثنائي لقياداتهما في وقت قريب لكنها لم تستبعد تفاقم الخلافات في ضوء الاتهامات المتبادلة.

باريس رفضت التعليق على عملية الطيران التركي على مناطق كردية في شمال العراق

منظمة فرنسية غير حكومية توزع أغذية وأدوية على أطفال العراق

□ باريس - من ارليت خوري:

■ رفضت باريس التعليق على العملية العسكرية التي قام بها الطيران التركي على مناطق كردية في شمال العراق، وصادفت اليوم الأول لانسحاب القوات الفرنسية من القوة الدولية التي تتولى مراقبة هذه المناطق، في حين اعلنت احدى المنظمات الفرنسية غير الحكومية عن عملية توزيع اغذية وادوية ستقوم بها في الأيام القليلة المقبلة في الجنوب العراقي وذلك للمرة الأولى منذ تطبيق الحظر الدولي على العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت انه ليس لديه أي تعليق على العملية العسكرية التركية التي تمت غداة انتهاء مهمة القوات الفرنسية (في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر الماضي) في عداد القوة الدولية لمراقبة الشمال العراقي التي شاركت فيها فرنسا منذ انشائها سنة ١٩٩١.

وكانت باريس بررت رفضها الانضمام الى القوة الجديدة التي قررت تركيا والولايات المتحدة تشكيلها بمشاركة بريطانيا، بمهمة هذه القوة التي تقتصر على المراقبة الجوية للمناطق الكردية في شمال العراق ولا تنص، خلافاً لمهمة القوة الأولى، على أي شق انساني.

واعتبر هذا الموقف بمثابة خطوة فرنسية جديدة تهدف للتمايز عن الموقف الأميركي حيال العراق، خصوصاً وان باريس كانت رفضت في الخريف الماضي قرار الولايات المتحدة توسيع نطاق منطقة حظر تحليق الطيران العراقي من خط العرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣.

في غضون ذلك، اعلنت منظمة «اكيليبر» الفرنسية غير الحكومية ان مندوبين عنها سيتوجهون في الأيام القليلة المقبلة الى مدينة البصرة، في جنوب العراق لتوزيع اغذية وادوية للتخفيف من معاناة ضحايا الحظر الدولي المفروض على العراق، وخصوصاً الاطفال منهم.

وذكرت المنظمة ان المواد الطبية والغذائية التي ستوزع في اطار عملية اطلق عليها اسم «من اجل اطفال العراق»، ستوزع على عدة مستشفيات خاصة بالأطفال، بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر.

واشارت الى ان هذه المواد التي تبلغ قيمتها نحو مليون فرنك فرنسي وزعت على عشر شاحنات ستصل الاثنين المقبل عبر عمّان الى بغداد حيث تفرغ جزءاً من حمولتها قبل الانتقال الى البصرة.

وعبرت المنظمة، التي سبق ان قامت بعمليات انسانية مماثلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والبوسنة، عن املها بان تؤدي العملية التي تعتزم القيام بها في العراق الى عمليات اخرى منتظمة، خصوصاً مع دخول القرار رقم ٩٨٦ حول «النفط مقابل الغذاء» مرحلة التطبيق.

ويعد وجود المنظمات الانسانية شبه معدوم في جنوب العراق.

وذكر ان مندوبين عن حوالى ٤٠ شركة فرنسية تعمل في مجال الصناعات الغذائية سيقومون بزيارة بغداد في غضون الشهر الحالي لتحديد مجالات عمل ممكنة لهم هناك، وان من بين المشاريع التي يجري درسها انشاء مصنع لانتاج الحليب للأطفال.

عدي: أربع رصاصات مازالت في جسمي

■ بغداد - ا ف ب - اكد عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي مساء الاربعاء ان اربع رصاصات بقيت في جسمه بعد محاولة اغتياله في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال عدي خلال مقابلة مع الشيخ اسعد بيوض التميمي زعيم حركة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس»: «لا تزال اربع رصاصات في جسمي».

وتم تصوير هذه المقابلة وبثها تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي (٣٣ عاماً) بينما كان ممدداً على الفراش في مستشفى ابن سيناء في بغداد وعليه غطاء.

ونهض عدي قليلاً ليصافح اعضاء الوفد الفلسطيني وبدا ان صحته تتحسن. وقال ايضاً «ان هذه الرصاصات فخر لي. المهم ان والدي سالم والعراق سالم. الشعب العراقي يستاهل (يستحق) اكثر».

وكان اعلن رسمياً ان عدي صدام حسين تعرض لهجوم اثناء سير سيارته في حي المنصور في قلب بغداد واصيب ايضاً بعض المارة. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها رسمياً عن اعتداء يتعرض له ابن الرئيس العراقي.

وكان حزب الدعوة اقدم تنظيم اسلامي شيعي عراقي اعلن في بيروت مسؤوليته عن الاعتداء، كما اعلن مسؤوليته أحد افراد قبيلة الدليمي التي قامت بتمرد سنة ١٩٩٥. وقال معارضون آخرون في المنفى ان محاولة الاغتيال هذه ربما تكون نتيجة نزاع داخل القيادية العراقية.

ويشرف عدي صدام حسين على صحيفة «بابل» اليومية ويرأس اللجنة الاولمبية العراقية. اضافة الى محطة تلفزيون الشباب وانشا في العام ١٩٩٤ منظمة «فدائيي صدام».

روسيا تقدم مساعدات الى العراق وكوريا الشمالية

□ موسكو - «الحياة»:

■ قررت الحكومة الروسية تقديم مساعدات انسانية الى العراق وكوريا الشمالية وكلفت وزارة شؤون الطوارئ شراء مواد غذائية وطبية لارسالها الى البلدين. وستكون حصة كوريا ٤,٥ بليون روبل (زهاء ٨٠٠ ألف دولار) وحصة العراق ثمانية بلايين.

ويذكر ان موسكو حصلت على عقود لشراء كميات من النفط العراقي في اطار تنفيذ القرار ٩٨٦، وسيتوجه الى بغداد الشهر الجاري وفد روسي برئاسة وزير الطاقة والوقود بيوتر روديونوف لاجراء مفاوضات في اطار اللجنة الحكومية المشتركة ويتوقع ان تتركز على مساهمة شركات روسية في مشاريع نفطية في اطار اتفاقات تمهيدية يبدأ تنفيذها بعد رفع العقوبات عن بغداد.

استقبل عضواً في مجلس العموم وماريشال الجو بنيت

الرئيس اليمني: حريصون على تعزيز العلاقات مع بريطانيا

□ تعز - من اقبال علي عبدالله:

■ وصف الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح العلاقات اليمنية - البريطانية بانها تاريخية. وقال ان اليمن حريصة على تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين. وجدد الترحيب بالاستثمار البريطاني في اليمن، مشيراً الى وجود مجالات وفرص عديدة يتيحها قانون الاستثمار في البلاد امام كل المستثمرين العرب والأجانب.

وكان الرئيس صالح يتحدث امس في مقر اقامته حالياً في مدينة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) التي انتقل اليها منذ اسبوع في اطار زياراته لعدد من المحافظات، لدى استقباله عضو مجلس العموم البريطاني جوناثان ايتكن وماريشال الجو البريطاني ارك بنيت اللذين يزوران اليمن حالياً.

وذكر ان اللقاء تناول البحث في جوانب التعاون الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين اليمن والمملكة المتحدة وسبل تعزيزها وتنميتها، اضافة الى عرض قضايا اقليمية ودولية تهم البلدين، خصوصاً منطقة البحر الأحمر والخليج والجزيرة العربية.

وعبر النائب البريطاني ايتكن عن «تقدير الشعب البريطاني واعجابه بالتجربة الديموقراطية في اليمن»، وأشاد بما تحقق في مجال التنمية والاصلاحات الاقتصادية.

واهدى ايتكن الرئيس صالح نسخة من كتاب من تاليفه عن حياة الرئيس الأميركي الراحل ريتشارد نيكسون.

على صعيد آخر، تلقى الرئيس اليمني امس دعوة رسمية من الرئيس الالماني لزيارة المانيا الاتحادية، وجرى قبولها على ان يحدد موعدها لاحقاً. وسلمت الدعوة سفيرة المانيا الاتحادية لدى اليمن التي بحثت مع الرئيس صالح مستوى الدعم الذي تقدمه الحكومة الالمانية للمشاريع التنموية والاجتماعية في اليمن.

ايران تحظر توظيف العمال الأجانب

■ طهران - أ ف ب - اعلن مسؤول في وزارة العمل الايرانية ان توظيف اليد العاملة الاجنبية، وخصوصاً الافغانية سيصبح محظوراً اعتباراً من يوم غد السبت.

وقال المدير العام لادارة توظيف الاجانب في وزارة العمل مصطفى موسوي في تصريح نشرته امس الخميس صحيفة «كار - او - كارغار» (العمل والعامل) ان «على ارباب العمل ان يوظفوا ايرانيين مكان عمالهم الاجانب اعتباراً من الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري».

واكد موسوي ان هذا الاجراء «لا يعني طرد الرعايا الاجانب» بل ان يقوم ارباب العمل بتنظيم وضع موظفيهم الاجانب، مضيفاً ان الوزارة «ستمنح تراخيص عمل للاجانب الذين تعتبر اي شركة عملهم ضرورياً».

واوضح ان ايرانيين حلوا محل نحو الف عامل اجنبي الشهر الماضي في منطقة طهران وحدها. واكد موسوي ان «على العمال الاجانب ان يطلبوا تصاريح عمل ليتم منحهم الحقوق التي يتمتع بها العمال الايرانيون». وأشار الى ان توظيف اليد العاملة الايرانية مكان اليد العاملة الاجنبية يفترض ان يسمح بايجاد مئة الف وظيفة.

الوفد الأردني يغادر بغداد من دون اعلان عن تمديد اتفاق بيع النفط

■ بغداد - أ ف ب - غادر وزيران اردنيان قدما الى بغداد لتجديد اتفاق تزويد الأردن بالنفط العاصمة العراقية امس الخميس عائدين الى عمان من دون الاعلان عن تمديد الاتفاق.

واكتفت مصادر في السفارة الأردنية في بغداد بالقول ان وزير الطاقة الأردني السيد هاشم الدباس والمال السيد مروان عوض غادرا بغداد امس في ختام زيارة استمرت أربعة ايام.

وذكرت الصحف العراقية امس ان وزيرين اردنيين آخرين هما وزير الصناعة والتجارة السيد علي ابوالراغب ووزير النقل السيد ناصر اللوزي سيصلان الى بغداد الاثنين المقبل لاستكمال المحادثات مع الجانب العراقي في شأن «العلاقات التجارية بين البلدين وحجم كميات النفط الذي سيستورده الأردن من العراق».

ويزود العراق الأردن منذ الحظر الدولي عليه في العام ١٩٩٠ بما يزيد عن ٣ ملايين طن من النفط الخام و١,٢ طن من المشتقات النفطية سنوياً بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات في الأمم المتحدة. وصرح الدباس لدى وصوله بانه هذه الكمية ستزداد بنسبة سبعة في المئة سنوياً.

وكانت الأمم المتحدة سمحت للعراق اخيراً بتصدير ما قيمته بليوني دولار من النفط كل ستة أشهر لتمويل مشترياته من الغذاء والدواء تحت رقابة مشددة من المنظمة الدولية.

بغداد تعرض عفواً عن العسكريين الأكراد

■ بغداد - أ ف ب - قررت السلطات العراقية العفو عن العسكريين العراقيين الأكراد الذين يقيمون في منطقة كردستان.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة في العراق قرر «وقف الاجراءات القانونية المتخذة في حق العسكريين العراقيين الاكراد من سكان منطقة الحكم الذاتي العائدين الى الصف الوطني وقفاً نهائياً سواء كانوا ضباطاً أم جنوداً».

وشمل القرار العسكريين «الذين لا تسمح ظروفهم الاجتماعية بالالتحاق بالصف الوطني في الوقت الحاضر بسبب الترتيبات الأمنية».

وقالت الوكالة، ان القرار الذي وضع موضع التنفيذ في الخامس والعشرين من الشهر الماضي استثنى «جرائم القتل العمد، وهتك العرض وسرقة أموال الدولة».

يذكر ان الادارات الرسمية التابعة للحكومة العراقية، انسحبت من مدن منطقة الحكم الذاتي التي تشمل محافظات السليمانية واربيل ودهوك اعتباراً من منتصف العام ١٩٩١.

ايران تطالب العراق بالعمل لتسوية قضية الأسرى نهائياً

■ طهران - أ ف ب - طالب مسؤول عسكري ايراني بغداد امس الخميس بأن تعمل على ايجاد تسوية نهائية لقضية أسرى الحرب بين البلدين.

وقال رئيس لجنة اسرى الحرب الجنرال عبدالله نجفي في مؤتمر صحافي عقده في طهران «انها مشكلة انسانية يجب ان لا تسيس».

كانت ايران سلمت العراق السبت الماضي ٧٢٤ اسيراً عراقياً اطلقت سراحهم تعبيراً عن حسن النية لدى طهران من اجل تسوية مشكلة أسرى الحرب.

وقال المسؤول الايراني ان «اثنين من العسكريين العراقيين السابقين طلبا اللجوء السياسي في ايران ورفضا العودة الى العراق على رغم تدخل ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذين حاولوا اقناعهما بالعودة».

وأضاف: «لو كان العراق اتخذ موقفاً اكثر صدقاً لكانت المشكلة سويت قبل الآن»، مشيراً الى ان «ايران على استعداد لوضع حد لملف أسرى الحرب».

وكان مرشد الجمهورية علي خامنئي القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، هو الذي طلب اطلاق سراح الجنود العراقيين وبينهم ٢٤ مسيحياً لمناسبة عيد الميلاد.

وقدر المسؤول العسكري الايراني عدد الاسرى الايرانيين او الذين اختفوا في العراق بما بين ٢٠ و٢٥ الفاً. ويتبادل العراق وايران الاتهامات باعاقة تسوية مشكلة اسرى الحرب (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وكان البلدان أعلنا في حزيران (يونيو) الماضي انهما على وشك تسوية مسالة الاسرى التي تنص عليها قرار الامم المتحدة الرقم ٥٩٨ الذي انهى الحرب بين البلدين في العام ١٩٨٨.

وزار وفد من الهلال الاحمر العراقي ايران في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي واجرى محادثات في هذا الشأن مع المسؤولين الايرانيين.

غواصة روسية تعبر قناة السويس في طريقها الى ايران

■ القاهرة - رويتر - ذكرت مصادر ملاحية في القاهرة ان غواصة روسية الصنع مرت بقناة السويس امس الخميس في طريقها للانضمام الى سلاح البحرية الايراني.

والغواصة التي تعمل بالديزل هي آخر ثلاث غواصات باعتها موسكو لايران الدولة الوحيدة في الخليج التي تملك غواصات في المنطقة.

وقال ديبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة وجيران ايران العرب يتابعون الامر عن كثب لمعرفة متى ستضع ايران الغواصة التي تستطيع زرع الالغام في الخدمة.

تصميم على معاقبة منفذي عملية الاختطاف رغم اطلاق الرهائن

قوات الأمن اليمنية تواصل محاصرة خاطفي السياح البولنديين

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اطلقت جماعة مسلحة تنتمي الى منطقة المسن من قبيلة خولان اليمنية شرق العاصمة صنعاء خمسة سياح بولنديين بينهم امراتان كانت الجماعة اختطفتهم يوم الخميس ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي واحتجزتهم في المنطقة التي طوقتها قوات الأمن اليمنية بتعزيزات من وحدات الجيش.

وعلمت «الحياة» ان قوات الأمن اليمنية ضيقت الخناق على المنطقة التي كان الخاطفون يحتجزون فيها السياح البولنديين وارغمتهم على اطلاق سراحهم ظهر أول من امس وتم تسليمهم الى السفارة البولندية في صنعاء بسلام وكانوا جميعهم في صحة جيدة.

وقالت مصادر امنية يمنية لـ «الحياة»، امس ان قوات الأمن اليمنية ما زالت تحاصر المنطقة بهدف القبض على افراد الجماعة المسلحة والتحقيق في هذه القضية على رغم جهود عدد من شيوخ القبائل في مجال التفاوض مع الخاطفين لتامين اطلاق الرهائن.

وزادت ان «جريمة الاختطاف التي ارتكبها هؤلاء الأشخاص لا تعتبر جريمة اخلاقية وجنائية يعاقب عليها القانون وحسب، لكنها ايضاً عمل شائن استهدف الاساءة لليمن وللشعب اليمني وعلاقاته مع الآخرين واحترامه لضيوفه الأجانب سواء كانوا سياحاً او غيرهم الأمر الذي حتم على الأجهزة الأمنية اليمنية وضع خطة جديدة لمحاربة ظاهرة الاختطاف ضد الأجانب واقتلاع هذه الجريمة من جذورها ابتداء بتقديم مرتكبي هذه الجرائم الى السلطات القضائية لينالوا الجزاء الرادع».

واضافت المصادر نفسها ان وزارة الداخلية اليمنية والأجهزة الامنية التابعة لها بدات تنفيذ خطة لحماية الاجانب والسياح وزادت عدد النقاط والمراكز الأمنية في المناطق النائية التي عادة ما يلجأ اليها الخاطفون، اضافة الى إلزام المواطنين والأعيان وشيوخ القبائل وأجهزة السلطة في جميع المحافظات القيام بواجبها لإنجاح هذه الخطة.

تعويضات

وأكدت ان خاطفي السياح البولنديين طالبوا بتعويضات من الحكومة مقابل ما لحق بمزارعهم وممتلكاتهم من اضرار بسبب السيول التي جرفتها صيف العام الماضي وانه لم يتم النظر في مطالبهم وتم التعامل معهم كخارجين عن القانون والأعراف اليمنية واخلاق المجتمع.

وعلمت «الحياة» من مصادر قبلية شاركت في التفاوض مع الخاطفين ان قوات الأمن التي تطوق المنطقة مصممة على القاء القبض على الجماعة المسلحة التي نفذت عملية الاختطاف. وأكدت ان السياح البولنديين لم يصب اي منهم باذى وانهم جميعاً عوملوا معاملة ضيوف من قبل الخاطفين.

Portfolio Travel

In business we're first class --

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

وفد مصري في غزة لمراجعة مسودة بروتوكول الخليل قياساً على الشرعية الدولية

القاهرة تطالب اسرائيل بوضع حد لتجاوزات المستوطنين والمتطرفين في الجيش

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة»، ان القاهرة تتابع التطورات على مسار المفاوضات الفلسطيني – الاسرائيلي في شان بروتوكول الخليل، واطلع الرئيس ياسر عرفات الرئيس حسني مبارك على آخر التطورات في هذا الشان، خصوصاً المتعلقة ببعض الصياغات التي يشارك في مراجعتها وفد سياسي وقانوني مصري.

واوضح المصدر ان مصر «دعت الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، في اعقاب حادث سوق الخضار في الخليل أول من امس، الى ضبط النفس وعدم إتاحة الفرصة لاعداء السلام للانتصار وعرقلة الجهود الرامية الى تحقيق تقدم في هذا المسار وفي عملية السلام برمتها، في الوقت الذي طالبت اسرائيل بوضع حد للتجاوزات واعادة النظر في موضوع تسليح المستوطنين والمتطرفين»، مشيراً إلى ان «الاحداث تثبت أن العنف يأتي من الجانب الاسرائيلي أولاً، وتصرفات فلسطينية تأتي في إطار رد الفعل للسياسات الاسرائيلية والتصرفات الفردية».

وقال: «حكومة (بنيامين) نتانياهو ابلغت القاهرة اسفها لحادث الخليل، وتعهدت اتخاذ الاجراءات التي تمنع تكرار مثل هذه الحوادث».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أوفد إلى غزة مساء الثلثاء الماضي مستشاره السياسي السفير نبيل فهمي، برفقة الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى، وهو استاذ بارز في القانون الدولي، لمساعدة الجانب الفلسطيني في الجوانب القانونية والسياسية المتعلقة بصياغة مسودة بروتوكول الخليل.

وعقد الوفد المصري ثلاثة لقاءات مع الرئيس عرفات على مدى الايام الثلاثة الماضية، كما عقد لقاءات عدة مع الوفد الفلسطيني المفاوض برئاسة الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية، تناولت صياغات بنود البروتوكول قياساً على مرجعية مدريد واتفاق اوسلو، والحقوق الفلسطينية الثابتة في قرارات الشرعية الدولية، ضماناً لعدم اخلال حكومة اسرائيل بالالتزامات الواردة في هذا البرتوكول.

وقدم الوفد المصري الى الجانب الفلسطيني خلاصة خبرته القانونية السياسية في التعاطي مع اسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام عام ١٩٧٩. ويشار إلى ان الدكتور شهاب كان رئيس لجنة الدفاع المصرية في قضية «طابا» الشهيرة التي انتهت لمصلحة مصر في هيئة التحكيم الدولية عام ١٩٨٨ والتي كانت تاسست لغرض حسم النزاع.

من ناحية أخرى، اعربت الجامعة العربية عن قلقها الشديد من حادث اطلاق جندي اسرائيلي متطرف النار في سوق الخليل، وقالت في بيانها الصادر أمس إن هذا «العمل الاجرامي يزيد من عوامل التوتر والعنف والعنف المضاد ويهيئ اجواء المنطقة لمزيد من اعمال التطرف التي تؤثر سلباً على عملية السلام برمتها».

وحذرت الجامعة اسرائيل من «الاستمرار في السياسات المنافية للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بوضع المدنيين خلال الاحتلال وزمن الحرب».

واضاف البيان: «هذا العمل يكشف عن هشاشة الوضع الامني في اسرائيل والاراضي الفلسطينية». ودعت الى «ايجاد آلية دولية مناسبة لتوفير حماية المواطنين العرب في الاراضي المحتلة في مواجهة الهجمات التي يقوم بها المتطرفون»، داعياً راعيي السلام والاتحاد الاوروبي الى «التحرك السريع لاجبار اسرائيل الى الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والى نزع «اسلحة المستوطنين»، مذكراً بمجزرة الحرم الابراهيمي في منتصف شباط (فبراير) ١٩٩٤.

جنديان اسرائيليان يراقبان الموقع الذي اطلق فيه جندي اسرائيلي الرصاص على فلسطينيين في الخليل. (ا ب)

حديث عن تقدم في مفاوضات الخليل وعريقات يجمل نقاط الاتفاق والخلاف

■ الخليل، واشنطن، باريس، دمشق – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – اعلن مسؤولون فلسطينيون امس الخميس ان المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين حلوا معظم القضايا التي تحول دون ابرام اتفاق في شأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل خلال محادثات استمرت من مساء الاربعاء حتى صباح امس ولكنهم لم يحددوا موعداً لاجتماع قمة لابرام الاتفاق.

وقال السيد محمود عباس (ابو مازن) كبير مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية: «لم تبق سوى قضية واحدة وبعد ذلك سيتم تحديد موعد لاجتماع قمة». مشيراً الى اجتماع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واجرى «ابو مازن» محادثات استمرت اكثر من ثماني ساعات في وقت متقدم من ليل الاربعاء – الخميس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في محاولة للتوصل الى اتفاق تسلم بموجبه اسرائيل اكثر من ٨٠ في المئة من الخليل الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مردخاي للصحافيين بعد مغادرته منزل سفير الولايات المتحدة في تل ابيب الذي اجريت فيه المحادثات «كل المسائل تم الانتهاء منها تقريباً. ولم يتبق سوى قضية واحدة او قضيتين سيتم الانتهاء منها في اجتماع بين عرفات ونتانياهو».

واوضح مردخاي ان ثمة خلافات في ما يتعلق بوجود الشرطة الفلسطينية في الحرم الابراهيم «ونحن نصر على ان يبقى (الحرم) تحت السيطرة الاسرائيلية بعد توقيع الاتفاق، كما توجد خلافات في ما يتعلق بمواعيد اعادة الانتشار اللاحقة من المناطق ب وج».

واضاف: «اذا لم يطلب الفلسطينيون اعادة فتح بنود فمن الممكن الانتهاء من القضايا المعلقة ما يمهد الطريق امام عقد اجتماع قمة».

وعقدت هذه المحادثات المطولة بعد ساعات من اطلاق جندي اسرائيلي يميني متدين النار في سوق عربية مزدحمة في الخليل ما ادى الى جرح سبعة فلسطينيين قبل ان يتمكن جنود اسرائيليون آخرون من التغلب عليه.

واطلق نعوم فريدمان وهو جندي اسرائيلي متطرف لم يكن في الخدمة في ذلك الوقت رصاص بندقيته على المتسوقين الفلسطينيين في سوق للخضر في وسط مدينة الخليل الاربعاء ما ادى الى جرح سبعة فلسطينيين معتبراً ان الحادث محاولة لمنع تسليم المدينة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال شهود ان فريدمان (٢٢ عاماً) افرغ خزنة بندقيته الرشاشة وهي من طراز «ام ١٦» في السوق المزدحم المفتوح قبل ان يوقفه جنود آخرون.

وقال مصور لوكالة «رويتر»: «حتى بعد ان طرحه الجنود ارضاً حاول ان يضع خزنة اخرى في بندقيته».

وابتسم فريدمان ولوح بقبضته حتى اثناء وجوده في حجز الشرطة بعد الهجوم الذي دانه الرئيس بيل كلينتون وزعماء اسرائيل. وقال ان الهجوم لصالح اسرائيل.

ونقل الميجر جنرال عوزي دايان عن فريدمان قوله للمحققين انه أراد بهجومه هذا تخريب عملية التسليم.

وصرح فريدمان للتلفزيون الاسرائيلي بلهجة متحدية اعادت الى الاذهان صورة متطرف يميني ديني آخر هو ايغال امير قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «الخليل ملكنا الآن والى الابد». واضاف ان سيدنا ابراهيم «اشترى مغارة المكفيلة (ضريح الانبياء) باربعمئة شيكل من الفضة. وليس لأحد ان يعيدها».

وقال شهود ان فريدمان، وهو من مستوطنة معاليه ادوميم قرب القدس اطلق النار لمدة عشر ثوان تقريبا في سوق الخضروات في شارع الشهداء فجرح رجالاً ونساء وشباباً. ويرقد اثنان من الجرحى في حال خطرة.

ووقع الحادث في وقت اوشك فيه المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون على استئناف محادثاتهم لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واتصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هاتفياً بالرئيس الفلسطيني للتعبير عن أسفه وصدمه لوقوع الحادث وقال: «حاول المعتدي إحباط الاتفاق لكن ذلك لن يمنعنا من اكمال الاتفاق وتطبيقه على الارض». وأضاف ان «الاتفاق الذي جاهدنا من اجله كان ضرورة ملحة لمنع مثل هذه الحوادث، وتاجيل المفاوضات يخلق اجواء من عدم الاستقرار ومناخاً مساعداً لمثل هذه الحوادث».

وشكر عرفات نتانياهو على الاتصال الا ان الدكتور صائب عريقات قال: «ان هذا الحادث يثبت ان المشكلة ليست في السلام او في المفاوضات وانما في عدم تنفيذها واسترضاء المستوطنين». واضاف ان المستوطنين «قنابل موقوتة وعلى نتانياهو ان يختار اما السلام او الشراكة مع المستوطنين».

وقال رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا لـ «الحياة» امس ان اسرائيل وافقت على تحديد موعد لاستئناف مفاوضات الحل النهائي لكنه لم يشأ الافصاح عن الموعد.

وأجمل عريقات القضايا المتفق عليها وتلك التي ما زالت محل خلاف بين الطرفين على النحو الآتي:

– اتفق على البحث في قضية الاشراف على الحرم الابراهيم بعد ثلاثة اشهر من بدء تطبيق الاتفاق. ويطالب الجانب الفلسطيني بوجود دورية مشتركة في محيط الحرم الابراهيمي.

(ذكرت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل تميل الى الموافقة على وجود شرطي فلسطيني في الحرم عندما يؤدي المسلمون صلواتهم فيه).

– وافقت اسرائيل على تحديد موعد الشروع في المرحلة الاولى من اعادة الانتشار من المناطق الريفية «ب وج» في الضفة الغربية، الا انها رفضت تحديد موعد الشروع في المرحلتين الثانية والثالثة.

وقال عريقات: «نريد منهم الالتزام بالنص الاصلي لاتفاق اوسلو (ب) الذي نص على اتمام هذه العملية على ثلاث مراحل تفصل بينها ستة اشهر.

– لم يتم الاتفاق بعد على موعد اطلاق المعتقلين وعددهم والمعايير التي يطلقون بناء عليها من السجون الاسرائيلية.

– الخلافات على الدورية المشتركة في بلدة الخليل القديمة مستمرة.

– الممر الآمن وفتح مطار غزة ومينائها سيتم التفاوض في شانها وتنفيذها بالتوازي.

كلينتون يستنكر الهجوم في الخليل ويحض عرفات ونتانياهو على تسريع الاتفاق

■ واشنطن، باريس، دمشق، بيروت – «الحياة»، رويتر – دان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «المحاولة الخسيسة» التي نفذها جندي اسرائيلي في الخليل لعرقلة التوصل الى اتفاق سلام في مدينة الخليل، واتصل بالرئيس عرفات لمواساته في ضحايا الهجوم. وجرح سبعة فلسطينيين في الحادث.

واستقطع كلينتون وقتاً من عطلته للاتصال بعرفات مساء الاربعاء وتحدث اليه نحو خمس دقائق للاعراب عن تعاطفه معه.

وقال كلينتون للصحافيين على متن طائرة الرئاسة وهو في طريقه الى جزر فيرجن الاميركية «ابلغت مدى أسفي. وطلبت منه ابلاغ مواساتي لعائلات الجرحى».

وقال كلينتون انه حض الطرفين على التوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن وأبلغ عرفات ان الحادث يوضح «انه كلما طال امد ذلك كلما زادت الصعوبة. نحتاج الى التغلب على الصعوبات والاستمرار».

وسئل عن سبب عدم اتصاله برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فقال كلينتون: «لأنه لم يفقد احداً، اتصلت بعرفات لأنه كان لا بد ان اتصل به لأن فلسطينيين هم الذين اطلق عليهم الرصاص ولو كانوا اسرائيليين لاتصلت بالسيد نتانياهو».

واعرب كلينتون عن ثقته في ان يمضي الزعيمان قدماً «بجهود تنم عن نية طيبة» للتوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن.

وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض ماري ايلين غلين «الرئيس يدين هذا العمل الخسيس الذي يهدف الى زيادة صعوبة التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل».

واضافت الناطقة ان المبعوث الاميركي في الشرق الأوسط دنيس روس التقى بكل من عرفات ونتانياهو.

وزاد ان «افضل رد على هذا العمل هو ان يسد الجانبان ما تبقى من ثغرات ويمضيا قدماً في العمل الشاق من اجل ايجاد سلام دائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

واضافت ان عرفات ونتانياهو «يتمتعان بمساندة اميركا التي لا تتزعزع في سعيهما نحو هذا الهدف».

وفي باريس، دان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت بشدة أمس «العمل المخيف الذي اقدم عليه احد المستوطنين الاسرائيليين ضد مجموعة من الفلسطينيين» في الخليل.

وقال روميلارت ان «هذا العمل المتعصب والمجرم يستهدف بشكل واضح مسيرة السلام، ويؤكد ضرورة تطبيق الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية بدءاً بالاتفاق في شان اعادة الانتشار في الخليل، مؤكداً ان هذا هو السبيل الوحيد لضمان امن الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وعبر عن «أمل السلطات الفرنسية في استخدام الوسائل كافة، للحؤول دون تكرار مثل هذا الحادث وصيانة فرص التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين»، مشدداً على أهمية «مكافحة كافة اشكال التطرف التي تعارض بواسطة العنف التقدم نحو السلام».

وفي دمشق، استنكر تحالف القوى الفلسطينية المعارضة لعملية السلام مع اسرائيل امس الخميس إقدام جندي اسرائيلي على اطلاق النار على فلسطينيين في الخليل، وتوعد بتصعيد المقاومة ضد اسرائيل.

وحذر التحالف الذي يضم عشرة تنظيمات من ان الاتفاق الذي يجري التحضير له في شان مدينة الخليل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية سيعرض الفلسطينيين لمخاطر كبيرة.

واوضح في بيان: «ان هذه المجزرة تؤكد استحالة التعايش مع هؤلاء المستوطنين وان بقاءهم في مدينة الخليل يشكل تهديداً مستمراً لحياة سكانها ويجعلهم تحت رحمة هؤلاء المستوطنين».

وزاد البيان يقول «ان هذه الجريمة تؤكد خطورة المسار الإستسلامي للسلطة الفلسطينية على حياة شعبنا ووجوده داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وعلى ضرورة مقاومة هذا المسار».

واصدر كل من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والقيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين بيانات أمس استنكرت الحادث.

واعتبر «حزب الله» ان «الجريمة الإسرائيلية في الخليل تشكل دليلاً قاطعاً الى خطورة المؤامرة التي ترعاها الولايات المتحدة وتشارك فيها سلطة الحكم الذاتي عبر المفاوضات الجارية بين (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو و(الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بمشاركة (المنسق الاميركي لعملية السلام) دنيس روس للتوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار في مدينة الخليل».

واضاف في بيان اصدره تعليقاً على الحادث «ان الجريمة التي ارتكبها جندي صهيوني ضد اهلنا العزّل في مدينة الخليل تاتي دليلاً جديداً على الطبيعة الاجرامية الارهابية للكيان الصهيوني القائم على الغصب والعدوان الاستيطاني التوسعي الذي ينفذ على أرضنا الفلسطينية والعربية والاسلامية».

ورأى «ان الاجرام الصهيوني المتواصل والمتمادي في حق اهلنا في لبنان وفلسطين هو نهج التزمه هذا الكيان منذ افتعاله على ارض فلسطين، وليست جريمة الخليل بالأمس إلا حلقة في سلسلة جرائمه التي يزخر بها تاريخه الارهابي».

الناطقة باسم غالي ستنتقل للاقامة في اسرائيل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس الخميس ان سيلفانا فوا الناطقة باسم الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، ستنتقل للاقامة في اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة ان فوا (٥١ عاماً) تريد ان تهاجر للاقامة مع صديقها، وهو صناعي اسرائيلي، وتعتزم ان تكرس بضعة أشهر لدراسة اللغة العبرية.

وفوا يهودية من أصل ايطالي كان جدها الحاخام الاكبر لمدينة تورينو وولدت في الولايات المتحدة ودرست وعملت في الصحافة. وعملت فوا في العام ١٩٩١ ناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين قبل ان تعمل مع غالي في نيويورك.

وكانت ولاية غالي على رأس المنظمة الدولية انتهت الثلثاء وحل محله كوفي عنان.

وزير بريطاني يزور الأردن وتونس

■ لندن – «الحياة» – يبدأ وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية جيرمي هانلي الاسبوع المقبل زيارة الى الاردن وتونس.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان هانلي سيزور عمان في الفترة من ٦ الى ٨ كانون الثاني (يناير) الجاري ثم يتوجه الى تونس في زيارة مماثلة ستستمر يومين.

وسيجري المسؤول البريطاني محادثات خلال الزيارتين مع مسؤولين في الدولتين تركز على عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا اقليمية اخرى وعلاقات بريطانيا مع الأردن وتونس وخصوصاً القضايا المتعلقة بالاستثمار.

وأوضح هانلي انه سيبحث خلال زيارته الى عمان في التطورات الاخيرة في عملية السلام وخصوصاً على المسار الفلسطيني.

واضاف انه سيبحث في تونس في سبل دعم العلاقات التجارية بين البلدين.

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند زار الأردن في تموز (يوليو) الماضي.

انجاز عملية تجديد قبة كنيسة القيامة في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أزاح رجال دين مسيحيون امس الستار عن قبة كنيسة القيامة المكان الاكثر قداسة لدى المسيحيين، التي انشئت قبل ستة عشر قرناً. وشارك في الاحتفال زعماء الكنائس المحلية فضلا عن رجال دين مسلمين ويهود وديبلوماسيين اجانب.

وتعود القبة، التي يبلغ قطرها ٣٥ متراً والتي بقيت مغطاة بالقماش والسقالات طيلة ستة عشر عاماً، الى مرحلة الصليبيين في القرن الثاني عشر.

وبعملية التجديد هذه باتت القبة تكلل بحلة جديدة الكنيسة التي بنيت وفق الطراز البيزنطي الحديث.

باكستان قلقة من تنامي العلاقات بين نيودلهي وتل أبيب

وايزمان: اسرائيل ستفتح في الهند مكتب اتصال للقوات الجوية

■ نيودلهي، اسلام اباد – رويتر – أعلن الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الذي يقوم بزيارة للهند امس عن خطوة تعزز التعاون العسكري بين الهند والدولة العبرية. ومن جهة اخرى اعربت باكستان عن قلقها من تنامي العلاقات بين الهند واسرائيل.

ونقلت وكالة «برس تراست» الهندية للأنباء عن وايزمان قوله امس ان اسرائيل ستفتح مكتب اتصال للقوات الجوية في نيودلهي لتعزيز العلاقات بين البلدين. ونقلت الوكالة عن وايزمان قوله أثناء تفقده قاعدة جوية في جنوب الهند ان ثمة أوجه مشتركة كثيرة بين البلدين في ما يتعلق بالملاحة الجوية.

ونسبت صحف هندية الى وايزمان عرضه مقاتلات «كفير» الاسرائيلية على نيودلهي خلال زيارته التي بدأت يوم الأحد الماضي. غير ان مسؤولاً اسرائيلياً صرح لـ «رويتر» بان الهند لم تبد اهتماماً بمقاتلات «كفير»، قائلة ان قواتها المسلحة بحاجة الى مقاتلات أحدث.

ومن المقرر ان يجتمع وايزمان مع الطائفة اليهودية الصغيرة في الهند في بومباي اليوم الجمعة في اطار اول زيارة يقوم بها الى الهند. وقالت باكستان أمس ان تنامي علاقات التعاون بين الهند واسرائيل، خصوصاً في المجال العسكري سيكون باعثاً على قلق دول جنوب آسيا.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية تعليقاً على زيارة الرئيس الاسرائيلي الحالية للهند للصحافيين بان اسلام اباد تتابع عن كثب التطورات في العلاقات بين الهند واسرائيل.

وقال: «معروف عنهما انهما دولتان نوويتان لهما قدرات مختبرة للصواريخ ذاتية الدفع وللدولتين كلتيهما تاريخ طويل من العلاقات المتوترة مع جيرانهما». وكان يشير بذلك الى العداء بين الهند وباكستان وبين اسرائيل وجيرانها العرب.

اسرائيل تبدأ تجارب على غواصة تحمل فرقة كوماندوز

■ لندن – رويتر – جاء في نشرة عسكرية امس الخميس ان اسرائيل بدأت تجارب بحرية على غواصة يمكن ان تنطلق منها مجموعة كوماندوز وهي لا تزال تحت سطح الماء. وجاء في نشرة «فايتينغ تشيبس» في مجلة «جينز» العسكرية ان برج القيادة في أحدث نوع من غواصات «دولفين» طور بشكل يسمح بدخول وخروج غواصين من الفرق الخاصة.

وذكرت النشرة ان المقصورة التي ستخصص لهذه المهمة أسفل برج القيادة تتسع لثمانية رجال. وأوضحت النشرة ان الغواصة الأولى من بين ثلاث غواصات تصنعها المانيا لاسرائيل ستصل الى ميناء حيفا الاسرائيلي الصيف المقبل.

Speedy
Car Rental
NEW TELEPHONE NUMBERS
(01) 74 15 74/5
GSM: (03) 248311
FAX: (01) 741573

Holiday Home
Furnished Apts.
NEW TELEPHONE NUMBERS
(01) 741561/2/4/5
FAX: (01) 741572
GSM: (03) 248322

FINANCIAL MANAGER
SOFT DRINKS

Financial Manager in a leading industrial company in the West Bank and Gaza, high degree of autonomy, working closely with the General Manager.

The Company:
Market leader in the bottling of soft drinks. Ambitious growth plans, including a major international franchise in the soft drinks and other consumer products. One of the largest employers in the country.

The Position:
Provide complete financial services of the company. Advise and actively participate in development of business strategy, manage budgets, logistics, costing and capital investment proposals, financial control, system planning and supervision, management accounting. Challenge current practices and MFG.PRO experience desirable. Reporting to General Manager.

Qualifications:
♦ University graduate/Accounting, CPA or equivalent.
♦ Minimum five years experience in a reputable auditing firm or an industrial corporation.
♦ Computer literacy.
♦ Commercially astute and able to achieve credibility across the business.
♦ Excellent interpersonal skills.

This is a rare challenge for an ambitious young man who is willing and able to take part in the management of one of the largest industrial companies in a key emerging economy. Part of the overall compensation will be performance related.

Please send full CV and references to:
Fax #: ++1-212-223 9167 - New York

بسبب تحركات الاسلاميين المسلحين

المغرب والجزائر يفضلان عدم التسرع في اعادة فتح حدودهما المشتركة

□ الرباط - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر مغربية ان مسلحاً جزائرياً تعرض لاطلاق النار في الأيام الأخيرة في قرية العقيد لطفي في منطقة الحدود المشتركة مع الجزائر. ولم توضح ظروف المواجهة التي اسفرت عن جرحه ونقله الى احد مستشفيات مدينة وجدة لتلقي العلاج. وكانت احداث مماثلة وقعت خلال الشهر الماضي في مناطق الحدود الشرقية للمغرب، قتل فيها رعايا من اصول مغربية وجزائرية بعد محاولات للتسلل تربطها بعض المصادر بتشديد عمليات التمشيط ضد المنتسبين الى التيارات الإسلامية المسلحة في الجزائر، وكذلك الى الرقابة التي تطال تحركات المهربين في المناطق المحاذية لمدينة مليلية مركز تجارة التهريب. وكان مسؤول مغربي بارز اكد في الفترة الأخيرة ان المسلحين الجزائريين المعتقلين في المغرب ستجري محاكمتهم في البلاد، ونفى السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان تكون بلاده تلقت طلباً بتسليم اولئك المعتقلين خلال الزيارة التي قام بها وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور الى المغرب الشهر الماضي، بيد ان بعض المصادر تحدث عقب ذلك عن رغبة الجزائر في تمديد العمل بالاتفاقات الأمنية المبرمة مع المغرب، كونها تمنع استخدام اراضي البلدين لشن الهجمات او ايواء المعارضين. الا ان الأزمة التي تجتازها علاقات المغرب مع الجزائر ارجأت تنفيذ تلك الاتفاقات.

وكانت مناطق الحدود المشتركة المغلقة منذ صيف ١٩٩٤ شهدت في الفترة الأخيرة تزايد حركات التسلل، ما حدا بالمسؤولين المغاربة الى مطالبة السكان بالتزام الحذر واليقظة للحؤول دون نفاذ المسلمين الجزائريين الى داخل الأراضي المغربية. ويرى مراقبون ان هذه الأحداث لم تؤثر في سياق المساعي المبذولة لتحسين العلاقات بين البلدين. وأعرب الرئيس الجزائري اليمين زروال أول من امس في برقية الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن تمنياته بان «يتحقق لشعوب امتنا العربية ما تصبو اليه من عزة وتقدم وازدهار»، كما سبق له ان تمنى على المغرب دعم العمل المغاربي المشترك.

ويقول المسؤولون المغاربة ان ملف نزاع الصحراء الغربية لا يزال العائق الرئيسي امام تسوية الخلافات القائمة بين المغرب والجزائر، كون عشرات الآلاف من الصحراويين تؤويهم مخيمات تيندوف الواقعة تحت نفوذ الجزائر. ولا يزال من السابق لأوانه توقع فتح الحدود المغلقة بين البلدين، على اعتبار ان تزايد حركات التسلل، وبالذات من طرف المنتسبين الى الحركات الاسلامية المسلحة يلقي بظلاله على المساعي المبذولة في هذا السياق، اذ على رغم الانعكاسات السلبية لحركة التجارة في مناطق الحدود المشتركة، فإن البلدين يفضلان عدم التسرع في فتح الحدود، كون ذلك امراً مرتبطاً بالصراع الدائر في الجزائر. وكذلك بتحركات الاسلاميين الذين كانوا يعولون على تهريب الاسلحة والاختفاء في المناطق الوعرة على الحدود المشتركة بين البلدين.

مجلس وزراء الداخلية العرب يبدأ اجتماعاته غداً في تونس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في العاصمة التونسية غدا السبت اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي تستمر لمدة ثلاثة أيام. وأفادت مصادر أمنية مصرية ان وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي، الذي سيتوجه اليوم الى تونس، سيعقد على هامش الاجتماعات لقاءات عدة مع نظرائه العرب للبحث في التنسيق الأمني، خصوصا في مجال مكافحة الارهاب.

جدول أعمال المجلس

واوضحت المصادر ان جدول اعمال المجلس يتضمن اقرار الاستراتيجية الموحدة لمكافحة الارهاب التي تم الاتفاق على الصيغة النهائية لها في اجتماع عقد في القاهرة في تموز (يوليو) الماضي حضره ممثلون من ١٥ دولة عربية.

واشارت الى ان جدول الاعمال يتضمن ايضاً مناقشة التقرير السنوي الثالث لتنفيذ الخطة المرجعية للاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات، وتقويم ما تم انجازه من الخطة في عامها الثالث.

وذكرت المصادر ان مجلس وزراء الداخلية العرب سيناقش ايضا التوصيات الصادرة عن المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن العرب ومؤتمر المؤسسات العقابية ومؤتمر رؤساء الجوازات وتوصيات لجنة الجرائم المستجدة ورؤساء اجهزة مكافحة المخدرات.

ويختتم المجلس جلساته بدراسة عدد من القضايا الخاصة بالشؤون الادارية والمالية للامانة العامة ومكاتبها المتخصصة في الدول العربية مع عرض صور عن أوضاع العاملين فيها. ويتضمن جدول الاعمال بنوداً أخرى تشمل مشروع برنامج عمل الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام ١٩٩٧ ومشروع الموازنة المالية للعام ذاته.

■ عمر زميري (٣٠ عاماً) الجزائري المولد الفرنسي الجنسية يتوجه وراء ضابط شرطة بلجيكيين الى قاعة محكمة في توراني (جنوب بلجيكا) في اليوم الاول من محاكمته. وكان زميري احتجز امرأتين رهينتين بعد ان داهمت الشرطة الفرنسية منزلاً كان فيه في شمال فرنسا، العام الماضي للاشتباه في انتمائه الى جماعة ارهابية.

عزلة وأجواء

تتمة الصفحة الاولى

النعبي» القصير في العلاقة بين البلدين.

كان ميزئيل، الذي عمل في سفارة إسرائيل لدى القاهرة تحت رئاسة بن إليسار، حضر أول حفلة اقامتها هذه السفارة في مصر عام ١٩٨١ في مناسبة ما يعتبره الإسرائيليون «عيد الاستقلال». تميزت تلك الحفلة بحضور مصري رسمي كثيف، ومشاركة عدد كبير من الشخصيات غير الرسمية.

ولم يتكرر هذا الاقبال سوى مرة واحدة بعد ذلك، اذ تزامنت حفلة عام ١٩٨٢ مع لحتفال المصريين باستكمال الانسحاب الإسرائيلي من سيناء.

وربما يستحضر ميزئيل في ذهنه حفلة أيار (مايو) ١٩٨١، وهو يعاني تجاهلاً له على المستويين الرسمي والشعبي في الفترة المقبلة. وقد يزيد شعوره بالأسى إذا وجد أن عددا قليلا من للمصريين الذين عرفهم، عندما كان في القاهرة ٨٠ - ١٩٨١، هم الذين يتصلون به ويهنئونه بمنصب السفير. وكانت تجربة اثنين من بين السفراء الخمسة الذين سبقوه، اثبتت أن تغير الظرف السياسي بدد رصيد علاقاتهما. حصل هذا مع شمعون شامير (سفير إسرائيل لدى الأردن حاليا)، الذي كان أسس المركز الاكاديمي التابع للسفارة الاسرائيلية في القاهرة وتولى رئاسته من ١٩٨١ الى ١٩٨٤، قبل أن يعود في منصب السفير في حزيران (يونيو) ١٩٨٨. كما حصل مع ديفيد سلطان، الذي كان وزيراً مفوضاً في سفارة إسرائيل ٨٣ - ١٩٨٥، ثم عاد إلى القاهرة سفيرا في عام ١٩٩٢.

وكانت لدى سلطان ميزة اخرى، وهي أنه من اصل مصري، اذ ولد في القاهرة عام ١٩٣٨، حين كان اليهود في مصر جزءا من نسيج شعبها، قبل أن تدمر الحركة الصهيونية التعايش الذي استمر طويلا. ومع ذلك، لم يستطع سلطان الافلات من العزلة التي احاطته في نهاية فترة عمله، والتي تنتظر ميزئيل بدوره. وربما يأتي وقت يسأل فيه السفير الجديد نفسه: «ألم يكن من الأفضل أن أذهب إلى بروكسيل؟» باعتبار انه كان مرشحاً سفيراً لدى بلجيكا قبل أن يقع عليه الاختيار سفيرا لدى مصر. وهو سؤال لا بد أن مضمونه ورد - بصياغات مختلفة - في أذهان سابقيه، ربما باستثناء بن إليسار الذي ترك منصبه في أيار (مايو) ١٩٨١ قبل أن تتجمع الغيوم في سماء العلاقات المصرية - الإسرائيلية.

ليبيا

تتمة الصفحة الاولى

تعتبر احكامها مبرمة ثبتت احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة عسكرية من الدرجة الاولى في حق ثمانية متهمين اعتقلوا مطلع العام ١٩٩٤، بتهمة التجسس والانتماء الى حزب سياسي محظور.

واضاف البيان ان «المحكمة العسكرية العليا اصدرت حكمها في قضية العملاء والجواسيس الذين باعوا كرامتهم وشرفهم وبلادهم الى الاعداء والذين استغلوا انتماءهم الى الجيش كي يقدموا الى عملاء بلاد اجنبية معلومات عن الاسرار العسكرية لبلادهم».

وزاد ان المدانين الثمانية «ينتمون ايضاً الى تنظيم محظور يقيم علاقات مع عملاء لاجانب».

وكان لاحد ممثلي الادعاء في المحاكمة اتهم هؤلاء باستخدام «معدات متطورة جداً» تسلموها من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وقال التلفزيون الليبي ان الضباط الستة سيعدمون رمياً بالرصاص في حين سيعدم المدنيان شنقاً، لكنه لم يحدد موعد تنفيذ الاحكام.

وبين الضباط الستة ثلاثة برتبة عقيد هم مفتاح غروم ومصطفى ابو القاسم مسعود وسعد صالح فرج، والثلاثة الآخرون برتبة رائد وهم خليل سالم محمد ورمضان محمد علي ومصطفى حبيل. اما المدنيان فهما مصباح سعد مصباح وسليمان غيث مفتاح.

وبرأت المحكمة ثمانية ليبيين آخرين، هم ستة ضباط ومدنيان، «لعدم كفاية الدليل» في اطار المحاكمة ذاتها التي لم يتم الاعلان عنها في وقت سابق.

وكان العقيد غروم الذي ينتمي الى قبيلة ورفلي الواسعة النفوذ «اعترف» في آذار (مارس) ١٩٩٤ في تصريحات متلفزة بانه «اجرى اتصالات خلال اقامته في سويسرا مع ليبيين في الخارج على اتصال بالاميركيين الذين سعوا الى الحصول على معلومات عن مصنع الرابطة وبرنامج تطوير الصواريخ الليبي».

وتتهم واشنطن ليبيا بتصنيع اسلحة كيماوية في مصنع الرابطة.

وكان حريق نسبت طرابلس مسؤولية وقوعه الى عملاء في الاستخبارات الاميركية دمر في ١٩٩٠ هذا المصنع الذي اعيد تشغيله في ١٩٩٦. وتؤكد السلطات الليبية انه مصنع للأدوية.

وبث التلفزيون الليبي مساء امس بياناً تلاه شخص مدني قدم على انه ممثل للادعاء جاء فيه ان المحكوم عليهم كانوا يتعاونون مع اجهزة الإستخبارات الاميركية.

وقال مخاطباً المحكومين الثمانية «اصبحتم جواسيس تعملون ضد بلادكم وتتيحون للعدو الحصول على معلومات عن مواردها العسكرية والاقتصادية والاجراءات الامنية من خلال استخدام معدات متطورة سلمتها لكم السي. آي. ايه». ولم يحدد هذا الرجل طبيعة المعدات ولا ظروف تسلمها.

واضاف «هل نسيتم ماذا فعل بنا الذين جندوكم؟». واضاف «لقد قتلوا اطفالنا ومزقوا جثثنا واعتدوا على عائلاتنا خلال نومها»، في اشارة الى الغارات الاميركية على طرابلس وبنغازي في ١٩٨٦.

وختم بالقول «لا تستطيعون الا ان تطالبوا بتطبيق عقوبة الاعدام عليكم اذا اردتم فعلاً ان تبدوا ندمكم».

وحضر جلسة المحاكمة ما بين ١٥٠ و٢٠٠ شخص معظمهم بالزي العسكري كما ظهر في التلفزيون.

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي في اليوم السابع لزيارته الى القاهرة.

وافادت مصادر في الخرطوم امكن الاتصال بها من لندن ان حادث اطلاق النار وقع عند منتصف نهار الاربعاء بعد وقت قصير من القاء البشير خطابه. واضافت ان شرطياً من فريق حراسة «قاعة الصداقة» كان يقف في السور الشمالي لمبنى قاعة المؤتمرات المطل على النيل اطلق اعيرة نارية فاصاب شخصين قتل احدهما على الفور. وأوضحت المصادر ان البشير لم يغادر قاعة المؤتمر عقب القاء الخطاب كما جرت العادة وإنما بقي بعض الوقت لسماع احد المنشدين ثم اتجه بعد ذلك الى مكتبه في المبنى ذاته. وقللت من شأن الحادث معتبرة انه «عادي».

وشددت قوات الأمن لجراءاتها بعد الحادث وأغلقت طرقاً مؤدية الى المبنى، الا انها عادت وفتحتها بعد وقت قصير امام حركة السير.

وترددت اشاعات في الخرطوم عن محاولة اغتيال الا ان مسؤولاً بارزاً في رئاسة الشرطة السودانية افاد ان الحادث وقع عندما خرجت الرصاصات بطريق الخطأ من بندقية الشرطي. وأوضح ان تحقيقاً يجري مع الشرطي الذي ستوجه اليه تهمة «الإهمال الذي تسبب في وفاة مواطن وإصابة آخر». ولم تكشف المصادر عن إسم الشرطي او المواطن القتيل.

ونفى المسؤول ان يكون الحادث محاولة اغتيال، مشيراً الى ان البشير كان بعيداً عن مكان اطلاق الرصاص. ويفصل بين السور ومبنى «قاعة الصداقة» الضخم نحو ٢٠٠ متر. وأشار المسؤول الى ان السودان «لم يألف محاولات الاغتيال ولم تسجل حالة اغتيال سياسي لشخصية سودانية»، موضحاً ان «الحوادث القليلة من هذا النوع التي وقعت في الخرطوم كانت اطرافها اجنبية فاعلين وضحايا». وقلل مسؤولون سودانيون من اهمية الحادث.

وفي القاهرة قالت مصادر مصرية مطلعة ان المهدي شرح خلال لقائه مع مبارك «التطورات في الخرطوم ومعاناة الشعب السوداني، وتأثير سياسات النظام الحاكم على محيط السودان العربي والافريقي والدولي، وانعكاسات ذلك على الوضع الداخلي، كما تناول سبل دعم العلاقات الشعبية والاخوية بين البلدين».

ولم تصدر اي تصريحات رسمية عن اللقاء وبثت وكالة انباء الشرق الأوسط خبراً مقتضباً عن الاجتماع.

وكان المهدي اكد، في ندوة نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة «الاهرام» امس «خصوصية العلاقات المصرية - السودانية». ونفى المهدي حصول المعارضة السودانية على اي دعم اميركي حتى الآن. وأكد في الندوة، ان المعارضة السودانية هي «اقل المعارضات الموجودة في خارج بلادها اعتماداً على دعم اجنبي واكثرها وحدة وجهراً بصوتها في داخل بلدها».

لكن المهدي اقر بان المعارضة تسعى الى «استنهاض القدرات الاقليمية والدولية، اضافة الى استنهاض شعبها» لتحييد «الامية البغيضة التي ينتهجها نظام الجبهة الاسلامية». واوضح ان الجبهة «اقامت دولة بوليسية من النوع الذي رسم معالمه هتلر وموسوليني، وارتكبت جناية في حق الاسلام لانها اقامت هذه الدولة باسمه».

ودعا المهدي الى «فهم موضوعي لسياسة اريتريا» التي وصفها بانها «دولة مفتاحية هي وجاراتها بالنسبة الى امن البحر الاحمر واستقراره»، مؤكداً انه لا يوجد توجه اريتري مضاد للمصالح القومية العربية. ورأى ان ازمة حنيش من نوع المشاكل التي تحصل بين الجيران.

وتوقع المهدي ان يسقط النظام الحاكم في السودان بواسطة انتفاضة شعبية، معتبراً ان المواجهة العسكرية معه «عامل مساعد وظيفته هي اظهار عجز النظام. وتاكيد عدم جدوى اعتماده على القوة والقمع».

اريتريا

الى ذلك اصدرت الجامعة العربية بياناً امس اعربت فيه عن «القلق البالغ للتطورات الاخيرة في شرق السودان». وأكد البيان حرص الجامعة الشديد على «وحدة التراب السوداني وسلامته وحرمته»، مشيراً الى قرارات مؤتمر القمة العربي في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي ومجالس الجامعة العربية في هذا الصدد.

وجاء البيان بعد ٤٨ ساعة من طلب السودان من الجامعة اتخاذ موقف في مواجهة اريتريا بعد حادث اسقاط مروحية عسكرية سودانية. ولوحظ أن البيان خلا من الاشارة الى اريتريا واكتفى بالدعوة الى معالجة التطورات في منطقة شرق السودان «في اطار الحوار الايجابي واحترام مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة والعمل على تعزيز الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي».

وتقدمت الحكومة السودانية بشكوى رسمية الى مجلس الأمن. وأكد وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه ان «اريتريا دخلت معركة العداء المعلن ضد السودان»، مشدداً على ان «الشعب قادر على ردّ اي اعتداء على الاراضي السودانية». وأشار الى ان أريتريا «باتت تشكل خطراً على كل المنطقة، وسياساتها العدوانية ستدخل المنطقة في صراعات مستمرة».

في اسمرة (ا ف ب) رفض مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاريترية امس الخميس الاتهامات السودانية لبلاده بالمسؤولية عن المعارك التي جرت في شرق السودان واتهم الخرطوم بانها «تعكر سلام جيرانها».

بري لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

سقوط اربعة جرحى من «الجنوبي» نقل اثنان منهم الى مستشفى رامبام في حيفا. وفي ما يتعلق بالتحقيقات القضائية في شأن توزيع مناشير والحوادث الامنية ضد مدنيين سوريين، قدّم النائب بطرس حرب بوكالته عن الزميل في جريدة «النهار» بيار عطاالله آخر الموقوفين للتحقيق معه في هذه القضية، طلباً باخلائه، الى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع، مؤكداً فيه براءة عطاالله من التهم المنسوبة اليه. وسيبت طليع الطلب اليوم. وجدد نقيب المحررين ملحم كرم المطالبة باخلاء عطاالله، مؤكداً براءته. وطالب نقيب الصحافة محمد البعلبكي بالاسراع في حلّ هذه القضية، في حين اعلن رئيس الجمهورية انه لم يتدخل في الموضوع لانه في يد القضاء.

الى ذلك، دعت منظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية للدفاع عن حرية الصحافة امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى التدخل لاطلاق سراح الصحافي عطاالله الموقوف منذ عشرة ايام. وجاء في البيان الذي وجهته المنظمة الدولية الى شيراك «نظراً الى تمسككم بالدفاع عن حرية الصحافة والعلاقات المميزة التي تربط بين لبنان وفرنسا والصداقة التي تربطكم برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري... نناشدكم استخدام نفوذكم حتى يتم فوراً اطلاق بيار عطاالله، الذي يعمل في جريدة «النهار» اللبنانية».

واكد البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه بالفاكس ان عطاالله «موقوف حالياً لاسباب تتعلق بمهنته كصحافي وبسبب آرائه».

تركيا تواصل عملية عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

الاكراد في خواكورك. وتابعت الوكالة التركية ان قاذفات للقنابل من الطراز ذاته دمرت، أول من امس، ثلاثة معسكرات لحزب العمال في منطقة سيناث في شمال العراق أيضاً.

لكن وكالة «ديم» للانباء التابعة لحزب العمال افادت ان القوات التركية تعرضت لخسائر فادحة، واكدت ان المقاتلين الاكراد «صامدون في مواقعهم». وأعلنت ناطقة باسم الوكالة، رفضت اعطاء اسمها، ان المقاتلين الاكراد قتلوا ستة جنود في الاشتباكات.

في بغداد هاجمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم تركيا والولايات المتحدة أمس بسبب العملية العسكرية التركية. وأكدت ان بغداد تدينها وترفضها. ودانت «الثورة» أيضا الطلعات الجوية التي تقوم بها طائرات اميركية وبريطانية فوق شمال العراق لمراقبة منطقة الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦ واعتبرت الغارات التركية الحالية «دليلا على الأكاذيب الاميركية التي تقول ان ما يسمى بقوة المراقبة الجوية هدفه حماية الاكراد». واضافت ان هذه القوة «لم تفعل شيئاً كالمعتاد ازاء العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد القرى العراقية الكردية قرب الحدود مع تركيا».

في تطور آخر ذي صلة (رويتر) أعلن اوجلان ان مقاتليه مستعدون لالقاء أسلحتهم اذا وافقت انقرة على إجراء محادثات مع تنظيمه. وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «ميد تي في» التابعة لحزبه وتبث من اوروبا: «يكفي ان يكون هناك حوار. اننا مستعدون لإلقاء أسلحتنا غداً».

ويتزعم اوجلان حزب العمال الذي يقاتل منذ ١٢ عاماً من أجل دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا، حيث يشكل الاكراد غالبية السكان، وسقط منذ ذلك الحين اكثر من ٢١ الف قتيل. وفي الآونة الأخيرة اكد اوجلان غير مرة ان هدف الحزب هو فيديرالية كردية في اطار الدولة التركية. وترفض انقرة اي حوار مع الحزب الذي تعتبره تنظيماً إرهابياً. وأعلن اوجلان مجدداً في المقابلة التلفزيونية ان حزبه لا يريد تقسيم تركيا وانه ينتظر مبادرة من رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان لحل المشكلة الكردية.

انفجار في وسط دمشق:

تتمة الصفحة الاولى

اشدها في مركز انطلاق الحافلات. ونسبت الى شهود عيان وصلوا الى الأردن ان انفجار الحافلة في حي البرامكة وسط دمشق اسفر عن مقتل ١٥ شخصاً على الاقل وجرح ثلاثين آخرين. وأوضح هؤلاء ان بين القتلى والجرحى عدداً من المارة الذين طاولهم الانفجار الذي اطاح سقف الحافلة تماماً.

بلليترو

تتمة الصفحة الاولى

لقاء مباشر بينهما مع بلليترو، لكن المصادر ذاتها نقلت عن مسؤولين رفيعي المستوى في الحزب الديموقراطي الكردستاني تأكيدهم ان بارزاني يعتبر اللقاء بينه وبين طالباني «غير وارد الآن وفي المستقبل». واضافوا ان هذا لا يعني ان بارزاني «يرفض مبدئيا فكرة التفاهم مع قيادات أخرى» في الاتحاد الوطني الكردستاني.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماعات المفترضة في أنقرة سيسبقها لقاء برعاية أميركية أيضا في واشنطن الاسبوع المقبل بين وفدين عن الحزبين على مستوى المكتبين السياسيين. وعلم ان السيد نيتشيرفان بارزاني سيمثل الحزب الديموقراطي الكردستاني، والأرجح ان يكلف طالباني ممثله في العاصمة الاميركية العضو المرشح للمكتب السياسي السيد برهم صالح بتمثيل الاتحاد الوطني الكردستاني.

في غضون ذلك زار الوزير الشيوعي السابق السيد مكرم طالباني السليمانية قبل أيام مبعوثا عن الرئيس صدام حسين والتقى طالباني وقياديين في حزبه وبحث معهم في إمكان اجراء حوار مع بغداد. يذكر ان مكرم طالباني شخصية كردية معروفة يكلفها صدام منذ سنوات مهمة إجراء اتصالات غير رسمية مع معارضين عراقيين، خصوصاً اكراد. [illegible]

الى ذلك ذكرت المصادر ذاتها ان وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني [illegible] بغداد [illegible]. وأوضحت المصادر ان [illegible] ظل إصرار بغداد على [illegible] مسؤولين عراقيين [illegible] «أمر مرفوض، فبغداد نفسها تمثل على الاقل مليون كردي من سكان العاصمة العراقية».

الى ذلك اشترطت بغداد على بارزاني [illegible] أي اتفاق [illegible] «اتفاقاً كردياً - عراقياً». كذلك اشترطت بغداد ان يقطع حزب بارزاني «كل اتصالاته بالجهات الاجنبية فوراً». [illegible] عودة أجهزة الاستخبارات والأمن العراقية الى كردستان في حال التوصل الى أي اتفاق بين الطرفين»، وهو طلب ترفضه بغداد.

لكن مصادر أخرى في كردستان العراق أكدت لـ «الحياة» ان المحادثات بين بارزاني وبغداد «قطعت شوطاً طويلاً، ولا يستبعد ان توافق بغداد على اتفاق ينص على تعليق بعض القضايا بينها عودة أجهزة الاستخبارات والأمن الى المنطقة».

اتفاق الخليل

تتمة الصفحة الاولى

معظمها في المناطق التي عرفها الاتفاق بالمناطق «ج».

واصر مستشارو نتانياهو، امس، على ان التوقيع على اتفاق الخليل مرهون بقرار من ياسر عرفات على المضي قدماً وتوقيعه، وواصلوا التلويح بامكان عقده في وقت متأخر من مساء امس كي يتمكن نتانياهو من عرضه على حكومته صباح اليوم والا تأجل اجتماع عرفات ونتانياهو حتى ليل السبت او يوم الأحد.

وبدا امس ان موضوع الاتفاق والتوقيع عليه لم يعد يشغل الاوساط الاسرائيلية التي صدمها هجوم جندي بلباسه العسكري وفتحه النار على مدنيين فلسطينيين وسط سوق الخضار في الخليل بهدف اعاقة تنفيذ اعادة الانتشار في المدينة. ولم يفت العديد من العسكريين والمحللين الاشارة الى التماثل مع عملية اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين في العام ١٩٩٥، خصوصاً ان قاتل رابين يغال امير ومطلق النار على الفلسطينيين نوعام فريدمان ينتميان الى التيار اليميني في اسرائيل الذي يسعى الى وقف عملية أوسلو باي شكل من الاشكال.

وعلى رغم ما كشف من ان فريدمان كان يعاني اضطرابات نفسية في السابق الامر الذي كان يفترض عدم تسليمه سلاحاً من قبل الجيش الاسرائيلي، الا ان الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات يعقوب بيري اشار الى توجه بات ملحوظاً لدى اليمين في اسرائيل. وقال بيري: «نحن امام شاب اخذ على عاتقه - كما حصل في حوادث سابقة - محاولة وقف أو اعاقة او تحييد العملية السلمية وعليه لا يجدر بنا ان نفسر هذا التصرف على انه ناتج فقط عن خلل عقلي».

السعودية

تتمة الصفحة الاولى

الاجانب، واستطاعوا من خلال معرفة اوقات استخدام البطاقة (كانت مساء ثم تحولت صباحاً)، التعرف على نوبات المتهم، واضافة الى ذلك فقد جاءت شهادات العاملين في المستشفى لتفيد بتغير طباع ديبورا بعد الحادث وكثرة بكائها، وساهم ذلك وغيره في القبض على المتهمتين البريطانيتين بعد مراقبتهما منذ خروجهما من المجمع صباح الخميس حتى وصولهما الى مجمع الشعلة والبنك العربي الوطني.

وساعدت زميلتهما الممرضة البريطانية كارولين من خلال افادتها عما تم خلال مرافقتها للمتهمتين في المرتين الثانية والثالثة التي سحبتا فيهما من حساب القتيلة في تأكيد الاتهام لهما.

ووقع الحادث فجر الخميس ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد مشاجرة بين الممرضات [illegible]

وكانت لوسيل فصلت من مستشفى كينغ كرايس في دندي قبل سبعة اشهر نظراً الى تورطها في سرقة بطاقات ائتمان. [illegible] وكانت المتهمتان [illegible] صلاح الحجيلان للدفاع عنهما بعدما اعترفتا [illegible] مدير شرطة المنطقة الشرقية [illegible] في محكمة الخبر الكبرى». وينتظر ان يلتقي الحجيلان خلال اليومين المقبلين بموكلتيه في مقر امارة المنطقة الشرقية في حضور ثلاثة محامين من مكتبه.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

رئيس الاركان الاسرائيلي: سورية تتحدث علناً عن الخيار العسكري

□ القدس المحتلة –
من عبدالرؤوف داود:

■ اكد رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك ان اسرائيل بدأت تسمع تصريحات سورية علنية عن نيتها اللجوء الى الخيار العسكري لاستعادة هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

وقال شاحاك: «بالنسبة الى سورية هناك تغير في صورة الوضع فهي تتحدث الآن علناً عن خيار عسكري لاستعادة الجولان». واضاف: «ان تقويماً للاوضاع تغير ويجب ان نصغي جيداً الى الحديث السوري العلني عن خيار الحرب».

وكان شاحاك دعا قبل ايام القادة العسكريين الاسرائيليين الى عدم الحديث عن تقويمهم لاحتمالات اندلاع حرب سورية – اسرائيلية الا ان اوري لوبراني، منسق نشاطات جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، اكد اول من امس ان اي انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان سيؤدي الى نشوب حرب اسرائيلية مع سورية.

وقال لوبراني: «الانسحاب من طرف واحد من جنوب لبنان سيؤدي الى نشوب حرب مع سورية لأن وضعاً مثل هذا سيوجد ظروفاً تزداد فيها هجمات «حزب الله» علينا ونحن بالطبع لن نسكت وسورية لن تتخلى عن ورقة الحلبة اللبنانية لأنها تسيطر على لبنان وتحكمه بنحو ٢٥ الف جندي». وأضاف: «لبنان لا يمكنه ان يوفر لنا الأمن اذا انسحبنا من الجنوب اللبناني».

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نشرت نبأ عن محادثات سرية فرنسية – اسرائيلية بدأت في باريس قبل نحو ١٠ أيام للبحث في وجود القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، الأمر الذي رفضت اسرائيل التعقيب عليه رسمياً بعد.

وأشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان المحادثات السرية تجري في اطار لجنة مشتركة من وزارتي الدفاع الفرنسية والاسرائيلية برئاسة مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي ديفيد عبري ومسؤول عسكري فرنسي لم تحدد اسمه وذلك في سياق المحادثات الاستراتيجية بين البلدين.

ووسط هذه الانباء، اكد القادة العسكريون الاسرائيليون رغبتهم في البقاء في جنوب لبنان اذ قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي: «اسرائيل ستبقى في المنطقة الامنية (جنوب لبنان) الى حين التوصل الى اتفاق يتحمل بموجبه عنصر مركزي مسؤولية الحفاظ على أمن سكان شمال اسرائيل ويعتني بشؤون سكان المنطقة الامنية ويضمن حقوق جيش لبنان الجنوبي».

وعبر عن الموقف ذاته رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك بقوله: «اذا كانت هناك جهة معروفة تؤكد ضمانها لعدم شن هجمات ضد اسرائيل فعندها سيكون هناك ما يمكننا الحديث عنه في شأن اخلاء جنوب لبنان».

الى ذلك، تلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رسالة من الرئيس بيل كلينتون سلمها له المنسق الاميركي الخاص للمسيرة السلمية دنيس روس دعاه فيها لزيارة الولايات المتحدة لاجراء «حوار استراتيجي في شأن التطورات في الشرق الأوسط».

الاردن يدعو اسرائيل الى انجاز اتفاق الخليل واستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان

■ عمان – ا ف ب – حض رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي اسرائيل امس على تطبيق بنود اتفاق اعادة الانتشار في الخليل طبقاً لاتفاق اوسلو واستئناف مفاوضات السلام المجمدة مع كل من سورية ولبنان.

وأكد الكباريتي في لقاء مع وفد يمثل حزب العمل الاسرائيلي برئاسة يوسي بيلين وحاييم رامون «اهتمام الاردن وحرصه على ضرورة بذل كل جهد لاستعادة الثقة بين الشعبين العربي والاسرائيلي من خلال دفع عملية السلام».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن الكباريتي مطالبته اسرائيل بـ «تنفيذ اتفاق اوسلو في مرحلتيه الانتقالية والنهائية واستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان على اسس مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام لتحقيق سلام شامل وازدهار المنطقة باكملها».

يذكر أن المسارين التفاوضيين بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة أخرى تعطلا في شباط (فبراير) الماضي.

واقر الفلسطينيون والاسرائيليون امس بوجود خلافات تحول دون ابرام اتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واعرب رئيس الحكومة الاردنية «عن قلق بلاده الشديد ازاء استمرار تعثر المفاوضات الحالية خصوصاً بعد الحادث الاجرامي الذي وقع في الخليل» مشيراً الى أن الاعتداء يعكس فرضية أن «الامن لا يتحقق بالقوة او بالاجراءات الامنية وحدها بل بالثقة المتبادلة والاطمئنان والتعايش السلمي».

وكان الوفد الاسرائيلي، الذي وصل الى عمان صباحاً في زيارة رسمية تستغرق ساعات عدة، التقى قبل ذلك ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد.

وتناولت المحادثات بين الجانبين «سبل دفع مسيرة السلام على كافة المسارات» حسب ما نقلت وكالة الانباء الاردنية.

الى ذلك التقى الامير الحسن وفدا يمثل لجنة الشؤون المالية في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية واكد لهم ضرورة اقامة «تعاون ثلاثي اردني – فلسطيني – اسرائيلي خصوصاً على الصعيد الاقتصادي».

ودعا اسرائيل في هذا السياق الى «دعم هذا التوجه لكي يستطيع الاردنيون والفلسطينيون تنمية اقتصادياتهم بما يخدم الانسان».

وشارك اعضاء الوفد الاسرائيلي الامير الحسن في شجبه «للعمل الاجرامي الذي قام به جندي اسرائيلي» في الخليل ما اسفر عن جرح ستة فلسطينيين، واعربوا عن أملهم في «أن لا تتكرر مثل هذه الاعمال الارهابية».

ويضم الوفد الاقتصادي، الذي يرأسه ايلي غولدشميت من حزب العمل، ممثلين عن احزاب ليكود وجداش وشاس والعربي الموحد والحزب الوطني الديني وميريتس.

ويفترض أن يصل الى عمان اليوم وفد ثالث يمثل الحركة الاسلامية في اسرائيل برئاسة الشيخ عبدالله نمر درويش، رئيس الحركة.

رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي يستقبل النائب الاسرائيلي يوسي بيلين (ا ب)

مصر: تشديد اجراءات الأمن في المنيا بعد مقتل شخصين

■ القاهرة – «الحياة» – اتخذت اجهزة الامن المصرية في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس اجراءات مشددة اثر مقتل شخصين في حادثتين كان احد الاعضاء البارزين في تنظيم «الجماعة الإسلامية» طرفاً فيهما.

وقال سكان في قرية نوي احدى قرى ملوي لـ «الحياة» ان القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» عيسى شحاتة عبدالباسط شوهد ومعه متطرف آخر يتجه الى منزل المواطن احمد علي عثمان المتهم بالتعاون مع اجهزة الامن وان المتطرفين اقتحما المنزل واطلقا النار ثم لاذا بالفرار.

واضاف الشهود ان ابن القتيل، ويدعى عجايبي، توجه الى منزل اسرة عبدالباسط حاملاً بندقية آلية وأطلق النار على من في المنزل فقتل شقيق المتطرف ويدعى شحاتة.

وقال مصدر امني ان اعداداً كبيرة من قوات الامن انتقلت الى القرية وحاصرتها وفرضت اجراءات امنية مشددة للحؤول دون تفجر الوضع الامني فيها.

واشار المصدر الى ان جهوداً تبذل للقبض على المتطرفين الفارين منكراً ان عبدالباسط مطلوب لمشاركته في عمليات ارهابية عدة وقعت في مدن الصعيد خلال الاشهر الماضية. واوضح انه تم القبض على قاتل شقيق المتطرف.

رجل دين صومالي يرفض الدعوة الى الجهاد ضد اثيوبيا

□ مقديشو –
من علي موسى:

■ انتقد رجل دين اسلامي صومالي دعوة حركة «الاتحاد الاسلامي» الصومالي الى «الجهاد» ضد اثيوبيا، التي طاردت قواتها عناصر «الاتحاد» داخل الاراضي الصومالية الاسبوع الماضي.

وقال الشيخ عبدالقادر محمد شيخ سومو ان «لدى الاتحاد دوافع سياسية تحرك نشاطه نحو السلطة في الصومال، لذلك لا يمكنه التحدث في قضايا تتعلق بالاسلام مثل الدعوة الى الجهاد».

واضاف: «ان حرب الجهاد لا تعني شن ضربات ثم الفرار بعدها. فالجهاد الحقيقي هو ان تنتصر او تموت في القتال من اجل هدف اسلامي».

والشيخ سومو احد مؤسسي المحاكم الاسلامية في الشطر الشمالي من مقديشو. واتهم «الاتحاد الاسلامي» بشن هجمات داخل اثيوبيا والتراجع بعدها الى داخل الصومال.

وقال: «ان مثل هذه الهجمات غير المنظمة هي المسؤولة عن استمرار النزاعات المسلحة في المنطقة». وزاد «ان زرع الغام ارضية في الطرقات الاثيوبية وتدمير او تفجير فنادق في اديس ابابا ليست حرباً مقدسة وليست جهاداً».

قيادات اسلامية اعتبرت انه يضر بعمل الدعوة

دعوى قضائية ضد قانون تنظيم الخطابة في المساجد المصرية

□ القاهرة –
من عبدالحي محمد:

■ تفاعلت الخلافات في الاوساط الدينية المصرية في شأن قانون تنظيم الخطابة والقاء الدروس الدينية في المساجد، الذي اقره مجلس الشعب (البرلمان) قبل شهر. وبدأ العضو السابق في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الشيخ يوسف البدري اجراءات اقامة دعوى قضائية لوقف تنفيذ القانون الذي يبدأ العمل به نهاية الاسبوع المقبل. لكن وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق، قال لـ «الحياة» انه «لا رجعة عن القانون الجديد وتطبيقه على كل المساجد الاهلية بما فيها مساجد الجمعيات الاسلامية».

وكان البرلمان المصري أقر قبل شهر تعديلاً في قانون وزارة الاوقاف يقضي بإلزام الخطباء والراغبين في القاء دروس دينية في المساجد بالحصول على ترخيص من وزارة الاوقاف وبحبس المخالفين شهراً مع تغريمهم مئة جنيه مصري.

وقال البدري لـ «الحياة» ان «القانون الجديد يعوق الدعوة الاسلامية في مصر ويحجم الدعاة، ولم يقم على اسس شرعية، ولا تجوز شرعاً ولا وضعاً ان تتحكم وزارة الاوقاف في المساجد الاهلية، والقانون الجديد سيؤدي الى تفضيل اهل الثقة على اهل الخبرة، وسيضر بالدعوة الاسلامية».

الى ذلك، رأى الامين العام للجمعية الشرعية في مصر الدكتور فؤاد مخيمر في تصريح الى «الحياة» عقب اجتماع عقدته الجمعية مساء اول من امس وشارك فيه بعض كبار العلماء، ان «القانون الجديد يضر بمصلحة الدعوة الاسلامية ويعوق مسيرتها» ولفت الى ان «الجمعية تدير اكثر من ستة آلاف مسجد باتت معرضة للتأميم، والقانون يحرم الدعوة من الكفاءات» وقال ان «الرقابة على الدعاة واجبة شرعا، لكنها تكون للازهر وليس لوزارة الاوقاف».

ووصف الامين العام المساعد لمجمع البحوث الاسلامية المشرف على ادارة الوعظ في الازهر الشيخ سيد عسكر القانون الجديد انه «يؤلم المساجد» وقال لـ «الحياة» ان «القانون له اهداف سياسية الاصل فيها منع الخطابة وليس إباحتها» وشدد على ان «الاصل في الدعوة والرقابة للازهر وليس لوزارة الاوقاف».

من جهته اكد وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق لـ «الحياة» ان لا رجعة عن تطبيق القانون، وقال انه ينظم الدعوة.

أكد أن الحزب لن يكون أداة لهدم جماعة "الاخوان المسلمين"

ابو العلا ماضي لـ "الحياة": سنواصل اجراءات تأسيس حزب "الوسط"

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ أكد وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي، ان المؤسسين سيواصلون اجراءات تاسيس الحزب على رغم محاولات بعض قادة جماعة «الاخوان المسلمين» وضع العراقيل أمام الحزب.

وأوضح أن المؤسسين «لديهم ترتيبات للتعاطي مع تلك المحاولات». وأبدى ماضي أسفه لتقديم اثنين من محامي «الاخوان»، هما السيدان مختار نوح ومأمون ميسر، يوم السبت الماضي اقرارات وقع عليها عدد من المؤسسين يعلنون انسحابهم من الحزب الى هيئة المفوضين التابعة لمحكمة القضاء الاداري في محاولة لوقف النظر في طعن قدمه المؤسسون الى لجنة الاحزاب ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب بالاعتراض على تاسيس الحزب.

وقال ماضي لـ «الحياة»: «اسفت كثيراً لوقوف اناس مورس ضدهم القمع مع من يقوم بقمع حزب الوسط في خندق واحد. واظن انهم بهذا الموقف وضعوا بقعة سوداء في تاريخهم وسوف يحتفظ لهم التاريخ بهذا الموقف ليحاسبوا عليه مرتين، مرة أمام التاريخ واخرى بين يدي الله يوم القيامة».

ورداً على تصريحات كان ادلى بها نوح وميسر اشارا فيها الى انهما قدما الاقرارات تنفيذاً لرغبة الاعضاء المنسحبين، قال ماضي: «هم يعلمون قصة تلك الاقرارات، وهي لم تصل اليهم من الموكلين مباشرة ولكن عن طريق آخرين، وكنت اتمنى ان يكون لدى المحاميين الشجاعة ليعلنا كيف وصلت اليهما الاقرارات». وعلق وكيل مؤسسي الوسط على إصرار قادة جماعة «الاخوان المسلمين» على نفي الضغط على المؤسسين للانسحاب من الحزب، قائلاً: «ارجو ان يتوقف قائلو هذه العبارات عنها حتى لا أضطر لذكر تفاصيل يعلمونها جيداً».

ونفى ماضي ان يكون في نية مؤسسي «الوسط» العمل على هدم جماعة «الاخوان المسلمين» او النيل منها. واضاف: «لن نكون معولاً لهدم جماعة مباركة لها تاريخ مشرف حتى لو اساء البعض لهذا التاريخ وسنفصل بين تصرفات هؤلاء وبين تاريخ الغالبية الشريفة وجهادهم ووطنيتهم واخلاصهم. ولن نكون كما زعم البعض أو تمنى اليد التي تطوي هذه الصفحات الناصعة البياض».

واستغرب ماضي التحليلات التي ذهبت الى أن «الاخوان» يخشون من ان يتحول حزب «الوسط» الى وعاء بديل للجماعة. وقال: «نحن أعلنا مراراً اننا نعتبر أنفسنا إضافة إلى العمل السياسي العام. والاخوان مدرسة واسعة ينتمي اليها مفكرون وسياسيون وهناك اشكال عدة للتعبير عن الاخوان غير التنظيم. نحن استشعرنا ان هناك من يحاول الوقيعة بيننا وبين الاخوان، وندرك أن أي كيان جديد يتعرض لمواقف متباينة ما بين توجس من البعض وخوف وترقب من البعض الآخر».

موسى يعتذر عن عدم المشاركة في اجتماع الدول الاسلامية الثماني في اسطنبول

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ ابلغ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر اعتذاره عن عدم المشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الاسلامية (مصر وتركيا وايران وباكستان وماليزيا واندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا) المقرر عقده في اسطنبول غداً السبت بسبب انشغاله في متابعة التطورات على المسار الفلسطيني في عملية السلام.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار ترجمة فكرة رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان انشاء تجمع اسلامي للتعاون والتنسيق في القضايا الاسلامية والدولية والاقليمية ذات المصلحة والاهتمام المشترك.

ويرأس وفد مصر في الاجتماعات مساعد وزير الخارجية السفير سيد قاسم المصري الذي صرح بان الاجتماع سيناقش وسائل التنسيق السياسي في القضايا الدولية، مشددا على أن أحد أهم اهداف مجموعة الثماني هو التعاون ودعم السلام، والسعي نحو اقرار العدالة ورفض المعايير المزدوجة والعنف. الى جانب مناقشة برنامج عملي اقتصادي يتضمن انشاء مجلس مشترك للتعاون في المجالات البنكية والتمويلية وتشجيع الاستثمارات المشتركة في مجالات الطاقة والبيئة.

وكان عقد اجتماعان في اسطنبول للبحث في الفكرة ووضع صياغة لمسودة الاعلان عن انشاء التجمع واهدافه، الاول على المستوى الوزاري وعقد في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، والثاني على مستوى كبار المسؤولين وعقد في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واتفقت الدول المشاركة في الاجتماعين على انشاء مجلس وزاري وامانة دائمة للتجمع مقرهما اسطنبول، كما طلبت مصر تأجيل عقد اجتماع على مستوى القمة لحين استكمال البحث والدراسة المتعلقة بهذا المنتدى.

وقال السفير سيد قاسم إن «فكرة انشاء التجمع لا تمثل تفتيتاً للعمل الاسلامي داخل منظمة المؤتمر الاسلامي».

عيديد أول الداعمين والأئمة أكثر المحرضين

هل تقف الفصائل الصومالية مع "الاتحاد الاسلامي" في حرب ضد اثيوبيا؟

□ اديس ابابا – من افراح محمد:

■ السلام الذي تنعمت به اثيوبيا منذ سقوط نظام منغيستو هايلي مريام عام ١٩٩١ لم يعرفه اقليم اوغادين (الصومال الاثيوبي)، بل ظل هذا الجزء على طبيعته الحاضنة للكثير من عوامل التفجر، في حال غليان دائم جعلته لا يعرف للسلام طعماً خلال تاريخه الطويل. وظل هذا الاقليم منذ قرن من الزمان بين شقي رحى اثيوبيا والصومال ساحة مفتوحة للمواجهات الاثيوبية – الصومالية. وشهد ثلاث حروب بين الصومال واثيوبيا بدءاً بالهجوم الاثيوبي ابان اخضاع الامبراطور منليك (مؤسس اثيوبيا الحديثة) اقليم اوغادين لاثيوبيا، ومروراً بالحرب الاثيوبية – الصومالية في عهد الامبراطور هيلا سيلاسي، وختاماً بالصراع الاثيوبي – الصومالي على الاقليم خلال فترة حكم منغيستو.

وما شهدته المنطقة من هدوء منذ تلك الفترة حتى سقوط منغيستو لا يعدو كونه هدوءاً يسبق العاصفة، فالمواجهات الاثيوبية – الصومالية الأخيرة، وتحديداً مع حركة «الاتحاد الاسلامي» بدت وكأنها بداية لمواجهة حقيقية بين اثيوبيا والصومال، خصوصاً ان فصائل صومالية عدة اعتبرت الاختراقات الاثيوبية للأراضي الصومالية بمثابة اعلان حرب جديدة من جانب الصومال، وأن جبهات صومالية بدأت تقرع طبول الحرب ضد اثيوبيا.

ومع هذا التطور الجديد، فإن الحقائق والمعلومات تدفع الى التكهن بحدوث مواجهة عسكرية بين اثيوبيا والصومال. فما حقيقة الوضع على الحدود الصومالية الاثيوبية؟

الاجابة على هذا السؤال تفرض رصداً لحركة «الاتحاد الاسلامي» باعتبارها رأس الرمح في المواجهة الصومالية – الاثيوبية.

نشأت حركة «الاتحاد الاسلامي» من داخل الصومال وخرجت من رحم الأزمة الصومالية التي ادت الى نشوء العديد من التنظيمات والجبهات التي تناسلت كالفطريات، وتمكن «الاتحاد» من استغلال الصراعات القبلية والصومالية طارحاً نفسه كبديل جامع وقادر لاحتواء الانتماءات القبلية للفصائل الصومالية. وقد فرضت الجغرافيا احكامها بدفعها «الاتحاد الاسلامي» للتمدد نحو اوغادين (الصومال الاثيوبي) فهو اقليم اثيوبي، لكنه متواصل قبلياً وتاريخياً مع الصومال. ومن هذا التواصل الجغرافي – الاثني وجد «الاتحاد» طريقه نحو اوغادين فأصبح له قاعدة شعبية عريضة تتعاطى شعاراته وترفع اطروحاته حتى غدا حركة لها جذع وفرع واستمد من تلك القاعدة قوته ليسعى بدأب الى قلب الطاولة على رأس اثيوبيا، وذلك من خلال توجهه الانفصالي المطالب بعودة اوغادين لحظيرة «صومالياً الكبرى».

وبدأ الاتحاد خطواته الأولى في هذا الاتجاه بوقوفه ضد اجراء الانتخابات البرلمانية الاقليمية في اوغادين (١٩٩٤ – ١٩٩٥) الأمر الذي ادى الى فشل لجراء الانتخابات في دوائر عدة في الاقليم نتيجة ما رافق تلك المواقف من تهديدات عسكرية من جانب «الاتحاد». ومنذ تلك الفترة دخلت اثيوبيا في مواجهات متقطعة مع «الاتحاد» خصوصاً بعد تزايد الاتهامات الاثيوبية بأن «الاتحاد» وراء العمليات الارهابية في اثيوبيا التي امتدت من اوغادين لتطال مؤسسات ومسؤولين في اديس ابابا حيث تم تفجير بعض الفنادق والحافلات والهجوم على مسؤولين اثيوبيين، مثل محاولة اغتيال وزير المواصلات الاثيوبي الدكتور عبدالمجيد حسين. والقي القبض على بعض الذين شاركوا في تلك العمليات، وبث التلفزيون الاثيوبي هذا الأسبوع اعترافاتهم في شأن تلك الحوادث في اطار عمليات جماعة «الاتحاد الاسلامي». وكانت ملامحهم جميعاً صومالية ويتحدثون الصومالية. وسوف يتم تحويل ملفات التحقيق للمدعي العام توطئة للمحاكمة.

واثيوبيا التي وجدت نفسها في دوامة المواجهات مع «الاتحاد» في اوغادين رأت في قوة «الاتحاد» وتمدده ما يهدد نفوذها في ذلك الاقليم ويعكر صفو أمنها العام، فقررت الدخول في عمليات عسكرية حاسمة لاقتلاع «الاتحاد» من جذوره ولو ادى ذلك الى اجتياح أراضي الصومال.

وهكذا، وفي خطوة مفاجئة، دخلت الوحدات الاثيوبية في آب (اغسطس) الماضي بكل ثقلها العسكري مستخدمة الأسلحة البرية والجوية. وأمام تلك الضربات القاصمة التي لم يتوقعها «الاتحاد» اضطر للانسحاب نحو العمق الصومالي مخلفاً وراءه ٢٣٢ قتيلاً.

وقالت الاجهزة الاثيوبية حينها ان من بين القتلى مجموعات تنتمي الى دول عربية، في اشارة الى الافغان العرب، ولم تكتف اثيوبيا بمطاردتهم حتى الحدود الصومالية بل واصلت المطاردة لعمق الاراضي الصومالية محتلة مواقع في الصومال قالت انها تمثل معاقل «الاتحاد».

وكانت مواجهات اب (اغسطس) بداية لمواجهة حقيقية بين اثيوبيا والصومال، اذ بدأت الفصائل الصومالية الاخرى، على اختلافها، تتعاطف مع «الاتحاد» فأصدرت في ذلك الحين بيانات تندد بالتدخل الاثيوبي في الصومال وقدمت تلك الفصائل شكوى الى منظمة الوحدة الافريقية، والجامعة العربية ضد اثيوبيا. اما اثيوبيا التي لم تنظر الى تلك الخطوة التي اقدمت عليها الا باعتبار انها ضرورة سياسية فاعتقدت ان العملية لا تعدو كونها نزهة عسكرية في الصومال اختارت لها افضل الظروف والتوقيت في ظل التعقيدات على الساحة الصومالية، فلم تدر انها ايقظت الفتنة من نومها وخلقت لـ «الاتحاد» ارضية وتعاطفاً من جانب فصائل صومالية عدة رأت في «الاتحاد الاسلامي» رمزاً لتحدي الطموحات الاثيوبية، وأن «الاتحاد» اصبح بوضعه الجديد وكيلاً ينوب عن كل الصوماليين في مواجهة اثيوبيا.

وترددت معلومات عن ان فصائل صومالية دفعت بمقاتليها للوقوف الى جانب «الاتحاد» في حال تكرار الاختراقات الاثيوبية للاراضي الصومالية، وبالطبع كان حسين عيديد اول الداعمين لـ «الاتحاد» كنوع من رد الجميل لوقفة «الاتحاد» الى جانب والده في حربه ضد القوات الاميركية. وكان الجنرال عمر حاجي محمد حرسي الذي يقود «الجبهة القومية الصومالية» وينتمي الى قبيلة مريحان، الوحيد الذي حاد عن الاجماع ودان «الاتحاد الاسلامي» ووصف عملياته بالتحرش باثيوبيا. وكان الجنرال حرسي وصل الى اديس ابابا في تلك الاثناء لتأكيد استعداد مجموعته الوقوف الى جانب اثيوبيا في صراعها مع «الاتحاد» وقال حينذاك لـ «الحياة»: «ان حركة الاتحاد جماعة ارهابية لا تعرف عن الاسلام شيئاً، فهي مجموعة تتدثر بعباءة اسلامية مزيفة وتدعي السعي لتطبيق الاسلام في اوساط الشعب الصومالي المسلم» ووصف جماعة «الاتحاد» بأنهم «متعصبون كتعصب الفاشيست ويريدون ان يفعلوا في شعب الصومال مثلما يفعل اشباههم الطالبان في افغانستان من منع النسوة من الخروج واجبار الرجال على اطلاق اللحى».

والى هذه المؤازرة الداخلية، فان «الاتحاد» اصبح ايضاً ينوب عن خصوم اثيوبيا في الخارج مثل «الجبهة الاسلامية» في السودان و«حركة الاصلاح» في اليمن وغيرها من التنظيمات الاسلامية الممتدة من الشرق الاوسط الى اوروبا. واستطاع «الاتحاد» الافادة من ذلك لتوظيف قدراته وخبراته العسكرية المفتوحة، اذ لم يعوزه بعد المال المطلوب لتمويل نشاطاته.

والقتال الاخير بين اثيوبيا وجماعة «الاتحاد الاسلامي» الذي دام اسبوعاً كاملاً اكد ان «الاتحاد» تلقى بالفعل قوة دفع خلفية. ويبدو ان مجموعة عيديد وكذلك الفصائل الاخرى التي انذرت اثيوبيا بضرورة الانسحاب من المناطق الصومالية وهددت بدخول الحرب مع اثيوبيا، قد دفعت ببعض مقاتليها الى صفوف «الاتحاد»، خصوصاً ان ائمة المساجد ورجال المحاكم الشرعية في الصومال شاركوا الزعماء تلك التهديدات من خلال خطبهم في المساجد التي أدت لالهاب الحماسة في نفوس الصوماليين. وكان ائمة المساجد في مقديشو أعلنوا ان الوقوف الى جانب «الاتحاد» في حربه مع اثيوبيا «واجب مقدس» لأنه رد لعدوان عن الأرض الصومالية. وقال أحد الائمة ان «حروبنا التقليدية تجعلنا ننشغل في مواجهة بعضنا ولكن يجب على الصوماليين عندما يكون هنالك خطر خارجي ان يتناسوا صراعاتهم ويحاربوا العدو متحدين».

تلك العبارات التي انطلقت من مساجد الصومال في صلاة الجمعة الماضي اعتبرها الكثيرون بمثابة قرع حقيقي لطبول الحرب. فهل تكون المواجهات الحالية بداية لفتنة اوقد «الاتحاد» نيرانها واشعلت اثيوبيا اوارها؟

GENERAL MANAGER
SOFT DRINKS

Overall Management for a business minded executive in a leading industrial company in the West Bank and Gaza, high degree of autonomy, working closely with the Board of Directors.

The Company:
Market leader in the bottling of soft drinks. Ambitious growth plans, including a major international franchise in the soft drinks and other consumer products. One of the largest employers in the country.

The Position:
Overall management of the company with five division managers reporting to him. The General Manager reports to the Board consisting of leading businessmen. Responsibilities include marketing, sales, logistics, production and quality control.

Qualifications:
- M.B.A. or equivalent.
- Minimum five years experience in a similar position, preferably with a bottling firm.
- Computer literacy.
- Combination of strategic and hands on skills.
- Excellent interpersonal skills and business judgment.

This is a rare challenge for an ambitious young man who is willing and able to manage one of the largest industrial companies in a key emerging economy. Part of the overall compensation will be performance related.

Please send full CV and references to:
Fax #: ++1-212-223 9167 - New York

في حديث مع رئيس مجلس الأمن القومي تناول المسألة الشيشانية

ريبكين: موسكو سترد بعنف على أي اعتراف باستقلال غروزني

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد سكرتير مجلس الأمن القومي في روسيا ايفان ريبكين في حديث الى «الحياة» ان أعمال العنف الأخيرة في الشيشان مؤشر الى ان «السلام بدأ يحل» في هذه الجمهورية. ولكنه اشار الى قوى قومية متطرفة في موسكو وغروزني تحاول عرقلة اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الجمهورية، وشدد على ان روسيا «سترد بعنف» على أي اعتراف رسمي باستقلال الشيشان من دول اجنبية. وهنا نص الحديث:

● مصرع ستة من موظفي الصليب الاحمر الدولي وقتل عائلتين، روسية وشيشانية في غروزني، خطف الرهائن، هل هي مؤشرات على احتمال خروج الوضع عن السيطرة أم دليل على تصاعد الصراعات السياسية؟

– اجل انها مؤشر على ان السلام بدأ يحل في الشيشان، وهذه ليست مفارقة او تلاعباً بالألفاظ. ففي زمن الحرب كان الناس يقتلون بالمئات من دون ان «يلاحظ» احد ذلك. وان «التكامل» مع السلام عملية صعبة، وثمة من تضررت مصالحه بفعلها ولذا يحاول اعاقتها.

● ما طبيعة هذه القوى وأهدافها؟

– ثمة قوى قومية متطرفة لدى الجانبين. وانا لا ازعم بوجود تنظيمات قوية ولكن هناك «ضيوفاً» حلوا في الشيشان ولا يريدون ان يخرجوا منها او يمتثلوا لأوامر حكومتها الائتلافية. وقيادة المقاومة وجهت تحذيرات ثم انزلت ضربات قوية بعدد من المجموعات التي يسمي الشيشانيون أفرادها «الهنود الحمر».

● كانت موسكو تصنف القائد الميداني شامل باسايف في خانة «الارهابيين» وهو اليوم أحد المرشحين الى رئاسة الجمهورية فما هو موقفكم منه؟

– ما كان قبل عقد اتفاقية السلام شيء وما بعدها شيء آخر. وقادة المقاومة التزموا بالمواثيق.

● اذن من تتهم بارتكاب الجرائم الأخيرة وتحديداً ضد العاملين في الصليب الأحمر؟

– لا استبعد ان تكون هناك دوافع غير سياسية، وانا اتفق مع باسايف الذي أشار الى ان هناك تنافساً على العمل في مستشفى الصليب الأحمر وربما كان ذلك رأس الخيط.

● ولكن نائب رئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوف اتهم قوى في روسيا...

– في الماضي كان كل حدث يقع تلقى مسؤوليته على عاتق الشيشانيين، وتجرى ملاحقة كل من له «سحنة قوقازية» في موسكو، وانكر مرة ان الشرطة حاولت اعتقال النائب رمضان عبداللطيفوف. والآن ما ان يعطس احد حتى يقال ان الاستخبارات الروسية متورطة في اصابته بزكام. وقد طلبت شخصياً من المفاوضين الشيشانيين الا يتسرعوا في اطلاق الاحكام والاتهامات.

● ارجأ مجلس الدوما (البرلمان الروسي) النظر في اصدار العفو عن المشاركين في الحرب الشيشانية الى شهر شباط (فبراير) أي الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الشيشانية وسيؤدي ذلك الى وضع علامات استفهام على شرعية الرئيس المنتخب في غروزني وارجاء الافراج عن الأسرى والمحتجزين.

– اصدار العفو حق للدوما وحدها وفق الدستور. ولكم نذرف من دموع التماسيح على مصير الآف المحتجزين إلا ان ارجاء العفو سيكون اطالة لمأساتهم، وانا اسف لقرار الدوما الذي يعني بقاء الآف من جنودنا أسرى ومحتجزين.

● قلت في احد تصريحاتك ان قادة الشيشان يريدون روسيا قوية في القوقاز، فيما يرى مراقبون ان لغروزني مصلحة في اضعاف روسيا.

– اثناء مباحثاتي مع (الرئيس الحالي سليم خان) ياندربييف اكد لي ضرورة وجود روسيا قوية في القوقاز، وثمة فهم مماثل لدى دول الشرق الأوسط وتركيا وايران. فروسيا الضعيفة مصدر هزات والاستقرار على حدودها يعني الاستقرار الاقليمي.

اما عن تحديد وضع الشيشان فهذا موضوع آخر. وحينما اسمع انهم (الشيشانيون) يريدون ان تكون جمهوريتهم حرة ومستقلة فانا استشهد بما قاله رئيس انغوشيتيا المجاورة للشيشان رسلان أوشيف الذي كرر اكثر من مرة ان جهاز الاتصال المباشر مع القيادة الفيديرالية في موسكو يظل صامتاً عدة اشهر إذا لم يبادر هو شخصياً الى الاتصال. أي ان الجمهورية تتمتع بحريات واستقلالية، الى جانب ان الاستثمارات تتدفق عليها. والشيشان بحاجة الى دعم للاعمار.

● نكر في حينه ان السيطرة على انابيب النفط كان واحداً من أسباب اندلاع الحرب، وأن موسكو تنظر حالياً في مد خط لا يمر في الشيشان.

– ليس من الصعب مد هذا الخط في غضون اسابيع ولكنني لست من انصار هذه الفكرة، فالجمهورية في حاجة الى تحولات اقتصادية ودمج بالأسواق.

● هل يحتمل ان تتغير مواقف روسيا في ضوء نتائج الانتخابات الشيشانية؟

– نريد انتخابات حرة وديموقراطية ولا نمانع في وجود مراقبين من هيئات دولية كمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامية، ولكن على الحكومة الشيشانية ان تكون مسؤولة عن سلامتهم. ونحن ندعو الى الالتزام بتعهدات نزع السلاح. ففي الشيشان حالياً ٧٠ الف قطعة سلاح وزهاء ٧٥٠٠ مقاتل سينضم أربعة آلاف منهم الى الشرطة ويكلف زهاء الف بحماية خطوط السكك الحديد وانابيب النفط والمطار. وينبغي توفير العمل للآخرين.

● دعا عدد من القادة الشيشانيين الى فتح ممثليات لهم في عدد من بلدان العالم ما موقفكم؟

– لا نمانع في ان تكون هناك ممثليات ثقافية او اعلامية. ولكن لن نقبل ابداً فتح سفارات وقد اعلن ان ردنا سيكون عنيفاً بما في ذلك قطع العلاقات الديبلوماسية.

● نائبك في مجلس الأمن بوريس بيريزوفكسي اشار الى انه لا يحبذ تعامل بلدان اسلامية مع الشيشان هل هذا رأي المجلس؟

– لا ارى ضرراً في هذا التعامل إذا لم يتحول تدخلاً في الشؤون الداخلية. ورؤوس الاموال ينبغي ان تستثمر بضمانة من الحكومة الفيديرالية.

الجبل الاسود تلوّح بالانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافي الجديد

زعيم المعارضة الصربية لـ «الحياة»: النصر مطلع هذا العام

□ بلغراد – «الحياة»:

■ عبّرت المعارضة في جمهورية صربيا عن ثقتها بقرب انتصارها بعد ان ازدادت حشود المتظاهرين المؤيدين لمطالبها ووصل عددها في شوارع بلغراد مطلع العام الجديد الى نحو ربع مليون مشارك وذلك في وقت يتقلص عدد المؤيدين للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

وابلغ زعيم حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش «الحياة» ان «تصميم الجماهير على مواصلة كفاحها حتى اسقاط نظام ميلوشيفيتش دليل اكيد على انه ستحقق في مطلع هذا العام اهداف الانتفاضة التي انطلقت اواخر العام الماضي».

واكد ان المعارضة «تمكنت من اجتياز المرحلة الصعبة وصار تحركها منظماً وقوياً بحيث لم يعد بإمكان الوسائل القمعية للسلطة منع المسيرة الشعبية من تحقيق اهدافها».

واشار دراشكوفيتش الى حرص زعماء الاحزاب المنضوية تحت لواء «التحالف سوياً» التي تقود حملة انهاء الحكم الاستبدادي على الاستمرار في النهج السلمي وضبط النفس تجاه استفزازات السلطة وممارسات اجهزتها الامنية. لكنه اكد ان «الشعب سيدافع عن نفسه بكل الامكانات اذا هوجم واستخدم ميلوشيفيتش القوة ضده حتى لو ادى ذلك الى حرب اهلية والردّ باستخدام العنف المقابل».

واعتبر تجاهل الرئيس ميلوشيفيتش لما يحدث في الشارع الصربي في الخطاب الذي القاه بمناسبة السنة الجديدة بانه «ناتج عن عدم قدرته على مواجهة المطالب العادلة التي رفعتها الجماهير».

من تظاهرات الطلاب في بلغراد امس. (رويتر)

الى ذلك ردت المعارضة على خطاب ميلوشيفيتش بالاستمرار في التظاهرات التي بلغ عدد المشاركين فيها في اول ايام السنة الجديدة نحو ربع مليون شخص رددوا «نهاية ميلوشيفيتش... سعادة العام الجديد».

الجبل الاسود

من جهة اخرى، افاد مصدر مطلع في مدينة بودغوريتسا عاصمة الجبل الاسود لـ «الحياة» ان حكومة الجمهورية التي تشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) «انذرت الرئيس ميلوشيفيتش انها ستحمي مصالح شعبها بتشكيل نظام اقتصادي منفصل الى حد اصدار عملة نقدية مستقلة اذا واصلت بلغراد طبع الاوراق النقدية من دون غطاء وهو ما اخذ ينذر بتضخم مالي رهيب اشبه بما حصل بالبلاد خلال سنوات الحرب البوسنية».

رحب بالافراج عن ٧ آخرين من المحتجزين في ليما

هاشيموتو يتوقع تفاقم ازمة الرهائن في بيرو

■ طوكيو – رويتر – رحب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس بالافراج عن سبع رهائن جدد من مقر سفير اليابان في ليما حيث يحتجز ثوار ماركسيون مجموعة من الرهائن لكنه قال ان الازمة يمكن ان تتفاقم.

وقال هاشيموتو بعد ان زار غرفة عمليات الطوارئ في مقر وزارة الخارجية اليابانية «الموقف يزداد توتراً مع تدني عدد الرهائن الى المستوى الذي يمكن ان يسيطر عليه الثوار».

وفي بادرة مصالحة من ثوار حركة توباك امارو في مناسبة العام الميلادي الجديد اطلقوا سراح سبع رهائن جدد من بينهم اربعة من رجال الاعمال اليابانيين.

ولا يزال الثوار الذين اقتحموا مقر السفير الياباني قبل ١٥ يوماً اثناء اقامته حفلة استقبال في مناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان يحتجزون ٧٤ رهينة على رأسهم سفير اليابان لدى بيرو موريهيسا اوكي.

وانتقد هاشيموتو الذي الغى عطلة العام الميلادي الجديد ومكث في طوكيو لمتابعة الأزمة الصحافة اليابانية والصحافة الاجنبية التي اجرت اتصالات غير مشروعة مع الثوار.

وصرح هاشيموتو بان دخول الصحافيين مقر سفير اليابان في ليما الثلثاء وعقد لقاءات مع الثوار زاد من صعوبة موقف حكومة بيرو في مفاوضاتها وأعطاهم فرصة التعبير عن آرائهم ونقلها الى العالم.

على الصعيد نفسه، اعرب امبراطور اليابان اكيهيتو مساء الاربعاء عن الامل في الافراج بطريقة سلمية وسريعة عن الرهائن المحتجزين في ليما.

وأوضح الامبراطور في رسالة وجهها الى الشعب الياباني بمناسبة عيد راس السنة انه يامل بايجاد حل سريع وسلمي لازمة الرهائن المحتجزين في مقر السفير الياباني في ليما مشدداً على انه «لا يزال لديه الامل بان يتم الافراج عن كل الرهائن سالمين في اقرب وقت ممكن».

وشددت وزارة الخارجية من جهتها على ان طوكيو تواصل جهودها للتوصل الى الافراج عن كل الرهائن بعد ان تم الافراج عن سبعة رهائن جدد امس.

ونقلت وكالة انباء «كيودو» عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله «اننا نرحب كثيراً بالافراج عن سبعة رهائن لكن الوضع يبقى خطيراً لان كثيراً من الاشخاص لا يزالون محتجزين داخل مقر اقامة السفير». واضاف «اننا نواصل بذل قصارى جهدنا للتوصل الى الافراج عن الرهائن المتبقين في اقرب وقت ممكن».

بيغوفيتش: البوسنة في هدنة وتنتظر تحقيق السلام

□ سارايفو –
من جميل روفائيل:

■ وصف الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الوضع في بلاده بانه لا يزال في حال هدنة ولم يصل الى مرحلة السلام المنشود.

وجاء ذلك في تصريح نشر امس الخميس في سارايفو واوضح فيه انه «لا يمكن للسلام ان يحل في بلد لا تتوفر حرية التنقل في جميع اجزائه ولا يسمح لمواطنيه اللاجئين بالعودة الى ديارهم ولا تطبيق العدالة في معاقبة الذين ارتكبوا الجرائم بحق الناس الابرياء فيه».

وقال الرئيس بيغوفيتش ان «اتفاق دايتون للسلام وضع اسس التوازن الدقيق في البوسنة – الهرسك. وعلى رغم وجود بنود سيئة فيه، قبلناه لأنه في المقابل حصلنا من خلالها على بعض الامور الجيدة، لكنها لا يمكن ان تنفع من دون التنفيذ الشامل لجميع مضامين الاتفاق. واذا لم يتحقق ذلك فانه لم يعد اتفاقاً وعلينا البحث عن سبيل آخر لتقويم الوضع».

واوضح ان البوسنة تمر حالياً في مرحلة صراع عنيف بين قوتين متضادتين، احداهما، ساخطة وتبذل كل ما في وسعها لتحقيق ماربها في تقسيم البلاد والاخرى، تمثل المقاومة العاملة من اجل اندماج البوسنة – الهرسك وتعميم النهج الديموقراطي فيها «وهي التي نتولى زمامها نحن (المسلمون) ونؤمن بانتصارها الحتمي بعد ان وفر لنا كفاحنا الامكانات اللازمة بحيث لا نسمح لأي كان بهضم حقوقنا المشروعة».

وانتقد الرئيس البوسني المجتمع الدولي الذي اتخذ موقفاً حازماً في تنفيذ الشق العسكري من اتفاق دايتون للسلام لكنه يتردد في تطبيق الجوانب المدنية «وهو ما جعلنا نلحّ على وجوب وضع نهاية لكل المشاكل والا فانه ستكون لنا كل المبررات التي تمنحنا حق احلال السلام العادل الذي قدمنا التضحيات من اجله».

وزراء خارجية ٨ دول اسلامية يعقدون اجتماعاً في تركيا

■ انقرة – رويتر – قال مسؤول في وزارة الخارجية التركية امس الخميس ان مسؤولين كباراً من ثمانية بلدان اسلامية سيجتمعون في تركيا أول الأسبوع المقبل لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي.

واضاف المسؤول «سيعقد ستة وزراء خارجية ونائب وزير خارجية مصر واربعة وزراء من نيجيريا اجتماعاً يستمر يوماً واحداً في اسطنبول في الرابع من كانون الثاني (يناير) لبحث امكانات التعاون الاقتصادي».

واستطرد يقول ان وزيري خارجية ايران وباكستان وهما من بين الذين سيحضرون المحادثات سيعقدان الأحد المقبل اجتماعاً ثلاثياً مع مسؤولين اتراك لبحث الوضع في افغانستان.

وسيحضر وزراء خارجية بنغلادش وماليزيا واندونيسيا ايضاً المحادثات السبت.

وسيلقي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان كلمة الافتتاح في الاجتماعين. وزار اربكان منذ توليه السلطة في حزيران (يونيو) البلدان الثمانية باستثناء بنغلادش. واثارت محاولات اربكان توثيق علاقات تركيا عضو حلف شمال الأطلسي مع دول العالم الاسلامي قلقاً بين حلفاء انقرة الغربيين.

واضاف المسؤول في وزارة الخارجية ان محادثات السبت ستمهد الطريق لعقد قمة بين زعماء البلدان الثمانية يتوقع عقدها في الربع الأول من ١٩٩٧.

استقالة وزير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية

■ اثينا – أ ف ب – أعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديمتري ريباس ان وزير الدولة للشؤون الخارجية كريستوس روزاكيس المعروف بانه من انصار سياسة تطبيع العلاقات اليونانية – التركية قدم امس الخميس استقالته من منصبه «لأسباب صحية».

وأضاف المتحدث قائلاً ان روزاكيس «أصيب بنوبة قلبية في ١٨ كانون الأول (ديسمبر). وفي المستشفى الذي نقل اليه منعه الأطباء بشكل قاطع من بذل مجهود».

وروزاكيس (٥٣ سنة) استاذ للعلاقات الدولية في جامعة اثينا متخصص في قانون البحار وكان مختصاً بالشؤون اليونانية – التركية والملف القبرصي في وزارة الخارجية اليونانية.

ويعتبر المتحدث الرسمي احد المقربين من رئيس الحكومة الاشتراكية اليونانية كوستاس سيميتس.

الهند تبعد ديبلوماسيين اميركيين بعدما اتهمتهما بالتجسس

■ نيودلهي – أ ف ب – نقلت صحيفة «هندوستان تايمز» عن مصادر رسمية امس الخميس ان قرارا صدر بابعاد ديبلوماسيين اميركيين، احدهما المدير الاقليمي لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) للاشتباه في قيامهما بانشطة تجسس.

ورفضت دونا روجينسكي المسؤولة عن العلاقات الصحافية في سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الهندية التعليق على هذه المعلومات مشيرة الى انها «قضية داخلية هندية».

ورداً على سؤال لتأكيد وجود هذين المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في الهند ذكرت روجينسكي ان الحكومة الاميركية «لا تقدم ابدا تعليقات على هذه القضايا».

واضافت الصحيفة ان الديبلوماسيين الاميركيين اجريا على ما يبدو اتصالات وثيقة مع راتان شيغال المسؤول عن شعبة مكافحة التجسس في اجهزة الاستخبارات الهندية.

ويبدو ان تحقيقا يجرى مع شيغال حاليا حول اتصالاته غير المسموح بها مع ديبلوماسيين اجانب. وأكد مسؤول هندي طلب عدم الكشف عن هويته ان حالة شيغال قيد الدرس ولم يؤخذ عليه شيء آخر.

واوضح ان قرار «الطلب الى الديبلوماسيين الاميركيين بمغادرة الاراضي الهندية» اتخذ من قبل مدير اجهزة الاستخبارات الهندية ارون باغات وعلى مستوى حكومي رفيع.

سري لانكا: مقتل ٩ أشخاص في هجوم جديد للتاميل

■ كولومبو – رويتر – قال مسؤولون عسكريون ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام فجروا لغماً في الشمال امس الخميس ما ادى الى قتل ستة جنود، فيما حطمت القوات في الشرق ثاني قاعدة للثوار خلال يومين. واضاف المسؤولون ان الثوار الذين طاردهم الجيش في الشرق حيث يشن حملة لتطهير اجزاء من المنطقة ردوا بتفجير اللغم في الشمال. وقال المتحدث العسكري تيسا جاياتونغا في مؤتمر صحافي في كولومبو ان الثوار فجروا اللغم تحت جرّار يستخدمه الجيش ما ادى الى قتل ستة جنود وثلاثة مدنيين. وأضاف ان الهجوم وقع في منطقة تيرونالفيلي المزدحمة بالسكان في شبه جزيرة جافنا.

زائير: الميليشيات تسيطر على مناجم الذهب

■ بونيا (زائير) – رويتر – قال شهود في بلدة بونيا شرق زائير امس الخميس ان الثوار كبدوا القوات الحكومية هزيمة منكرة في معارك شرسة سيطروا خلالها على مناجم ذهب قريبة من بلدة بونيا شرق البلاد.

وقال بيير لولو وهو مدرس: «القتال كان مروعاً وتناثرت الجثث في الشوارع. من لم يفر منا الى الغابات لزم داره».

وسقطت بونيا في ايدي ثوار مناهضين للرئيس موبوتو سيسي سيكو بعد معركة استمرت ١٢ ساعة في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر). وقال الثوار ان المعركة اسفرت عن مقتل ٣٠٧ جنود من القوات الحكومية فيما بلغت خسائرهم ٧٥ قتيلاً.

ويعتبر سقوط بلدة بونيا من أهم انتصارات ميليشيا تحالف القوات الديموقراطية بزعامة لوران كابيلا خلال أسابيع، خصوصاً ان فيها مطاراً ومناجم ذهب قريبة.

واكد السكان صحة ما أعلنه الثوار من قبل عن سقوط منطقة منجم ذهب كيلو موتو الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً من بونيا في ايديهم.

وطالب كابيلا الشهر الماضي الشركات المنقبة عن الذهب، بما فيها شركات الامتيازات الأجنبية، بمناقشة مستقبل عملياتها في المناطق التي تسيطر عليها ميليشياته.

حلف الأطلسي... الميدان الأبعد عمقاً لـ «المواجهة» بين الفرنسيين والاميركيين

□ بروكسيل –
من حسن الحسيني:

■ حفل العام الماضي بسلسلة من المواجهات الاميركية – الفرنسية المرشحة للاستمرار هذا العام، وذلك في ظل اصرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك على محاولة قيادة دور اوروبي اكثر فاعلية وحياداً في ميادين عدة في العالم ابرزها: زائير والعراق والتجارة الدولية والأمم المتحدة والاصلاحات في حلف شمال الاطلسي. وبدت السياسة الفرنسية العام الماضي اكثر عدوانية من ذي قبل مع الاميركيين ما يعكس استياء باريس من سلسلة صفعات تلقتها من واشنطن في ميدانين على الاقل هما: الأمم المتحدة وشرق زائير.

لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتعامل مع الأميركيين تبعاً لمقولة شهيرة اطلقها الزعيم الراحل شارل ديغول ومفادها ان «خسارة معركة لا تعني خسارة الحرب». لذا يبدو ان شيراك مصر على المضي قدماً في سياسته استعادة بعض من الدور القيادي لفرنسا في العالم. وعلى رغم ان «المواجهة» بين فرنسا والولايات المتحدة تدور في أكثر من ميدان في الشرق الأوسط وافريقيا، فإن بعض المراقبين يعتقد ان الميدان الرئيسي لهذه المواجهة هو ملف «الأمن في أوروبا». ولهذا الملف عناوين فرعية عديدة، تبدأ بعملية اصلاح حلف شمال الاطلسي وتنتهي بتطوير هوية أوروبية للأمن والدفاع، وذلك قبل البدء بتوسيع الحلف عبر انضمام دول اوروبا الشرقية.

ويريد الرئيس الفرنسي ان تكون عملية تطوير بنى حلف شمال الاطلسي واصلاحها في خدمة الهوية الأوروبية للأمن والدفاع، وان تكون قوات اتحاد أوروبا الغربية النواة والأداة المنفذة لها.

وعلى رغم حرص باريس وواشنطن على التأكيد ان قفازات المواجهة بينهما هي «من حرير» من خلال القول ان العلاقات ممتازة بين البلدين الصديقين والحليفين، فإن واقع الحال يختلف. وتؤكد ذلك الرؤيتان الاميركية والفرنسية للأمن في أوروبا. ففيما يرى الاميركيون ان الأمن في اوروبا يمر عبر حلف شمال الاطلسي فقط الذي يكفل وحده الأمن للقارة القديمة، فإن الفرنسيين، ومعهم عدد كبير من الدول الأوروبية وخصوصاً المانيا يعتبرون ان حلف شمال الاطلسي يشكل المؤسسة الرئيسية للأمن في أوروبا، إلا ان أمن الأوروبيين يجب ان يكون بأيديهم أولاً ولا يقتصر على الحلف الاطلسي. لذا يرون ان لا بد من اشراك دول أخرى عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وخصوصاً روسيا، من أجل ضمان الأمن في اوروبا.

وفي هذا المجال، ترى باريس ضرورة اشراك موسكو في المحادثات المتعلقة بعملية توسيع الحلف، لكي تشعر كل دولة أوروبية بالأمان، وهذا ما ترفضه واشنطن التي تريد اجراء المحادثات مع الروس مباشرة وليس عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وجاءت كلمتا الرئيس الفرنسي ونائب الرئيس الاميركي آل غور أمام قمة المنظمة في بداية الشهر الجاري لتؤكد الخلاف الاميركي – الفرنسي في ما يتعلق بالتصور المستقبلي لأمن القارة الأوروبية. فالرئيس الفرنسي دعا الى تفعيل المنظمة واعطائها الهوية القانونية والقوة المعنوية والقدرات المادية، لتكون الاداة الرئيسية القادرة على الحفاظ على الأمن في أوروبا.

لكن نائب الرئيس الاميركي دعا الى التمسك بالشكل الحالي للمنظمة معتبراً ان حلف شمال الاطلسي هو الوحيد القادر على ضمان الأمن في أوروبا.

ولم يخفف الاجتماع الذي عقده الرجلان على هامش القمة من حدة الخلافات، بل عكسها بشكل واضح من خلال تمسك كل منهما بمواقفه، ليس فقط بالنسبة الى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وانما بالنظرة الى اصلاح الحلف.

وكلمة الرئيس شيراك امام برلمان اتحاد أوروبا الغربية، في اليوم التالي للقائه مع آل غور والتي دعا فيها اوروبا لتضع حداً لضعفها وان يكون اتحاد اوروبا الغربية هو الوحيد المؤهل لبحث قضايا الدفاع والأمن داخل أوروبا الغربية، هذه الكلمة جاءت لتؤكد حجم الخلافات ليس حول اصلاح حلف شمال الاطلسي فحسب بل في شأن مضمون هذه الاصلاحات التي تطوير هوية اوروبية للامن والدفاع تشكل النواة الاوروبية للحلف.

الأميركيين يرفضون طلب الرئيس الفرنسي بأن تكون القيادة الاقليمية، خصوصاً الجنوبية، تحت إمرة اوروبية.

وكتب شيراك الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون رسالتين في هذا الصدد. لكن الأخير رفض حتى الآن طلب نظيره الفرنسي الذي يرى ان منطقة المتوسط تقع عند حدود أوروبا وبالتالي من الطبيعي ان تكون القيادة الاقليمية الجنوبية تحت امرة ضابط أوروبي.

اما الرئيس الاميركي فبرر رفضه بالقول ان الاسطول السادس الاميركي يتبع لقيادة الاميرال الاميركي قائد المنطقة الجنوبية ولا يمكن ان يخضع لإمرة ضابط أوروبي لأنه مجهز بالأسلحة النووية.

والفرنسيون، ومعهم الالمان والى حد ما الاسبان والطليان، يعتبرون ان القيادتين الكبيرتين الاستراتيجيتين للاطلسي اميركيتان لذا لا بد من ان تكون القيادة الاقليمية الجنوبية من نصيب قائد أوروبي.

هذا التعارض في المواقف، واصرار الرئيس الفرنسي على تولي قائد عسكري أوروبي للقيادة الاقليمية الجنوبية للاطلسي املاً في اخراج اوروبا من «نير الوصاية» الأمنية الاميركية، أجّلا الاتفاق على جدول اعمال قمة الاطلسي التي ستعقد في مدريد في الثامن والتاسع من تموز (يوليو) المقبل، خصوصاً بعدما اضيف الى قائمة الخلافات موضوع قوة التدخل السريع في البحر الأبيض المتوسط التي دعت اليها فرنسا وأيدها كل من البرتغال واسبانيا وايطاليا. يذكر ان الولايات المتحدة حاولت الالتفاف على هذا المشروع.

ولم يتمكن الوزراء من تنفيذ المهمة التي كلفتهم بها قمة الاطلسي التي انعقدت في برلين الصيف الماضي وهي وضع اسس تحديث حلف شمال الاطلسي، تمهيداً لتوسيعه، وذلك بسبب الخلاف الاميركي – الفرنسي حول مسؤولية القيادة الاقليمية الجنوبية. وأدى هذا الخلاف الى تأخير الاتفاق الشامل حول اصلاح الاطلسي.

الرئيس شيراك اخرج فرنسا من جولة بروكسيل بالتعادل فهل يربح في جولة مدريد بالنقاط وبالتالي، ينجح في فرض قائد أوروبي على رأس القيادة الاقليمية الجنوبية؟

AL HAYAT FRIDAY 3. JANUARY, 1997 ISSUE NO 12364

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (٠٠ ,١٦ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥٤١٠
الين الياباني	١١٥,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٥٥

النفط في سوق لندن ٢٤,١٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم شباط (فبراير) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس ٣٦٦,٦٠ $ السعر السابق ٣٦٨,٨٠

برنامج التثبيت الاقتصادي يستهدف نمواً نسبته ٧,٣ في المئة

اليمن: مزيد من الاصلاحات بعد إقرار موازنة ١٩٩٧

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ أكد رئيس وزراء اليمن عبدالعزيز عبدالغني استمرار الحكومة في الاصلاحات الاقتصادية لمعالجة الاختلالات الهيكلية وتحقيق معدلات نمو مرضية.

وقال في كلمة ألقاها امس عقب موافقة مجلس النواب على موازنة ١٩٩٧ بغالبية ملحوظة ان «الاصلاحات الاقتصادية حققت نتائج جيدة لجهة وقف التدهور المتسارع للعملة المحلية ومعدلات التضخم والعجز». واضاف ان معدل النمو ارتفع من صفر عام ١٩٩٤ الى ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٦ وان برنامج التثبيت الاقتصادي يستهدف تحقيق نمو حقيقي في القطاعات غير النفطية نسبته ٧,٣ في المئة وخفض معدل التضخم الى ١٦ في المئة واستقرار العجز عند اربعة في المئة بنهاية ١٩٩٦.

وكان رئيس الوزراء قدم الى مجلس النواب تقريراً مفصلاً عن نشاط الحكومة عام ١٩٩٦ عرض فيه اعمال الوزارات واللجان الخاصة ومستوى أداء الحكومة في برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وجاء في التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان اجمالي قيمة الأرصدة المنقولة من المصارف التجارية الى المصرف المركزي بلغت ١١,٥ بليون ريال (٩٥,٨ مليون دولار) و٥٥ مليون دولار، اضافة الى ٣,٥ مليون فرنك فرنسي (٦٧٣ الف دولار) و٣٤٥,٨ مليون ليرة ايطالية (٢٢٧ الف دولار) الأمر الذي حد من قدرة المصارف على تقديم تسهيلات وقروض تستخدم في المضاربة بالعملة.

وقالت الحكومة انها استعادت ٨,٤ مليون دولار من المصارف التجارية كانت اشترتها بالسعر الرسمي والتشجيعي في فترات سابقة، فضلاً عن ١٢٧ مليون ريال تم تحصيلها في شكل غرامات على المصارف المخالفة.

وكان المصرف المركزي طلب من المصارف التجارية ان تصل نسبة رأس المال الى الأصول الخطرة المرجحة الى ثمانية في المئة بنهاية ١٩٩٦. كما أصدر تعليمات بعدم تكوين مراكز مالية كبيرة بالنقد الاجنبي تتجاوز ٢٠ في المئة من رأس المال والاحتياط.

ويحرص المصرف المركزي ان تكون نسبة السيولة لدى المصارف ٣٠ في المئة فقط.

وسجل تقرير الحكومة ان الودائع ارتفعت لدى المصارف التجارية من ٤٦,٧ بليون ريال بنهاية ١٩٩٥. كما انخفضت الودائع بالعملات الاجنبية من ٣٩٥ مليون دولار بنهاية ١٩٩٥ الى ٣٨٣ مليون دولار بنهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦. واعتبرت الحكومة ذلك مؤشراً مهماً الى تحسن اجراءات الاصلاح النقدي.

من جهة اخرى، قال مسؤول في المصرف المركزي لـ «الحياة» ان توحيد نسبة الاحتياط الإلزامي على الودائع الى ٢٥ في المئة بغض النظر عن أجل الوديعة او عملتها رفع احتياط المصارف التجارية الى ١٨ بليون ريال.

واكد المسؤول ان المصرف المركزي لم يصدر اي أوراق نقدية جديدة لتمويل العجز في الموازنة عام ١٩٩٦ واوضح ان المصرف المركزي أنهى ظاهرة شراء الوزارات العملات الاجنبية من السوق وحدد حاجاتها، اذ تم صرف ٥٠ مليون دولار ضمن مستحقات أساتذة جامعتي صنعاء وعدن ومدرسي وزارة التربية.

وذكر تقرير الحكومة انه تم ضبط ٤٠٨٨ شيكاً مزوراً تخص ايرادات حكومية في فترة سابقة وأحيل المزورون الى الأجهزة القضائية.

وأضاف انه تم نقل المسكوكات الذهبية والفضية والبرونزية من فرع عدن والبالغة ٩٩ كلغ ذهباً و١٨٢٤٣ ريالاً عملة ماريا تريزا. وكان فرع عدن يحتفظ بها خلال فترة الحرب صيف ١٩٩٤.

وذكرت بيانات الحكومة ان تنشيط الاستثمارات الرسمية رفع عائدات المصرف المركزي من ٢٣,٢ مليون دولار عام ٩٥ الى نحو ٢٨ مليون دولار حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ وبنسبة ٤٦٧ في المئة عما تحقق عام ١٩٩٤ عندما كان ستة ملايين دولار فقط.

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان «البنك اليمني للانشاء والتعمير» وهو شركة مختلطة بين الحكومة ومستثمرين، نجح في تفاوضه مع المصارف الدائنة لشراء مديونيته البالغة ٢٦٧ مليون دولار مقابل حصوله على شطب جزء منها وجدولة الجزء المتبقي. وسيتولى المصرف المركزي تسديد الأقساط المستحقة للدائنين. وأفادت مصادر مطلعة ان «البنك اليمني للانشاء والتعمير» استطاع ضمان شطب ٥٦ مليون دولار من هذه الديون ويتوقع ان يحصل على إعفاء آخر قيمته ١٠٠ مليون دولار في اطار مفاوضات لاحقة.

ويواجه هذا المصرف أوضاعاً صعبة منذ اعوام عدة. ولم تتعد أرباحه عام ١٩٩٥ (١٥) مليون ريال على رغم انه من أقدم المصارف التجارية ويحتل المرتبة الأولى لجهة رأس المال.

'اتصالات' تعلن الأحد المقبل تأسيس 'شركة الثريا'

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افادت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) انها ستعقد اجتماعاً في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري يضم الأطراف الرئيسيين المشاركين في تأسيس «شركة الثريا للاتصالات الساتلية المتنقلة (الأقمار الاصطناعية)» لاعلان تاسيسها رسمياً.

وذكرت المؤسسة في بيان ان الهدف من هذا الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام الموافقة على انشاء «شركة الثريا» واقرار الوثائق المتعلقة بها من اجل المضي في تنفيذ المشروع.

والهدف من هذا المشروع اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الهاتفية كلفته نحو ٧٠٠ مليون دولار. وتتنافس على الفوز به خمس شركات عالمية هي ثلاث فرنسية واثنتان اميركيتان.

وافادت «اتصالات» انه سيتم الاعلان عن «شركة الثريا» في مؤتمر صحافي يعقد بعد هذا الاجتماع في مقر المؤسسة في أبو ظبي.

وحصل أحمد حميد الطاير وزير المواصلات الاماراتي بالوكالة، في مؤتمر وزراء البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية العرب الذي عقد الشهر الماضي في القاهرة، على تاييد الدول والمنظمة العربية المعنية لمشروع «الثريا».

وذكرت مصادر مطلعة ان «اتصالات» ستشارك بنسبة ٤٠ في المئة من قيمة المشروع، فيما تشارك المنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) ومنظمات ومؤسسات عربية ودولية اخرى بالنسبة المتبقية.

واعلنت «اتصالات» عند تاسيس شركة لمشروع «الثريا» ان راس مالها ٢٥٠ مليون دولار تتم زيادته في النصف الأول من ١٩٩٧ الى ٥٠٠ مليون دولار. كما اعلنت تخصيص مبلغ ٨٢٨ مليون درهم (٢٢٥ مليون دولار) في موازنتها للسنة ١٩٩٧ لمشروع «الثريا» من اجمالي موازنتها البالغة نحو ٣,١٤ بليون درهم (٨٥٠ مليون دولار).

وقال مسؤول كبير في المؤسسة ان «اتصالات» ستحدد موقفها من العروض المقدمة في كانون الثاني (يناير) الجاري لاعلان الشركة التي ستفوز بمشروع اطلاق القمر الاصطناعي.

بغداد وعمان تجددان اتفاق شحن الخام والمشتقات العراقية الى الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق العراق والأردن على تجديد اتفاق سنوي لتزويد الأردن حاجته من النفط في صهاريج تنقله من العراق الى الأردن حيث يتم تكريره في مصفاة البترول الأردنية القريبة من عمان.

وأكدت مصادر رسمية ان الوفد الأردني الذي وصل الى بغداد يوم الاثنين الماضي وضم وزير المال السيد مروان عوض، ووزير الطاقة والثروة المعدنية هاشم الدباس، انهى محادثاته مع المسؤولين العراقيين بالاتفاق على تجديد الاتفاق وتحديد موعد لاجتماع اللجنة الأردنية - العراقية المشتركة.

وأضافت ان تعديلات طفيفة ادخلت على الاتفاق تتضمن زيادة في كمية النفط العراقي المصدر الى الأردن، وذلك في ضوء الاحتياجات المتزايدة للأردن لهذا النفط ولم تذكر المصادر حجم الزيادة لكنها وصفتها بأنها «طفيفة».

وكان الأردن زاد مستورداته من النفط العراقي قبل عامين لتصبح كمية الخام المستورد نحو ٣,٥ مليون طن، وما يقرب من مليون طن آخر من مشتقات النفط الاخرى مثل زيت الوقود والغاز السائل.

وتأتي هذه الكميات من النفط في صهاريج يصل عددها الى نحو ٥٠٠ بموجب تصريح خاص من الأمم المتحدة التي كانت فرضت حظراً كلياً على تصدير العراق لنفطه في اثر غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

مبالغ نقدية

وتتضمن التعديلات ايضاً المبالغ النقدية التي على الأردن دفعها للحصول على النفط العراقي في ضوء الزيادة في اسعار النفط والتي بلغت نحو سبعة دولارات للبرميل الواحد.

ويُذكر ان الأردن يحصل على النفط العراقي ضمن ترتيب خاص فيحسم ثمن النفط المستورد من مجمل الدين الأردني على العراق الذي يبلغ ١,٢ بليون دولار.

وتراكم الدين بعدما اشترت الحكومة الأردنية ديون القطاع الخاص الأردني المستحقة على العراق التي تراكمت على مدى سنوات الحرب العراقية - الأردنية، وأضيفت هذه الديون الى الدين الحكومي الذي قُدر في العام ١٩٩٠ بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

ومع استمرار التعامل التجاري بين الأردن والعراق في اطار بروتوكول تجاري بينهما كان الأردن بموجب يمول المستوردات العراقية بالعملات الاجنبية وصل حجم الدين الأردني المستحق على العراق في مطلع العام الماضي الى نحو ١,٢ بليون دولار، وهو ما دعا الأردن الى خفض حجم البروتوكول التجاري الى ٢٢٠ مليون دولار من ٤٠٠ مليون دولار كما كان في السابق.

ويحصل الأردن على جزء من النفط العراقي بسعر خاص يقل عن سعر السوق العالمية بما قيمته دولار واحد عن كل برميل.

اجتماع

الى ذلك قالت المصادر ان الجانبين الأردني والعراقي اتفقا على تحديد موعد لاجتماع اللجنة الأردنية - العراقية المشتركة.

واضافت ان الموعد سيكون يوم الاثنين المقبل وسيتراسه عن الجانب الأردني وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب، وعن الجانب العراقي وزير التجارة السيد محمد مهدي صالح، علماً ان اللجنة تجتمع كل ستة أشهر.

الأردن: زيادة أسعار الصحف بنسبة ٣٥ في المئة

□ عمان - «الحياة»:

■ بدأت ادارات الصحف اليومية الأردنية تطبيق تعرفة جديدة اعتباراً من مطلع السنة الجديدة ليصبح سعر الصحيفة اليومية ٢٠٠ فلس بدلاً من ١٥٠ فلساً.

واختارت هذه الادارات اليوم الأول من ١٩٩٧ لبدء العمل بالسعر الجديد عقب اتفاقها الذي اعلنته في بيان صحافي ونشرته في الصفحات الأولى للصحف المعنية.

وتصدر في الأردن ثلاث صحف يومية بالعربية هي «الرأي» و«الدستور» و«الأسواق»، وصحيفة واحدة بالانكليزية هي «جوردان تايمز» التي تصدرها «المؤسسة الصحافية الأردنية» التي تصدرها صحيفة «الرأي».

وعزت ادارات الصحف قرار زيادة أسعارها بنسبة ٣٥ في المئة الى عدد من العوامل أهمها فرض ضريبة على ورق الطباعة بنسبة ٢٥ في المئة، فضلاً عن الزيادة في اسعار هذا الورق في الأسواق العالمية.

وكانت الزيادة في أسعار الورق في الأسواق العالمية بدأت أواخر ١٩٩٤، مما جعل الصحف اليومية تلوّح برفع أسعارها في حينه، غير ان الحكومة طلبت من ادارات الصحف التريث ووعدت بمنحها بعض التسهيلات لتخفيف خسائرها.

وكان الحل انذاك قراراً من الحكومة باعفاء ورق الطباعة لمدة ستة أشهر من أي رسوم جمركية وفرض الرسوم عليها في الأشهر الستة الأخرى. وهو حل طبقته الحكومة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، لكنها ابلغت ادارات الصحف عزمها على فرض الرسوم اعتباراً من مطلع ١٩٩٧.

ومن الاسباب الأخرى التي ذكرتها الصحف اليومية لتبرير زيادة أسعارها، ارتفاع أسعار المواد الطباعية الأخرى غير الورق، مثل الحبر والأفلام والمواد الكيماوية ومستلزمات التصوير والصيانة الخاصة بالأجهزة الفنية الحديثة التي تستخدمها. كما أشارت الى ما تتطلبه ثورة الاتصالات الحديثة من تطوير فني وتحديث تقني، فضلاً عن السعي الى تحسين اوضاع العاملين في المؤسسات الصحافية.

ولم يفت ادارات الصحف ان تذكر في بيانها الصحافي ان الأردن هو البلد الوحيد في العالم الذي يفرض رسوماً على ورق الطباعة.

وبرر الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني فرض الرسوم الجمركية على ورق الطباعة بضعف الموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٩٧ ووجود عجز فيها. ووعد بأن تلغي الحكومة الرسوم الجمركية على ورق الطباعة فور زوال حاجة الخزينة اليها.

وحملت جمعية حماية المستهلك، وهي مؤسسة رقابية أهلية، على قرار ادارات الصحف رفع أسعارها وربطت بينه وبين رفع أسعار الخبز في آب (اغسطس) الماضي.

... لمشروع مجاري صنعاء

اليمن ومصر يوقعان الشهر المقبل بروتوكولاً للتعاون النفطي

■ صنعاء - «الحياة»: ذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية في صنعاء ان اليمن ومصر سيوقعان بروتوكولاً تنفيذياً للتعاون النفطي خلال زيارة وزير النفط اليمني السيد محمد سعيد العطار للقاهرة في شباط (فبراير) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان البروتوكول يشمل بنوداً للتعاون في التنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما وتحليل الاتفاقات المبرمة مع الشركات الاجنبية والحسابات النفطية وضوابط البيئة وطرق اجتذاب شركات النفط وتسويق النفط والغاز.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين اليمن ومصر ما قيمته ٥٠ مليون جنيه سنوياً وتعتبر مصر بين أهم ٢٠ دولة مصدرة الى اليمن.

وقالت المصادر ان شركة «المقاولون العرب» المصرية تأهلت مع شركة نمسوية للدخول في مناقصة مشروع مياه ومجاري صنعاء بكلفة تقديرية ٥٠ مليون دولار. وسيتم بت العطاءات منتصف الشهر الجاري.

وأبرمت شركة المقاولون العرب اخيراً اتفاقاً مع مؤسسة السلام للتجارة والتوكيلات التابعة لمجموعة الأحمر لتمثيلها في السوق اليمنية، كما تعاقدت وزارة الانشاءات اليمنية مع شركة «محرم باخوم» العاملة في الهندسة والانشاءات لتنفيذ مشروع أول حديقة حيوان في صنعاء، وكذا وضع دراسات لمشروع جسور داخل العاصمة اليمنية بهدف تسهيل حركة المرور.

ومن المقرر ان تشرف شركة «المهندسون الاستشاريون المصرية» على تنفيذ مشروع معالجة مجاري صنعاء وقرر المركز المصري للدراسات التخطيطية والمعمارية فتح مكتبين له في صنعاء وعدن حيث ينفذ مشروعين لانشاء كلية التربية البدنية في كل من صنعاء وتعز.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات جادة يجريها البنك الاهلي المصري لاتفاق على شكل وجوده في اليمن سواء من خلال فتح فرع أو عقد وكالة أو مشروع مشترك مع أحد المصارف اليمنية.

كما تجري مشاورات اخرى لانشاء خط بحري منتظم يربط بين الموانئ اليمنية والمصرية لتسهيل حركة التجارة بين البلدين.

وأفادت المصادر نفسها ان وزير التموين المصري السيد احمد جويلي سوف يفتتح في صنعاء خلال تموز (يوليو) معرضاً للمنتجات المصرية تشارك فيه أهم الشركات المصرية في وقت تبحث جمعية رجال الاعمال المصرية في ارسال وفد الى اليمن لدراسة امكانات الاستثمار وآفاقه.

ويذكر ان اللجنة العليا اليمنية المصرية عقدت اجتماعاً بالقاهرة مطلع حزيران (يونيو) الماضي ووقعت اتفاقات في مجال تشجيع وحماية الاستثمار ومقاييس الجودة والثروة السمكية.

ومن المقرر ان تنعقد الدورة الرابعة منتصف العام الجاري في صنعاء لمناقشة وإقرار اتفاقات وبرامج للتعاون في مجال الملاحة والنقل البحري والسياحة والقوى العاملة والتأمينات الاجتماعية.

الكويت تستضيف المؤتمر الأول للتجارة والادارة في الشرق الأوسط

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ تستضيف الكويت في السادس من الشهر الجاري المؤتمر السنوي الأول للتجارة والادارة في الشرق الأوسط الذي يعقد تحت شعار «عولمة التجارة العربية»، وتنظمه كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت بالتعاون مع كلية رويال هولوي التابعة لجامعة لندن.

ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام وتعقد خلاله ١٣ جلسة علمية تتناول مقارنة الاستراتيجيات التجارية الدولية واستخدامات التطوير في الاستراتيجيات الإدارية والدور المستقبلي لنفط الخليج في الطلب العالمي على الطاقة وتحليل نتائج التجارة الحالية في دول مجلس التعاون الخليجي ووسائل عولمة السوق والبحث عن نظرية إدارية عربية والتمويل الخاص لمشاريع البنية التحتية في الخليج.

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور علي الشمالي ان الثمانينات والتسعينات شهدت موجة كبيرة من عمليات الاندماج بين المؤسسات المالية والاستثمارية والصناعية، اضافة الى متغيرات كثيرة على صعيد التنمية والتطورات السياسية المهمة وثورة الاتصالات، التي أدت في مجملها الى ما يسمى «عولمة التجارة والاقتصاد».

وتشارك في المؤتمر السعودية والامارات والبحرين وقطر ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والسويد، بالاضافة الى دولة الكويت.

وزير صيني يزور القاهرة لتوقيع بروتوكول تعاون

■ القاهرة - «الحياة»، رويتر - يزور وزير العمل الصيني لي بو يون القاهرة غداً لاجراء محادثات مع نظيره المصري احمد العماوي. وسيوقع الجانبان اول بروتوكول للتعاون الفني.

وقال العماوي ان الهدف من البروتوكول تعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجالات عدة، فضلاً عن تبادل الوثائق والبيانات الاحصائية الخاصة بسوق العمل وتسوية المنازعات العمالية وأسلوب التحكيم المعمول به في البلدين، اضافة الى تشكيل مجلس فني مشترك للتنسيق في مجال تبادل الكوادر الفنية.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية امس ان الصين تسعى الى انتاج ٢٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٠ وأن يصل انتاجها الى ٣٠ بليون متر مكعب بحلول السنة ٢٠٠٥.

ونقلت عن مسؤول في شركة النفط الصينية والوطنية انه من المتوقع ان تتحقق الصين من احتياطات برية من الغاز الطبيعي تقدر بنحو تريليون متر مكعب بحلول السنة ٢٠٠٠، أي ما يعادل ضعفي الاحتياطات الراهنة.

وقال المسؤول ان مشروعاً دولياً لبناء خط أنابيب للغاز الطبيعي يمر عبر الصين وشبه الجزيرة الكورية واليابان سيضخ في نهاية الأمر نحو ٢٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً الى الصين.

وأضاف ان الصين تشارك كذلك في مشروع مشترك مع روسيا لتطوير حقول الغاز الطبيعي في جمهورية الصرب. ومن المقرر ان يوفر المشروع نحو ٢٥ بليون متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي.

وأظهرت أحدث بيانات رسمية ان اجمالي انتاج الصين من الغاز الطبيعي بلغ ١٨,٢ بليون متر مكعب بين شهري كانون الثاني (يناير) وتشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦ بارتفاع نحو ١٦ في المئة عن مستواه في الفترة نفسها من العام السابق.

رأس ماله ٤٠ مليون دولار

'الأحساء للتنمية' تبني مصنعاً للاقمشة

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ انشأت «شركة الاحساء للتنمية»، (شركة مساهمة) مصنعاً لانتاج اقمشة الملابس والثياب والعباءات الوطنية برأس مال يقدر بنحو ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار). وتقدر طاقة المصنع الانتاجية للمصنع بنحو ١١ مليون متر سنوياً.

ووافق مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية السعودي على منح الشركة قرضاً صناعياً لتمويل المشروع بنسبة ٥٠ في المئة من راس ماله، أي ٧٥ مليون ريال (٢٠ مليون دولار).

وقال الدكتور سعدون السعدون المدير العام للشركة ان هذا المشروع سيقام في المدينة الصناعية في الاحساء، مشيراً الى ان شركة «ماروبيني» اليابانية العالمية ستشارك في رأس مال المشروع وستقدم التقنية الفنية مع احدى الشركات اليابانية المتخصصة في مجال صناعة الاقمشة ذات الجودة العالية.

واضاف ان المشروع يعتبر الأول من نوعه في السعودية، اذ تتم تغطية حاجة السوق المحلية حالياً عن طريق الاستيراد من دول شرق آسيا.

ويعتبر هذا المشروع الاول من مشاريع مجمع الاقمشة الصناعي الذي تخطط الشركة لاقامته في المدينة الصناعية في الاحساء والتي تدخل ضمنها مشاريع مكملة لمشروع الاقمشة كصناعة تجعيد خيوط البوليستر المنتجة من قبل شركة «إبن رشد» احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) وذلك لاستخدام جزء منها في مشروع اقمشة الثياب والعباءة وتصدير الجزء الاكبر للاسواق العربية والاوروبية.

واشار السعدون الى ان هذا المشروع سيوفر اكثر من ٣٠٠ فرصة عمل للشباب السعودي ويأتي ضمن المشاريع التي تتولى «شركة الاحساء للتنمية» تنفيذها ومنها مجمع الصناعات التحويلية للتمور الذي شارف على الانتهاء، ومصنع للفحم من مخلفات النخيل ومستشفى الاحساء الخاصة.

يذكر ان مصنع انتاج الاقمشة يأتي ضمن خمسة مشاريع صناعية مولها صندوق التنمية السعودية.

موجة الصقيع في اوروبا تعزز الطلب على وقود التدفئة

■ لندن - رويتر - بدأت اسعار النفط سنة ١٩٩٧ بانتعاش كبير، في وقت سيطرت موجة صقيع قارسة في معظم انحاء اوروبا مما عزّز الطلب على وقود التدفئة واعاد الى الاذهان صورة الموجة الباردة التي اجتاحت الولايات المتحدة قبل عام.

وارتفع سعر خام «برنت» في عقود شباط (فبراير) في بورصة النفط الدولية في لندن اكثر من نصف دولار ليصل صباح امس الى ٢٤,٣٢ دولار البرميل في اول جلسة تعامل بعد عطلة السنة الجديدة وبارتفاع ٥١ سنتاً عن اغلاق الاربعاء.

ولا تزال اسعار «برنت» تقل بنحو ٧٠ سنتاً عن اعلى مستوى لها سجلته قبل ستة اعوام عندما بلغ سعر البرميل ٢٥,٠٦ دولار. لكن المتعاملين قالوا ان استمرار موجة الصقيع بالاضافة الى النقص في المخزونات قد يدفعان النفط مجدداً نحو هذا المستوى.

وقال الان هيوود المحلل في قسم النفط في مؤسسة «بانكرز تراست انترناشيونال» في لندن: «نتوقع ان تكون اسعار النفط متقلبة في المدى القصير مع اتجاه نحو الارتفاع».

وفي الصورة سفينة قطر تحاول العبور في مرفأ هامبورغ على نهر البيه في المانيا امس حيث ادت الثلوج وموجة الصقيع القارسة التي اجتاحت اوروبا الى وقف النقل عبر النهر لمسافة ٤٠٠ كيلومتر بين مدينتي درسدن وهامبورغ.

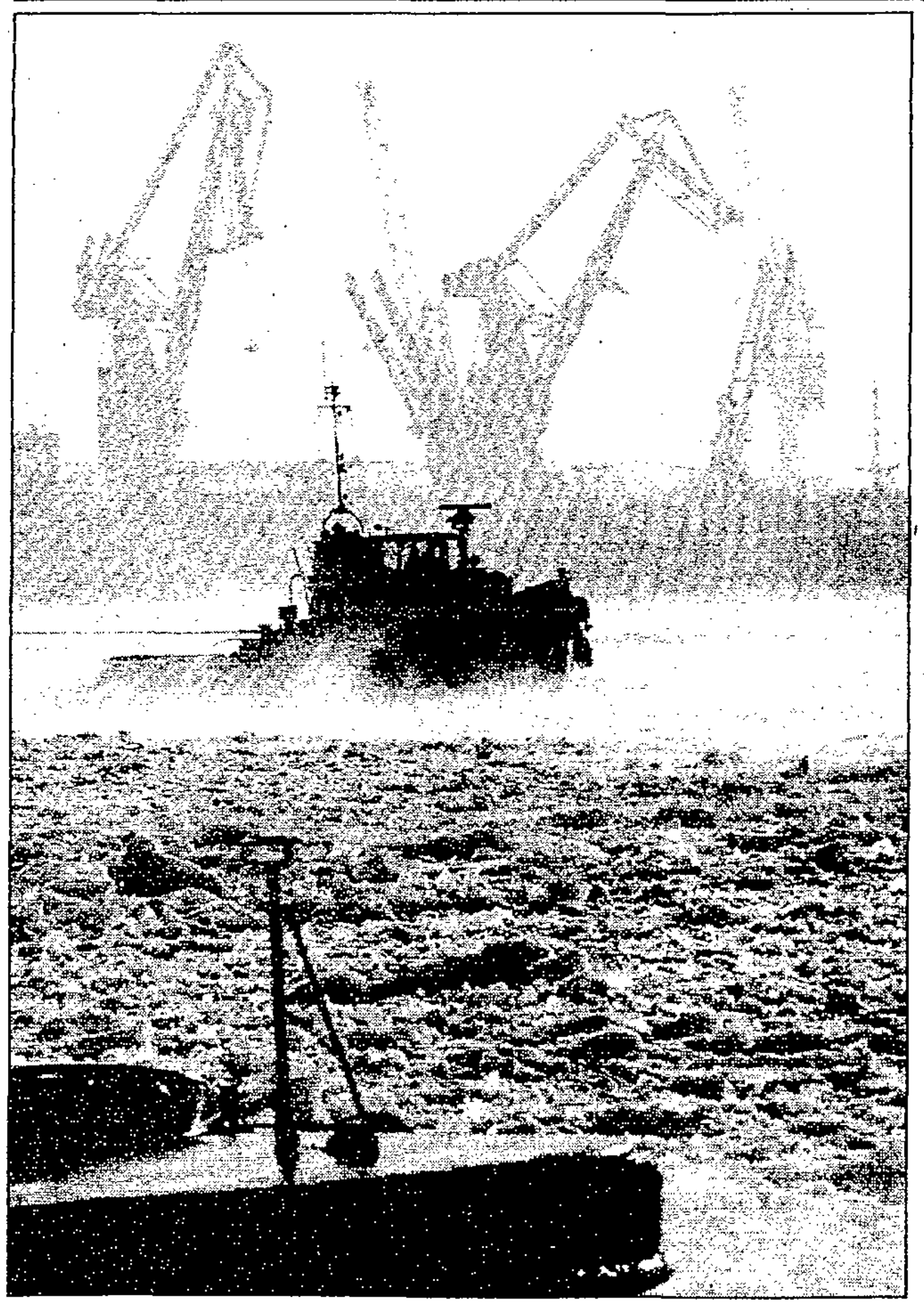

الاقتصاد السوري عام ١٩٩٦

قلق بسبب جمود مفاوضات السلام لكن الانفتاح مستمر عبر الشراكة مع اوروبا

دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ترك جمود مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية آثاره في الاقتصاد السوري على شكل «قلق استثماري» مع استمرار الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية القائمة على الانفتاح التدرجي وربط مسار هذا الانفتاح بالتطورات الدولية الاقتصادية اولاً وبتطورات عملية السلام مع اسرائيل ثانياً، لكن مع ضرورة تدعيم خطوات «استقلالية» القرار الاقتصادي عبر توفير «الامن الغذائي» وزيادة انتاج المحاصيل الزراعية مثل القمح والقطن ودعم البنية التحتية من مواصلات واتصالات وطاقة كهربائية.

ولم يغب القلق الاستثماري عن السنوات السابقة بسبب التساؤل عن موعد توصل سورية الى اتفاق سلام مع اسرائيل، لكن استمرار آلية المفاوضات جعل مستوى هذا القلق اقل بكثير مما هو عليه الآن عندما عاد الحديث عن احتمال المواجهة، اذ ان وصول زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى الحكومة الاسرائيلية وتوقف المفاوضات السورية - الاسرائيلية اعاد سيناريو الحرب ليأخذ مكانه كاحتمال الى جانب سيناريو السلام العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط. وبدلاً من طرح التساؤلات عن موعد انجاز التسوية السلمية الشاملة صار المحللون يتساءلون عن مستقبل التسوية ككل، الامر الذي اثر سلباً في اقتصاديات المنطقة عموماً بما فيها السوري.

ومن بين الاسباب التي ادت الى الركود، ان نسبة الاموال الموظفة في المجال الخدمي تجاوزت الـ ٨٥ في المئة من اجمالي كلفة المشاريع المرخصة بموجب الاستثمار. وبلغ عدد مشاريع النقل المرخصة ٧٧٤ مشروعاً من اصل ١٤٨٠ مشروعاً، وبلغ اجمالي كلفتها ٢٨٥ بليون ليرة سورية من اصل ٣٦٦ بليوناً. (الدولار يساوي ٥٠ ليرة حسب السعر الحر) ويضاف الى ذلك الاموال التي خصصت لاستيراد سيارات «بيك اب» بموجب قرار وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السماح باستيرادها من القطع الناتج من الصادرات الزراعية بهدف تشجيع الصادرات والانتاج في القطاع الزراعي.

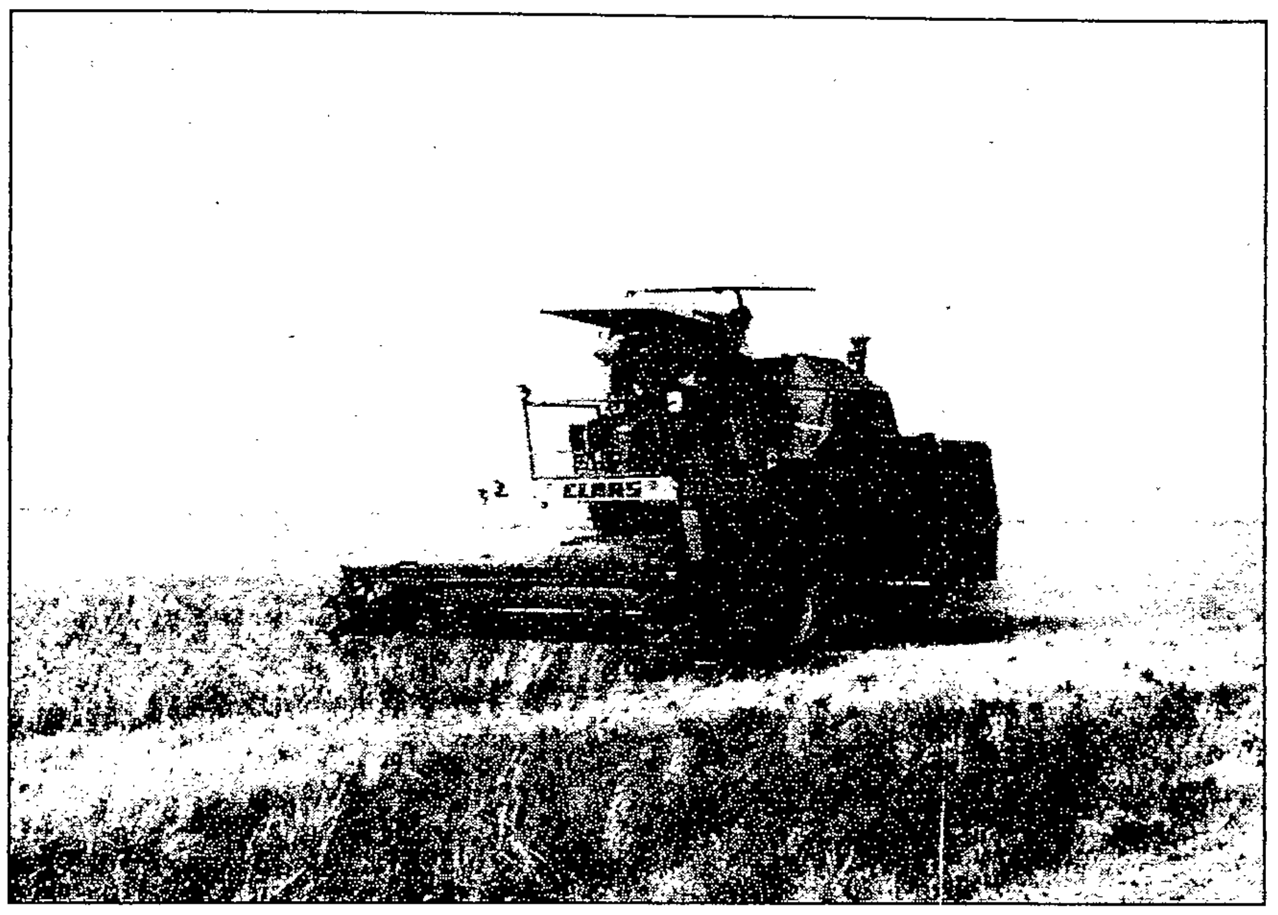

حصاد القمح في منطقة الجزيرة شمال شرق سورية. (الحياة)

ويتجاوز عدد سيارات «بيك اب» ١٥٠ ألفاً من اصل نحو ٧٠٠ الف سيارة موجودة في البلاد.

دولار التصدير

وادى ذلك الى ان بعض عمليات التصدير كان وهمياً للافادة من «دولار التصدير» الذي بلغ سعره نحو ٥٩ ليرة سورية ويزداد حسب علاقة قوائم الاستيراد بالتصدير، كما ان بعض الاموال خرج الى الدول المجاورة لشراء السيارات وادخالها الى البلاد حسب قرار الصادرات الزراعية بالنسبة لـ «بيك اب» او قرارات المغتربين وعضو مجلس الشعب او مشوهي الحرب التي تسمح لأي من هؤلاء استيراد سيارة سياحية وذلك للافادة من هذه القرارات باعتبارها الوحيدة في ظل عدم السماح للقطاع الخاص استيراد سيارات سياحية. وفي ظل استمرار وجود المصارف العامة، فان اموالاً تخرج الى المصارف في الدول المجاورة للقيام بالعمليات المصرفية. وقال رجل اعمال سوري ان قيمة الخدمات المصرفية السورية بلغت ذلك العام اكثر من مئة مليون دولار اميركي.

وطالما ان قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١ لم يدخل صغار المستثمرين او المدخرين توظيف مدخراتهم مستفيدين من الانفتاح فان هؤلاء وجدوا الحل الوحيد ايداع اموالهم لدى تجار الاموال في ضوء غياب سوق لتداول الاسهم وتحديد الحد الادنى لأي مشروع استثماري بعشرة ملايين ليرة سورية. وتجاوزت قيمة الاموال المودعة عشرين بليون ليرة سورية جمعت من اكثر من ١٥٠ الف مودع في البلاد.

صحيح ان العام ١٩٩٤ حمل اصدار قانون رقم ٨ الخاص بحل مشكلة المودعين، وان كبار المودعين مثل مصطفى ومحمد كلاس امينو اوقفوا في العام ١٩٩٥، لكن الآثار الفعلية لتلك العملية ظهرت في العام ١٩٩٦. ليس هناك ارقام رسمية او غير رسمية عن قيمة الاموال التي خرجت الى الدول المجاورة كي يستفيد جامعي الاموال من فوائدها لاعطاء «ربح حلال» الى المودعين بلغ احياناً ٦٠ في المئة وغالباً ٢٤ في المئة، لكن الاكيد ان اموالاً خرجت الامر الذي ادى الى ازمة سيولة في البلاد وعبر عنها كبار التجار ورجال الاعمال.

كما ان توجه جامعي الاموال الى سوق العقارات (اظهر الارقام ان بين ٦٠ و٧٠ في المئة من اموالهم وظفت في هذا المجال ثم افلاسهم) ادى الى انخفاض اسعار العقارات في البلاد بنسبة بلغ عموماً نحو ٥٠ في المئة و١٠٠ في المئة على العقارات التي حققت ارتفاعاً وهمياً في السنوات السابقة.

ومن الاسباب الاخرى حسب اعتقاد خبراء اقتصاديين، ان المستثمرين «لم يستوعبوا هامش الانفتاح وحدوده الذي حصل في العام ١٩٩١. اعتقدوا انه يعني تحولاً الى اقتصاد السوق في شكل كامل وهذا ليس صحيحاً». واشار الخبراء الى ان «الحكومة متمسكة بالانفتاح التدريجي المدروس كي لا تتكرر تجارب دول مثل دول الكتلة الشرقية التي انهارت نتيجة الانتقال الفوري من الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق».

ولا تزال مطالب القطاع الخاص ذاتها، وهي احداث سوق لتداول الاسهم وتوحيد سعر الصرف والسماح بفتح مصارف خاصة او مشتركة والغاء القانون ٢٤ الخاص بمنع تداول القطع الاجنبي وتعديل القانون ١٠ كي يتحكم بالاستثمار ومكانه وقطاعه عبر التسهيلات المقدمة وذلك في ضوء التنفيذ في السنوات الخمس السابقة. وهناك مطالب اخرى تتعلق بقانون العلاقات الزراعية ومهام المحاكم التجارية واعطائها صلاحية فض منازعات تخص القطاع الخاص.

تجاوز العقبات

ودلت قرارات الحكومة في العام ١٩٩٦ ان الرغبة في تجاوز هذه العقبات متوافرة لكن بخطوات تدريجية. وشهد هذا العام بعضها، اذ ان وزارة الاقتصاد قررت في حزيران (يونيو) السماح لـ «مصرف سورية المركزي» و«المصرف التجاري» بشراء القطع الاجنبي الناتج عن عمليات تصدير النفط بسعر ٢٢,٩٥ ليرة للدولار الاميركي بدلاً من السعر الرسمي البالغ ١١,٢٠ ليرة. واتى القرار بعد اصدار تعميم على الفنادق في تشرين الاول (اكتوبر) لاعتماد سعر صرف قدره ٤٢ ليرة للدولار بدلاً من السعر الرسمي.

لكن القرار الابرز في اطار توحيد سعر صرف الليرة في مقابل القطاع الاجنبي جاء في ايلول (سبتمبر) اذ سمحت «لجنة التصدير» التي يرأسها المهندس محمود الزعبي رئيس الوزراء للسوريين فتح حساب بالقطع الاجنبي من «دون السؤال عن مصدره» مع امكانية استعادة قيمة حساباته بالقطع وتقاضي فائدة على «ودائع الاجل المحدد» بالقطع الاجنبي وحسب الاسعار الرائجة.

ولم تنتظر الحكومة السورية الانتهاء من اعادة ترتيب الاقتصاد السوري ليدخل العولمة الاقتصادية او من انجاز التسوية السلمية كي يدخل في المنافسة الاقليمية، بل انها قررت القيام بذلك عبر توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي بعدما حضرت سورية مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٥. ووافقت سورية على انطلاق الاتصالات التمهيدية في اذار (مارس) لتوقيع اتفاق الشركة الاوروبية - السورية. وقال خبير اوروبي لـ «الحياة» ان المفاوضات الرسمية ستبدأ في الربع الاخير من العام ١٩٩٧، وافتتح الجانبان «مركز المعلومات السوري - الاوروبي» في آب (اغسطس) بهدف توفير المعلومات الاولية للتبادل التجاري بين الطرفين والافادة من الخبرة الاوروبية لتطوير الصناعة السورية خصوصاً لدى القطاع الخاص والحرف الصغيرة.

كما قامت سورية بحل مشاكل الديون الخارجية مع دولة اساسية اذ وقعت مع فرنسا في تشرين الثاني اتفاق اطار لحل مشكلة متأخرات القروض معها واتفق الجانبان على ان تسدد سورية ١,١ بليون فرنك بتسهيلات كبيرة وساهم ذلك في توقيع اتفاق شراء ست طائرات من «ايرباص» بقيمة ٢٥٠ مليون دولار.

زراعة

في غضون ذلك استمرت الانجازات في القطاع الزراعي اذ ان اجمالي مخزون الحبوب تجاوز سبعة ملايين طن، كما ان انتاج القمح بلغ ٤,٢ مليون طن والشعير ١,٧ مليون فيما ارتفع انتاج الحمضيات الى ٦٦٠ الف طن (لم يتجاوز في السبعينات ثمانية آلاف طن)، ويتوقع ان يتجاوز اجمالي انتاج القطن الـ ٧٠٠ الف طن. كما ان المصادر الرسمية تقول ان عدد السياح ارتفع بنحو ٣٠٠ الف خلال العام ١٩٩٦ عما كان عليه في العام ١٩٩٥ عندما زار البلاد ٢,٢ مليون شخص.

وقال وزير السياحة الدكتور دنحو داود ان ايرادات السياحة بلغت بليون دولار. ومن المتوقع ان يساهم العقد الذي وقعته الحكومة السورية في كانون الاول (ديسمبر) مع «ايرباص» في تطوير الصناعة السياحية السورية في اطار خطة وطنية تشمل رفع الاسطول الجوي السوري من ١٥ الى ٣٠ طائرة.

وفي اطار حملة تطهير ومحاربة الفساد، قرر وزير المال الدكتور محمد خالد المهايني في حزيران تجميد اموال ثمانية من المسؤولين وكبار الموظفين والتجار كان ابرزهم وزير النفط السابق المهندس نادر نابلسي ورئيس مجلس ادارة «الشام للفنادق» الدكتور عثمان العائدي وذلك بسبب اضرار القطاع العام بنحو ٩٠٠ مليون ليرة سورية. واصدر الرئيس السوري حافظ الأسد مرسوماً «اعفى» النابلسي من منصبه، فيما استمر الدكتور العائدي في عمله ومنصبه كواحد من كبار رجال الاعمال في البلاد.

وتشهد بداية العام ١٩٩٧ خطوة مهمة في اطار تكريس العلاقة المميزة بين سورية ولبنان، اذ يبدأ المواطنون في البلدين العمل بالاتصال الهاتفي المباشر بين البلدين من دون المرور عبر النداء الدولي. وكان وزراء الكهرباء في سورية وتركيا والعراق ومصر والاردن وافقوا في تشرين الثاني على انضمام لبنان الى المشروع الذي يربط هذه الدول ويكلف القسم العربي منه نحو ٤٠٠ مليون دولار.

شركة ايطالية تفوز بطلبيات لمشاريع في السعودية

● ميلانو - رويتر - قالت شركة تكنيمونت الايطالية وهي الفرع الهندسي لشركة مونتيديسون انها ستورد مصنعين للاسمدة لشركة سافكو السعودية للاسمدة في اطار صفقة قيمتها ٢٠٠ مليون دولار.

شركة بيراميزا المصرية للفنادق ترفع رأس مالها

● القاهرة - رويتر - قالت شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية الخميس انها ستسعى لزيادة رأسمالها بواقع ٤٠ مليون جنيه (١١,٧ مليون دولار) ليصل الى ١٥٠ مليون جنيه عن طريق الاكتتاب العام.

مصرف مغربي ينشئ شركتين للاستثمار في الأسهم

الرباط - رويتر - قال البنك المغربي للتجارة الخارجية الخميس انه انشأ شركتي استثمار لاجتذاب المدخرات العامة لاستثمارها في الاسهم في بورصة الدار البيضاء للأوراق المالية وفي السندات الحكومية.
وسيبلغ رأس المال المبدئي لشركتي ايراد وسيكافنير خمسة ملايين درهم لكل منهما، ومن المقرر ان تدرج اسهمهما في البورصة.

٦٠٠ مليون دولار الاستثمارات في الجزائر خلال ١٩٩٦

● الجزائر - ا ف ب - ذكر التقرير السنوي للحكومة الجزائرية ان الجزائر استقدمت خلال ١٩٩٦ نحو ١٠٣ استثمارات اجنبية في مجالات اخرى غير المحروقات بلغت قيمتها الاجمالية ٦٠٠ مليون دولار. وجاء في تقرير ان المستثمرين الاجانب هم خصوصاً من قطر والامارات العربية المتحدة والأردن واسبانيا.

وفي مجال المحروقات شهدت الجزائر العام ١٩٩٦ توقيع ٢٤ اتفاقاً للتنقيب مع شركاء اجانب لا سيما الشركات الايطالية اجيب والاسبانية ريبسول والاميركيتين اركو واناداركو. وأدت عمليات التنقيب التي تنص عليها سبعة من هذه الاتفاقات الى اكتشافات.

انخفاض الديون الخارجية الايرانية

● طهران - ا ف ب - سددت ايران ٣,٤ بليون دولار من ديونها الخارجية التي تقدر رسمياً بـ ٢٠,٣٦ بليون دولار. الا ان المصرف المركزي اوضح ان «اجمالي الديون والتعهدات المالية المستقبلية لايران بلغ في ايلول (سبتمبر) الماضي ٢٣,٧ بليون دولار».
وتفيد الاحصاءات الرسمية ان ديون ايران تتمثل في ٥,٦٧ بليون دولار على المدى القصير و١٤,٦٩ بليون على المدى المتوسط والطويل. وتعتزم ايران تسديدها قبل سنة ٢٠٠٣.

ورغبة في خفض ديونها الخارجية قررت ايران منذ سنتين اتباع سياسة تقشف تعد مكلفة على الصعيد الاجتماعي، ولكنها مكنتها من اصلاح ميزان مدفوعاتها في ١٩٩٥ و١٩٩٦ بعد اختلال كبير لمدة ثلاث سنوات.

القاهرة تستضيف مؤتمرا دوليا عن الاسمدة

● القاهرة - «الحياة» - قرر الاتحاد الدولي للاسمدة عقد مؤتمر دولي في القاهرة في شباط (فبراير) المقبل، في حضور ٥٠٠ من خبراء صناعة وتسويق الاسمدة في العالم.

مركز الشرق الاوسط لابحاث تحلية المياه في الاردن

● القاهرة - «الحياة» - قال مصدر في السفارة الاميركية في القاهرة امس انه سيوقع في عمان اتفاق اقامة مركز الشرق الاوسط لابحاث تحلية المياه. ويأتي هذا الاتفاق في اطار التعاون بين دول الشرق الاوسط في مجال اعداد الدراسات والابحاث الخاصة بتحلية المياه في المنطقة.

ووضح المصدر ان المركز هو احدى ثمار المفاوضات متعددة الاطراف المنبثقة عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط، والمشروع يخدم في مرحلته الاولى كلا من مصر والاردن والاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية واسرائيل، وفي مراحله التالية سورية ولبنان. يذكر ان المفاوضات متعددة الاطراف تضم لجانا للمياه واللاجئين ونزع السلاح والتنمية الاقتصادية.

اللجنة العليا المصرية - التونسية تجتمع في آذار

● القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة العليا المصرية - التونسية اجتماعا في تونس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره التونسي السيد حامد القروي في الفترة بين ٤ و٧ اذار (مارس) المقبل، وتبحث اللجنة في مواضيع عدة تتعلق بالتنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي والاستثماري والفني، ونشاط مجلس الاعمال المصري - التونسي والغرفة الاقتصادية المشتركة.

تسهيلات جديدة في مصر للسيارات الواردة من الخارج

● القاهرة - «الحياة» - قرر وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب منح تيسيرات جديدة لاصحاب السيارات الواردة من الخارج، المفرج عنها بنظام التقسيط، وكذلك المفرج عنها مؤقتا والتي اصبحت في وضع جمركي مخالف. وبموجب القرار الجديد يمنح اصحاب تلك السيارات مهلة حتى نهاية الشهر الجاري لتسوية اوضاعها مع اعفائها من فوائد التأخير او مقابل الخدمات التي تسدد للافراج عنها. ويمنح القرار كذلك تيسيرات جديدة للسيارات التي قدمت الى مصر اثناء ازمة الخليج والتي تقرر تقسيط الرسوم عليها آنذاك.

القاهرة تخطط لتنمية صادراتها مع الدول الافريقية

● القاهرة - «الحياة» - يدرس الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين في مصر حاليا خطة جديدة لتنمية الصادرات الى افريقيا، وصرح رئيس جهاز التمثيل التجاري السيد عصام فراج ان الهدف من الخطة هو تنمية العلاقات التجارية مع دول القارة لمصلحة الجانبين، كما سيتم امداد المصدرين المصريين في مجال التصدير بالمعلومات الاساسية عن تلك الاسواق والفرص التصديرية.

البحرين تستضيف مؤتمراً عربياً للبتروكيماويات

● البحرين - «الحياة» - تفتتح في الساعة التاسعة من يوم الاثنين المقبل في فندق الريجنسي انتركونتيننتال أعمال المؤتمر الثالث لتكامل الصناعة البتروكيماوية في الاقطار العربية والذي تنظمه وزارة النفط والصناعة وشركة الخليج للصناعات البتروكيماوية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين. وسيتم خلال المؤتمر تقديم أكثر من عشرين ورقة عمل بواسطة خبراء من دول عربية عدة وشركات عاملة في مجال البتروكيماويات تتضمن تشخيص للأوضاع الحالية للصناعات البتروكيماوية على المستويات العربية والعالمية وآفاق تطوير هذه الصناعة الأساسية والحث في مقومات فتح الأسواق العربية وتشجيع التجارة العربية البينية أمام المنتجات وتسهيل تبادلها.

إحياء التراث في سوق مكة الدولي

● الرياض - «الحياة» - بدأ تطبيق نظام تعريفي مميز لأكبر سوق في العاصمة المقدسة وهو سوق مكة الدولي احياء للتراث القديم.
هذا ما صرح به السيد عبدالرحمن الخريجي، المدير العام لشركة الخريجي للتجارة والمقاولات، وقال ان الغرض من هذا الاجراء هو تسهيل عملية التسوق للأفراد عندما يقصدون السوق لشراء حاجياتهم خاصة، موضحاً ان في السوق اكثر من ٤٤٤ معرضاً أو محلاً تجارياً.

تهامة تنظم معرضين للكتاب الأجنبي في جدة والرياض

● بحضور عدد كبير من الناشرين والموزعين والملحقين الثقافيين في سفارات الدول المختلفة والمهتمين بالكتاب ورجال الصحافة والإعلام افتتح ديفيد كريك نائب القنصل البريطاني في جدة معرض الكتاب الأجنبي الذي نظمته «تهامة» بين ٤ و١٢ كانون الأول (ديسمبر) في مكتبتها الرئيسية في مركز الجمجوم بجدة.

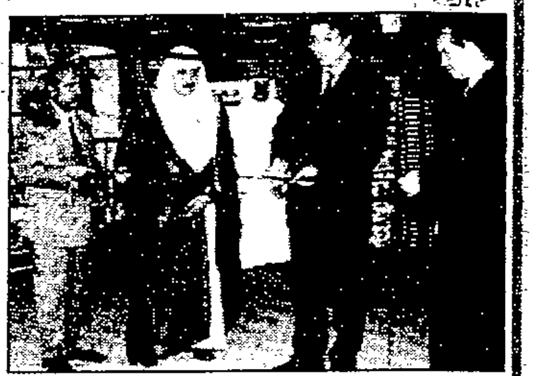

حضر حفل الافتتاح العضو المنتدب لتهامة محمد سعيد طيب ونائب المدير العام للاستثمارات فهد باخيضر ونيفيد ليفينج مدير المكتبات والفيديو.

ورحب العضو المنتدب في كلمة قصيرة ألقاها بهذه المناسبة بنائب القنصل البريطاني على رعايته معرض «تهامة» للكتاب الأجنبي وقال: «ان اهتمام المسؤولين في المملكة المتحدة بتهامة ونشاطاتها في مجال النشر والمكتبات اهتمام قديم وتفضل المستشار التجاري كريستوفر سيغار برعاية حفل افتتاح معرض تهامة للكتاب بالرياض الذي سبق افتتاح معرض جدة في الفترة من ١١/٢٧ إلى ١٩٩٦/١٢/٦».

وأوضح السيد الطيب ان احدى المهام الرئيسية لنشاطات مكتبات «تهامة» هي توفير الكتاب الأجنبي للسعوديين والمقيمين فيها بقدر ما يتاح لها من امكانات وتسهيلات وأن «تهامة» بدأت في التعامل مع دور النشر البريطانية منذ بداية نشاطها في هذا المجال.

من جهة أخرى نظمت «تهامة» معرضاً آخر لكتاب الأجنبي في الرياض استمر اسبوعاً وشهد اقبالاً كبيراً من الجمهور.

اختيار نورمان اوغوستين رئيساً لمجلس إدارة «لوكهيد مارتن»

● اعلنت «لوكهيد مارتن» اختيار نورمان آر. اوغوستين رئيساً لمجلس ادارة الشركة اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وقال دانييل ام. تيليب الذي ترك منصب رئيس مجلس الادارة في نهاية العام الماضي ان هذه الخطوة تنفيذ للخطة المتفق عليها في اتفاق الدمج الأصلي الذي أبرمت بين «لوكهيد» و«مارتن ماريتا» في آب (اغسطس) ١٩٩٤. وسيبقى دانييل تيليب بعد تركه لمنصب رئيس مجلس الادارة عضواً في المجلس.

وأضاف تيليب: «ان تنفيذ خطة تعاقب المديرين يضمن تطور شركة لوكهيد مارتن دون عقبات واستمرار الادارة القوية للمستقبل».

دورات في الاسعافات الأولية في «أرامكو-السعودية»

● تقيم وحدة التثقيف الصحي، التابعة لقسم خدمات الطب الوقائي، في «أرامكو - السعودية» لموظفي الشركة وأفراد عائلاتهم دورات في الاسعافات الأولية وانعاش القلب والرئتين خلال الربع الأول من السنة الجارية (٩٧) في جدة وينبع والظهران ومناطق عمل الشركة الرئيسية الأخرى.

«الدوالج» تقدم برامج تعليمية بالكومبيوتر

● تم في الرياض تدشين المعرض الأول لشركة «الدوالج للتقنية» لتلبية بعض احتياجات السوق السعودية في صناعة المعلومات خصوصاً في مجال تعريف برامج الكومبيوتر وبرمجة المناهج الدراسية المعتمدة من وزارة المعارف السعودية للمراحل الدراسية والفصول والمواد كافة على أقراص الليزر التي تعتبر متخصصة في هذا المجال الذي يطرح للمرة الاولى على مستوى العالم العربي.

وقال المدير العام للشركة عماد الدغيثر «ان تكاليف المشروع بلغت أكثر من أربعة ملايين دولار في بدايته ونتوقع زيادة هذه التكلفة مستقبلاً وهو عمل يتوقع ان يحقق استثمارات عالية خصوصاً في البداية». وأضاف: «أن هذا المعرض يمثل المرحلة الأولى في خطة تعتزم الشركة في وقت لاحق تطبيقها لافتتاح عدد من المعارض وقطاع التوزيع في السعودية وأن الشركة تلقت عدداً من الطلبات من دول عربية مثل الكويت والأردن ومصر على أساس التعاون في هذا المجال والاستفادة من خبرات الشركة في هذا المجال».

وعن خطط الشركة في مجال التوزيع قال الدغيثر: «ان الشركة تقوم حالياً بابرام اتفاقات توزيع مع عدد من كبرى المكتبات ومعارض الكومبيوتر في السعودية ونتطلع الى التعاقد مع عدد آخر داخل السعودية وخارجها لتوزيع هذه المنتجات المعروفة باسم مناهج الدوالج وان وزارة المعارف السعودية أشرفت على هذه البرامج من جميع جوانبها وأيدت هذه الخطوة التي تقدم فرصة ممتازة للعاملين في المجال التربوي والتعليمي لاستفادة منها في مذاكرة دروس ابنائهم وتخفيض عبء الضغوط النفسية».

شركة الناصر تفتتح معرضها الجديد في شارع التحلية

■ افتتحت شركة الناصر معرضها الجديد في شارع التحلية بجدة ضمن سلسلة معارضها لبيع المفاتيح والأفياش الكهربائية من ماركة «بيركر» الألمانية ومستلزمات الإنارة الداخلية والخارجية.

وتم تخصيص جزء كبير من المعرض لعرض المفاتيح والأفياش الكهربائية وأنظمة التحكم بالإنارة والصوت التي تنتجها شركة «بيركر» الألمانية التي تعد من أكبر الشركات في هذا المجال حيث تتمتع منتجاتها بسمعة طيبة في الأسواق الدولية وحصلت على عدد كبير من شهادات الجودة على نطاق المانيا وأوروبا.

وفي الأسواق السعودية نالت «بيركر» على اعجاب أصحاب المشاريع وثقتهم لتميزها عن الأشكال التقليدية بفضل تصاميمها ولمساتها الجمالية وتعدد ألوانها وتوفيرها أقصى درجات السلامة والكفاءة العالية حتى في حالات الاستخدام الشاق.

ويذكر أن المعرض هو الثاني في مدينة جدة والتاسع على مستوى المملكة.

«سيلكن كولور»

● لمناسبة اطلاق مستحضرات صبغة الشعر «سيلكن كولور» دعا السيد مارون ابي راشد مدير مؤسسة البركة والسيدة اولغا كافاليراتوس نائب رئيس مؤسسة «ريلكن» اليونانية، الاختصاصيين في فن تصفيف الشعر ورجال الاعلام لحضور عرض فني في الخميس في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في فندق «سنتشري بارك» الكسليك (لبنان).

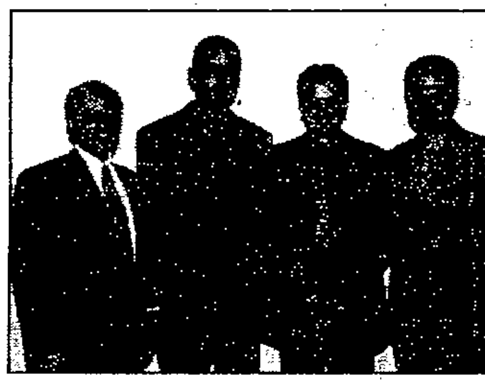

بدأ العرض بالقاء كلمة ترحيب واستقبال حار من قبل مندوبي الشركتين.

وأجرى فريق «ريلكن» التقني تجارب عدة على العارضات أمام الجمهور لاطلاعه على أهمية أصناف «سيلكن كولور» الغنية.

وبرهن الفريق التقني اليوناني لمصففي الشعر نعومة استعمال أصناف الصبغة مظهراً للجمهور مميزات هذا المستحضر.

وتحتوي مستحضرات «سيلكن كولور» على «Filtre UVB» يحافظ على لون الشعر المصبوغ بعد غسيله.

انتخاب أفضل طاه في لبنان في مركز بيروت للمعارض

● في اطار الحدث العالمي الذي يتضمن «معرض المأكولات والفنادق ٩٦»، معرض «أغريتك ٩٦» ومعرض «ميبلاس ٩٦» في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء، تم انتخاب أفضل طاه في لبنان الخميس في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واشترك في المعرض أهم الفنادق وأرقى المطاعم اللبنانية. وشملت المسابقة ١٩ فئة تتناغم بين أطباق المأكولات اللبنانية والغربية والحلويات بأنواعها الشرقية والغربية وكانت لجنة الحكم مؤلفة من طهاة عالميين حضروا خصيصاً الى لبنان لهذه المناسبة. وتألفت اللجنة برئاسة رئيس جمعية الطهاة في بريطانيا بريان كوتريل وعضوية كولين كابون المتخصص بالاشراف على أهم المآدب والحفلات في بريطانيا، ولويس فرنانديز نائب مدير «فندق الخزامة» في الرياض في المملكة العربية السعودية.

وكانت المنافسة حاسمة وتخلل حفل الانتخاب عروض حية قام بها الطهاة في مجال فنون تزيين المائدة كما نظمت مسابقة لنحت الواح من الجليد ونحت الفواكه والخضار أمام الحاضرين. وأثارت هذه العروض اعجاب الحضور من شخصيات اقتصادية واجتماعية واعلانية.

وفاز فندق «Century Park» بثلاث ميداليات ذهبية واربع ميداليات فضية وثلاث ميداليات برونزية ونال الشيف مارون شديد من الفندق جائزة الشرف لانجازه على مستوى رفيع في اطار الطهي الحديث. ونال ريجنسي بالاس اربع ميداليات ذهبية وواحدة برونزية. وحاز فندق كومودور ثلاث ميداليات فضية وميدالية برونزية واثار اعجاب الحاضرين بتزيين طبق «السوشي». ونال فندق ريفييرا ميدالية برونزية وفاز فندق كارلتون بميداليتين تقديرية.

ونال مطعم شانينا مون ميدالية فضية وأخرى برونزية

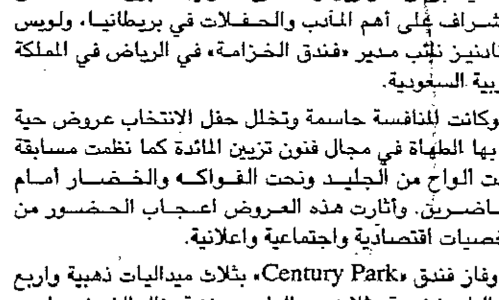

ومطعم تاي بان ميدالية فضية، ومطعم باندرين ميدالية فضية وميداليتين برونزيتين.

هوليدي إن العالمية تسجل أرقاماً قياسية في عدد الفنادق التي افتتحتها عام ١٩٩٦

● اعلنت مجموعة «هوليدي إن» العالمية تسجيل أرقام قياسية بعدد الفنادق التي افتتحتها خلال السنة المالية (١٩٩٦) التي انتهت في أيلول (سبتمبر) الماضي. وبلغ عدد الفنادق التي افتتحتها الشركة ٢٨٠ فندقاً مقارنة مع ٢٣٤ فندقاً تم افتتاحها في السنة المالية الماضية.

وبلغ مجموع عدد الفنادق التي افتتحت في الشرق الأوسط وافريقيا ٥٣ فندقاً، بينما حظيت الأميركيتان اللتان تعتبران أكبر سوق للمجموعة بما مجموعه ٢١٧ فندقاً جديداً.

واعتبر نيسان (ابريل) أكثر الأشهر ضغطاً في الشرق الأوسط وافريقيا، حيث افتتحت ١٠ فنادق جديدة تابعة للمجموعة.

وقال بريان دي-لانغتون رئيس مجموعة «هوليدي إن العالمية» عن افتتاح هذا العدد الكبير من الفنادق حول العالم: «اننا سعداء للغاية للنتائج التي تحققت هذه السنة وبلغ مجموع فنادق المجموعة الآن أكثر من ٢٢٠٠ فندق و٣٨٠ ألف غرفة حول العالم».

«لوفتهانزا» تعين مديراً اقليمياً جديداً

● اعلنت خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» تعيين والتر برينزلر في منصب المدير العام الاقليمي للشرق الأوسط وباكستان، ومقره دبي. ويتمتع برينزلر بخبرة واسعة في صناعة الطيران وفي منطقة الشرق الأوسط.

التحق برينزلر بشركة «لوفتهانزا» عام ١٩٨٠ وتسلم منصب مدير تخطيط المسارات والبرامج لأوروبا والشرق الأوسط، وانتقل الى فرانكفورت عام ١٩٨٧ لتولي منصب المدير العام لادارة المنتج لمنطقتي الشرق الأوسط وجنوب آسيا وتم ترقيته بعد ذلك الى منصب نائب الرئيس لتخطيط الشبكات الى حين انتقاله الى دبي لاستلام منصبه الجديد.

«هيوز» تعلن نظام «غارديان» الجاهز للمراقبة الجوية

● اعلنت شركة «هيوز للطائرات» عن توافر نظام «غارديان للمراقبة الجوية»، وهو نظام معياري يمكن ادارته بأجهزة الكومبيوتر المتوافرة تجارياً. كما أنه يتيح للمراقبين الجويين امكانات التعامل مع الزيادة في حجم الحركة الجوية بمستويات أفضل من السلامة.

ولدى «هيوز» الآن عقود لتركيب نظام «غارديان» في أنظمة المراقبة الجوية لكل من بلجيكا وكندا والصين واندونيسيا والمملكة العربية السعودية. وتم بناء نظام «غارديان» بالاستفادة من خبرة «هيوز العالمية» في المراقبة الجوية ويوسع من مجموعة الأنظمة الجاهزة التي توفرها الشركة للمراقبة الجوية التي تضم ايضاً نظام «تراف فيو» وهو نظام جاهز يضم وظائف الرادار ومعالجة البيانات والعرض.

وقال فيل جورج، رئيس وحدة أنظمة القيادة والتحكم وهي الوحدة التي صممت نظام «غارديان»: مع نظام «غارديان نوفر نظاماً للمستوى المتوسط يوسع من نطاق الوظائف الأساسية التي يقوم بها نظام «تراك فيو».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٢/٢٨-١٩٩٧/١/٩	البحرين	البحرين - ٢٣٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للغذاء	٤-١٩٩٧/١/١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثقافي	١٥-١٩٩٧/١/٣١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	٢٠-١٩٩٧/١/٢٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكويت الدولي للأزياء	١/٢٩-١٩٩٧/٢/٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج لصناعة الاسماك «اغروفيش»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لحماية البيئة «غلف انفيرو»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج للموارد المائية واستخدامها «غلف اكوا اكسبو»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الخليج لموارد الطاقة البديلة «اي. إي»	١٧-١٩٩٧/٢/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩-١٩٩٧/٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	٢٣-١٩٩٧/٢/٢٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض المختبر العربي ٩٧	٢٤-١٩٩٧/٢/٢٧	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض جودة التصميم البريطاني	٢٤-١٩٩٧/٢/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٣٣٥٣٣
معرض اوبتيكا	١-١٩٩٧/٣/٤	ابوظبي	ابوظبي - ٣٥٢٥٢٥ - ٢
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	٢-١٩٩٧/٣/٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	٢-١٩٩٧/٣/٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	٢-١٩٩٧/٣/٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	٣-١٩٩٧/٣/٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض انفو ٩٧	٢-١٩٩٧/٣/٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية	٥-١٩٩٧/٣/٨	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الربيع التجاري الدولي	٥-١٩٩٧/٣/١١	دبي	دبي - ٦٢١٤٣٣ - ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	٥-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في»	٩-١٩٩٧/٣/١٢	دبي	دبي - ٣٣١١٣٣ - ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	٩-١٩٩٧/٣/١٢	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض اسبوع الزي الخليجي	٩-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الزهور	١٠-١٩٩٧/٣/١٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «هاين ٩٧»	١١-١٩٩٧/٣/١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١١-١٩٩٧/٣/١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٥-١٩٩٧/٣/٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض تقنية التغليف والطباعة	١٦-١٩٩٧/٣/١٩	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الدفاع العالمي «ايديكس ٩٧»	١٦-١٩٩٧/٣/٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٧٣٣٦١٤ - ٢
معرض الالعاب والدمى	١٧-١٩٩٧/٣/٢٠	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض العروس والأم والطفل	١٧-١٩٩٧/٣/٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٧-١٩٩٧/٣/٢٢	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض ومؤتمر الماكينات والغزل والنسيج «اينتشة ٣»	٢٠-١٩٩٧/٣/٢٣	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض المأكولات السعودي ٩٧	٢٢-١٩٩٧/٣/٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الفنادق السعودي ٩٧	٢٢-١٩٩٧/٣/٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ»	٢٤-١٩٩٧/٣/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض المانيا في الخليج	٢٤-١٩٩٧/٣/٢٧	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	٢٦-١٩٩٧/٣/٣٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض التحف والمجوهرات	٢٧-١٩٩٧/٣/٣١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٥٦٥٧
معرض الكويت الدولي للسفر	٣/٢٦-١٩٩٧/٤/٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اريتكس	١-١٩٩٧/٤/٤	دبي	دبي - ٣١٣٢٢٢ - ٤
معرض مودلتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	٤-١٩٩٧/٤/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	٤-١٩٩٧/٤/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء السعودي ٩٧	٦-١٩٩٧/٤/١٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التهوية السعودي ٩٧	٦-١٩٩٧/٤/١٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الانارة السعودي ٩٧	٦-١٩٩٧/٤/١٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٧»	٧-١٩٩٧/٤/١٠	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الالكترونيات «الكترونيكس»	٧-١٩٩٧/٤/١١	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤ - ٢
معرض الخليج للاستجمام والمتنزهات	٨-١٩٩٧/٤/١١	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس»	٨-١٩٩٧/٤/١١	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج السابع للتعليم والتدريب	٨-١٩٩٧/٤/١١	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض «جلف ستانيا ٩٧»	٨-١٩٩٧/٤/١١	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	٩-١٩٩٧/٤/١٢	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض كوكب الشباب	١٧-١٩٩٧/٤/٢٢	دبي	دبي - ٨٣٣٨٥٥ - ٤
معرض انيف	٤/٢٧-١٩٩٧/٥/٤	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض العقارات الدولي	٤/٢٧-١٩٩٧/٥/٤	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	٤/٢٨-١٩٩٧/٥/٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاتصالات «ميكوم ٩٧»	٤/٢٩-١٩٩٧/٥/١	ابوظبي	الامارات - ٣١٠٥٥١ - ٠٤
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	٣-١٩٩٧/٥/٤	البحرين	بريطانيا - ٩٠٨١٩٢١ - ١٢٧٠
معرض الخليج للرعاية الصحية	٣-١٩٩٧/٥/٤	البحرين	بريطانيا - ٩٥٧٤٢٤٩ - ١١٧
معرض سوق السفر العربي ٩٧	٦-١٩٩٧/٥/٩	دبي	لندن - ٩١٠٧٩٩١ - ١٨١
المعرض الدولي منتجات للصيف «سمر انترناشيونال سوق»	٨-١٩٩٧/٥/١١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل «انفست»	٨-١٩٩٧/٥/١١	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض «انترمودال» للشحن والنقل	١١-١٩٩٧/٥/١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١١-١٩٩٧/٥/١٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١١-١٩٩٧/٥/١٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٥١٠٦	٥,١٥٧	٣٨٦,٢	١٧,٣٩	٤,٤٩٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٨٦	,٤١٢٣	٣٠,٨٨	١,٣٩٠	,٣٥٩٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٥٤	,٢٤١٠	٣١,٥٢	١,٤١٩٨	,٣٦٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٤٢٠	٤,١٠١	٣٠٧,١	١٣,٨٣	٣,٥٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٥٦	٤,٠١٦	٣٠٠,٧	١٣,٥٤	٣,٤٩٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٩٨	,٤٢٤٨	٣١,٨١	١,٤٣٢	,٣٦٩٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٧	٢٦٣٤,٥	١٠٠٠,٤	١٣,٣٥	٢٩٦,٦	١١٤٨,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٧٧٩	,٤٥٥٥	٣٤,١١	١,٣٦	,٣٩٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢٠٥	٢,١٨٤	١٦٣,٥	٧,٣٦٥	١,٩٠١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٣٠٤	٤,٩٦٤	٣٧١,٧	١٦,٧٣	٤,٣٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٧٩٧	,٠٠٥٠	,١١٢٦	,٤٣٦٠
الدولار الاميركي	-	١,٧٠٣	,٦٤٦٧	,٠٠٨٦	,١٩١٧	,٧٤٣٦
الين الياباني	١١٥,٨	١٩٧,٢	٧٤,٨٨	-	٢٢,٢٠	٨٦,٠٠
المارك الالماني	١,٥٤٦٣	٢,٦٣٣	-	,٠١٣٣	,٢٩٦٥	١,١٤٨
الفرنك الفرنسي	٥,٢١٤٥	٨,٨٨٠	٣,٣٧٢	,٠٤٥٠	-	٣,٨٧٢
الفرنك السويسري	١,٣٤٦٥	٢,٢٩٣	,٨٧٠٧	,٠١١٦	,٢٥٨٢	-
الليرة الايطالية	١٥١٩,٤	٢٥٨٧,٦	٩٨٢,٦	١٣,١٢	٢٩١,٣	١١٢٨,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٦٢	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٧	٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,١٨	٠,٣١	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,١٢	٧,١٨	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٤٣	٦,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧/١٩٩٦ ١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٧	١٢/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٦٦,٥٥	٣٦٩,٥٥	٣٦٩,٢٥	٣٦٩,٤٠	٣٦٨,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٨١	٤,٨٨	٤,٨٩	٤,٨٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦-١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٧	١٢/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٧	١٢/٢٤
نحاس (دولار)	٢٢٥٤	٢٢١٦,٥	٢٢١٧	٢٢٥٩	٢٢٣١	٢١٤٤	٢١٢٩	٢١٢٦	٢١٦٢	٢١٣٤
الومنيوم (دولار)	١٥٠٧	١٥١٥	١٥١١,٥	١٥٢٤,٥	١٥٢٣	١٥٣٨	١٥٤٥	١٥٤٢,٥	١٥٥٤	١٥٥٣
زنك (دولار)	١٠٣٥	١٠٤٥	١٠٤٤	١٠٥٤	١٠٤٩,٥	١٠٥٥	١٠٦٤	١٠٦٧	١٠٧٦,٥	١٠٧٠
نيكل (دولار)	٦٣٦٠	٦٣٣٥	٦٢٨٠	٦٣٩٠	٦٤٣٥	٦٤٦٠	٦٤٣٥	٦٣٨٥	٦٤٩٥	٦٥٣٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٢	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٧	١٢/٢٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,١٥	٢١,٧٣	٢١,٨٢	٢١,٤٨	٢١,٥٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,١٥	٢٣,٨٠	٢٣,٦٧	٢٣,٦١	٢٣,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٧٠	٢٥,٣٠	٢٥,٤٥	٢٥,٢٠	٢٤,٨٥	٢٥,٧٠	٩٧/١/٢	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور-لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٢

عائد سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٠	٩٩,٢٥	٩٩,٨١	٩٦,٩٠
العائد	٦,١٠	٦,٣١	٦,٥٢	٦,٧٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦-١٩٩٧ ١/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٧,٥	٣٠٩	آذار
بن (دولار)	١٣٣,٨	١٣٧٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٨	٨٩٠	آذار
قمح (جنيه)	٩٦,٥	٩٥	آذار
شعير (جنيه)	٩٤,٥	٩٣,٢٠	آذار
صويا (دولار)	٢١٨,١	٢٢٨	آذار
بطاطا (جنيه)	-	٥٥	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢	١٢/٣١
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٩٨٤	٠,٩٩٨٤
الجزائر	دينار	٥٧,١٢	٥٧,١٢
المغرب	درهم	٨,٨٠٤	٨,٨٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,١٨	١٤١,١٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٠	١,٤٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٦٢	٢٥,٦٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٨٠٧٥
اليونان	دراخما	٢٤٥,٣٢	٢٤٧,٦
اسبانيا	بيزيتا	١٣٠,٢١	١٣١,١٨
الفرنك الافريقي	-	٥٢٤,٥٠	٥٢٤,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٣٠	٩٣٠
غابون	فرنك	٥٢٤,٥٠	٥٢٤,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٥٦١٨	١,٢٥٥
كندا	دولار	١,٣٧١٠	١,٣٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٦٧	٠,٦٩٦٥
قبرص	جنيه	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/١/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٢.١٢	١٠٩.٣٧	١٦٩٧٥٠	٤٥٨٤٦	٦٤٥	١٩٩٧-١-٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٥	١١٥	١٧٨٤٨٠	٣٢٩٠	٧٠	١٩٩٧-١-٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠٩.٣٧	١١١,٨٧	١٧٣٦٣٠	٥٠٥٠٣	٨٣٥	١٩٩٧-١-٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٥	١١٥	١٧٨٤٨٠	٤٠٧٦	٦٥٧	١٩٩٧-١-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١١.٢٥	١١.٥٠	١٧٨٤٨	٢٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-١-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	-	١٧٩٥	-	-	١٩٩٧-١-٢
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	-	٩٦٠٣	-	-	١٩٩٧-١-٢
شركة الزنيت	١.٧٥	-	٢٧١٦	-	-	١٩٩٧-١-٢
يونيسيراميك (الحامله)	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الرياض	٤٦.١٤٩	٢٤٢	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٢	٢
	بنك الجزيرة	٩٠٣	١٦٥	١٦٦	١٦٦	١٦٥	١
	بنك الإستثمار	٩.٠٦٨	٣٣٠	٣٣٢	٣٣١	٣٣١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣٥	-
	البنك الفرنسي	١٦.٤٩٣	٢٥٩	٢٦١	٢٥٩	٢٥٨	١
	البنك البريطاني	١٣.٥٨٧	٥٥٠	٥٦٧	٥٥٩	٥٤٦	١٣
	بنك القاهرة	٣.٩٠٠	٢٧٠	٢٧١	٢٧٠	٣٦٧	٣
	البنك العربي	٨.٢٦٦	٥٤٥	٥٥٢	٥٤٥	٥٣٩	٦
	البنك الاميركي	٧.٠٠٦	٥٧٥	٥٨٤	٥٨٤	٥٧٧	٧
	البنك المتحد	٧.٢٢٨	٣٣٢	٣٣٥	٣٣٤	٣٣٠	٤
	شركة الراجحي	٣.٥٤٨	٩٦٠	٩٦٦	٩٦٣	٩٥٩	٤
الصناعة	سابك	١٦.٤٧٠	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٦	٠
	الإسمدة	٢.٢٧٠	٦٧٧	٦٨٣	٦٧٧	٦٧٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠١	-
	صافولا	٢١٩	٤٠٤	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٤	٢
	التصنيع الوطنية	٢.٩١٤	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	الدوائية	٢٥.٩٥٠	١٩٠	١٩٢	١٩١	١٩٠	١
	الغاز	٢.٥٢٠	١١٩	١٢٠	١٢٠	١١٩	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الغذائية	٤.٩٤٢	١٠٧	١١١	١١١	١٠٧	٤
	الكابلات	١.٥٤٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٧.١٨٣	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	الاحساء للتنمية	١.٦٠٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	زجاج	٢٤	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٤٢	١٢-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٣٣٠	١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	اسمنت اليمامة	٦.٥٧٩	٣٩١	٣٩٣	٣٩١	٣٩١	٠
	الاسمنت السعودية	٢٥.٢٣٧	١٨٧	١٨٨	١٨٧	١٨٧	٠
	اسمنت القصيم	١.٠٠٠	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٦	٢٨٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٤٠٠	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٠	٤
	اسمنت ينبع	٩.١٥٠	١٨٦	١٩٣	١٩١	١٨٧	٤
	اسمنت الشرقية	٥.١٢٣	٣٧٤	٣٧٧	٣٧٦	٣٧٧	١-
	اسمنت تبوك	٨.٤٦٤	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٨	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	١٠.٣٥٦	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	النقل الجماعي	١٧.٩٦٤	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	٢.٥٧٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩١	-
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	عسير	٣.٤٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	طيبة للاستثمار	٩١٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٧.٨٩٨	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٤	١
	مبرد	٣٥.٤٩٧	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	٥٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الباحة	٦.٠٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٤.٠٠٩	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٩٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٦	٢
	كهرباء الغربية	٢.٣٠٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣.٠٥٢	١٠٩	١١١	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	١.٠١٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧١	-
	تبوك الزراعية	١٥	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	الإسماك	-	-	-	-	١٨٤	-
	الشرقية الزراعية	١.٢٧٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٨	١-
	الجوف الزراعية	٥٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٨	-
	جازان الزراعية	٤١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٣٥	٩,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٤	٠,٤١٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٣	٦٧٠	٣
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٤٠	٧٤٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٠,٥	٢٠,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٠	٦٢٠	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

الاردن

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك العربي	٧٤٠	٢٤٩,٠٠	٢٥٣,٠٠	٢٥٣,٠٠	٢٤٩,٠٠	٤,٠٠
	بنك الاردن	٦.٦٣٣	٣,٢٨	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٤٥	٠,١٥
	بنك القاهرة عمان	١.٧٠٠	٤,٩٩	٥,٥٠	٥,١٥	٥,٢٥	٠,١٠-
	بنك الشرق الأوسط	١١٢.٢٠٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٩٣١	٢,١٨	٢,١٨	٢,١٨	٢,٢١	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	٣٤.٦٥٠	٤,٦٠	٤,٨٣	٤,٨٣	٤,٦٠	٠,٢٣
	البنك الأردني الكويتي	٣٣.٧٨٤	٢,٨٠	٢,٩٥	٢,٨٥	٢,٩٥	٠,١٠-
	بنك الأردن والخليج	١٥٩.٧٠٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٢٠٠	٣,٦٠	٣,٦٤	٣,٦٤	٣,٦٦	٠,٠٢-
	بنك الإتحاد	٢٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٤٣	٠,٠٥-
	الاردني للاستثمار	١.٥٠٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٦	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٥,١٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٢.٥٥٠	١,٢١	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٤	٠,٠٤
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	٣٢٠	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٠,٠٠
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٩٤	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩.٨٥٠	١,٦١	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٣	٠,٠٥
	كهرباء اربد	٢٠٠	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٠	٠,٠٦
	الحمة المعدنية	٢٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٧٠	٠,١٠-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الفنادق والسياحة	٧٠٠	٨,٠٠	٨,٤٥	٨,٤٥	٨,٢٥	٠,٢٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	المحفظة الوطنية	٤.٧٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	عقاركو	٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١-
	تلجيركو	٤.٧٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	المركز الاردني	٢٨.٢٥٠	٠,٦٨	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٠٤-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٧.٩٥٠	١,٥٢	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٠	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	١٢٤.١١٦	٣,٥٠	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٤٥	٠,٠٩
	الزرقاء للتعليم	٢٠٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٤	٠,٠٢
	النقل البري	٢٠.٢٠٠	٢,٠١	٢,٠٣	٢,٠٢	٢,٠٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التعدين	١.٤٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الاسمنت	٣.٢٩٢	٣,٣٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٣٣	٠,١٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١١.٢١٠	٩,٥٥	٩,٦٠	٩,٥٥	٩,٦٢	٠,٠٧-
	الصناعات الصوفية	٢.٨٠٠	١,٢١	١,٢٤	١,٢١	١,٢٦	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٣.٤٥٠	٢,٦٣	٢,٧١	٢,٦٨	٢,٦٥	٠,٠٣
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٥	-
	العربية للأدوية	٣.٥٧١	٣,٤٤	٣,٦٤	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٥	-
	الالبان الاردنية	٣٦٩	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٦	٠,٠٤
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	تعبيكو	١.٤٥٠	٢,٧٥	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٠	٠,١٠
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	دار الدواء	٦.١٥٠	٤,٨٥	٥,٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	١.٧٠٠	٣,٧٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٧٦	٠,٠٩
	المواشي والدواجن	٦٦.٢٩٥	٠,٥٨	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٣.٧٥٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الصلب	١١.٣٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٦٩.٢٥٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	البتروكيماويات	١١.٢٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٩٣	-
	الوطنية للكوابل	٥.١٥٠	٢,٥٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٦٢	٠,١٣
	الصلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٠٥٠	١,٣١	١,٣٦	١,٣٣	١,٣٨	٠,٠٥-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٧	-

الكويت

القطاع	الشركة						
البنوك	البنك الوطني	٢.٢١٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الخليج	٢.٧١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١٥.٢٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٠	٦
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	البنك العقاري	٥٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٧٨٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٩٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٤٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٢٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٦	١٦٢	٤
	مشاريع الكويت	٢.٥٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	الأهلية لاستثمار	١.٦٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الساحل للتنمية	١.٣٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٦٠	٢-
	مستثمر دولي	٦.٧٠٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٥٠	٢٠
	البيت اوراق مالية	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الاستثمارات الصناعية	١٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
التامين	الكويت للتامين	٩٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الخليج للتامين	١٣٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥.٣٠٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	العقارات المتحدة	٢.٢٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الوطنية العقارية	٢.٨٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٦٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	التمدين العقارية	٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٢٥٥.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٩٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	إسمنت الكويت	٩٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٢٢٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٣٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٨٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	٦٣٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٦	١٠
	المخازن العمومية	٢.٤١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٠	٥
	مجمعات الاسواق	٥٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٩٢.٥٠٠	١١٤٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٨٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠.٠٠٠	١١٤	١٢٠	١٢٠	١١٠	١٠
	الخدمات التعليمية	٣٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٣١٠	٣١٠	٢٩٠	٢٠
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٩٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٧٣٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٢٨٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	إسمنت الشارقة	٤٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	اسمنت الخليج	١.٢٠٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٩٦٠.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٢.٤٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-

المتطرفون يقودون سياسة البيت الأبيض

الادارة الاميركية لن تضغط على الليكود لحسابات داخلية

ليس اندوني *

اولبرايت

كوهين

برغر

■ التغييرات الأخيرة في الحكومة الاميركية، وخصوصاً في موقعي الخارجية والدفاع، تطرح اسئلة جدية حول السياسة الاميركية ومسار «عملية السلام» المتعثرة. فخلال الانتخابات الاميركية، كانت هناك ضغوط على الرئيس بيل كلينتون لدعم سياسة الليكود، خصوصاً ان منافسه في الحزب الجمهوري بوب دول، هاجمه مراراً لتاييده حزب العمل خلال الانتخابات الاسرائيلية. عدا عن ذلك فقد كانت هناك مؤشرات عدة على ان ادارة الرئيس كلينتون اختارت «مجاراة» الحكومة الاسرائيلية وذلك لتجنب اي مواجهة مع الليكود حتى عندما كانت الحكومة الاسرائيلية اليمينية تتحدى المفهوم الاميركي لعملية السلام.

وعلى رغم الخلافات بين ادارة الرئيس كلينتون وحكومة الليكود فإن الحفاظ على التفوق الأمني الاسرائيلي يبقى في اولويات السياسة الخارجية الاميركية، بغض النظر عن الحزب الحاكم في اسرائيل.

لكن التعيينات الاخيرة وخصوصاً مادلين اولبرايت لمركز وزارة الخارجية، ووليم كوهين لمنصب وزير الدفاع، قد تكون اهم خطوة باتجاه تحقيق انسجام كامل بين السياسة الاميركية والسياسة الاسرائيلية.

فمواقف كل من أولبرايت وكوهين كمندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة وكعضو سابق في مجلس الشيوخ الاميركي، تتميز بتأييد غير مشروط للعلاقة الاستراتيجية الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل والمعارضة الشديدة لأي قرار أو سياسات تعترف بالحقوق العربية والفلسطينية الشرعية والوطنية.

وعلى رغم ان أولبرايت تنتمي الى الحزب الديموقراطي وكوهين الى الحزب الجمهوري، فهما يلتقيان بناء على مواقفهما المعلنة، على دور اميركي فاعل ومسيطر في المنطقة يتمثل أحد اعمدته الرئيسية بابقاء اسرائيل متفوقة عسكرياً وسياسياً في المنطقة وعزل اي نظام يشكل تهديداً مباشراً أو غير مباشر للمصالح الاميركية.

ولعل الأهم من ذلك ان التعيينات نفسها عكست رغبة كلينتون وحاجته الى ارضاء الجناح المتشدد الذي لا يزال يسيطر على مجلس الشيوخ ومجلس النواب في واشنطن. فنتائج الانتخابات لم تخفف الضغوط الداخلية على كلينتون الذي يواجه معارضة يمينيه لسياساته الاجتماعية والصحية، عدا عن التعريض بنزاهته الشخصية والسياسية.

وبالتالي فإن الهدف السياسي الرئيسي من التعيينات الاخيرة يبدو في الاساس داخلياً ولا يعكس بالضرورة اتجاهاً جديداً ومدروساً في السياسة الاميركية في المنطقة، لكنه قد يؤدي الى تغييرات في اسلوب التعبير عن هذه السياسة لارضاء الجناح اليميني المتشدد في الحزب الجمهوري الذي يتصيد اي «ثغرات» سياسية للادارة الاميركية، خصوصاً وان هذا الجناح يدعم سياسة الليكود التوسعية. فارضاء الجناح المتشدد في الكونغرس تطلب اعطاء هذا الجناح دوراً أكبر في السياسة الخارجية، وهذه بالضبط هي الرسالة التي أراد كلينتون ان يبعثها الى الكونغرس ومجلس الشيوخ، خصوصاً الى زعماء هذا الجناح الذي سارع الى مباركة التعيينات على لسان السناتور اليميني المحافظ جيسي هيلمز، المعروف بتشدده ضد العرب وتأييده المطلق لاسرائيل. العامل المشترك في عرف السياسة الاميركية واتجاهاتها، بين هيلمز والجمهوري «اليميني» وكوهين الجمهوري «المعتدل» وأولبرايت «الليبرالية المعتدلة»، هو تبنيهم سياسة خارجية اميركية تتميز بفرض الهيمنة الاميركية من دون الاخذ في الاعتبار اي من عوامل التوازن أو اللغة الديبلوماسية وكأن الحرب الباردة لا تزال في اوجها.

لكل من هيلمز وكوهين سجل حافل ومميز في تبني قرارات تعتبر من اهم وأخطر ما اتخذه مجلس الشيوخ في ما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي بما في ذلك كل القرارات الداعية الى نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، واعتبار القدس «العاصمة الابدية لاسرائيل» عدا عن دعوتهما الصريحة الى زيادة المساعدات العسكرية الى اسرائيل، حتى ان كوهين دعا الى وقف اي مساعدات عسكرية الى السعودية وربط المساعدات الاميركية لدول الخليج، برغبة واستعداد هذه الدول بتطبيع العلاقات مع اسرائيل. وفي عام ١٩٩٥ شارك كوهين في صياغة رسالة الى الرئيس كلينتون يدعوها فيها الى ممارسة حق الفيتو في مجلس الأمن اذا حاول المجلس اتخاذ اي قرار يشير من قريب أو بعيد الى القدس «كمدينة أو جزء من الاراضي المحتلة». ويدل سجل كوهين انه شارك في صياغة أو تبني كل القرارات القريبة للاهداف الاسرائيلية خلال ١٦ عاماً من خدمته في مجلس الشيوخ، وكان من اكثر اعضاء مجلس الشيوخ تشدداً في تاييده للتفوق العسكري الاسرائيلي ومتعاداة حقوق الشعب الفلسطيني وخصوصاً حق تقرير المصير.

أما أولبرايت فوصفها يختلف، فحتى تعيينها سفيرة للولايات المتحدة لم تكن لها مواقف مهمة حول الشرق الأوسط اذ انها متخصصة في شؤون اوروبا الشرقية، وتجيد عدداً من لغاتها، بما في ذلك الروسية، وانصب اهتمامها على مكافحة الشيوعية، واضعاف النظام الاشتراكي.

وبراي الكثير من الذين تابعوا مسيرتها الاكاديمية بداية، والسياسية لاحقاً، تبنت أولبرايت لهجة عدوانية وغير ديبلوماسية في الامم المتحدة، لتدحض اي ادعاءات او شكوك حول قدرتها بادارة منصبها الحساس ولتثبت جدارتها في الدفاع عن السياسة الخارجية الاميركية. فاولبرايت احضرت معها الى الامم المتحدة، عقلية «الحرب الباردة» من ناحية التشدد ومن العدوانية في التعبير عن الموقف الاميركي ما أكسبها تأييد اليمين الجمهوري المتشدد خصوصاً موقفها الحاد من كوبا وتاييدها لاسرائيل.

صحيح ان أولبرايت، كسفيرة للولايات المتحدة في الامم المتحدة هي اساساً منفذة لسياسة بلادها، لكنها اخذت على عاتقها تبني لهجة عدوانية تتسم احياناً بعدم الاحترام للشعب الفلسطيني وحقوقه. ففي رسالة بعثتها الى مندوبي الدول في الأمم المتحدة طالبت أولبرايت، بلهجة تحذيرية، المندوبين بعدم الاشارة الى قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين، بما في ذلك القرارات التي تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وتطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي، ووصفت هذه القرارات بانها «خلافية، وعديمة الفائدة، وقد عفا عليها الزمن» مما حدا الكاتب الفلسطيني الاميركي تغيير عاروري، في كتابه حول السياسة الاميركية تجاه عملية السلام، الى القول بأن أولبرايت تريد الصعود الى القمة عن طريق الايباك (اللوبي الصهيوني).

الموقف الشخصي الآخر لاولبرايت جاء عندما عارضت وبشدة توصية الخارجية الاميركية بالامتناع عن التصويت على قرار لمجلس الامن الدولي، انتقد بلهجة ناعمة ومخففة، تخلو من الادانة، قرار اسرائيل بمصادرة أراض عربية في بيت حانينا في عام ١٩٩٥، حتى انها تصدرت حملة ناجحة اقنعت فيها البيت الابيض بضرورة ممارسة حق الفيتو ضد القرار بذريعة عدم احراج اسرائيل.

و اذا تمت الموافقة على تعيين أولبرايت وكوهين من قبل مجلسي الشيوخ والنواب، كما هو متوقع، سيكونان في موقع اكثر حساسية تجاه صنع القرار الاميركي، وبالتالي اذا اخذنا في الاعتبار ان «استمرارية» عملية السلام تاتي في مقدمة أولويات الادارة الاميركية فاستمرار اللهجة المتشددة والمتغطرسة سيؤدي الى تفاقم وضع قابل للانهيار باي لحظة.

والسؤال هو كيف سينجح كلينتون «بمراضاة» «اليمين الجمهوري» ويحافظ على عملية سلام مهلهلة ومفككة اصلاً؟

المتتبع لسياسة كلينتون يجد ان اولوية السياسة الاميركية لا تكمن في ايجاد حل للقضايا الخلافية والرئيسية، في المفاوضات العربية – الاسرائيلية، بقدر ما هو ضمان استمرار العملية، حتى لو على «عكازات» او حتى جهاز طبي للابقاء على حياة العملية المنهارة، وذلك لخلق ديناميكية عملية سياسية تؤدي الى دمج اسرائيل في المنطقة اقتصادياً وسياسياً، ان لم يكن ثقافياً، من خلال التطبيع بين الدول العربية واسرائيل، الذي لا يمكن استمراره، حتى لو بصورة بطيئة جداً، الا اذا استمر الانطباع، وان لم يكن الواقع، «باستمرار عملية السلام».

اكبر مثال على هذه السياسة الاميركية هو الموقف الاميركي من المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حول الخليل، فعلى رغم تباعد الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني كان الدور الاميركي في الاساس ولا يزال يهدف الى ابقاء الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على طاولة المفاوضات باي ثمن، خصوصاً بعد ان هدد المبعوث دينيس روس الطرف الفلسطيني بالانسحاب من دوره «كوسيط» في المفاوضات اذا لم يأخذ الطرف الفلسطيني موقفاً ايجابياً من الشروط الاسرائيلية. فالمهم لدى الطرف الاميركي هو «الاستمرارية». وفي هذا السياق فإن استمرار «المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية» يجعل المؤشر الرئيسي لهذه «الاستمرارية» بغض النظر عن تدهور العملية على أرض الواقع.

لا شك في ان دينيس روس نجح الى حد بعيد في ابقاء المفاوضات مستمرة، حتى وان كانت تراوح مكانها، فهل سيتغير الوضع بوجود الطاقم الجديد ولهجته الاستفزازية، خصوصاً مع استمرار تفاقم التوتر في الضفة الغربية وغزة؟

السؤال الاهم كيف سيكون رد الفعل العربي عموماً، والفلسطيني خصوصاً بعد تسلم الحقائب السياسية الاميركية بابقاء عملية سلام شكلية، لخلق وضع جديد يؤدي الى دمج اسرائيل بالمنطقة، مرهون بموافقة عربية فلسطينية على ابقاء «السراب» بديلاً لعملية سلام تؤدي الى تغييرات جدية على الأرض، فوفقاً لمسؤول اميركي رفيع المستوى، «استمرار عملية السلام مرهون بمدى تقبل الفلسطينيين للسياسات الاسرائيلية»، وبالتالي فان غياب خطة عربية وفلسطينية لمواجهة الوضع القائم، يعتبر، من وجهة النظر الاميركية، قبولاً، أو على الاقل «تقبلاً» لهذا الوضع بكل سيئاته وسلبياته. وستحاول الادارة الاميركية تطويع الموقفين العربي والفلسطيني لينسجم مع حساباتها. فالرهان العربي على ان تتخذ ادارة كلينتون موقفاً اكثر حزماً من حكومة الليكود غير وارد خصوصاً في سياق حسابات السياسة الاميركية الداخلية. فهل سيستمر الوضع كما هو ويبقى الطرف العربي المتلقي لنتائج حسابات السياسة الاميركية من دون دور يذكر؟

* صحافية فلسطينية تقيم في الولايات المتحدة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

إقناع أو إجبار؟ السودان العربي؛

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تسعد كثيراً عندما يبدي أحد الصحافيين العرب اهتماماً بالسودان وقضاياه، لكن ذلك الاهتمام ينطلق في الغالب من نظرة بعيدة تحلق في علو لا يراعي الخصوصية السودانية. ومن ذلك مقال الاستاذ عبدالوهاب بدرخان «السودان في خطر» المنشور في «الحياة» عدد ١٩٩٦/١٢/٢٣، واشير تحديداً الى عبارته «والسودان الواحد يكون عربياً أو لا يكون».

خلال الأربعين عاماً من عمر السودان المستقل جربت مختلف الأنظمة التي حكمت البلاد وضع تلك العبارة موضع التنفيذ. وكانت النتيجة حرباً أهلية مستمرة طوال هذه الفترة أسهمت في استنزاف البلاد وجعلها تعيش في حالة مستمرة من عدم الاستقرار. فلكي يكون السودان عربياً، لا بد ان يكون القرار السياسي بأيد عربية، والادارة الاقتصادية والعملية التعليمية والاعلامية كلها بأيد عربية. وواقع الحال خلال العقود الأربعة المنصرمة أثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، ان ذلك ليس ممكناً، لأن ثلث أهل البلاد على الأقل ليسوا عرباً. ولا بد من اقناعهم ان يتخلوا عن حقوقهم ويرضوا بأو ضاع هامشية للمشاركة في ادارة بلادهم، أو اجبارهم قسراً على القبول بالسيادة العربية. وهذا بتبسيط شديد أساس مشاكل السودان التي نجح النظام الفاشي الحالي في اعطائها صيغة دينية ورفع رايات الجهاد من أجل التصدي لها.

والسؤال أمام الأستاذ بدرخان هو: هل يصبح السودان لأهله من العرب فقط؟ أم يتسع لأقوام وأعراق أخرى؟ وهل يتم ذلك بالحسنى أم بالقوة؟ تلك هي القضية التي لا بد من مواجهتها، ولن يفيد كثيراً الحديث عن المخططات التقسيمية المدفوعة من قبل الاسرائيليين من خلال أثيوبيا واريتريا، كما لا يفيد الحديث عن الهجمة الكنسية كما يدعي اعلام النظام. فالامبريالية العالمية لن تدفع احداً الى الموت إن لم تكن لديه قضية ما مستعد للموت في سبيلها. وعليه نرجو من الأخوة الصحافيين العرب الاهتمام قليلاً بشؤون السودان والتمعن في قضاياه الداخلية، والا يحاكموه بمنطق العروبة الذي يشكل أحد مكونات السودان، لكن السودان قطعاً ليس دولة عربية خالصة.

اكتب هذا الكلام وأنا عربي مسلم، وأشير الى ان الولايات المتحدة التي تتحدث اللغة الانكليزية ويسجل الحضور الانكليزي رقماً أساسياً في ثقافتها وحركتها السياسية والاقتصادية، لا ترى في نفسها نسخة بريطانية اخرى.

الرياض – عبدالجليل حسن

توضيح

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفتكم الموقرة خبراً بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١١ في الصفحة السادسة حول ندوة عُقدت في لندن في ذكرى اختفاء السيد منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق، عضو مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، يشير الى زيارة السيد محمد فائق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان ليبيا للمشاركة في لجنة جائزة القذافي لحقوق الانسان. كما نشرت صحيفتكم الغراء بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢١ مقالاً نقدياً لأحد الكتاب بُني على اساس زيارة لأمين عام المنظمة العربية لليبيا لحضور احتفالات الفاتح من أيلول (سبتمبر).

ويسعدني ان احيط صحيفتكم الغراء بالتصويب التالي:

١- ان الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان لم يزر ليبيا، ولم يشارك في اي مناسبة بها منذ واقعة الاختفاء القسري للسيد منصور الكيخيا عضو مجلس أمناء المنظمة.

٢- ينتقد المقال استخدام المنظمة لمصطلح الاختفاء القسري، الذي تستخدمه في وصف الجريمة التي وقعت، بدلاً من مصطلح الخطف. والواقع ان المنظمة تستخدم هذا المصطلح القانوني المتعارف عليه دولياً لتأكيد ابعاده الواردة في المواثيق الدولية اذ يرتب تجريماً قانونياً محدداً، ويشدد من العقوبات المتعلقة بهذه الجريمة فيجعلها لا تسقط بالتقادم ولا يقبل فيها العفو العام أو الخاص ولا ينفع في التخلص من مسؤوليتها صدورها بتعليمات من أية سلطة.

٣- يدعي المقال ان المنظمة العربية لحقوق الانسان لم تطالب بنشر نتائج التحقيقات في قضية اختفاء منصور الكيخيا. والواقع ان هذا الادعاء عار من الصحة ايضاً اذ دأبت المنظمة على المطالبة بنشر نتائج التحقيقات في هذه القضية منذ وقوع الجريمة، وكان آخر نداءاتها في هذا الصدد يوم ١٩٩٦/١٢/١٠ في الذكرى الثالثة لوقوع هذه الجريمة. وقد ارسلت المنظمة لصحيفتكم الغراء صورة من بيانها الصادر في هذا التاريخ.

القاهرة – ابراهيم علام
(المدير التنفيذي في المنظمة العربية لحقوق الانسان)

بعد فوز حماس بانتخابات جامعة النجاح

البوصلة الفلسطينية تتجه نحو المعارضة

مها عبدالهادي *

انصار من حركة «حماس» يتظاهرون في الضفة الغربية.

■ مع قدوم السلطة الفلسطينية، اضحت بالنسبة الى الفلسطينيين واقعاً، وهذا يعني ان هناك نوعاً من التعامل معها والتأثر بسياساتها، خصوصاً حياتهم.

لم يعد الفلسطينيون يريدون سلطة تكتفي بالشعارات بقدر ما يريدون قيادة قادرة على احداث تغيير في مجرى حياتهم اليومية. وهذا يشمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية... الخ.

لكن من الواضح ان الاداء العام للسلطة الفلسطينية ما زال حتى الآن من دون مستوى الرضى العام حتى من قبل مؤيدي الاتفاقيات الموقعة. فالثغرات لا زالت واسعة ولم يتم التخلص حتى الآن من ظواهر سلبية عديدة لا زالت ترافق مسار التنفيذ والاداء السلطوي للنخبة المسيطرة.

وربما ان الحدث الذي شغل أوساط المراقبين السياسيين قد كشف بوضوح نسبي الى اين تسير البوصلة الفلسطينية، ونقصد به الاستفتاء الجزئي للحركة السياسية الفلسطينية المتمثل بالانتخابات التي شهدتها كبرى الجامعات الفلسطينية، جامعة النجاح في الضفة الغربية. فهذه الجامعة التي تضم ما يزيد على ٨٠٠٠ طالب وطالبة تعتبر الاكثر تمثيلاً لمختلف القوى والفصائل والشرائح الفلسطينية المختلفة. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان ميزان القوى الذي افرزته عملية الانتخابات لهذا العام يعتبر ميزاناً جديداً، بالنظر الى ما افرزته السنوات القليلة الماضية التي شهدت تنافساً شبه متوازن بين القطبين الرئيسيين في الحركة الوطنية الفلسطينية.

لكن الآن تصدرت نتائج مغايرة تمثلت بتراجع الكتلة الطلابية الكبير – حركة فتح – الى المركز الثاني بعد اصابتها بخسارة فادحة مع تصدر كتلة «فلسطين المسلمة»، التي تمثل القوى الاسلامية الفلسطينية خصوصاً حركة حماس المركز الأول.

السؤال ما هي الأسباب التي تقف وراء تفسير هذا التقدم الكبير لقائمة حماس، وتراجع الآخرين خصوصاً وان النتائج لها مدلولات سياسية بعيدة المدى؟ فالتغيير الجديد لم يات مصادفة خصوصاً وان الفارق واضح ولا يمكن اهماله، ويعبر بصورة أو بأخرى عن التفاعلات التي حدثت خلال العام الماضي سواء الاحداث داخل الساحة الطلابية في الجامعة ذاتها، أو في الساحة الطلابية الفلسطينية، أو الساحة السياسية الفلسطينية عموماً. فالمتتبع لأحداث الساحة الطلابية خلال الأشهر القليلة الماضية كان يتوقع تراجع التأييد لمناصري حركة فتح التي تعتبر الوجه الآخر للسلطة الفلسطينية.

ولا شك في ان النظر للكتلة الممثلة لحركة فتح كمرآة للسلطة على الساحة كان عاملا مهما افرز هذه التحولات. فالممارسات التي تمت في السابق خصوصاً ما حدث في جامعة النجاح الوطنية، وما بعد اقتحام الشرطة لحرم الجامعة وقيامها بضرب واعتقال العديد من طلبتها، هذا الى جانب اعتقال العديد من طلبة بيرزيت من مؤيدي التيارين الاسلامي واليساري المعارضين للتسوية السلمية، وما رافق ذلك من احداث كثيرة، خصوصاً حملة الاعتقالات الواسعة التي طالت عناصر من مؤيدي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي نفذت احدى خلاياها العملية الاخيرة ضد سيارة مستوطنين على طريق الثقافي بالقرب من رام الله، وحكمت عليهم بالسجن لفترات طويلة الأمد، وفي الاسبوع نفسه حكمت محكمة فلسطينية على اثنين من اعضاء حركة حماس بالاعدام لقيامهم بقتل اسرائيليين. كل هذه الاعتقالات، والتضييق على شريحة اساسية من شرائح المجتمع الفلسطيني ما كان لها ان تمر من دون ردات فعل قوية. وكل ذلك وضع عناصر فتح في «قفص الاتهام» خصوصاً وان هذه الكتلة كان من المفترض – باعتبارها كتلة طلابية قيادية – ان تدافع عن حقوق الطلبة، وان تمهد الطريق لممارسة حريتهم وافكارهم من دون قيود.

ويتمثل الجانب الآخر بالوضع السياسي العام الذي تعيشه الساحة الفلسطينية، وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والشعور العام بعدم تحقيق ما كان يطمح في الوصول اليه. والانطباع العام لدى العديد هو عدم قيام السلطة الفلسطينية بخطوات ملموسة وجدية في سبيل تحقيق النهوض الاقتصادي – الاجتماعي المطلوب. كذلك التذمر الشعبي من تصرفات افراد السلطة واجهزتها التي ولدت شعوراً مشابهاً داخل المجتمع الطلابي المصغر بان وصول كتلة السلطة الى القيادة لن يكون مختلفاً في ممارسته عما يحدث في المجتمع الفلسطيني.

وربما ان هذه الحقيقة قد انعكست ايضاً على ممثلي هذه الحركة انفسهم حين نشب الكثير من الخلافات والانقسامات في المواقف والآراء كتلك الدائرة بين اجنحة حركة فتح على المستوى الحركي والتنظيمي، خصوصاً وان البعض من داخل الاطر التنظيمية لفتح طالب بضرورة وضع اطار جديد لتسوية الامور الداخلية والخارجية، وتحقيق توازن في العلاقة مع السلطة ومواقفها، وردود فعلها حين تحدث اشكاليات بين السلطة والطلبة كجزء من المجتمع المدني الموجود على الساحة. حتى ان هناك من طالب بوضع حد لتجاوزات «البعض» من داخل فتح، التي انعكست سلباً على مجمل اوضاع الحركة وافقدتها الجدية والصدقية لدى الآخرين.

من هذه المنطلقات يمكن القول ان هذه الانتخابات تستحق النظر اليها باهتمام غير عادي، من قبل السلطة الفلسطينية أولاً، والقوى السياسية الفلسطينية ثانياً، والمراقبين السياسيين والمجتمع الفلسطيني ثالثاً. وربما ان هذه الحقيقة هي التي ادركها رئيس السلطة ياسر عرفات الذي ابدى اهتماماً غير عادي بمسار هذه الانتخابات – كما أكدت جهات مقربة منه – اذ كان يتابع مجرياتها عن كثب. ووفقاً لهذه المصادر فهو استشاط غضباً بالنتائج التي تمخضت عنها وتصدرت حركة حماس المركز الاول بعد حصولها على نسبة تزيد على ٤٨ في المئة من مجموع اوساط الطلبة التي تعني تمثيلاً شعبياً متصاعداً لهذه الحركة على رغم حال الانكماش والتهميش الذي عانته منذ قدوم السلطة الفلسطينية.

اذن، النهج الذي تعاملت به مختلف القوى الفلسطينية مع هذا الاستفتاء المهم، تعني بوضوح انها تنظر الى الحدث بعين «مسيسة»، على افتراض قراءة مواقف الفلسطينيين من خلال ادوار وممارسات القوى السياسية المختلفة بما في ذلك السلطة الفلسطينية، وما يعنيه ذلك بان التنافس لم يكن مقتصراً في اطاره المنظور، بل ان الواقع كان يعني بصورة اخرى اقرار ميزان جديد للقوى. فالتصويت كما تبين عكس موقفاً من فتح التي حسبت عليها سياسة السلطة ودورها وممارساتها، ومن هنا فقد كان توقع مثل هذه النتائج قائماً في ضوء اداء السلطة، ورؤيتها لمعالجة الاوضاع الداخلية التي انبنت على اسس، ومن زوايا امنية محضة وليست سياسية، ولهذا جاءت الرسالة الاحتجاجية على ممارسات السلطة ودورها اكثر تعبيراً.

اما الجانب الاكثر اهمية فهو المضمون السياسي للعملية السلمية التي لا تزال جارية بخطى بطيئة جداً ان لم يقال انها قد توقفت. فالشارع الفلسطيني بات يضيق من محتوى السلام المطروح، ويتشكك في مدى استجابته لطموحات الشعب الفلسطيني، كما ويتشكك بل ويؤكد عدم صدقية اسرائيل تجاه ارساء سلام يحقق شكلاً من العدالة المفقودة للفلسطينيين.

فهناك فتيل السياسة الاستيطانية المتواصلة، وهناك التصلب الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل على رغم انه من قضايا المرحلة الانتقالية التي اتفق عليها مسبقاً، وهناك سياسة الامر الواقع الذي تحاول الحكومة الاسرائيلية فرضها قبيل الدخول في مفاوضات الحل النهائي مثل قضايا القدس والحدود والمستوطنات والمعتقلين، الى سياسة اذلال وتعذيب وقتل الفلسطينيين التي تشهد تزايداً واضحاً منذ بداية هذا العام كما تشير تقارير العديد من مؤسسات حقوق الانسان ومنها تقرير «امنستي» الاخير الذي يشير الى فداحة الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

من هنا يمكن القول ان قيام السلطة بزيادة الضغوط والتضييق على ابناء الشعب الفلسطيني في ظل كل هذه التقييدات الجارية يزيد من الشعور بالاحباط واليأس لدى غالبية ابناء الشعب الفلسطيني. والحقيقة ان مجموع هذه المعضلات التي تعاني منها السلطة ليست بالجديدة. فالخلل جاء مواكبا منذ البداية لعملية ولادتها المتعسرة اصلاً. وبالتالي لم يتمكن هذا الوليد في ظل الظروف الاستثنائية الصعبة ان يقدم للسلطة الفلسطينية الكثير، او ان يوفر لها ما تحتاجه من مقومات النمو والثبات.

وغياب هذا العنصر من الاجماع الوطني الفلسطينية حتى الآن سيبقى السلطة فاقدة الرافعة الذاتية، وبالتالي فاقدة الصدقية المطلوبة من قبل الفلسطينيين، في الوقت الذي تستمر فيه الظروف الموضوعية المحيطة لتشكل عامل ضغط اضافي على السلطة خصوصاً العامل الاسرائيلي وتعامل الحكومة الليكودية المتطرفة معها، ومحاولة استغلال ضعفها كمنفذ لانهاء القضية الفلسطينية وفق الاجندة الاسرائيلية. ومن هنا تراكمت حالات الاحباط من الممارسات الاسرائيلية، وما رافقها من تردي للاوضاع المعيشية اليومية للفلسطينيين، فاخذ الفلسطيني ينظر ويقيم مواقفها بالسلبية. وبدأ الفلسطينيون يراقبون مسلسل التراجعات للسلطة امام الضغوط الاسرائيلية اللامتناهية، ويتابعون بأسى عدم قدرتها على التأثير على مجرى الاحداث الجارية.

وهذا يعني ان النظرة الفلسطينية المتشككة تجاه نوايا السلطة ومحاولاتها لفرض سيطرتها على الشارع الفلسطيني، لن يمكن السلطة من توفير الدعم والاسناد لإحكام سيطرتها على الشارع خصوصاً وانها عاجزة عن التأثير على مجرى علاقتها مع الجانب الاسرائيلي. الى ذلك لا يزال الاداء المتعلق بالجانب الاقتصادي دون التوقعات. فالأوضاع الاقتصادية كما السياسية لم تتحسن حتى الآن، بل ساءت منذ بداية العام الجاري. فنسبة البطالة تعدت ٦٠ في المئة في مناطق الحكم الذاتي مع قيام اسرائيل باغلاق وعزل الضفة الغربية وغزة في الوقت الذي لا تتوفر فيه اماكن عمل بديلة للفلسطينيين.

ويشير هذا بان الوضع الذي تعيشه السلطة، وقصورها في المحافظة على الحقوق الوطنية، مع عدم تحقيق انجازات تشعر الفلسطينيين بتغيير اوضاعهم ايجابياً، واستمرارها في استخدام نهج الملاحقة الأمنية ضد «المعارضين» بسبب مقاومتهم للاحتلال، كل ذلك يعني بان السلطة لن تتمكن من الوصول الى تثبيت وجودها ولو مرحلياً الا باستخدام المزيد من القوة. هذا ما لم تسارع الى ايجاد سبيل للخروج من هذه المعضلة بكسر الحلقة التي تفصلها عن شعبها لاصلاح وضعها الداخلي، وفي النهاية تثبيت البوصلة الفلسطينية نحو المعارضة.

* كاتبة وصحافية فلسطينية، نابلس.

دور صقلية والاندلس في نقل التراث العربي الى اوروبا

أنيس الأبيض *

■ يجمع المؤرخون بانه منذ سقوط الدولة الرومانية الغربية في نهاية القرن الخامس للميلاد، غطت اوروبا في نوم عميق دام بضعة قرون من الزمان، قيل انه ألف عام، كان نصفه في عصر الآباء، منذ القرن الخامس حتى العاشر، تعرضت اثناء ذلك لظلام الجهل والتخلف، وكان نصفه الثاني في عصر المدرسين، حاولت فيه اوروبا ان تبدد الظلام وتنفض عن نفسها آثار النعاس الذي استولى عليها طيلة ذلك الزمان. وجاهر مؤرخو الفكر بان اوروبا حتى في العصر المدرسي، ولا سيما بين عامي ١٠٠٠ و١٣٠٠م كانت بيئة غير صالحة لنشأة العلم، فان المعارف لا تثبت في ارض تنتشر فيها الامية ويشيع فيها السحر وتفشو الخرافة. وقد صاحبت هذه الظواهر قلة الكتب وفقر المكتبات وندرة المدارس وفوضى الجامعات وفساد الاخلاق.

والسؤال الذي يطرح هو انه كيف نقلت اوروبا التراث العلمي العربي الاسلامي من صقلية والاندلس؟

بدأت حركة النقل هذه في صقلية في النصف الاخير من القرن الحادي عشر ميلادية وكانت الجزيرة تحت حكم العرب المسلمين منذ السنة ١٢٠ هجرية واستمر حكمهم لها ٢٧٢ عاماً ذلك ان مغربيي افريقيا ابحروا الى صقلية سنة ٨٧٢م واستولوا على الجزيرة كلها وظلوا بها حتى نهاية القرن الحادي عشر ميلادية.

كان ملوك النورماندي حُماة للعلوم، ولا سيما روجار الثاني الذي حكم بين سنتين ١١٣٠م و١١٥٤م. وسمع باعظم الجغرافيين الشريف الادريسي فاستدعاه الى بلاطه وأغدق عليه النعم. واستخرج «المجمع العلمي» سنة ١٩٥١م خريطة للادريسي طولها متران وعرضها متر. كما استخرج كورنار ميلر خريطة للادريسي ونشرها باللاتينية في طبعة ملونة سنة ١٩٣١م. وظل التأثير العربي الاسلامي واضحاً طوال حكم النورمانديين الى حد ان بلاط روجار كان متأثراً بكل مظاهره بالخلافة الفاطمية في مصر فكان يلبس عباءة فاخرة مكتوباً عليها بالحروف العربية الكوفية. وانشأ ديواناً للترجمة يعمل فيه علماء من المسلمين والنصارى واليهود معاً وفيه نقلوا العلوم العربية الى اللغة اللاتينية.

في عهد جيون الاول ابن روجار الثاني ازدهرت حركة الترجمة من العربية الى اللاتينية. ومما تُرجم كتاب «المجسطي» لبطليموس حوالي سنة ١١٦٠م واكثر من سبعين كتاباً عربياً في الفلك والجبر والحساب والطب. واهتم فريديريك الثاني بالحضارة العربية الاسلامية، وكان على دراية عميقة بالعالم الاسلامي ومدارسه، واسس في مدينة نابولي الإيطالية اول جامعة للدولة هي جامعة «بلتسية» عُنيت بالدراسات الطبية وسنّ لها لائحة خاصة بها، تمنح كل دارس بها إجازة هي الاولى تاريخياً في اوروبا اذا استثنينا محاولة لسلفه روجار الثاني قبل ذلك بقرن من الزمان. الى ذلك صبغ فردريك الثاني، لشدة ولعه بالحضارة الاسلامية، بلاطه بصبغة إسلامية وكان هو نفسه يحرص على الظهور بملابس إسلامية. وكانت صقلية التي ازدهرت فيها حضارة العرب وعلومهم مركز إخصاب لقح فيه الفكر العربي الفكر الاوروبي. وأبان سودهوف في كلمته التي افتتح بها الاجتماع السنوي الرابع للمجمع العلمي لتاريخ العلوم فضل قسطنطين اول وسيط للعلم الاسلامي الى اوروبا المسيحية، وكشف عن اهمية الدور الذي نهض به في نقل التراث العربي الى اوروبا.

اما بلاد الاندلس التي دام حكم العرب لها حوالي ثمانية قرون، فان حركة نقل العلم العربي منها الى اوروبا اعمق تغلغلاً واشد قوة واعظم إتساعاً واطول عهداً، وكانت مصدر تجديد للعلم الاوروبي في ظل تسامح ديني عرف به خلفاء المسلمين، وامتد اثره الى العلماء المسيحيين الذين اقبلوا من انحاء اوروبا لتلقي العلم في حواضر الاسلام الاندلسية. وربما كان اول باحث اوروبي اشاد بفضل العرب على الحضارة الاوروبية وثقافة عصر النهضة، هو الاب اليسوعي الاسباني جوان أندريس حين نشر بالايطالية (في بارما ١٧٨٢-١٧٩٩م) كتاباً جليلاً في سبعة مجلدات تحت عنوان: «اصول كل الآداب وتطورها واصولها الراهنة»، واعاد نشره في روما منقحاً موسعاً بين سنتي ١٨٠٨ و١٨١٧ في ثمانية مجلدات وفيه اكد ان النهضة التي قامت في اوروبا في كل ميادين العلوم والفنون والآداب والصناعات مردها الى ما ورثته عن حضارة العرب.

وتأثر البابا سلفستر الثاني، الذي قام برحلة الى الاندلس، بالعلم العربي تأثراً بالغ العمق، ولا سيما علم الرياضيات، ولعله اول مسيحي قام بتعريف اوروبا بالارقام العربية - الاسبانية التي كان ينقصها الصفر وقتذاك. ولكي نكون على بيّنة من العلم العربي الاسلامي الذي انتقل الى اوروبا، نشير الى اشهر العلماء اللامعين في الاندلس في نهضتها العلمية منذ القرن العاشر وما بعده، كان من هؤلاء إبن مسرة القرطبي ٩٣١م وكان معتزلياً يعتنق التوفيق بين منهبي أفلاطون وأفلوطين، وابو القاسم الزهراوي ١٠١٣م وكان اشهر جراحي العرب والعصور الوسطى كلها، والف دائرة معارف طبية تحت عنوان «التصريف لمن عجز عن التأليف»، تناول فيها الطب والصيدلة والجراحة. ومن الرياضيين والفلكيين ابو اسحق ابراهيم النقاش المشهور «بالزرقالي» ١٠١٧م واخترع الاسطرلاب المعروف باسم الصفيحة. اما اشهر المؤرخين فهو صاعد الاندلسي ١٠٧٠م صاحب «طبقات الامم».

وازدهرت الحياة العقلية في الاندلس في القرن الثاني عشر حتى كانت في عصرها الذهبي، فكانت قبلة علماء اوروبا - يحجون اليها ليتلقوا العلم على يد علمائها وينقلون تراثها من العربية الى اللاتينية. وقد كان في مقدم مفكري الاندلس اللامعين في ذلك القرن إبن باجه المتوفى مسموماً عام ١١٣٩م وإبن رشد ١١٩٨م الشارح الاعظم لكتب ارسطو، وقد ترجمت كل كتبه تقريباً الى العبرية واللاتينية وكان لها بالغ التأثير في اوروبا.

وفي فن العلاج الطبي تذكر اسرة إبن زهر التي انجبت سلسلة كاملة من مشاهير الاطباء اشهرهم ابو مروان بن ابي العلاء زهر ١١٦٢م وكان اعظم طبيب - بعد الرازي - يمارس العلاج في المستشفيات، وينسب اليه وصف لعلاج قمل الجرب الذي لم يعرف في اوروبا الا عام ١٦٨٧م، ثم اعظم الصيادلة العرب، فيما يقول ماكس مايرهوف هو ابو جعفر الغافقي ١١٦٥م، ثم إبن العوام الاشبيلي وله اهم كتاب عربي في الفلاحة، يجمع بين التبحر في العلم اليوناني والعلم العربي. وبلغت مدينة طليطلة الذروة كمدينة للنور والعلم في عهد ألفونس الحكيم، وكان مخلصاً في تشجيعه للحركة الثقافية، بل كان هو نفسه من العلماء المرموقين، واستمرت حركة الترجمة بها اكثر من قرن، ونقل المترجمون العلوم العربية التي كانت منقولة عن العلوم اليونانية في وقت كانت اوروبا تجهل التراث اليوناني تماماً. وكان في مقدم المترجمين دومنجو جونصاليه الذي نشط بين عامي ١١٣٠ و١١٧٠م، وكان من بين مترجماته بعض مؤلفات الفارابي وابن سينا والغزالي وكتب الخوارزمي التي انتقل بفضلها الى اوروبا الحساب الهندي ثم النظام العشري في الحساب، فعرفت العمليات الحسابية باسم "Algurismo".

الى جانب طليطلة احتلت قطلونيا مكانة عظيمة ازدهرت بها نهضة علمية مرموقة، قامت على حركة نقل للافكار والمعارف العربية الاسلامية، وكان من بين المترجمين الاقدمين يوحنا الاشبيلي ودومينيكو جونديز الغوس ويتميز اولهما بالقدرة على الترجمة عن العربية رأساً، ويعنى ثانيهما بالترجمة الى اللاتينية. اما اظهر المترجمين من العربية الى اللاتينية واشطهم فهو جيرار الكريموني ١١٨٧م وقد ترجم «المجسطي» في الفلك وغيره من مؤلفات اليونان المعروفة في اللغة العربية. ويروي مؤرخ العلم جورج سارتون انه ترجم عن العربية كتباً في الفلسفة والمنطق والرياضة والفلك والطبيعيات والميكانيك والطب والنجوم والصنعة وغيرها، ولهذا قيل انه كان رئيساً لمدرسة من المترجمين كانت تعمل في طليطلة تحت رعاية الحكومة ومعاضدتها.

الى جانب هؤلاء المترجمين من العربية الى اللاتينية كان هناك مترجمون ينقلون من العربية الى العبرية، وفي مقدمهم إسحق ابراهيم بن الماجد. ومن هذه الترجمات ترجمة لشرح البيروني عن ألواح الخوارزمي. اما مشافي العرب فكانت كمشافي اوروبا في الوقت الحاضر، كما يذكر غوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب» فهي ملاجيء للمرضى وأماكن لدراسة الطلاب، وكان الطلاب يتلقون دروسهم في فرش المرض اكثر مما ينقلونها من الكتب، ولم تقلدهم جامعات اوروبا في القرون الوسطى الا قليلاً. كما انشأ العلماء العرب مشافي للمصابين ببعض الامراض المعدية وللمجانين. وتنطوي وصايا مدرسة «ساليرم» على نصائح عالية في علم الصحة، ويشير لوبون ان هذه المدرسة التي غدت اول مدرسة في اوروبا زمناً طويلاً مدينة للعرب بشهرتها وذلك ان النورماند لما استولوا على صقلية وعلى جزء من ايطاليا اواسط القرن ١١م احاطوا مدرسة الطب التي انشأها العلماء العرب بما احاطوا به المعاهد الاسلامية من الاعتناء الكبير، وإن قسطنطين الافريقي الذي كان من عرب قرطاجة عُين رئيساً لها وترجم اهم كتب علماء العرب الطبية الى اللغة اللاتينية فاقتطف من هذه الكتب وصايا مدرسة «ساليرم» التي ظلت سبب شهرتها القائمة زمناً غير قصير.

هكذا كان للقاح العربي الاسلامي الذي قدمه العلماء العرب، ونقله المترجمون بدءاً من القرن ٨م حتى نهاية القرن ١٣م، اخصاباً لثقافة اوروبا الضحلة آنذاك. فكان هذا النقل مقدمة مهمة مهدت لبروز حركة البحث والدراسة التي امتازت بها النهضة الاوروبية آنذاك وتبدو اهمية الحياة الجميلة التي غرسها العرب المسلمون في اسبانيا. واطلاعهم المعرفي الاكثر شمولية، الذي يتضح عبر «المس اراب» (اي المسيحيين الذين عاشوا في الاراضي التي كان يحكمها العرب في شبه الجزيرة الإيبرية) كل ذلك لفت اهتمام الناس المتعلمين الى بلدان اخرى من القارة الاوروبية، فاختلط عامل الخوف من المنافس القوي مع عامل حب الاطلاع على نمط حياته ومعارفه العقلية. وبذلك بدأ العالم الاسلامي يدخل تدريجياً في مجال المصالح والاهتمامات الثقافية للاوروبيين. كما وضع الاساس لتلك العملية، التي وصفها المستشرق الروسي فاسيلي بارتولد بعملية «التواصل الثقافي» بين اوروبا الغربية والعالم الاسلامي، فاسبانيا وصقلية اصبحتا القناتين الرئيسيتين، اللتين مرّت منهما الى اوروبا عناصر الثقافة العربية الاسلامية لتشع في كل الديار الاوروبية طيلة العهد الوسيط علماً وثقافة ومعرفة.

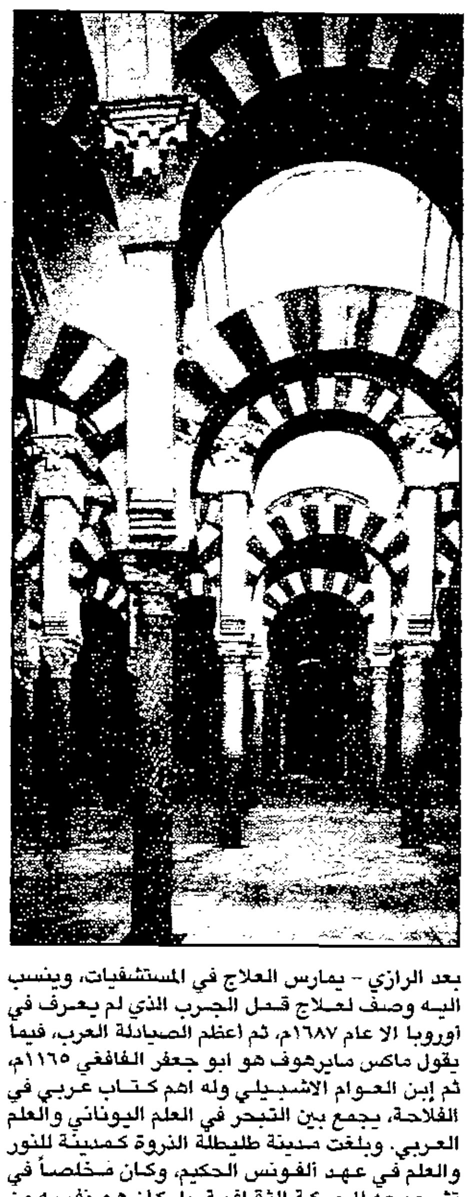

* استاذ وباحث في الجامعة اللبنانية.

«معجم فقه المحلى» لإبن حزم الأندلسي في تحقيق جديد

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ لما كان العلماء ورثة الأنبياء، واخذوا على عاتقهم الفتوى والتفقه، كان على العوام والتابعين مساءلتهم والعودة إليهم في المسائل الفقهية. غدا هؤلاء اصحاب مذاهب ومدارس ومجددين لهذه الأمة دينها تصديقاً لحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) حين قال: «إن الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة عام من يجدد لها دينها». ومن هؤلاء العلماء ابن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦) الذي وضع كتباً عدة دوّن فيها فقهه ومذهبه ومنها كتاب «المحلى» الذي عمل على وضع معجم له الباحث محمد المنتصر الكتاني سمّاه «معجم فقه المحلى» (المجلد ١٢) وصدر حديثاً عن دار الجيل في بيروت، إضافة الى «فهارس المحلى» (المجلد ١٣) للباحث اشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم عن الدار نفسها.

اما كتاب «المحلى» فهو آخر مؤلفات ابن حزم، مات رحمه الله من غير ان يتمه بعد، كما يقول الكتاني، فاتمه ولده الفضل ابو رافع من كتاب والده الكبير «الإيصال» مختصراً منه ما تبقى من مسائله التي بلغ عددها ٢٣٠٨، منها ما هو في أسطر وصفحة وصفحات ومنها ما هو في عشر صفحات وفي عشرين. ويضيف الباحث، لو جردت علوم «المحلى» ومعارفه باجزائه الأحد عشر لجرد منه مجلداً في فقه ابن حزم ومجلداً في احكام القرآن ومجلداً في احكام الحديث ومجلداً في حديث ابن حزم ومجلداً في فقه الصحابة والتابعين (...) ولم نجرد إلا فقه ابن حزم من «المحلى» وسمّيناه «معجم فقه ابن حزم الظاهري».

ويعتبر الكتاني ابن حزم (الإمام ابو محمد علي بن أحمد الأندلسي) مفسراً ومحدثاً وحافظاً وفقيهاً وجامعة متنقلة بين مشارق الأرض ومغاربها في جميع علوم الإسلام وآدابه وفنونه وجامعة متنقلة بمذهبه ونظرياته وآرائه. ويضيف الباحث، وطريقة ابن حزم في «المحلى» ان يقول مسألة ثم يذكر فقهه ثم يستدل عليه باية او حديث ويسوقه بسنده منه الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وكلها مسندة وقد يستدل بالإجماع او يقتصر على الموجود منها في الإستدلال لتلك المسألة. وفي «المحلى» من فقه الأئمة الاربعة وقل ان تذكر فيه مسألة إلا وفيها من فقههم جميعاً لذا وقع اختيار لجنة موسوعة الفقه الإسلامي (التي يرأسها المؤلف) على «المحلى» لتوضع له فهارس ابجدية على منوال فهارس الآيات القرآنية والحديث النبوي وسواهما وليكون هذا العمل مبتكراً في حقل الفقه الإسلامي الذي لم يسبق ان وجد له نموذج.

لكن العمل تعدى الفهرسة عندما أخذ المؤلف يسجل خلاصة الحكم الفقهي الذي يستقر عليه ابن حزم في كل موضوع تحت الكلمة العنوانية التي تدل عليه عندما يستخرجها ليصنفها في الفهرس وبذلك أصبح الفهرس الأبجدي المراد وضعه للمحلى أشبه بموسوعة فقهية مصغرة تتضمن خلاصة فقهه، ويستطرد الباحث قائلاً، ومن أراد التوسع ومعرفة آراء المذاهب الأخرى وتفصيل الأدلة مما يعرضه ابن حزم في «المحلى» ويناقشه فليرجع إليه في المواطن المحال عليها بالأرقام التي تذكر مع الخلاصة المبينة في الفهرس.

ويعتبر المؤلف أن العمل لم يعد مجرد فهرس ابجدي لكتاب «المحلى» بل تضمن خلاصات الأحكام تحت الكلمات العنوانية ذات الدلالة ويقدم للباحثين من أهل القانون والفقه الأحكام الفقهية التي يبحثون عنها ليجدوها ملخصة حسبما وردت في المذهب الظاهري ويجدوا الى جانبها إحالة الى مواقع معينة من كتاب «المحلى» يطلعون فيها على آراء المذاهب الأخرى مفصلة وموضحة ومقارنة بحيث يغنيهم هذا المعجم والإحالات فيه عن مراجعات شاقة وكثيرة، ما يجعل كل إنسان ولو غير فقيه قادراً على استخراج الحكم الفقهي الذي يبحث عنه بسهولة، إضافة الى إمكانية التعرف الى ابن حزم من خلال المقدمة التي أسهب في كتابتها المؤلف معتمداً على مراجع عدة في التعريف بابن حزم واجتهاده وكتبه وفقهه وما الى ذلك.

أما المجلد الثالث عشر فهو «فهارس المحلى» الذي عمل عليه أشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم نظراً الى مادة هذا الكتاب الغزيرة من الناحية الحديثية معتبراً أنه يخدم الكتاب بفهرسة الأحاديث المرفوعة ولا سيما إن معظمها مسند يحتاج إليه الأثري لمعرفة الطرق من متابعات وشواهد. ويضيف عبد المقصود، وكذا بالنسبة لما رأيناه من نقد كثير من الائمة لتجهيل ابن حزم لبعض الرواة وتعنته كان من الواجب معرفة مصدره ومكانه في كتب ابن حزم لا سيما كتابه «المحلى»، ومن هنا كان فهرس الرواة الذي تكلم فيهم ابن حزم. وضمن الباحث المجلد ثلاثة فهارس مرتبة بحسب الأحرف الأبجدية وهي: فهرس أطراف الحديث والآثار وفهرس الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم بجرح او تعديل وفوائد حديثية ذكرها ابن حزم تتعلق بالسماع والإدراك لبعض الرواة. واعتمد في بحثه على طبعة المطبعة المنيرية لأنها، كما قال، أشهر الطبعات وعليها جرى التصوير.

«الجمل في النحو» كتاب للفراهيدي

الكتاب: الجمل في النحو
المؤلف: الخليل بن احمد الفراهيدي
المحقق: د. فخر الدين قباوة
الناشر: خاص - دمشق

راجعه: سعادة سوداح

■ يعود الدكتور فخر الدين قباوة في هذه الطبعة الثانية من كتاب «الجمل في النحو» الى تحقيق نسبة الكتاب الى الخليل بن احمد الفراهيدي، بعدما كان في الطبعة الاولى، قبل عشر سنوات، تجنب الجزم في نسبته الى احد سواء الخليل بن أحمد أم أبو بكر بن شقير. وختم مقدمة تلك الطبعة الاولى بالقول: «ما زال توثيق النص، اي تصحيح نسبه، في حاجة الى نظر وتحرير، وما فتئت عدة ثغرات وعبارات تحمل طابع الاشكال، وينقصه التصويب والتحقيق. وها انذا اضع ذلك بين ايدي المحققين وعلماء العربية، أملاً ان يشاركوا في تذليل العقبات، واقالة العثرات، وتقويم ما ظهر من الخطل في الاختبار والاجتهاد. فلعل ما لديهم من المصادر المخطوطة والمطبوعة، وما يحيطون به من خبرة وعلم واطلاع، يقدمان لي عوناً على ما أخفقت فيه، أو أعرضت عنه، أو نؤت به، أو تهيبته فتجاوزته، أو تحرّجت منه واشفقت ان احمل تبعته».

غير ان من تناولوا مسالة توثيق كتاب «الجمل في النحو» بعد صدور طبعته الاولى، اغفلوا التحفظ الذي اورده الدكتور قباوة حول نسبة الكتاب، وانصب همهم على نقض نسبة الكتاب الى الفراهيدي، واثبات نسبته الى ابن شقير. وساقوا لذلك ادلة تتلخص بالآتي:

- نص ابن مسعر المعري في كتابه «تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين» على نسبة الكتاب الى ابن شقير، بقوله: «له كتاب لقّبه «الجمل»، وربما نسب هذا الكتاب الى الخليل. وهو من عمله، يقول فيه: النصب على أربعين وجهاً، والرفع على كذا».

- اشارة المؤلف في خطبة الكتاب الموجود بين أيدينا على ان لهما كتاباً مختصراً في النحو، في قوله: «... فمن عرف هذه الوجوه، بعد نظره فيما صنفناه من مختصر النحو قبل هذا، استغنى عن كثير من كتب النحو». ومن الثابت ان لابن شقير كتاباً اسمه «المختصر في النحو».

- اشتمال «الجمل» على مصطلحات واقوال وأسماء واحكام لا يصح اسنادها الى الخليل، لتأخرها عن وفاته، او شهرتها الكوفية او خلافها ما عرف عنه في المصادر المتداولة. اما ابن شقير فقد عرف بتلفيقه بين المذهبين البصري والكوفي.

ويعتبر الدكتور قباوة في مقدمته للطبعة الثانية هذه من الكتاب أن «هذه الادلة، وان كان ظاهرها الصحة والسلامة، لا تخلو من الحاجة الى النظر والاختبار». وتفحص هذه الادلة والرد عليها هو ما يكرّس المحقق مقدمته له، فيرى ان ابن مسعر هو الوحيد الذي انفرد بنسبة الكتاب الى ابن شقير، وقد نقل عنه بعض من جاءوا بعده اشارته هذه دون أن يثبتوا نسبة الكتاب الى ابن شقير. بل ان محمد بن باقر الموسوي يورد في كتابه «روضات الجنات» مصنفات الخليل فيجعل كتاب الجمل من ضمنه، كما فعل ياقوت الحموي في «معجم الادباء» وجلال الدين السيوطي في «بغية الوعاة». بل ان الصفدي يتطرق في «الوافي بالوفيات» الى اشارة ابن مسعر فيشكك فيها ويثبت نسبة الكتاب الى الفراهيدي بقوله: «ويقال: ان الجمل الذي للخليل هو لابن شقير».

ويذهب الدكتور قباوة الى أن ابن مسعر «لم يكن محققاً، عندما نسب كتاب «الجمل» الى ابن شقير، بل أزعم أبعد من هذا، فاقول: إنه نقل هذه النسبة عن غيره، ولم يطلع هو على الكتاب بنفسه. والدليل انه حين ادعى تلك النسبة ذكر ان مؤلفه «يقول: النصب على أربعين وجهاً، والرفع على كذا». والنصب فيما بين أيدينا واحد وخمسون وجهاً او ثمانية وأربعون، والرفع واحد وعشرون وجهاً. فوهمه في عدد وجوه النصب، وكتابته لعدد وجوه الرفع، يثبتان انه لم يكن بين يده نسخة من «الجمل»، حين تحدث عنه، وانما سجّل ما كان قد سمع أو قرأ من قبل، على غير تثبت أو تحقيق».

ويرى المحقق ان ليس ثمة ما ينفي ان للخليل بن احمد مختصراً نحوياً، رافضاً في هذا السياق القول بان الفراهيدي لم يضع مؤلفات في النحو. وهو القول الذي اورده السيوطي في «المزهر» نقلاً عن ابي بكر الزبيدي الذي قال عن الخليل «انه لم يؤلف في النحو صرفاً، ولم يرسم فيه رسماً، نزاهة بنفسه وترفعاً بقدره، اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه...». فالسيوطي نفسه ينص في كتابه «بغية الوعاة» على أن للخليل كتباً في النحو، وذلك في معرض انكاره على الرماني محاولته المزج بين النحو والمنطق، بقوله: «ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق؟ وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما، ومن بعدهما بدهر، لم يعهد فيها شيء من ذلك».

اما اشتمال «الجمل» على مصطلحات واحكام لا يصح اسنادها الى الخليل، فيرى الدكتور قباوة ان اصحابه اعتمدوا «شان جمهور معاصرينا من الدارسين، على المقولات الشائعة في تقسيم المصطلحات تقسيماً حاداً بين البصريين والكوفيين، وتوزيع الاحكام النحوية على العلماء توزيعاً جازماً، حتى كان ما نسب الى احدهم قد انفرد به واختص، فلا ينازعه فيه احد ولا يشارك». ويناقش هذا الامر، فيقول: «فالواقع في تاريخ العلوم ان الاصطلاح، في مرحلتي النشوء والتأسيس، يكون رجراجاً متقلباً تتداوله الالسن، دون نضج واستقرار واختصاص بمكان او انسان. وبعد مرور تينك المرحلتين تتوزع المصطلحات المختلفة، بشكل ما يناسب التوليد والاتجاه، ويختص كل منهما بمذهب او منحى أو علَم، مع احتمال التداخل والتبادل ايضاً. ولا يكون التوضع الحاد الجازم الاّ في مراحل متأخرة من تاريخ العلم نفسه».

الى ذلك كان المحقق اعتمد في طبعته الاولى على ثلاث نسخ خطية تثبت كلها نسبة الكتاب الى الفراهيدي، غير ان في الورقة الاولى من احداها ما يلي: «كتاب وجوه النصب. الفه خليل بن احمد البصري. وقيل: هو تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن شقير، صاحب ابي العباس المبرد». وحصل المحقق، بعد صدور الطبعة الاولى من الكتاب الذي عرف باسماء كثيرة، على نسختين آخريين تؤكدان نسبة الكتاب الى الفراهيدي. وهذا ما يعتبره الدكتور قباوة دليلاً قاطعاً على هوية صاحب الكتاب.

ويخلص المحقق بعد تدقيق الكتاب الى القول: «والذي تبين لي، من خلال مصاحبتي لهذا الكتاب ومدارسته، ومتابعة الخلاف الحاد بين نسخه المخطوطة، واختلاف مستوياته المنهجية والمذهبية والتعبيرية والاصطلاحية والاستدلالية. ان ما يتضمنه الآن هو مجموعة جهود من النحاة، لها أصل قديم محكم مختصر، تداولته اقلام المطلعين من النحويين في القرنين الثالث والرابع، بالحاق بعض الموضوعات الرئيسية والمسائل والاحكام والادلة والشواهد والتعليقات، فاصبح على هذه الصورة من التداخل والاختلاف... ولذا فان ما اتفقت فيه جميع النسخ من النص... يمثل اقرب مضمون للاصل الذي وضعه مؤلفه الاول. وهو الخليل بن احمد الفراهيدي، بلا شك او تردد».

ويرى الدكتور قباوة أن مصيراً مشتركاً جمع بين كتابي «الجمل» و«العين» للفراهيدي «فقد عاش كتاب «الجمل» كما عاش كتاب «العين»، يقحم فيه تلاميذ الخليل ومن خلف من النحاة ما عنّ لهم، ويزودونه بالمعلومات المتلاحقة في نسخه المختلفة المتكاثرة، حتى وصلت الينا هذه النماذج المضطربة المتشابكة، لا يجمع بينها الاّ اسم الخليل ونصوص متفرقة في طيات الزيادات المتواليات مع الايام. وكذلك لبثا حقبة من الزمن مجهولين او كالمجهولين، ثم تناولتهما الالسن والاقلام بالطعن في النسب، والانتحال والادعاء لمن قارب او شابه أو أراد».

والواقع ان ما كتبه الدكتور قباوة في مقدمتيه للطبعتين الاولى والثانية من هذا الكتاب يعد نموذجاً يحتذى في اصول التحقيق العلمي لكتب التراث، ولا سيما الجهد الذي بذله في توثيق نسبة الكتاب وفرز ما للخليل عما لغيره ممن زادوا في كتابه الاصلي. ولم تمكننا هذه المراجعة السريعة الاّ من استعراض جوانب قليلة مختصرة من جهده، فلا بد لمن أراد التوسع والتعلم من العودة الى المقدمتين في الكتاب.

من الحياة

غريزة الغدر

■ عندما كتبت عن معضلة انعدام الوفاء وشيوع ظاهرة «ناكر المعروف» في حياتنا العامة والخاصة لم أتوقع أن أتلقى هذا السيل الجارف من الاتصالات والرسائل التي تزيد وتضيف، وتسأل وتجيب، وتشتكي وتدعو لمعالجة هذه الآفة القاتلة.

فمن بين عشرات الرسائل والاتصالات لم أتلق سوى رسالة واحدة ايجابية تؤكد أن الدنيا بخير، وأن علينا ان لا نيأس لأن الشر مزروع في النفوس. ولكن التاريخ علمنا أن الخير لا بد أن ينتصر في النهاية وأن جولة الباطل مؤقتة أما الحق فله جولات وجولات الى أبد الآبدين. أما الرسائل الأخرى فتتضمن التعبير عن الكثير من الآلام والشجون وتعنون اما بـ «اتق شر من أحسنت اليه» أو «إن أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا»، أو ترديد عبارة «اللهم نجني من أصدقائي. أما أعدائي فأنا كفيل بهم» و«من يضع المعروف في غير أهله...» الخ!

ومن بين هذه الرسائل لفتتني رسالة مرعبة تخيم عليها غيوم التشاؤم السوداء ويقول فيها صاحبها، واحتفظ باسمه بناء على طلبه: «هذا موضوع كبير وواسع يمكن تأليف كتاب ضخم عنه، اذ يبدو أن الغدر مرض شائع في العالم كله، ولكنه متأصل في مجتمعاتنا بكل أسف».

ويعدد الصديق القارئ وقائع تاريخية عن آفة الغدر عبر التاريخ وصولاً الى محاولات الغدر بالرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وصولاً الى أحداث تاريخية مؤسفة من بينها قصة الأمين والمأمون وشجرة الدر وزوجها والمماليك والاندلس على أصعدة السياسة والحكم والتنازع القبلي والعائلي والعنصري في سبيل متاع الحياة وسراب المادة الزائلة وبريق السلطة والشهرة الزائف.

أما في عصرنا الحالي فيورد الصديق أمثلة حية جمعها منذ مطلع القرن وتحكي روايات رهيبة عن غدر الأجانب بالعرب وغدر العرب بالعرب منذ الثورة العربية الكبرى وصولاً الى فلسطين وبعدها ما حدث من مؤامرات وانقلابات وعمليات خداع للشعوب، وخداع من بيدهم زمام الأمور لبعضهم البعض.

أما على الصعيد الشخصي والاجتماعي والعملي فحدث ولا حرج: تتجمع فيه كل عوامل الغدر وانعدام الوفاء والجمود والنكران. وهي آفات أوصلت أمتنا الى ما وصلت اليه من تخلف وتأخر وخلافات وتشرذم وفرقة وتمكين المطامع الأجنبية من التحكم بمصائرنا ومستقبلنا ولقمة أطفالنا. ولن أزيد على ما كتب الأصدقاء القراء فالذي فينا يكفينا، ولكنها مجرد اشارة عاجلة وتنبيه سريع الى وجود حالة مرضية نفسية تفتك بأجسادنا وتدمر الحاضر والمستقبل لعل الكشف عنها يفيد في ايقاظ الضمائر والبحث عن علاج سحري!

***

● خلجة

من قيس بن ذريح:

وأهجركم هجر البغيض، وحبكم
على كبدي منه كلوم صوادع
فواكبدي من شدة الشوق والأسى
وواكبدي اني الى الله راجع

عرفان نظام الدين

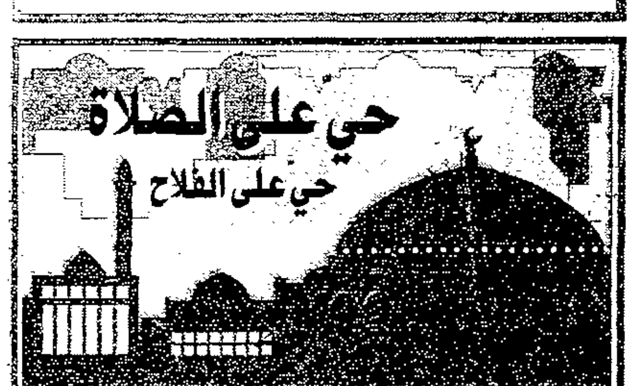

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٦	١٢.٢٦	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٢٢
المدينة المنورة	٥.٤٢	٧.٠١	١٢.٢٦	١٥.٣٦	١٧.٤٧	١٩.١٧
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٥	١١.٤٥	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١١
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٣٦	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٣
المنامة	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٤٣	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٧
الجزائر	٦.٣٦	٧.٥٨	١٢.٥٤	١٥.٣٦	١٧.٤٥	١٩.١١
الخرطوم	٤.٥٨	٦.١٤	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٤
الكويت	٥.١٧	٦.٤٢	١١.٥٦	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٢٥
الرباط	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٣	١٥.١٣	١٧.٣٢	١٨.٥٥
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١١.٥٨	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٨
الدوحة	٤.٥٦	٦.١٥	١١.٣٩	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٤
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٧	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.٠٨	١٨.٣٣
بيروت	٥.١٢	٦.٤٠	١١.٤٣	١٤.٢٤	١٦.٤٢	١٨.٠٦
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.٠٧	١٤.٥٠	١٧.٠٨	١٨.٣٢
تونس	٥.٥٧	٧.٢٩	١٢.٢٤	١٤.٥٨	١٧.١٧	١٨.٤٢
جيبوتي	٥.١٠	٦.٢٥	١٢.١٣	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٠٧
دمشق	٥.٠٨	٦.٣٥	١١.٣٩	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٣
دبي	٥.٤١	٧.٠١	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٢	١٨.٥٩
صنعاء	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٥
عمان	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤١	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
مسقط	٥.٢٥	٦.٤٥	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مقديشو	٤.٤٥	٥.٥٩	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٦.١٥	٧.٣٢	١٣.٠٩	١٦.١٨	١٨.٤١	١٩.٥٥
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٤	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٧
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٧	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٧
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣١	١٥.٠١	١٧.١٩	١٨.٤٨
برلين	٦.٢٠	٨.١٣	١٢.١١	١٣.٤٨	١٦.٠٧	١٧.٥٢
بروكسيل	٦.٥٠	٨.٤١	١٢.٤٨	١٤.٢٣	١٦.٥١	١٨.٣٦
باريس	٦.٥١	٨.٣٩	١٢.٥٦	١٤.٥٠	١٧.٠٧	١٨.٥١
جنيف	٦.٢٩	٨.١٥	١٢.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٤٤
روما	٥.٥٥	٧.٣٤	١٢.١٦	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٣٦
ساراييفو	٥.٣٣	٧.١٦	١١.٥٢	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٠
ستوكهولم	٦.٣٣	٨.٣٩	١١.٥٢	١٢.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٠٠
كوبنهاغن	٦.٣٨	٨.٣٥	١٢.١٥	١٣.٣٧	١٥.٥٢	١٧.٤١
لندن	٦.١١	٨.٠١	١٢.٠٥	١٣.٤٨	١٦.٠٦	١٧.٥١
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٥	١٣.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٠١	١٩.٣٣
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٥١	١١.٥٢	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١٢
واشنطن	٥.٤٨	٧.٢٤	١٢.١٣	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٢٩
اوتاوا	٥.٥٤	٧.٣٦	١٢.٠٧	١٤.١٥	١٦.٣٣	١٨.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

العربي والتأهل أميركياً

■ لماذا العربي درجة ثانية لدى الاميركي على رغم العمل الدؤوب من جهة العربي للتأهل أميركياً؟ لماذا تبقى العلاقة الاميركية - العربية شبه صداقة موقتة في أفضل الحالات رغم ان للولايات المتحدة مصالح حيوية في المنطقة واتفاقات علنية وسرية مع عدة دول فحواها تحالفي عسكرياً وسياسياً؟

يوجد خلل رئيسي في العلاقة الأميركية - العربية ليس عائداً فقط الى العلاقة العضوية بين أميركا واسرائيل وانما مرجعيته متعددة واحياناً غامضة. وأبرز ما يميز هذه العلاقة الغريبة هو الشكوك المتبادلة بين الطرفين العربي والأميركي، على الصعيدين الحكومي والشعبي. والأمر يستحق قراءة في خلفية افتقاد الثقة والفشل في تحقيق نقلة نوعية في العلاقات العربية - الأميركية.

كثيراً ما يتحول مسؤولون سابقون في الادارات الأميركية الى محللين سياسيين مدهشين في عدالة مواقفهم لدى مغادرتهم المناصب. ما يحدث لهم أثناء تسلمهم المسؤوليات الحكومية يشابه تعليق المنطق العادل على الباب الخلفي لغرفة عمليات السياسة الاميركية نحو الشرق الأوسط. وقد سبق وتسلم أفراد قيل عنهم انهم على علاقات ودية مع الطرف العربي مناصب حكومية وتحولوا في المناصب الى أشد المعادين للعرب. وجورج شولتز مجرد مثال لانقلابه من ودية «بكتل» الى «كراهية» العرب اثناء تسلمه منصب وزير الخارجية.

وزير خارجية إدارة جورج بوش، جيمس بيكر، نجح في نسج علاقة جديدة مع أكثر من حكومة عربية لدى وضع التحالف الدولي في الحرب ضد العراق. وقد تمكن من الحفاظ على النسيج الجديد عندما صاغ شروط جمع العرب والاسرائيليين معاً في مؤتمر مدريد الذي أطلق عملية السلام للشرق الأوسط. تلك الحقبة من العلاقات العربية - الاميركية شهدت تحولاً اساسياً نحو الشراكة والبناء على التحالف في حرب الخليج، وكانت العلاقة الاميركية - العربية تحقق نقلة نوعية على الصعيد الحكومي، رغم ان التفاوت فيها على الصعيد الشعبي بقي قائماً.

لكن في عهد الوزير وارن كريستوفر والادارة الديموقراطية بدأ تآكل النسيج الجديد، وبدأت العلاقة الاميركية مع الدول العربية تعود الى مرحلة ما قبل التسعينات فانزلقت العلاقة مع مصر الى خانة التشكيك المتبادل. وكانت سورية تعود في الذهن الاميركي الى ما كانت صورتها أميركياً خلال الحرب الباردة. وحتى مع المملكة العربية السعودية أصاب العلاقة ضرب من الفتور والشبهات.

السبب ليس حصراً اسرائيل وتأثيرها في السياسة الاميركية المحلية ونحو الشرق الأوسط على رغم ان هذا عنصر فائق الأهمية. الفوارق الحضارية والثقافية جزء من المشكلة ومساهم في سوء التفاهم واختلاف وجهات النظر. كذلك الانطباع الشعبي المتبادل بين العرب والاميركيين اذ ان الأكثرية الاميركية ما زالت تستخدم تعبير «العرب» بازدراء وتحقير وتسرع الى وصم العرب بالارهاب والهمجية، فيما يعتبر العرب المشاعر الاميركية عنصرية ومسيرة بالولاء الأعمى لاسرائيل.

توجد مشكلة رئيسية في نظرة كل طرف الى قيم الطرف الآخر، سياسياً واجتماعياً وحضارياً. في أميركا مثلاً توجد لجان العمل السياسي، وفي الدول العربية توجد الرشوة. كلاهما نوع واحد من الفساد، لكن الاخراج موقع خلاف في وجهة النظر.

توجد ايضاً فوارق بديهية بين افراد ينتمون الى نظام ديموقراطي وآخرين ينتمون الى دول بلا أنظمة ديموقراطية. النوع الأول واثق من نفسه يتحرك فردياً أو جماعياً مطالباً بحقوقه. والنوع الثاني في حالة يأس واستسلام ينفعل عاطفياً ويفتقد التدرج المنطقي في تحليله السياسي والعمل التنظيمي. والحوار، كما العاطفة، مفقود بين النوعين. فالأميركي هانئ في شعوره في التفوق والازدهار، والعربي يائس في خيبته ومخاوفه وغضبه من مساهمة الأميركي في مصيره. الأميركي لا يبالي اذا بقي العربي في قاع العالم بل يشعر جزء من الاميركيين ان العرب لا يستحقون الديموقراطية. والعربي لا يعرف الاميركي ولا يجد فائدة في التعرف عليه وتغيير آرائه. كلاهما لا يثق بالآخر.

وهذا ينطبق على العلاقة بين المسؤولين الحكوميين الاميركيين والعرب مع فارق مهم هو اعتياد المسؤول الاميركي على استخراج ما يريد من المسؤول العربي علناً أو سراً. فتلك النمط من التصرف العربي رسم شخصية سياسية عربية لدى المسؤولين الاميركيين لا هيبة لها ولا وزن ولا احترام. لكن المشكلة أعمق تدق في عصب القيم التي تسير الانظمة والحكومات ويرى فيها الاميركيون ممراً ومعبراً لتحقيق أية مطالب اميركية.

كثير من المسؤولين العرب تنتابه الحيرة إزاء الردود الاميركية على إفراطه في التجاوب مع المطالب الاميركية عندما يكتشف ان تأشيرة تأهيله موقتة. اي مسؤول اميركي يفكر مرتين قبل استفزاز مسؤول صيني ويبذل جهداً كبيراً لإرضائه على رغم الخلاف الجذري مع الصين، الإيديولوجي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي. ومعظم المسؤولين الاميركيين يخاطبون المسؤولين العرب إما بلهجة تحقيرية، أو بنبرة املائية، أو بغمزة تفاهمية فحواها «نفذ وإلا». وفي أفضل الحالات، يخاطب المسؤول الاميركي نظيره العربي إما بودية الشريك أو بجدية رسم الخطوط الحمراء، لكنه عاجز عن مخاطبته كصديق أو حليف حتى عندما تجمعه معه مُعاهدات واتفاقيات حيوية.

السبب الرئيسي في ظاهرة العلاقة الاميركية - العربية يعود الى السياسة والسياسيين وليس بالضرورة الى الشخصية الاميركية أو العربية. على الصعيد الاجتماعي يتمتع الاميركي بالعربي ويتأقلم العربي مع الاميركي بسهولة. وفي كثير من المحافل الاكاديمية والاجتماعية والاعلامية يوجد ترحيب بالمساهمة العربية رغم انه ترحيب محدود للنخبة التي تثبت جدارتها. وحتى الاعلام الاميركي المعروف بقلة تعاطفه مع الطرف العربي، فإنه ليس مغلقاً كلياً امام العرب.

الأميركي ليس في حاجة ان يغير من نمط تعامله مع العربي، والأرجح انه لن يبذل أي جهد لتصحيح العلاقة.

مصلحة العربي تقتضي التفكير في وسائل وضع العلاقة مع الاميركي في مسار تصحيحي. ونقطة الانطلاق هي في فرض العربي على الاميركي ان يعامله باحترام. وهذا غير وارد اذا استمر نمط العلاقة القائمة، حكومياً أولاً، ثم اعلامياً، ثم شعبياً.

حكومياً، توجد عدة علاقات، من العدو كالعراق، الى الشريك مع وقف التنفيذ مثل سورية، الى الصديق المشتبه فيه كمصر، الى حليف الأمر الواقع مثل الكويت الى مرشح علاقة مميزة كقطر، الى الشريك الثابت والمتحول مثل السعودية. القاسم المشترك في كل هذه العلاقات اذا كان لها ان تكتسب جدية وأثراً وتأثيراً هو في الوضوح والصدق في إبراز السلبيات والإيجابيات.

الأميركي يحترم الوضوح ويعمل به وعلى أساسه. مشكلة العربي انه يعتبر الغموض فضيلة وتصبح المواربة جزءاً من الخصيلة. التجاوب مع دولة عظمى كاميركا مهم وضروري. لكن التنفيذ الاوتوماتيكي للأوامر يسلب المنفذ من احترام حقوقه ويصبح عرضة للاستهلاك والتحقير.

نيويورك - راغدة درغام

ما بعد مؤتمري مانيلا وسنغافوره

"الكونية"... بمضامين داروينية!

جميل مطر*

■ التقيت عائدين من مؤتمر منظمة التجارة العالمية الذي انعقد في سنغافوره. وأصغيت باهتمام الى ما عندهم من افكار وآراء عن المؤتمر وحكايات عن سنغافوره وكفاءة الإعداد والتنظيم. وبعد كثير من الإصغاء باهتمام وعند انفضاض الجلسة كان اقتناعي قد تأكد مرة أخرى بأن العالم تغير، وأن العالم القديم، أي العالم كما عرفناه وعشنا فيه، شد رحاله وأفسح المجال أمام عالم «جديد» نعرف عنه اشياء ونجهل اشياء اكثر، ويعيش اكثرنا على جانب منه. ولكنه سيكون بالتأكيد مختلفاً. وسنكون نحن، او من يأتون بعدنا، مختلفين في كل شيء تقريباً.

لا مبالغة في هذه الكلمات القليلة في وصف تطورات خطيرة. وأختار تطورين محددين يبرزان حجم المتوقع حدوثه في المستقبل. والمستقبل الذي أعنيه هو هذا المستقبل المنظور، اي هذا الأفق الذي تراه العين المجردة حين تشرق أول شمس او تغرب آخر شمس. التطور الأول هو هذا الضغط الهائل الذي تمارسه الدول الصناعية الكبرى على مختلف دول العالم، وبخاصة على الدول الجديدة سريعة التقدم التكنولوجي والصناعي، بهدف دمجها في منظومة قيم بعينها. تقول هذه الدول الصناعية المتقدمة إن دولاً فقيرة، او اقل ثراء وتقدماً، تستخدم الاطفال في المصانع والمزارع لتحقيق ميزة نسبية في تكلفة انتاج السلع المخصصة للتصدير اتناساً أو الاستهلاك المحلي. وتقول إن هذا الاستخدام يجسد درجة عالية من عدم الامانة وقلة الالتزام بروح وقواعد حرية التجارة. ولكن الأهم من هذا هو اتهامها الدول المستخدمة للاطفال بانها تخرق حقوق الانسان حين تحرم طفلاً من اللعب، أو من العلم، أو من الرعاية الصحية والنفسية المناسبة. بمعنى آخر تقول الدول الصناعية المتقدمة، والأغنى في هذا العالم، والمهيمنة على مفاتيح المستقبل: إن الدول التي تستخدم الاطفال في الانتاج دول غير متحضرة وغير انسانية فضلاً عن انها دول غشاشة ومحتالة.

ترد الدول المتهمة باللاتحضر واللانسانية والغش والاحتيال ان استخدام الاطفال في الانتاج يحدث في مجتمعاتها بسبب ظروف متعددة، قد لا يكون أهمها بالضرورة الرغبة في تخفيض تكلفة انتاج السلع او تحسين ظروف المنافسة مع السلع التي تنتجها الدول المتقدمة.

ففي مجتمعات بعض هذه الدول قد يكون الطفل هو العائل الوحيد لأسرة فقدت عائلها الاكبر مكانة أو سناً. وليس لدى هذه الدول، ولا هي تتحمل تكلفة وسائل أخرى تضمن حياة أفضل لهذه الاسرة وهذا الطفل. فالطفل الناشئ في بيئة فقيرة جداً - مثل معظم بيئات افريقيا ودول في جنوب آسيا وفي اميركا الجنوبية - ينمو في ظل بديلين لا ثالث لهما، ان يعمل منذ نعومة أظفاره وبأجور زهيدة وفي ظروف عمل بائسة، او ان يقضي نهاره وربما ليله ايضاً في الشوارع يسرق ويغتصب او يتعرض للاغتصاب ويخرب ويدمر ويقتل أو يتعرض للقتل.

أيهما أفضل انسانياً؟ بهذا السؤال يتوجه المسؤولون في الدول النامية الى المسؤولين في الدول الصناعية في مؤتمرات منظمة العمل الدولية، ثم اخيراً في مؤتمر التجارة العالمية في سنغافورة. يقول الهنود والصينيون والتايلانديون وغيرهم إن البديل الأمثل - أي أن يترك هذا الطفل عمله ويدخل المدرسة ويتناول فيها وجبة - بديل مستحيل بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وصعوبة تدبير الموارد المالية اللازمة للعناية بمئة مليون طفل في الهند واكثر منهم في الصين. اما البديل الأفضل من بين البديلين الآخرين المطروحين فهو ان تتغاضى الحكومات عن الطفل العامل، حتى وإن لم يكن هو عائل أسرته الوحيد، فتتركه يعمل حتى لا يتحول كمئات الألوف من أطفال البرازيل وكولومبيا وغيرهما الى طفل مفترس. ويذكر انه حسب احصاء ١٩٨٤ بلغ عدد الاطفال العاملين في مصر مليوناً ومئة الفا طفل يقل عمرهم عن ١٢ عاماً، من بينهم ٧٨ في المئة في القطاع الزراعي، و٩ في المئة في قطاع التصنيع، و٥ في المئة في قطاع الخدمات، و٩ في المئة في قطاع البيئة والتشييد. وقد تضاعف عدد هؤلاء الاطفال بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٤، ولا توجد احصاءات احدث، ولكن تشير الدلائل الى ان عدد الاطفال العاملين لا يزال متصاعداً.

ومع ذلك فقد طرح البعض من معتدلي الدول الفقيرة ومن معتدلي الدول الغنية حلاً وسطاً. فإذا كانت الدول الغنية حريصة حقاً على الجوانب الانسانية في هذه القضية، فالمنطقي ان تقدم المساعدات المالية والتعليمية والتكنولوجية للدول الفقيرة بحيث تتمكن هذه الاخيرة من ان تقدم بدورها العون المناسب لهؤلاء الاطفال وعائلاتهم. تستطيع الدول الصناعية المتقدمة ان تخصص نسبة معينة من عائداتها التصديرية الى الدول الفقيرة، او من تجارتها الدولية ويجري الاتفاق معها على رعاية اطفال الفقراء في العالم النامي. وعلى كل حال اعتقد انه لا يوجد حل علمي آخر، مع افتراض ان تعمل الدول النامية ما في وسعها لحماية اطفال الفقراء وتشجيعهم بكل الموارد المتاحة على العودة الى المدارس والابتعاد عن الشوارع.

ولا اريد أن أبرئ كثيراً من حكومات العالم النامي التي تهمل فعلاً في حماية حقوق الاطفال، بل في حماية كل حقوق الانسان. لكني في الوقت نفسه لا ابرئ حكومات الدول الغنية من بعض سوء النية المتضمن في هذه الحرب التي تشنها على الصناعة الناشئة في العالم النامي تحت غطاء اهتمامها بحقوق الاطفال، والانسان عموماً. فهذه الدول نفسها لم تراع حقوق الاطفال عندما كانت تعيش ظروف الثورة الصناعية. ولا هي راعت حقوق الاطفال عندما خرجت تستعمر شعوب افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، واستخدمت الاطفال في زراعة الشاي والقطن والبن

> أيهما أفضل انسانياً؟
> بهذا السؤال يتوجه المسؤولون في الدول النامية الى المسؤولين في الدول الصناعية. يقول الهنود والصينيون والتايلانديون وغيرهم إن البديل الأمثل، لكي يترك الطفل عمله ويدخل المدرسة، بديل مستحيل بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية وصعوبة تدبير الموارد اللازمة للعناية بمئة مليون طفل.

والكاكاو والمون، وفي ظل ظروف مناخية ومعيشية قاسية.

ولا تختلف الولايات المتحدة الاميركية عن هذه الدول الاوروبية فقد استعبدت اطفال الزنوج واستخدمتهم في زراعات القطن وخدمة المواشي والمنازل. وفي مرحلة معاصرة، اغمضت الدول الغربية عيونها عن ممارسات شركاتها المتعددة الجنسية في العالم النامي. فقد اقامت الشركات الاميركية مصانع وورشاً في معظم دول اميركا الجنوبية، لا تستخدم فيها إلا الاطفال والنساء. بل إن شركات ومزارع اميركية، ومنها مزارع الكروم في كاليفورنيا لا تزال تستخدم اعداداً كبيرة من اطفال ونساء المهاجرين غير الشرعيين القادمين من المكسيك ودول اميركا الوسطى. وتقوم شركات اوروبية بالممارسات نفسها في دول في شمال افريقيا وجنوب الصحراء لتنتج منسوجات وغيرها او تستقدم نساء و اطفالاً من شرق اوروبا لصناعات الترفيه والتسلية بأجور ضئيلة وفي ظروف مهينة واحياناً مشينة. وما فعلته اميركا واوروبا، وتفعله بعض شركاتها في هذا المضمار، فعلته اليابان في شرق وجنوب آسيا خلال الاربعين عاماً الاولى من القرن العشرين. ولم تعلن دولة من هذه الدول اعتذارها او استعدادها للتكفير عما ارتكبته في حق اطفال عالم الجنوب، على رغم ان الفرصة كانت متاحة، بل مثالية، عندما انعقد مؤتمر سنغافورة، وعندما قررت هذه الدول الغنية ان يكون موضوع تشغيل الاطفال أحد أهم بنود هذا المؤتمر. ولم يقدم منظرو المذهب الكوني حلاً مقبولاً لمشكلة ملايين الاطفال، وبلايين الناس الذين يعانون الآن بسبب اتساع فجوة اللامساواة الى حدود لم تعرفها البشرية من قبل. لذلك أرى فجوات شاسعة عند الأفق تفصل بين دول وتفصل بين اقاليم وتفصل بين افراد. وأرى قارات واقاليم ودولاً تهشمت، وفي كلها غضب وغليان.

اما التطور الثاني الذي يبرز حجم المتوقع حدوثه على صعيد الكونية الاقتصادية فقد وقع خارج مؤتمر سنغافورة. فقد انبع في الولايات المتحدة ان شركتي بوينغ وماكدونل دوغلاس قررتا الاندماج في شركة واحدة. بمعنى آخر تكونت شركة عملاقة تتمتع بوضع شبه احتكاري متخصص في انتاج الطائرات المدنية والعسكرية ومئات من المنتجات التكنولوجية الضرورية لصناعات غزو الفضاء. وتتضح أهمية هذا التطور في اربعة جوانب على الاقل. ففي جانب منها، وهو جانب مهم بالنسبة لمبادئ وقيم الكونية الجديدة، اتضح ان مبدأ حرية التجارة الذي يعتمد عليه المذهب الكوني الجديد اعتماداً كلياً مبدأ غير ملزم للدولة القائد في النظام الكوني. إذ أنه حين تقرر حكومة الولايات المتحدة الاميركية التدخل لاتمام هذه الصفقة الاندماجية، وحين تمتنع أجهزة القانون عن التدخل لمنع حدوث هذا الاندماج انسجاماً مع الأعراف الدستورية الاميركية، يصبح من حق الناس ان تتساءل عن صدقية الولايات المتحدة وهي تدعو - بل وتفرض على - مختلف دول العالم مبادئ حرية التجارة ومبدأ انسحاب الدولة من الحياة الاقتصادية.

في جانب آخر، يثير هذا الدمج قضية الخشية المتزايدة من أن المنافسة المستمرة بين الدول الصناعية الغنية تكاد تقترب من صورة الحروب الاقتصادية. إذ أن مثل هذا الدمج بين شركتين، واحدة منهما كانت تلبي نصف حاجة السوق العالمي، يضع شركة «ارباص» الاوروبية في وضع دقيق. إذ اصبح لزاماً على الدول الاوروبية صاحبة رأس المال في «ارباص» - وهي بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا - ان توحد مواقفها وتتدخل فوراً لحماية شركتها ضد محاولة الشركة الاميركية الجديدة اختراق اسواق «ارباص». ولن تستطيع الولايات المتحدة هذه المرة اتهام دول اوروبا بخرق قواعد حرية التجارة لتدخلها في دعم شركة «ارباص». فقد تدخلت هي نفسها. عندئذ تكون هذه الصفقة قد تسببت في ان تتدهور المنافسة الاقتصادية فتصبح نزاعاً سياسياً.

في جانب ثالث، نعرف ان شركة بوينغ تمتعت دائماً بنفوذ سياسي كبير في الولايات المتحدة. نعرف ان بل كلينتون عمل أحياناً كمندوب للمبيعات وهو جالس على مكتبه في البيت الأبيض رئيساً للولايات المتحدة. ونعرف ايضاً أن مجلس إدارة شركة بوينغ عقد اجتماعه السنوي الأخير في مدينة بيجنغ عاصمة الصين بهدف محدد وهو التأكيد لحكومتي الصين والولايات المتحدة في آن واحد على اهمية الصين كسوق لطائرات الشركة وخدماتها. ولم تتأخر الدولتان عن فهم الرسالة، فقد تراجع كلينتون عن سياسة التجديد السنوي لاتفاقية الدولة الاجدر بالرعاية والتي كان يستخدمها للضغط على الصين واستخلاص تنازلات سياسية وتجارية منها. وفي الوقت نفسه تشددت الصين فاشترطت على شركة بوينغ ان تشاركها المعلومات التكنولوجية. بمعنى اخر، وهذا هو الجانب الرابع، استطاعت دولة نامية أو دولة صاعدة سياسياً واقتصادياً مثل الصين، ان تحصل من شركة اميركية، على مزايا وتنازلات ما كانت لتحصل عليها لو أن الشركة غير صاحبة نفوذ سياسي هائل كالنفوذ الذي تستحوذ عليه شركة بوينغ للطائرات.

هذان التطوران الخطيران - وسط حملة من تطورات أخرى لا تقل خطورة - يجسدان حقيقة تزداد يوماً بعد يوم. لقد اصبحنا - بل اصبح العالم بأسره - أشد اقتناعاً بأن «السوق الكونية» بشركاتها وقواعد تجارتها والمبادئ التي تحكمها، سوق داروينية. في مثل هذه السوق، أو بسببها، يختفي الأقزام أو ينعزلون أو يهرولون في غير نظام او هدف سوى اللحاق بذيل عملاق هنا أو عملاق هناك. وفي مثل هذه السوق أو بسببها يتضخم العمالقة ويتصادمون.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

"حادث" في الخليل

■ لو لم يكن هناك شعور عام لدى أهل الخليل بأن «اعادة الانتشار» باتت قريبة، لكان حادث اطلاق النار، اول من امس، اشعل مواجهة وخيمة العواقب. صبرت الخليل طويلاً وكثيراً، باق عليها ان تصبر اكثر قليلاً لترى قبضة الاسرائيليين وهي تتراجع عن تخوم المدينة. قد لا تكون الخليل موعودة بالسلام، تماما كالمناطق التي سبقتها، لكنه تتف من سلام، شيء منه يمكن ان يشبهه. وكما في كل مرحلة من مسلسل اوسلو، لا بد من القول انهم يقتربون من السلام، يتعلمونه، يحاولونه، ويبقى عليهم ان يصنعوه. فالمعاناة جعلت العرب يقبلون على أي جديد «سلمي»، كيفما كان، كأنه مكسب للمستقبل. اما بالنسبة الى الاسرائيليين فإن كل خطوة «سلمية» تعني التخلي عن جزء من الحلم الأسود الكاذب الذي ارتسم مع احتلال اراضي الغير بالقوة.

لا يعرف متى سيبدأ الاسرائيليون، خصوصاً من هم في السلطة، مصارحة الرأي العام بكل ما يعنيه السلام. فكل تأخير يراكم مزيداً من الاعباء والأوهام، وكل تردد يمكن ان يكلف مزيداً من الخسائر البشرية والمعنوية، وبالتالي الاقتصادية. وما كان حزب العمل يعالجه بالحيلة والتذاكي والعلاقات العامة، جاء ليكود ليعامله بالتطرف والفظاظة ومحاولة إحراج الآخرين بالأمر الواقع. لكن الحقيقة واحدة، هي الهروب من متطلبات السلام وشروطه، بل هي الهروب من لحظة مصارحة الناس بأن اسرائيل مضطرة لاقناع نفسها بأن انقلاباً يحدث وأن كل «التعبئة» السابقة لم يعد لها أي معنى.

ففي الامكان الضغط سواء بموازين القوى العسكرية او باستخدام الحليف الاميركي، لفرض هذه التسوية او تلك، الا ان الواقع سيبقى هو الواقع. اي ان المستوطنين يمكن ان يبقوا في مستوطناتهم، وان «الأمن الاسرائيلي» يمكن ان تلبى شروطه، وان «السيادة الاسرائيلية» يمكن ان تبقى كما هي الآن على المناطق الفلسطينية بما فيها تلك «المحررة». مع ذلك، لن يستطيع احد ان يضمن سلاماً مستقراً ولا امناً مستتباً ولا سيادة اذا لم يكن يصنع السلام بذهنية الحل التاريخي وحتمية الاعتراف الواضح بأن هذا السلام يعقد بين شعبين يتبادلان الاحترام.

كان المستوطن الذي اطلق النار في الخليل، اول من امس، يعلن للاسرائيليين قبل العرب ان سلالة باروخ غولدشتاين لا تزال على اجرامها، وبكل فخر وإصرار. وهذا المستوطن، كسواه، مشكلة للحكومة الاسرائيلية، ليكودية او غير ليكودية، قبل ان يكون مشكلة للفلسطينيين. وهي مشكلة تخطئ تلك الحكومة بإهمالها، خصوصاً انها مقبلة على اخلاء الخليل او اعادة الانتشار فيها. ثمة حاجة ملحة الى اعادة ضبط المستوطنين بدلاً من تركهم لغماً موقوتاً داخل عملية السلام.

في أي حال سلام حقيقية، لا بد ان تكون اسرائيل دولة عادية حتى يستقيم السلام. هذا يعني، استطراداً، ان تلخذ كل فئة حجمها المتاح لها، بما في تلك ان يكون المستوطنون منضبطين داخل اي وضع يُرتب لهم. اما اذا اصرت السلطات الاسرائيلية على حماية رعونتهم وجرائمهم واستخدامهم ميليشيات في رعاية الجيش، فإنها بذلك توجه دعوة واضحة الى الفلسطينيين لكي ينشئوا بدورهم ميليشيات مماثلة. هل هذا هو المطلوب؟

عبدالوهاب بدرخان

تفاؤل ليس في محله

■ تفاءلت بغداد بالعام ١٩٩٧ الجديد، وفي يومه الأول اعتبرت انه سيكون عام «زوال الحصار» بعد عام «تفتيته» في ١٩٩٦. وتابعت صحيفة «الجمهورية» الرسمية بثلاثة «انتصارات» تحققت في العام المنصرم: «تحرير» شمال العراق، وتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، و«تحسين» المستوى المعيشي للعراقيين. وعموماً سيشهد العام الجديد، كما تؤكد بغداد، «عودة العافية للعراق له ولكل أسرة عراقية».

لا جدال في ان بغداد حققت «الانتصارين» الاول والثاني، لكن الاكيد انها «زودتها» بادعاء «الانتصار» الثالث، اذ ان العام الماضي شهد في الواقع مزيداً من التدهور لمستوى معيشة العراقيين الذين تواصل استخدامهم كرهائن لابتزاز المجتمع الدولي، باعتبارهم «ضحايا» العقوبات الدولية، بينما هم في الحقيقة ضحايا النظام الذي ينفق الاموال على اعادة بناء قدراته العسكرية بدلاً من استيراد المواد الغذائية والطبية، وهو حق لم يمنعه عن بغداد اي قرار لمجلس الامن.

في أي حال يبدو التفاؤل الذي اعربت عنه بغداد بالعام الجديد في غير محله. وهنا بعض أمثلة: في اول يوم منه شنت تركيا غارات جوية واسعة على شمال العراق «المحرر» وقصفت ما وصفته بأنه مواقع لحزب العمال الكردستاني الامر الذي «استنكرته ورفضته» بغداد، وزادت بادانة «الموقف المتفرج» للولايات المتحدة لأن قواتها الجوية المرابطة في قاعدة انجيرلك التركية لم «تتدخل» لوقف الغارات على الشمال «المحرر» - كما يؤكد النظام العراقي - الخاضع لمراقبة الطائرات الاميركية كما هو في الواقع.

وعشية العام الجديد، تحديداً في اليوم الاخير من العام المنصرم، قرر مجلس الامن ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق، منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، بموجب القرار ٦٨٧ الذي يعلق الى أجل غير مسمى سيادة العراق وممارسة حقه في كل شيء تقريباً لا على الصعيد الخارجي فحسب، بل حتى في معظم ما يتعلق بشؤونه الداخلية. وشمال العراق مثال ذلك، اذ ان «تحريره» لا يزال يعتبر «نظرياً». فانقرة سمحت للولايات المتحدة وبريطانيا بمواصلة فرض منطقة الحظر الجوي على المنطقة على رغم القيود التي فرضتها على القوة الجوية المشتركة التي ترابط في قاعدة انجيرلك في جنوب تركيا. الى ذلك، وبفضل هذا الحق الممنوح للدولتين، تحتفظ انقرة لنفسها بالحق في شن غارات جوية على شمال العراق «المحرر» وتغلغل قواتها البرية فيها ساعة تشاء.

تفاؤل بغداد في غير محله أيضاً بأن يكون ١٩٩٧ عام «زوال الحصار». ففيما كان «قوميسير» حكومي يملي على جريدة «الجمهورية» افتتاحيتها المتفائلة بزوال الحصار، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان العراق لا يزال يشكل تهديداً للامن والسلام العالميين. وزادت واشنطن بأن حذرت العراقيين من اي تفاؤل بزوال الحصار طالما ان النظام العراقي يصر على الاحتفاظ بأسلحة للدمار الشامل (ما يجعل استمرار تطبيق القرار ٩٨٧ حتمياً). والأهم من هذا ان الادارة الاميركية اعلنت بوضوح انها ستضطر الى منع تمديد اتفاق «النفط من اجل الغذاء» بعد انتهاء مدته الاولى في حزيران (يونيو) المقبل، اذا واصلت بغداد «الغش» في شأن الاسلحة المحظورة.

يبقى ان الظروف والمصالح الاستراتيجية هي التي ستقرر ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنفذ تهديدها. ولكن طالما انه لا يوجد عاقل يمكنه الجزم بأن بغداد ستكف عن الغش فان احتمال تنفيذ هذا التهديد، أو أي تهديد آخر، يبقى وارداً جداً. بعبارة اخرى، يعرف العراقيون اكثر من غيرهم ان التفاؤل بعام ١٩٩٧ ليس في محله.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز للشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

موقعة في الثمانينات والتسعينات

أربعون لوحة لأمين الباشا تستعيد تجربته التشكيلية الأخيرة

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ من محترف الفنان التشكيلي اللبناني أمين الباشا، انتقت غاليري «أيكو» (افتتحت حديثاً في ذوق مصبح ضاحية بيروت الشرقية) اربعين لوحة مائية وزيتية وليتوغرافية، موقعة ما بين الثمانينات والتسعينات، لتطل على جمهور الفن، بمعرض متين ذي صفة تنويعية في التقنيات والموضوعات: من النساء المستحمات والعصافير الى الغداء على العشب والطبيعة الصامتة والمناظر البحرية وعالم الامكنة الداخلية.

ومعرفة اعمال الباشا لا تمنع فضول العين من اعادة اكتشافها للتمعن بجماليتها المبسطة وما تحمله من ثراء لوني وبهجة تزيينية. كأنها نوافذ على ماضي بيروت المدينة البحرية المطمئنة المشرقية الطراز والطابع. حيث كل عمل فني هو استرداد لعالم مفقود، لإيقاع الحياة البطيئة المسالمة، حين كانت الاوقات الطويلة تتيح للتأمل والاصغاء لأنفاس الطبيعة وحركة الغيوم واعمار الاشجار وتلاوين الزهور. في تلك المناخات الاليفة، العصافير دوماً خارج الاقفاص، كأنها لتنقل رسائل الحب او لتحرس احلام العاشقين الصغار وتضرب لهم في الجنائن مواعيد *اللقاء. احياناً على ضوء القمر في* الغابة التي تكتم عذابات الحب والفراق.. بينما المرأة الحاضرة كثيراً في لوحات الباشا مثل وضح النهار، وجهها الذي ينسحب على الورق والقماش والخشب، داخل المربعات *المؤطرة* وخارجها، مكتملة من خطوط بسيطة متصلة غير متقطعة بضربة واحدة ملامحها الثابتة رغم ذلك تراها جالسة في غرفتها المزركشة تسوي خصلات شعرها المهملة كي ينعكس جمالها على المرآة.

فالعالم النسوي في لوحات الباشا متفرد، على قدر اقترانه بحشرية *ايقاظ الفنان* لمشاهدات عينه الداخلية، الطفولية على الارجح. التي تمتلك اسرارها، كذلك عناصرها ومحرضاتها ودوافعها البلاستيكية والجمالية. تلك المشاهدات التي تستحضر اجتماعات النسوة في الحقول او في *حدائق البيوت* مع قهوة الصباح في الامكنة المشمسة غالباً على شرفات بلاطها مزركش وحوافيها مزدانة باصص الازهار واعمدتها مزينة بالزخارف النباتية والحلازين. وكثيراً ما تكون المرأة وحيدة مستغرقة في التأمل حين يغافلها الهواء وينفخ في فستانها فيبين منه زخارفه المضيئة وتبقى الاخرى معتمة في الثنايا. ويتقصد الباشا في مناظره البحرية، اظهار الوان الفجر حيث الخيوط الاولى للضوء مع الالوان الوردية والسحابات البنفسجية.

انها بيروت من الداخل، بإحساس من يسترق النظر للاطلاع على المحجوب فيطيل وبحنين من يطوق الى نراعي الطفولة الحميمة، حين كان العمر عبثاً ولهواً وخربشة وتسلية بالالوان التي تفيض من ذاكرة لا تنضب، بل تردد احلامها وتغنيها بصوت عال. فالفنان لم يبرح طفولته، بل يعلن شغفه بها، بالمعرفة التي تمكنه من اقتناص الاوقات المنذورة للرسم، بتلقائية اساسها المراس والخبرة، في التعاطي مع الاشكال والالوان والتقنيات التي باتت له زاداً يومياً او نمط حياة.

في بعض المائيات تبدو المقاربة بين امكنة بيروت القديمة: المنزل والمتكأ والجنائن، وغرناطة ممكنة، في الطرازين المعماري والزخرفي. فالباشا يرى عن قرب الحمامات المقببة من خلال المرأة «المستحمة»، حيث الجمالية هي الفخ الذي تقع في شراكه العين، حين يتوارى الواقع خلف الاحلام المستمدة منه، على مستويات متنوعة في مباشرة المساحة، احياناً بتقطيع لها لتبدو المربعات كالفسيفساء، وفي مرات اخرى بتبسيط يعطي بياض الورقة متنفساً ضوئياً للشكل واللون.

لا يخشى الباشا الوقوع في المشابهة، في تعاطيه مع اشكال بيكاسو ووجوهه النسائية او زخارف ماتيس وقماشته اللونية او موضوعات المستحمات والغداء على العشب الرائجة في اعمال الانطباعيين. إذ انه يعرف كيف يستوعب التراث التشكيلي العالمي، ويحول اسقاطاته واسئلته ومفرداته على اللوحة، بالحرية التي تلائم ما بين الاختصار للشكل وقولبته، والاسلبة التي تطلق خصوصياتها المحلية ذات الطابع المشرقي. هذا الطابع الذي اعطى بالاساس آفاقاً جديدة لفنون الحداثة في القرن العشرين. فموضوع الغداء على العشب في فن الباشا، يستعيد بشكل خاص النزهات العائلية الى حرش بيروت. كما نستشرف في مائياته، مدى احترام الفنان للطبيعة حين يكون في حضرتها، ليصير المنظر بمناخاته اللونية متصلاً بالواقع المنظور. بينما نراه يعالج طبيعة الداخل بتصرّف من الذاكرة، او من خلال استحضار بعض قطع الاثاث والاواني والاقمشة، كاكسسوارات تناسب خلفية لوحة لامرأة جالسة او نائمة، وبغياب المرأة، تتحول ريشته نحو الطبيعة الصامتة من طبق فواكه على طاولة، جاذبية الموضوع ان المعالجة باللون تتعدى القماشة لتصل الى الاطار الخارجي للوحة بتكسراته التي يصطنع منها الفنان ظلالاً وهمية.

يبدو الموضوع في فن الباشا احياناً ثانوياً اذا ما قيس بأهمية المعالجة - للشكل واللون - التي تعتمد حسب المادة على التلقائية والسرعة في الرسم والتنفيذ، او على التوزيع اللوني الدقيق الذي يتطلب من الريشة ان تتمهل في اقامة هذا الحوار الخفي بين لمسات اللون لا سيما في الاعمال الزيتية الكبيرة، حيث تظهر الديباجة الزخرفية للعلاقات اللونية بالتدرجات التي تكفل انسجامها لتأتي الحاجة في المقابل الى زرع تناقضاتها - البنفسجي والازرق والوردي، يقابلهم الاصفر والاخضر والاحمر.

فاللمسة الصغيرة هي اساس البناء اللوني في اللوحة الى جانب البقعة - لذا نرى اللوحة بكليتها - يقابلهما النزعة الى التخطيط بالقلم في الاعمال الليتوغرافية لتحديد الاشكال الإنسانية والزخرفية بمهارة وليونة وعفوية، نجدها كذلك في الزيتيات مع عمل الريشة التي ترسم الشكل بخط عريض بدل القلم وحدوده الرفيعة. وفي مجمل الاعمال تطل عناصر امين الباشا المتكررة: الشجرة والعصفور والغيمة والزهرة مع رموز من احرف وكتابات تختصرها احياناً تمتمة مثل نقطة ولون، الا ان القلوب النابضة بالاحمرار تقول اشياء كثيرة عن الحب والامل بالسعادة.

نزار قباني

حب... ١٩٩٧

١
أكثر ما يُرعبني
في القرن الواحد والعشرينْ
أنكِ لن تكوني فيه حبيبتي...
وإنني لن أكتب فيه قصيدةً واحده
في تمجيد العشقْ...
أو مديح النساءْ...
إنه قرنٌ لا قلبَ لهْ
وليس فيه مكانٌ للحبِّ... أو للشعر... أو للكلمات الجميلة...
قرنٌ ستنقرضُ فيه ذريةُ الإنسانِ العاشقْ...
والإنسانِ الحالمْ
والإنسانَ الكاتبْ!!

٢
أكثرُ ما يخيفني،
أنهم سوف يبرمجُونكِ...
ويبرمجونني...
ويتحكمون بحركةِ شفاهنا...
وأصابعنا...
وتاريخ لقاءاتنا...
وتوقيتِ رغباتنا...
ومواسمِ ضحكِنا...
ويُكائنا...

٣
ماذا سنفعلُ يا حبيبتي؟
في عصر التباس الأجناسْ
وسلطةِ أقنيةِ الفضاء...
والإنترنتْ...
وأشعة الليزرْ...
والوجبات السريعهْ...
وهيستيريا الهاتف الخلوي...

٤
لستُ متحمساً لحداثة
تأخذُ مني نقائي وطُفولتي.
ولا لحداثة تمحو أبجديتي
وسلالاتي الثقافيه...
ولا لكل الحداثاتْ
التي تلغي ذاكرتي الشعريه.
لستُ متحمساً كي أبيع المتنبي
حتى أشتري شيكسبير...
ولا أن أبيع أمّ كلثوم...
حتى أشتري (مادونا)!!.

٥
لست مُتحمساً
كي أكون سويدياً...
أو دانمركياً... أو نروجياً...
أو شاعراً من شعراء الأسكيمو...
فالحب تحتِ الصفر...
لا يتناسبُ مع مناخاتي الاستوائيهْ...
إنني عربيٌ يصنع القهوةَ على نار الفحم...
ويصنعُ الحبَّ على نار الفحم!!
ويكتبُ القصيدةَ على نار الفحم...
ويستقبلُ النساءْ...
وهو مطمورٌ في داخل منقل فحم!!...

٦
لا يُمكنني أن أحبَّكِ في عصر الحداثة..
فهو يستنزفُ إنسانيتي...
ويقتلُ طفولتي...
لا يُمكنني أن ألامسَ شفتيكِ
(بالريموت كونترول)...
وأراكِ كملايين المشاهدينْ
(بالفيديو كليب)...
فهذا اغتصابٌ لخصوصيتي...
وعدوانٌ على رجولتي.
لا يمكنني أن أجعلكِ يا حبيبتي
طعاماً للكومبيوترْ...
وتقريراً صحافياً في ثورة المعلومات...

٧
لا يُمكنني أن أحبكِ
على الطريقة الداداتيّه...
أو السرياليّه
فالتجريد ليسَ من طبيعتي.
وبابلو بيكاسو.
وسيلفادور داللي.
وخوان ميرو.
وشاغالْ
وماكس إرنستْ.
لن يتمكنوا من إلغاء بداوتي...

٨
لا يُمكنني أن أحبكِ
على طريقة النُسّاك،
والزاهدين، والمتصوفين..
ولا أن أدخلَ مع نهديكِ في حوار فلسفي..
لأنّ نهدَ المرأة، لا يقرأ كُتُبَ الفلسفة..
ولا يعرفُ من هو ديكارت؟
وهيجل.. وابنَ رشد.. وابنَ خلدون؟..
والنفري.. ومحي الدين بن عربي؟..
نهدُ المرأةْ..
لا يريدُ مُنظّرينَ..
وأكاديميينَ.. وفقهاءْ..
بل يريد انقلابيينَ حقيقيينْ..
يسقطونَ نظامَ العشقِ العربي..
ويرفعونَ رايةَ الأنوثهْ..
ويغيرونَ كرويةَ الأرضْ!!.

٩
لا يمكنُكِ أن تطالبيني
أن أكونَ أمامكِ طفلاً مطيعاً.. ومهذباً..
فالأطفالُ المهذبونْ..
ينتهونَ دائماً الى الطبيب النفسي.
أو الى مستشفى المُعاقينْ.
وأنا أريدُ أن أكونَ طفلاً طبيعياً
يلعبُ.. ويصرخُ.. ويُخربشُ
على الحيطانْ..
ويحرقُ ستائرَ البيتِ..
ويحطمُ أوانيه..

١٠
أريدُ أن تكوني حبيبتي..
خارجَ العصر الجاهلي.
وخارجَ العصر المملوكي..
وخارجَ الفيتو الأميركي..
وخارجَ العصر الاسرائيلي
الذي ذبحنا كالدجاج..
على باب جامعة الدول العربية!!..

١١
كلّما أحببتُكِ..
كَبُرتْ مساحةُ حريتي.
إنني لا أستطيع أن أعشقَ امرأةً
لا تُحررني!!.

١٢
أذهبُ الى موعدكِ
لاهثاً.. ومتحمساً..
ومبهوراً...
كما أذهبُ الى ورقةِ الكتابة...

١٣
إعشقي من شئتِ..
وتزوجي من شئتِ..
وسافري مع من شئتِ..
فحيثُ تكونين..
أنتِ جزءٌ من قصيدتي...

١٤
سوف يأتي يومٌ
لا تجدينَ فيه أمامكِ على طاولة الزينة..
إلاّ قصائدي!!.

١٥
الجِنْسُ عَزْفٌ حضاريٌّ
على وترين..
وقصيدةٌ يكتبُها جسدانْ.
ولكنهُ يفشلُ في بلادنا
لأنه يحدث بين فراشةٍ ربيعية.. وبين (بولدوزر)!!.

١٦
الرجالُ العربُ..
مسؤولونَ عن وأدِ المرأة جسدياً في العصر الجاهلي.
ومسؤولونَ عن وأدِها ثقافياً..
في عصر الأقمار الصناعيةْ.!!

١٧
لا حيادَ مع الشعر، يا سيدتي.
كما لا حيادَ مع النساءْ..
إنني أبحثُ عن قصيدةٍ تتفجر.. وتفجرني معها..
وعن امرأة ترمي نفسها في هاوية العشقِ
وتسحبني معها..
فحاولي أن تتركيني قلقاً.. ومُرتاباً..
ومتحفزاً كنمرٍ افريقيٍّ..
حاولي أن تستفزّي الشعرَ في داخلي.
وتُشعلي كبريتَ رُجولتي..
وتطرزي جسدي بآلاف القُبلات..
وآلافِ الطعناتْ!!..

١٨
لا أريدُ منكِ جواباً على أي شيء..
ولا حلاً لأيِّ شيءْ..
ولا نهايةً لأيِّ شيءْ..
فظلّي خنجراً مخبوءاً تحت شراشفي..
لا أعرفُ متى يذبحني..
ومتى يصفح عني..
ظلّي الزلزال الجميلَ الذي انتظره..
والموتَ الذي يأتي ولا يأتي..
فأنا لم أفكّرْ أبداً في إقامة علاقةٍ مع امرأةٍ من خشب...
أو في كتابة قصيدةٍ من خشب...

لندن ١٩٩٧/١/١

أخبار

جودت فخرالدين: منارة للغريق

● عن دار النهار للنشر في بيروت صدرت مجموعة جديدة للشاعر اللبناني جودت فخرالدين عنوانها «منارة للغريق»، وهي الخامسة له بعد «أقصر عن حبك» ([illegible] ثم ١٩٨٥)، «أوهام ريفية» (١٩٨٠)، «رؤية وقت» (١٩٨٥)، «قصائد خائفة» (١٩٩٠).

من اجواء المجموعة هذا المقطع من قصيدة:

«عشبٌ بليلٌ،
ضاحكٌ فوق السفوح الذاهلات،
يعودُ أحياناً ليخفق في عروقي،
ثم يمضي تاركاً بعض الندوب على يديّ،
كأنها وشمٌ ينبهني الى نأي له عبر السنين،
إلى متى ينأى وينأى
لم يكد يختال في خلدي، بليلاً، ناضراً،
حتى تهاوت أرضه وسماؤه،
وأضاعني
لكنّ من حيثُ لا أدري
يعودُ إليّ أحياناً، ليخفقَ في عروقي».

«لطفي الحفار: مذكراته وحياته وعصره»

● عن دار رياض الريس للنشر في بيروت صدر كتاب سلمى الحفار الكزبري «لطفي الحفار ١٨٨٥ - ١٩٦٨: مذكراته وحياته وعصره» في ٤٥٦ صفحة مجلدة ومزودة بالصور.

وفي التعريف ان الكتاب «يؤرخ سيرة حياة لطفي الحفار، احد اعلام الرعيل الأول الوطني في سورية، ونضاله في الحقلين السياسي والاقتصادي على مدى نصف قرن.

وضمنت ابنته الكاتبة سلمى الحفار مذكراته المخطوطة والوثائق التي تركها لنا في هذه السيرة حسب تواريخ تدوينها وحدوثها.

وكان لطفي الحفار من مؤسسي جمعية «النهضة العربية» بدمشق عام ١٩٠٦، ثم كافح في سبيل استقلال سورية والقضية العربية وتعرض وأخوانه الى السجن والنفي مرات إبان الانتداب الفرنسي، كما جابه كل ما كان ينتقص من حرية وطنه وكرامته.

وكانت اكبر خدمة قدمها لمدينة دمشق هي تحقيق مشروع جر مياه عين الفيجة الى منازلها، وجعله وطنياً وملكاً لأهاليها على الرغم من مطامع الشركات الاجنبية الاستثمارية في تنفيذه وتملكه».

نبيل خوري: «ليلة القبض على الصحافي»

● رواية جديدة لنبيل خوري عنوانها «ليلة القبض على الصحافي» صدرت اخيراً عن دار رياض الريس للنشر في بيروت.

صحافي عربي يعتقل في دولة عربية فيجري تبادل للادوار ترتبك خلاله صور المتهم والقاضي والمحامي. وتدور أحداث الرواية عبر التاريخ العربي المعاصر ابتداء من زعامة جمال عبدالناصر مروراً بهزيمة ١٩٦٧ ووصولاً الى الحرب الأهلية في لبنان.

«الثقافية»: تحقيقات ومقابلات متنوعة

● صدر العدد ١٦ من «الثقافية»، المجلة الشهرية التي يصدرها المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وارلندا ويشرف عليها الملحق الثقافي السعودي في بريطانيا عبدالله محمد الناصر.

مطلع العدد كلمات للملك فهد بن عبدالعزيز ولولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولوزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز، تشير الى دور المكتبات في وعي الأمة والى ان الشريعة الاسلامية من ثوابت سياسة المملكة الداخلية والخارجية والى ان المملكة واثقة من سلامة وتكامل مسيرة التنمية.

وفي العدد كلمة للسفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي حول «حقوق الانسان بين النصوص والتطبيق، وكلمة للملحق الثقافي عبدالله الناصر حول «حضارة القفاز»، وتحقيق عن جهاز جديد للتجميع الحراري بالطاقة الشمسية صممه المبتعث حسام خنكار، وتحقيق عن لقاء في بريطانيا اجراه مع المبتعثين مدير جامعة الملك فيصل الدكتور يوسف الجندان، وتحقيق عن كلية الجبيل الصناعية كنموذج لارتباط المؤسسة الاكاديمية بالمجمعات الصناعية، وحوار اجرته المجلة مع الشاعر عبدالرحمن رفيع الذي قال انه «احد سكان شقة الحرية - رواية غازي القصيبي وانه شهد ادونيس يكتب قصيدة عمودية وأنه لا يستسيغ قصيدة النثر المعاصرة».

وفي العدد تحقيقات متنوعة ونصوص ابداعية وأخبار مصورة.

«مفهوم التعايش في الاسلام»

● عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة صدر كتاب عباس الجراري «مفهوم التعايش في الاسلام» وقدم له الأمين العام للمنظمة عبدالعزيز بن عثمان التويجري.

نص الكتاب بالعربية والانكليزية والفرنسية في مجلد واحد، ليكون في متناول قراء مسلمين عرب وغير عرب.

كتاب جديد لمحمد ابو القاسم حاج حمد

● صدر كتاب جديد للمفكر السوداني محمد ابو القاسم حاج حمد تحت عنوان «السعودية: قدر المواجهة وخصائص التكوين: لا حرب دون مصر، لا سلام دون سورية، لا تطبيع دون السعودية»، والكتاب المنشور بالعربية توزعه دار ابن حزم في بيروت والشركة الوطنية الموحدة للتوزيع في الرياض وجدة والدمام.

من أفكار الكتاب هذا المقطع:

«... فحقوق الانسان في الاسلام تتمحور كلها حول النظام العائلي، وحول صيانته بالتشريع وهذا ما يرد اسلامياً في الباب الثالث من النظام الاساسي للحكم، وحين تقوم العائلة في اطار الاسلام فإنها تحصن نفسها من الداخل. فالقرآن الكريم يفصح عن جدل الانسان في الاطار العائلي بأرقى من كل مواثيق الانسان وحقوقه الغربية، وعلى النقيض من كل التوجهات الوضعية التي جعلت حقوق الانسان مصانة من الخارج ولم تشده لا الى أسرته ولا الى ربه. إنه على النقيض من التوجه الوضعاني نجد ان حقوق الانسان في القرآن مصانة من الداخل وليس من الخارج، أي من خلال الذات الانسانية نفسها، فحقوق الانسان الوضعية تحصين ضد الآخر، في حين ان حقوق الانسان في القرآن تحصين ضد الذات بتحجيم نوازعها، عبر العديد من القيم العقلية والاخلاقية، بحيث يصبح الانسان نافعاً لنفسه ولغيره بذات الوقت، وليس ضاراً يُخشى شره كما هو الأمر في مواثيق حقوق الانسان الوضعية».

«فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية»

● عن دار الفتى العربي في القاهرة صدر كتاب «فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية»، وهو حصيلة حوار مطوّل اجرته مع الشاعرة الروائية الفلسطينية ليانة بدر، ونشرت في الكتاب صور لطوقان من مراحلها العمرية المختلفة مع صور لشقيقها الشاعر الراحل ابراهيم طوقان.

من الكتاب هذا المشهد الذي صورته الشاعرة لصديقتها كاتبة القصة سميرة عزام:

«عندما ذهبت (سميرة) الى بغداد تعرفت الى تاجر فلسطيني وتزوجته وليس هناك ما يجمع بينهما فكرياً. كانت تشكو لي، تبعده عنا عندما نزورها، ولم تنجب. مرة ذهبت الى بيروت وبدأت افتش عنها، اخبروني بأنها ذهبت لدفن فلسطيني توفي في الغربة. عندما رأيتها كانت عيناها قد تورمتا لشدة بكائها عليه، لأنه لم يمت في وطنه. عندما صارت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اتت فوراً من بيروت تريد ان تنزل من عمان الى عكا. كان لديها مشكلة في عمل الكليتين، وهي في السيارة صار لديها قصور كلوي. ماتت على الطريق. لم تكن إلا في السادسة والأربعين».

ثلاثة كتب عن السينما

أين مخرجو العالم الثالث في تدوين المشهد السنوي الغربي؟

□ لندن - من محمد رضا:

١- الكتاب الأول: «السرد السينمائي» لفاضل الأسود، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة.

في الصفحة ١٢٦ يقول المؤلف: «ثانيهما نظرية المعرفة: وهي النظرية التي قدمها «الغشطلت»، وتقول بأن العقل يتلقى إشارات المؤثر من الشبكية ويترجمها الى صورة، فمثلاً عندما نرى حركة جسم ما في السينما (رأس، جسد، رجل أو ذراع) فإن العقل يمارس تيقظه وانتباهه الى الكلية السابقة رأس، ذراع. والعقل يشخص أو يعرف الصور المتتالية كأوضاع جديدة لنفس الوحدة المتحركة ويغير ذلك أو يترجمه بأفضل طريقة ممكنة كأشكال حركية».

هذا مقطع مما ينتظر القارئ اذا ما أراد مطالعة هذا الكتاب الجديد الذي وضعه الزميل فاضل الأسود. وعلى القارئ ان يعيد قراءة ما سبق، بل الكتاب بأسره، اذا أراد فهم المقصود، فالكتاب ليس هيناً لا حين كتابته ولا حين قراءته ولا حين الكتابة عنه.

يندرج ضمن تلك المؤلفات النظرية الباحثة في تقديم قراءات لغوية في السينما مبنية على تحديد وتعريف، ثم بحث مواضيع وجوانب فنية وتقنية وحرفية غاية في التخصص. مواضيع مثل «الخطاب المسرود والخطاب المعروض» و«المكان السينمائي... ومكان الواقع العياني» و«الارتجال المحسوب» هي عناوين أجزاء وفصول تتمحور (أو هكذا نأمل) حول ثلاثة جوانب تشكل العنوان الثاني للكتاب وهي «خطابات الحكي» و«تشكيلات المكان» و«مراوغات الزمن».

الصفحات الأولى مخصصة لبحث ماهية السرد في السينما وخارجها والاستشهادات كثيرة (عربية وأجنبية) الى حد ان القارئ يود التخلص من كثرتها لاستشفاف ما اذا كان لدى المؤلف قول خاص به استنتجه مما قرأ واستوعب. هذه الاستشهادات الكثيرة تتوالى طوال الكتاب باستثناء تلك الصفحات التي يطبق فيها الكاتب افكاره على فيلمي «المواطن كاين» و«ناجي العلي».

يبدو الكتاب تجمعاً مكثفاً لأمور متجانسة وغير متجانسة. وهذا ليس لمصلحة الكتاب، خصوصاً ان لدى المؤلف ميلاً للاستفاضة في أمور لا تمت الى السينما بصلة إلا من خلال امثلة محدودة (كالحديث عن النصوص الفرعونية الذي يتحول لايجاز تاريخي لاحدى مراحل من يسميهم الكاتب بـ «الملوك العظام»).

وكل ذلك القدر من التقطيع والتجزيء الذي يقوم به على حساب الموضوع الواحد لا يؤدي الى تبسيط الكتاب وتهوين شأن الالمام به، بل العكس. وأعتقد انه كان من الأجدى مراعاة أن الكتاب لكي يكون مفيداً، كثقافة وكدراسة وعلامة زمنية وانسانية، ان يراعي كيفية الوصول الى الناس. هذا لا يعني بالضرورة تبسيط المادة، بل مراعاة أن تكون اللغة الفنية المستخدمة فيها، الى جانب البنيان الانشائي بكامله، قريبة من مدلولات الحياة اليومية والثقافة المعاصرة.

٢- الكتاب الثاني «عروض ٦/» Projections 6، إعداد: جون بورمان وولتر دوناهيو. ونشر: فابر اند فابر (لندن).

العدد السادس من هذا الكتاب السنوي يؤكد ان ما يشغل بال المساهمين فيه هو عكس تجاربهم الشخصية، وهذا ما يؤدي الى التباس يشير اليه المخرج جون بورمان في المقدمة إذ يقول: «بروجكشنز» مهتمة بتطبيق حرفتنا، ولكن يكون من الصعب، عادة، وصف المراحل المرئية من دون أن نبدو متكلفين ومتفننين وسخيفين».

من هذا المنطلق نجد أن الكتاب ما زال يحاول بنجاح أن يكون الساحة التعبيرية للسينمائيين المحترفين. وفي هذا العدد كتابات من السينمائيين مايك فيغيس («مغادرة لاس فيغاس»)، جون بورمان («ما وراء رانغون»)، روبرت تاون (كاتب «شايناتاون» ومخرج «كلاهما جايك»)، جويل وايثان كووين («فارغو») ومقابلات مع مدير التصوير فيتوريو ستورارو والمخرج الياباني شوهاي ايمامورا، وحتى اعادة نشر لمقابلات سابقة، من بينها مقابلة مع المخرج الراحل هوارد هوكس.

و«عروض» ما زال بشكل مادة قراءة مستفيضة في عالم السينما تتم باتجاهين متلازمين: التطلع الى ما يدور في مخيلة الفنان والكلمة التي يوجهها الى القارئ. انه (أي الكتاب) قراءة فريدة وممتعة في معظم مراحلها، لكن العيب الذي سجلناه العام الماضي لدى صدور العدد الخامس ما زال متكرراً.

هناك سينمائيون آخرون في هذا العالم غير الذي يسعفهم *الحظ* في التوجه الى المهرجان والفوز بجائزة والتحول الى اسم مكرر اعلامياً. هناك سينمائيون كبار يستحقون التقديم على صفحات هذا الكتاب المتخصص، ولو أن معديه أرادا توسيع الاطار قليلاً لاتصلا مثلاً بيوسف شاهين أو مرينال سن أو اندريه فايدا أو بيلا تار لضمهم واحداً *واحداً في كل اصدار*... لكن تجاهل السينما الخارجة عن النطاق الغربي ينم عن قصر النظر لدى المتجاهل اكثر مما ينم عن قصر يد الراغب في الوصول.

٣- الكتاب الثالث «ستيفن سبيلبرغ: السيرة غير المصرح بها»، تاليف: جون باكستر، ونشر: هاربر كولينز (نيويورك).

عبارة «السيرة غير المصرح بها» كانت تعتمد حتى سنوات قليلة كدعوة لقراءة ما قد يثير نقمة صاحب السيرة.

هذا الكتاب حول حياة وأعمال المخرج ستيفن سبيلبرغ ينضم الى كتب لاثارة الفضول، وحين قراءتها لا تجد ما يحرج صاحب السيرة.

ومن دون ان يكون الكتاب مخادعاً، فهو بالفعل عمل مستقل للكاتب (الصحافي حيناً والناقد السينمائي حيناً آخر) جون باكستر من دون تكليف من سبيلبرغ، ووجد في دار كولينز الشهيرة الناشر المستعد لاحتواء مثل هذا العمل.

الكتاب ليس الأول عن سبيلبرغ، بل هناك عدد من الأعمال سبقته من بينها واحد يحمل ذات العنوان (انما من دون عبارة السيرة غير المصرح بها وضعه قبل عام فيليب تايلور. الكتابان يقومان على مبدأ مزج السيرة بالتوقف عند أعمال المخرج فيلماً وراء آخر. وما يشتركان به ايضاً ان كلاً منهما واقع تحت السحر المؤثر للشخصية التي يكتب عنها، ولو انها أوضح في الكتاب السابق لتايلور منها في الكتاب المستفيض لباكستر (تايلور مثلاً وجد في فيلم رعب انتجه سبيلبرغ بعنوان «بولتر غيست» رسالة تدعو «لعدم إقامة المباني على المقابر»!).

يعتمد باكستر كثيراً على المقابلات الصحافية التي أدلى بها سبيلبرغ وعلى أطنان المقالات التي كتبت عنه كلما حقق فيلماً. لكن ذلك يمتزج بقدر من التحليل والقراءة الشخصية لا ريب في جدواهما، كما يشعر القارئ طوال الوقت بأن باكستر على قدر كاف من الاستقلالية في الحكم والرأي ولو أن الكتابين لا يختلفان كثيراً عن المتوقع مما اجمع عليه النقاد الغربيون بخصوص افلام سبيلبرغ.

ما يثير القارئ هنا هو قدر ملحوظ من الخلفيات التي تجد طريقها للنشر لأول مرة ضمن دفتي كتاب عن سبيلبرغ. وباكستر يصاحب - بنجاح - كل فيلم محيطاً بمصدره وخلفيته ونتائجه.

كاتب السيرة الذاتية ليس راوياً للأحداث... بل هو قارئ فيها!

عبدالاله بلقزيز*

■ تنتهي السيرة الذاتية الى عالم الكتابة الروائية من حيث جنسها الأدبي. لا تختلف عن الرواية إلا في تفصيل غير ذي اهمية من وجهة نظر الحياكة الأدبية: ان مادتها من الوقائع جزء من حوادث تمتعت بوجود واقعي. خارج هذه الجزئية، تشترك السيرة الذاتية مع الرواية في كل خصائص الجنس الأدبي الجامع: فقيها تشتغل المنظومة الكاملة من تقنيات الكتابة الروائية: السرد، الحوار، الحبكة، الحياكة التجمالية للأحداث وللخبرة النفسية... الخ. بل لعله من السائغ الاعتقاد ان عنصر التخييل قابل لإن يكون جزءاً من نسيج نص السيرة الذاتية متى اخذنا في الحسبان ان عملية التذكر - وهي جوهر البناء السردي - لا تتشكل دائماً من منظار مطابقة آلية بين الواقعة والذاكرة على وجه الضرورة، خصوصاً حينما تتسع الفجوة في الزمان بين الوقائع وبين عملية استعادتها الى سطح الذاكرة. وهنا، لا يعود مستبعداً ان تقوم عملية التخييل - وبشكل لاشعوري - بتعويض الخصاص الذي يخلقه والنسيان، فتتدخل، شكلاً ما من اشكال التدخل، في صوغ الواقعة المستحضرة وفي اضفاء التماسك عليها! الأمر الذي تزداد معه صعوبة اجراء التمييز المنهجي القاطع بينها وبين الرواية. ومع ان هذا التشابه متقرر بقوة التداخل بينهما في تقنيات التعبير، إلا ان السيرة الذاتية تنفرد باثارة فضول المتلقي اكثر مما يفعل ذلك النص الروائي. وليس من شك في ان لذلك علاقة بنصيب نص السيرة الذاتية من الواقعية. ليس معنى ذلك ان شهية القارئ تنفتح على كل ما يتصل بالواقع اكثر من انفتاحها على منتوجات الخيال. بل لأن واقعية السيرة الذاتية تقدم - على نحو خاص - اغراء عصياً على المقاومة. مرد هذا الاغراء الى ان السيرة الذاتية تلقي الضوء على جوانب عديدة من حياة المبدع او المفكر: مؤلفها. وتتزايد اهميتها باهمية صاحبها في التراتبية الثقافية.

والدارج ان رواية مسار الشخصية تمثل لدى القارئ - والناقد - وثيقة لا غنى عنها لبناء ادراك اعمق وفهم أصلب للكاتب ونصوصه. وكثيراً ما ينصرف الانتباه - لهذا السبب بالذات - الى محتوى هذه الوثيقة اكثر مما ينصرف الى بنائها الجمالي، من دون ان يعني ذلك - بالطبع - تجاهل ما قد يكون لذلك البناء الجمالي (الشكلي) من اثر بالغ في تنمية صلة القارئ بنص السيرة او في انتاج جفاء وجداني معها.

وقد عد من باب البداهات ان اقدام المبدع، والمفكر، والسياسي، على تدوين «ايامه» في سيرة ذاتية ونشرها في الناس انما هو من الشمائل المعهودة له. وإذا كان ثابتاً ان ذلك لا ينطبق على الكاتب المغمور، إذ تبدو سيرته الذاتية فعلاً اقرب الى الغرور وقلة الذوق، فإن غيره من الكتاب، ممن انعقدت لهم «الولاية الثقافية»، يحسبون في عداد من حازوا على الجراة على تعرية ذواتهم أمام الناس، وتعريضها للمعاينة العمومية. وقد يحصل - بنتيجة ذلك - نوع من التواطؤ بين صاحب السيرة وبين قارئها: يدعي الأول بانه يؤدي - بشجاعة وتجرد - طقوس الاعتراف متزوداً بثقته في نفسه وبثقته في اصغاء الناس اليه، ويعتقد الثاني ان الكاتب يقدم له مفاتيح نفسه وعالمه. ولعل في لعبة التواطؤ هذه ما يغري بالفضح، او - اقله - ما يغري بتقديم ملاحظة اعتراضية:

ليس صحيحاً ان الكاتب يروي «ايامه» في سيرته الذاتية، بل انه يقرأها قراءة ايديولوجية. نعم، انه يسرد وقائع من الذاكرة، وهي غالباً ما تكون زهيدة في الكم. لكن هذه الوقائع المروية ليست - في حقيقتها - سوى وقائع منتقاة كي تؤدي وظيفة محددة قد يجري وعيها او قد تحصل على نحو غير واع: بناء صورة عن الكاتب في وعي قارئه. ليس النسيان - هنا - سوى عملية حذف على ما ذهبت الى ذلك العقالة الفرويدية. اما ما يجري استحضاره، فهو يستحضر لا كمادة خام تروى رواية بكراً، بل كمادة تجري قراءتها وتاويلها من جديد! وليس ثمة دليل على ان الحالة النفسية - والفكرية - لدى الكاتب لحظة رواية احداث الطفولة والمراهقة والشباب لا تلعب دوراً في تكييف تلك الأحداث! وعلى ذلك يشترك المتلقي/ القارئ مع الكاتب في الاعتقاد بانه امام وثيقة كاشفة. والنتيجة انه يغامر باضاعة فرصة قراءة الكاتب في نصوصه الفعلية التي تكشفه، لا في السيرة الذاتية التي تحجبه! إن كاتب السيرة الذاتية مثل المتلقي تماماً مع بعض اختلاف: قارئ للأحداث وليس راوياً لها!

* كاتب سياسي من المغرب.

حول الملتقى الاجتماعي الثقافي الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي

حتى لا نكون جمهرة تجمعت بالصدفة

عباس مكي *

■ تخبو المشاعر، وتكمن عادة، لتعود فتظهر على ابهاها في لحظة تتكثف فيها المعطيات والمستجدات.

مشاعري نحو الخليج العربي ومجاله الحيوي الغابر والحاضر كانت كافية. وصوت ليلى اتاني حسم الحدّ ما بين النوم والكمون. كان صوتاً خليجياً جريئاً بحماس الاجتماعي المتصدي لآلام العصر بآمال الشباب وبثبات الرؤية. انه صوت جمعية الاجتماعيين البحرينية، الناطق الرسمي بتاشيرة من الملتقى الاجتماعي الثقافي الرابع لجمعيات وروابط الاجتماعيين في دول مجلس التعاون الخليجي، باسم جمعية الاجتماعيين البحرينية وجمعية الاجتماعيين بدولة الامارات العربية المتحدة ورابطة الاجتماعيين بدولة الكويت ومع المشاركة الشخصية للاجتماعيين السعوديين والقطريين والعمانيين. الصوت يدعوني للمشاركة في هذا الملتقى الواعد لاقول ما عندي حول صعوبات الممارسة الميدانية للاجتماعيين العرب عامة.

عمل عربي اقليمي يستضيف متحدثين من خارج هذا الاقليم لا يمكن ان يشير الا الى موضوعية امتداد الوطن العربي من المحيط الى الخليج وما بينهما مهما كانت لكنة هذا القول باردة او حارة او محايدة. لعل ما رشّد المشاعر كان هدف الملتقى وشعاره: «إشكالية الممارسة المهنية للاجتماعيين...» عالم متحرك بشكل مذهل، ثورة تكنولوجية عارمة، فيض انتاجي لسلع «ما انزل الله بها من سلطان»، استهلاك ملفت ومتخم لهذه السلع، تداخل الحاجة لشراء هذه السلع مع ترف امتلاكها... مما ادى الى خلق حالة من الوله الاستهلاكي خلخل الكيان والبنى وترك فراغاً لا بد من ان يملأ من يستطيع. انه واجب الاجتماعي فهل يقدر على ذلك؟

ان ما يدور حالياً، في الغرب وفي عالمنا العربي ايضاً، هو عاصفة اقتصادية، اجتماعية، فلسفية وحضارية بشكل عام تترجم بحركة سياسية محمومة وتنذر بتباشير حرب باردة مستعادة. الاجتماعي العربي اخذ تدريجاً طريقه نحو الخدمة الاجتماعية وهو مؤهل لكي يدخل في قطاع الخدمات. تحت سقف الاستعداد للقادم من الايام، واستشعاراً من الخليجيين بهذه الحركية الجادة كان الملتقى. هذا ما استفاق عندي بعد ان ظننت انه خبا الى غير عودة. كان الصوت دعوة الى وقفة للتامل والتفكير والعصف الذهني حول المصير العملي المشترك باستنهاض احلام العمل العربي المشترك بوحدة الصف وبوحدة الهدف معاً على قاعدة اختلاف الراي الذي لا يفسد للود قضية، والمشورة وكشف حساب الممارسة الميدانية بما لها وما عليها.

بدات اكشف حساب ممارستي الميدانية مع نفسي بمجرد ان وضعت سماعة الهاتف. كيف امارس ولماذا واين وما هي ايجابيات هذه الممارسة وسلبياتها، وهل من إمكانية نقدية لها حتى اكتسب شرعية نقد تجارب الآخرين؟ وبدات ادون رؤيتي للإشكالية واجهز خطتي لنقل هذه الاشكالية من واقع الابهام الى واقع المشكلة التي لا تستلزم الا حلاً متاحاً.

وخلصت الى الآتي:

- لا بد من مصالحة علم النفس مع علم الاجتماع تحت مظلة العلوم الاجتماعية من دون ان يكون احدهما طفيلياً على الآخر وعلى قاعدة ان ممارسة النفساني تقع في الدائرة المجهرية على ان ممارسة الاجتماعي تقع في الدائرة المكبرة.
- لا بد من تصنيف سائر العلوم الاجتماعية وتوصيفها وشرعنتها بقوانين مادية وجماعات شرعية منظمة.
- لا بد من رصد القضايا والظواهر الاجتماعية التي تختصر معاناة هذا العصر على مستوى الفرد او الجماعة، وتحويل هذه الظواهر الى مسرح للتدخل الاجتماعي الميداني لممارسة الوقاية او العلاج.
- لا بد من نظرية اجتماعية علمية، واضحة وواقعية، تعطي البعد الاستراتيجي للممارسة الميدانية وتؤطر الخطط اللازمة لعملية التنمية.
- لا بد من فرضيات بحث ومراقبة صارمة وواقعية.
- لا بد من آلية عمل بمواصفات عالية متلازمة مع تحديد الاحتياجات وتخطيط البرامج وتطوير التدريب.
- لا بد من هدف وآلية عمل وشروط موضوعية، مادية ومعنوية.

التزمت بالملتقى وبدات توضيح هذه الافكار التي تزاحمت عليّ ذلك المساء وشرعت بالكتابة وشاركت في الملتقى.

كيف كانت ايام هذا الملتقى؟

***

١- جديد «الملتقى الاجتماعي الثقافي الرابع»، لم يكن فقط في حسن الضيافة التي هي سمة خليجية عامة. ان البحرين بحار تختزن الخيرات والافكار وتعد بالبشر والحبور. يابستها حية نابضة واعماقها كامنة واعدة. وحركة مدنها وقراها وتلالها وشطآنها تختزل الواقع العربي الراهن كله: بحث عن مناخ اجتماعي خلاق ومبدع ومتكيف. البحرين هي بيروت الخليج وبيروت هي بحرين الشام، كلاهما لا يمكن ان يكون الا بالحركة المبدعة والآمنة بالعلاقات والتبادلات المادية والمعنوية، الداخلية والخارجية. والملتقى يكاد يكون رسالة البحرين للحوار الثقافي والاجتماعي ولممارسة التعايش والتآلف في اليوميات وفي الآمال المستقبلية.

الإحاطة الرسمية بالملتقى كانت ملفتة ومشكورة من القيادة السياسية. والتواضع والعفوية الى جانب الاطلاع والمتابعة الجادة والفاعلة كانت كلها من اهم عوامل نجاح الملتقى. الجديد لم يكن، اذاً، كل هذه المظاهر الاخوية التي ذكرناها، وإنما كان من النظرة المجددة لفكرة هذا الملتقى الخليجي الدوري. كان الجديد في الخروج عن حدود الاقليم والتطلع الى مصر بشخص رموز الممارسة الميدانية الاجتماعية فيها: الاتحاد العربي للاخصائيين الاجتماعيين بشخص المنسق العام السيد عبدالمنصف حزين عضو مجلس الشعب المصري، ونقابة المهن الاجتماعية لجمهورية مصر العربية بشخص النقيب السيدة ثريا لبنة عضو مجلس الشعب المصري. وكذلك كان الجديد بحضور ممثل الاتحاد الدولي للاخصائيين الاجتماعيين، بشخص السيد توم جونسون السكرتير العام. وايضاً عبر الدعوة الشخصية لي بصفة شخصية ولكن بهويتي اللبنانية العربية.

الجديد، اذن، اختراق للعمل الاقليمي وتطوير للاداء الفكري والميداني عبر المجال العربي كله وبالتطابق مع المناخ العالمي. كان الملتقى اشارة البدء للتكيف المحلي والاقليمي العربي مع مناخات القرن الحادي والعشرين.

٢ - أنشطة الملتقى حولت الجمعية المنظمة الى خلية عاملة ليلاً نهاراً. الاكاديميون يعملون كفريق عمل، من رئيس الجمعية الى رئيس اللجنة المنظمة الى فريق التغطية الاعلامية الى فريق المتابعة للنصوص ولطباعتها وتوثيقها... الى المعروفين والمجهولين من هذه الخلية. البحرين كلها مهتمة بهذا الحدث، ليس لصغر هذا البلد وإنما لانتمائه العميق الى الفكر والممارسة والتطوير الدائم.

اليوم الاول كرس الاهتمام النوعي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشخص الوزير بهذه التظاهرة الحضارية وذلك برعايته حفل الافتتاح وإطلاقه تظاهرة الكتاب العربي في البحرين مما اظهر البحريني كقارئ وممارس في آن. وكانت جلسات اليوم الاول حافلة حامية حملت كل التحدي الفكري الايجابي الذي يعصف باذهان الحاضرين للمشاركة والابداع. واحسست شخصياً انني في وضعية الانتباه الجاد والمسؤول حيث تحولت الكلمة الى مساحة تختصر الفكرة والحركة وتحاكمهما في آن. ما يحكى ويقال يجد له الصدى والرجيع المباشر بايجابية بناءة. كان اليوم الاول مكثفاً لايام الممارسة الميدانية الاجتماعية العربية والعالمية ومناراً لممارسات لاحقة وواعدة. كان فعلاً ترجمة فورية للهموم والصعوبات والطموحات في آن وذلك تحت وطأة تباشير انبلاج القرن الحادي والعشرين والمخاوف ومما يحمله في طياته لبني البشر. كان اليوم الاول - لكثرة ما قيل فيه ولتناقضات ما قيل - يوم التشاؤم المتفائل. وكان اليوم الثاني يومين في واحد. كان يوم الاتصالات الرسمية مع القيادة السياسية من ناحية، ويوم المتابعة لعرض الاوراق الاخرى من ناحية ثانية. كان المكان يتقاطع مع الزمان ويعج بالحركة. وكذلك باللقاءات مع الاعلام المرئي والمسموع لتصوير ما دار لمن لم يشارك في الملتقى. ومن ابرز معالم هذا اليوم كان التلاقي مع فعالية نادي العروبة، الذي بدا نشاطه في سنة ١٩٣٩ ووثق، بل وساهم بشكل فعال في بناء الحركة الثقافية والادبية في البحرين. كانت المناسبة محاضرة للدكتور زكي الحمد حول «العقلية الاستهلاكية». وكان اللقاء حاراً وحاداً حدة الموجة الاستهلاكية المعاصرة، وبخاصة في الخليج.

واليوم الثالث كان يوم التوصيات، التي ركزت على تعريف المصطلحات الاساسية في مجال الخدمة الاجتماعية وتصنيف وتوصيف المهن الاجتماعية الاساسية وصياغة ميثاق شرف للاجتماعيين وإعداد بيبلوغرافيا وطنية للكتاب الاجتماعي واصدار مشترك. وتمّ الاتفاق على ان يكون الملتقى الخامس في الكويت حول موضوع «المجتمع المدني وتحديات القرن الحادي والعشرين».

لقد سمح الملتقى بانشطة اخرى اهمها الإطلاع على حركة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون.

كان مساء اليوم الثالث للملتقى حاراً ووداعياً. كان سهرة عربية لا تنسى في مطعم اللؤلؤة على البحر، اختلطت فيها افكار العالم بآمال الحالم بمشاعر المواطن بحس الانسان وبهمومه ويومياته. فتداخلت وجدانيات الخليجي بوجدانيات المصري واللبناني على مرأى ومسمع من الاتحاد الدولي للاجتماعيين حيث أحس ممثله ان الثابت هو المشاعر الواحدة للمواطن العربي والآمال الواحدة والواقع الموضوعي الواحد على ان المتحول هو التباين الموضوعي في بعض مفاصل ونتوءات هذه المعطيات. وبانت طموحات العربي اكثر واقعية وامكانية نظرية على التحقق من طموحات الاوروبي الباحث الجاد عن اوروبا الموحدة بعملتها وثقافتها ومؤسساتها بل وحتى بلغتها. وتحولت هذه السهرة العفوية الى كاشف في لحظة عابرة لعورات النظام العالمي الجديد الذي يحلل للقوي فيه ما يحرمه للضعيف او المستضعف. هذه العورة بالذات هي المبرر الاساسي لملتقى الممارسة الميدانية الاجتماعية الواعدة والفاعلة.

والافترقنا!

على أمل اللقاء؟ نعم ولكن بعد عناء الممارسة القادمة.

على ان تكون هذه الممارسة خلاقة وبناءة.

فيكون اللقاء القادم تطويراً للاداء وليس حنّاً عليه.

وليكون تصويباً للاستراتيجية المشتركة وليس بحثاً هائماً عنها.

وليكون تقنياً للتقنيات وليس نقلاً للوسائط الغربية.

والفراق كان مناسبة لاستعراض الانطباعات.

وانا في مطار الدوحة بقطر، في انتظار الاقلاع الى بيروت، تنازعني رغب ورهب كلاهما قوي:

رغبة المتابعة ورهبة الفشل.

وكونت انطباعات اجتماعية وفكرية عن اقطار الخليج.

لعل مساهمة اجتماعيي قطر تنتظر الانتهاء من ترتيب البيت الداخلي، ولعل مساهمة اجتماعيي السعودية تنتظر مراكمة ممارسات مفكريها في المجال الاجتماعي بعد ان كانت السباقة في المساهمة الفاعلة والواعدة على صعيد التنمية بشقيها المادي والاقتصادي عامة.

ولعل مساهمة اجتماعيي عُمان تنتظر استنهاض معالم الحكمة اليمانية والتوحيد اليماني.

اما البحرين فانها فعل تآزر حركة البشر وترقي الطاقات البشرية المبدعة في بناء المجتمع المتطور والطموح وذلك تاسيساً على ارضية التراث العريق وفي المعالم المختلفة.

واما الامارات، فهي خزان الاخضرار بموازاة خزان الطاقة. وهي اساساً خزان الحكمة والصوابية والتصرف السليم والكلمة السواء.

والكويت، ارض فكر وفكرة «اعرف وطنك ايها العربي» التي تطلب الآن من العربي ان يعرفها ويعاود معرفتها باحزانها وماساتها المديدة، نشطت في الممارسة الاجتماعية الميدانية ممثلة برمز كبير من رموزها ونقيب اجتماعييها السيد عبدالعزيز الصرعاوي. وصدمتها الممتدة من الشهيد الى الأسير ما زالت صدى الايام الصعبة. نحن في لبنان تجاوزنا صدماتنا المشابهة لان الحياة مستمرة من ناحية وتحصيناً وتحسباً لمفاجآت القادم من الايام من ناحية ثانية.

لم يكن موضوع العقلية الاستهلاكية كعنوان لندوة مسائية على هامش الملتقى، عنواناً عبثياً. الاستهلاك هو موضوع الساعة. وعقلية الاستهلاك تفترض البحث عن عقلية الانتاج وعقلية البيع والشراء وعقلية الخدمات. وكلها تفترض اعتماد لغة تحاكي منطق الترويج والتسويق وتتفهمه.

الاستهلاك هو سمة العصر. وهو مرتبط بالثورة الهائلة في مجال الاتصالات وعلى مستوى التطور التكنولوجي. واذا كان المجتمع الغربي مشغولاً بهذه الظاهرة فكيف بالعربي الذي يستهلك الكثير وينتج القليل. يتحدث اجتماعيو الغرب عن «الرحل الجدد» اشارة الى اصحاب الحرف الحرة والاختصاصيين الذين يحملون على ظهورهم واكتافهم عدة العمل عندهم ويحرقون الزمان والمكان معاً. واذا كانت اوروبا تخاف هؤلاء الرحل وتعمل عبر اجتماعييها على تحليل هذه الجماعة الجديدة بحثاً عن آلية التفهم والتكامل معها، فان العالم العربي، وبخاصة الخليج، هو في اساس حيوية هذا الدور البحثي والتحليلي. ومع ابتعاد الطائرة عن مجال البحرين بقي في النفس صدى عميق. انه صدى التاريخ مطعم بصدى الماضي عن هذا الجزء العربي المبدع. الخليج الهادر يتطلع الى المحيط الهادئ وكل يتطلع الى الآخر بفؤاد نابض وبناء.

هذه الورشة الفكرية الحضارية ولّدت فكرة اولية عن المجتمع المدني: مكونات هذا المجتمع، آلية حركته ومآل هذه الحركة.

وحتى لا نكون جمهرة من الناس اجتمعت بالصدفة بل لتكون بلداً ووطناً له رموزه وضوابطه، يجب التنقيب عن مكونات المجتمع المدني ومساره المستقبلي حيث ستكون الحركة الصاعدة عن عام الفين اكثر تعقيداً ورهبة ورغبة.

ومن اكثر من الخليجيين تاثيراً وتاثراً بهذه الحركة؟

التوجهات الانفرادية الاميركية تهدد بتنامي النزعات الانعزالية في العلاقات الدولية

مصطفى سلامة حسين *

■ مع انهيار النظم الاشتراكية، وانتهاء الحرب الباردة، وتدافع الدول وتوافقها على مواجهة استخدام العراق للقوة غير المشروعة تجاه الكويت، وفي ظل العمل على حرية التجارة الدولية، ونشر حقوق الانسان وتدعيمها، تصور كثيرون ان أسس النظام الدولي باتت راسخة ومستقرة، واعتقدوا أن المفاهيم الرئيسية للعلاقات الدولية اضحت محلاً لتوافق عام ولالتزام كامل، لا يعطله صراع ايديولوجي، او اتجاهات غير مالوفة او غير مقبولة من بعض الدول. وعزز من هذا التصور ان الولايات المتحدة كانت وراء تبني معظم هذه التوجهات.

غير ان الممارسات اثبتت تعرض هذا التصور للاهتزاز من جراء التوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الاميركية، والتي ظهرت في اربعة مجالات رئيسية:

أولاً هو الخروج على مبدأ حرية التجارة الدولية. فقد تم وضع دعائم النظام الدولي التجاري المعاصر من خلال ابرام اتفاقات «الغات» الجديدة التي تم التوقيع عليها في مراكش في عام ١٩٩٤. وبمقتضى اتفاقية مراكش لانشاء منظمة التجارة العالمية، وملاحقها المتعددة، تكرس مبدأ حرية التجارة الدولية في مختلف قطاعات هذه التجارة من سلع وخدمات وحقوق ملكية فكرية. فكل العوائق التي تحول دون انسياب التجارة الدولية غدت محظورة. وعلى رغم ان حرية التجارة الدولية تعتبر من اساسيات النظام الراسمالي، الذي تقوده الولايات المتحدة، فقد انفردت هي دون غيرها من الدول بالخروج على هذا المبدأ لاغراض سياسية لا ترتبط من قريب او بعيد بالمعاملات التجارية الدولية. ففي مواجهة دول تتبع سياسات لا تروق لها، استصدرت الادارة الاميركية «قانون داماتو» والحقته باجراءات مماثلة من شانها فرض تدابير عقابية ضد كل من يقوم من رعايا الدول الاجنبية بإتمام معاملات تجارية مع كوبا او ايران او ليبيا. ونتيجة لهذا التوجه الاميركي، صارت حرية التجارة الدولية مقيدة، وقائمة على اساس التمييز، وهو امر محظور بمقتضى اتفاقات الغات الجديدة.

ثانياً، ربط التعامل مع مسألة حقوق الانسان بالمصلحة التجارية. فالمفترض ان يكون التعامل مع هذه المسألة مجرداً من اية دوافع سوى العمل على نشرها واحترامها. وقد ظلت الولايات المتحدة تدافع عن حقوق الانسان لسنوات طويلة. فالرئيس جيمي كارتر جعل من العمل على احترام حقوق الانسان، احد محاور سياسته الخارجية. والرئيس جورج بوش اعتبر اقرار، ومن ثم حماية حقوق الانسان، احد اسس النظام الدولي الجديد الذي بشر به ونادى بضرورة قيامه. ولكن هذا التوجه حل محله توجه جديد يتمثل في سكوت الولايات المتحدة عن اي انتهاكات لحقوق الانسان، اذا كانت هناك مصلحة تجارية مهمة لا بد من الحفاظ عليها او تنميتها. فمن اجل الحفاظ على العلاقات التجارية مع الصين الشعبية وتطويرها، تغافل الرئيس بيل كلينتون لدى اجتماعه مع الرئيس الصيني على هامش مؤتمر «ابيك» في مانيلا اخيراً عن الخوض في هذه المسألة. ولم تمض اكثر من ثمان واربعين ساعة على هذا الاجتماع حتى عاد الرئيس الاميركي للتحدث عن ضرورة احترام حقوق الانسان في دولة اخرى ليس للولايات المتحدة مصلحة تجارية مهمة معها، وهي دولة بورما.

وفي الايام الماضية استنكرت الادارة الاميركية اجراءات حكومة الصرب في شأن الانتخابات المحلية، فيما كانت ايدت من قبل قيام الرئيس بوريس يلتسن باقتحام مقر البرلمان الروسي المنتخب عام ١٩٩٣.

وهكذا، فان المصلحة التجارية الاميركية الكبيرة والمتنامية في كل من روسيا والصين، جعلت الولايات المتحدة تتغافل عن مسألة حقوق الانسان، اما في بورما وصربيا حيث لا توجد مصلحة تجارية مهمة، فقد تباكت على حقوق الانسان التي تم انتهاكها.

ويتمثل المجال الثالث، الذي تظهر فيه التوجهات الانفرادية الاميركية، في الخروج على قرارات مجلس الامن، الذي زادت اهميته في النظام العالمي منذ نشوب ازمة الخليج الثانية. ويذكر اي مراقب لنشاط هذا المجلس، منذ ذلك الوقت، مدى تعلق الدول به واتجاهها اليه في كل مرة كان لا بد فيها من اتخاذ اي عمل بداية من توقيع العقوبات الاقتصادية على العراق، مروراً بالاذن باستخدام القوة لانهاء احتلال قوات هذه الدولة لاراضي الكويت، ووصولاً الى وقف اطلاق النار، وما لحق به من ترتيبات. ولكن الولايات المتحدة ما لبثت ان تخلت عن هذا التوجه العالمي، بانفرادها دون غيرها من الدول بقصف العراق لدى تحريكه لقواته في شمال اراضيه. إن القرار رقم ٦٨٨، الذي حاولت اميركا الاستناد اليه في تبرير هجومها على العراق، يتعلق بحماية الاكراد وتقديم المساعدة الانسانية لهم. اما ما قامت به فلا ينطوي باي حال على تقديم المساعدة للاكراد. اذ انصب القصف الصاروخي على جنوب العراق وليس شماله، ولم يسمح احد لواشنطن او يوافق على قيامها بهذا العمل. يضاف الى كل ما تقدم ان القرار ٦٨٨ اشار في ديباجته الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية. كما ان مذكرة التفاهم المبرمة بين بغداد والامم المتحدة في شأن الوجود الدولي الانساني في المنطقة الكردية اكدت على ضرورة احترام سيادة العراق.

والادارة الاميركية بهذا السلوك تكرس توجهاً جديداً تنفرد به دون غيرها من الدول، وهو محاولة احلال نوع من العدالة الانفرادية محل العدالة الجماعية. ويعني ذلك تجاوز مؤسسات العمل الدولي، والتحرك باسمها ولكن من دون اذن منها. وينطوي ذلك على عودة الى ما قبل عصر التنظيم الدولي.

ويضاف الى ذلك، رابعاً، ممارسة ابتزاز تجاه المنظمات الدولية. فما من منظمة عالمية تم انشاؤها، إلا وكانت الولايات المتحدة الاميركية في مقدم الدول التي ساهمت في تاسيسها وتدعيمها. والجديد الآن هو انه لدى قيام المنظمات الدولية باتخاذ مواقف او سياسات لا توافق عليها الولايات المتحدة، فإن الاخيرة تمارس انماطاً متعددة من الابتزاز والضغط على هذه المنظمات.

وهكذا، تتاخر اميركا في سداد حصتها المالية في موازنة الامم المتحدة، او تقوم بالانسحاب من منظمة اليونسكو، او تتعسف في استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. وكل هذه الانماط في السلوك يهدف الى اخضاع المنظمات الدولية للسياسة الاميركية.

والحاصل ان هذا التوجه الانفرادي الاميركي لا يساهم في دعم الجهود المتتالية لترسيخ النظام العالمي من خلال المنظمات الدولية. وتترتب عليه العودة من جديد الى سياسة المواجهة بدل الحوار والتوافق. لكن المواجهة هذه المرة ليست بين الشرق والغرب، او بين الشمال والجنوب، بل بين الولايات المتحدة والعالم كله. وخير شاهد على ذلك عملية التصويت على اقتراح تجديد ولاية الدكتور بطرس غالي اميناً عاماً للامم المتحدة لمدة خمس سنوات اخرى.

ويترتب على هذه التوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الاميركية فقدان الثقة في ارتباط الولايات المتحدة بالاسس والمفاهيم التي يقوم عليها النظام العالمي الذي تحتل فيه موقع القيادة. ويؤدي ذلك الى حلول التوجهات الاقليمية والفئوية للدول محل التوجهات العالمية الشاملة. صحيح انه لا يمكن اغفال المصلحة الاقليمية والفئوية للدول. غير ان تحقيق هذه المصلحة يكون من خلال الاساليب والانماط المعترف بها في ادارة العلاقات الدولية، والتي لا تمثل انفراداً او خرقاً سافراً لقواعد هذه العلاقات. ولعل أخطر ما يمكن ان يترتب على هذه السياسة الاميركية هو تنامي النزعة الذاتية الخالصة لكل دولة اسوة بالولايات المتحدة. واذا كانت نظرية المصلحة الحيوية للدول قد توارت عبر العقود الماضية، فان بعثاً جديداً لها يتم الآن على ايدي الولايات المتحدة. ولا غرو، والحال كذلك، ان تقوم اسرائيل بالتحلل من التزاماتها بمقتضى معاهدات السلام مع الاطراف العربية بذريعة انه لا بد من حماية مصلحتها الامنية.

فالنتيجة الحتمية للتوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الاميركية هي فتح الطريق للعودة من جديد الى النزاعات الانعزالية في العلاقات الدولية، وما يترتب عليها من امور لا تحمد عواقبها.

* وكيل كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية.

ذاكرة القرن العشرين

٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣

«في انتظار غودو» بيكيت

■ ليس بالامر الطبيعي، عادة، تحديد يوم معين باعتباره اليوم الذي ولد فيه تيار أدبي او فني، إذ من المعهود ان يتخمر أي تيار على مدى سنوات عدة، وتكون ولادته متعددة التواريخ. ومع هذا يمكن القول، دون أية مجازفة، أن يوم الثالث من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣، كان اليوم الذي شهد الولادة الحقيقية لما سوف يسمى لاحقاً «مسرح العبث» وبشكل أكثر عمومية ولادة ما يمكننا ان نطلق عليه اسم الحداثة الحقيقية في فن المسرح. ففي ذلك اليوم أقيم العرض الأول لمسرحية صموئيل بيكيت «في انتظار غودو»، تلك المسرحية التي سوف تؤسس لحداثة مسرحية في الوقت الذي تعكس قلق الانسان المعاصر الذي كانت حروب القرن العشرين، والفلسفات قد رمته عارياً وسط صحراء الجدب وفراغ الذهن.

كانت «في انتظار غودو» العمل المسرحي الأول الذي يقدم من أعمال بيكيت الكاتب الايرلندي الأصل، الذي عاش معظم سنيه في فرنسا، وكتب العدد الأكبر من أعماله فيها ومعظمه باللغة الفرنسية. وكتابة بيكيت هي التي ستخيم على الفكر المسرحي، بل وعلى كثير من عوالم الشعر والقصة، خلال الربع الثالث من القرن العشرين، متواكبة في هذا مع نصوص يوجين يونسكو وآرثر اداموف وت. اس. اليوت، على اختلاف مشاريعهم ونزعاتهم. إذ في حين عبرت كتابة يونسكو عن أقصى درجات العبث عبر اللجوء الى استخدام التباسية اللغة والمواقف، وفي حين ربط اداموف عبثيته بنوع من الفكر التقدمي المستقى من ماركس وبريخت في آن معاً، وفي حين جعل اليوت نصوصه صورة لايمان عميق بالالهي عبر نزعة كاثوليكية واضحة، عبر بيكيت في مسرحه عن عبثية الشرط الانساني، ولكن باسلوب مخالف تماماً للاسلوب الذي عبر الفكر الوجودي به عن تلك العبثية. لدى بيكيت كل شيء خواء وفراغ وانتظار لا جدوى منه. لكن ما الذي يعنيه يا ترى ان نستخدم الكلمات وصور الذكريات كمبرر لحياتنا؟ وماذا ننتظر في هذه الأرض اليباب؟ وهل نحن حقاً قادرون بعد على أي فعل؟

تلك هي الأسئلة التي طرحها بيكيت من خلال مسرحه ولا سيما من خلال مسرحيته الكبرى والمؤسسة «في انتظار غودو» التي يطالعنا فيها الشريدان استراغون (غوغو) وفلاديمير (ديدي) واقفين قرب شجرة عارية في أرض عارية ينتظران وصول «غودو» الذي وعد بالمجيء. في الفصل الأول سيتواصل انتظارهما حيث يزجيان الوقت في محاولة تذكّر ماضيهما، وفي محاولة تلاوة سطور من الكتاب المقدس، او في مناقشة الشجرة القائمة عارية بالقرب منهما، او مناقشة حضور غودو وتصوير مفهومها عنه، ناهيك عن روايتهما للفكاهات المختلفة واحلامهما. قبل نهاية النهار يصل السيد والعبد بوزو ولاكي، حيث يعبران عن علاقة حادة بينهما. وعند نهاية الفصل يأتي رسول من لدن «غودو» يقول انه لن يأتي اليوم لكنه سوف يأتي غداً.

الفصل الثاني يدور في اليوم التالي، حيث يتابع ديدي وغوغو الانتظار بينما نلاحظ ان الشجرة قد ارتدت بعض الأوراق. وتغيرت العلاقة بين بوزو ولاكي فعمي الأول وازدادت بلاهة الثاني. ينتهي هذا الفصل ايضاً برسول يأتي من لدن غودو ليقول انه لن يحضر اليوم، لكنه سوف يحضر غداً بالتأكيد. امام هذه الوضعية غير المجدية يقرر ديدي وغوغو الانتحار بشنق نفسيهما على الشجرة، لكنهما لا يفعلان وتنتهي المسرحية هذا العرض الذي أسس لشهرة بيكيت كما أسس لمسرح العبث كله، قدم من اخراج روجيه بلان، في مسرح بابل في باريس. ومنذ تلك اللحظة لم يعد المسرح هو هو المسرح ولا صورة الشرط النساني كما يعبر عنها الفن هي الصورة القديمة نفسها. فالانسان الآن لم يعد ذاك الذي غرق في المادة وارتضاها وسيلة وصورة لتقدمه. بل صار الانسان الذي يجد نفسه عارياً في عالم نسي الهه. وما الانتظار في المسرحية سوى انتظار عودة هذا الرب، الذي من دونه لن تصبح حياة الانسان سوى فراغ وعدم. تلك هي الرسالة التي حاول بيكيت بمسرحه وقصصه وعباراته القصيرة وصمته الطويل ان ينقلها الينا. ونجح في ذلك، لأن مسرح بيكيت مثل أقسى يقظة طالت انسان قرننا العشرين هذا عن طريق الفن، يقظة جاءت أشبه بالصدمة: الصدمة التي شكلت أساس وعي جديد كان أحد عناصر فكر الانسان خلال الخمسينات والستينات، حتى جعل لمسرح العبث تلك المكانة الأساسية في الحياة الفنية والفكرية.

ابراهيم العريس

الدورات الدولية في كرة المضرب

قطر: آرازي يهزم ماكنرو ويلتقي لارسون في ربع النهائي

□ الدوحة - «الحياة»، أ ف ب:

■ مرّ اليوم الثالث من بطولة قطر الدولية الخامسة لكرة المضرب من دون حدوث أي مفاجآت وكان من أبرز احداثه فوز المغربي هشام آرازي على الأميركي باتريك ماكنرو (٢/١) وخسارة المصري تامر الصاوي (صفر/٢) امام الانكليزي تيم هينمان، وفوز السويدي ماغنوس لارسون على مواطنه باتريك فريدريكسون (٢/صفر)، وفوز السويدي ماغنوس غوستافسون على دومينيك هيرباتي (١/٢).

وكانت ابرز نتائج الزوجي خسارة الالماني مايكل شتيش والأميركي جيم كوريير أمام السويديين باتريك فريدريكسون ونورمان (١/٢) وخسارة العلمي وارازي امام الأخوين الاميركيين ينسن (صفر/٢).

واكد المغربي هشام آرازي انه لاعب لا يستهان به عندما فاز على باتريك ماكنرو (٦/٢، ٧/٥، ٧/٥) في أطول مباريات البطولة حتى الآن استغرقت اكثر من ساعتين. وارتكب ارازي الكثير من الأخطاء السهلة في المجموعة الأولى لكنه عاد ليقدم مستوى افضل في المجموعتين الثانية والثالثة بعد ان زاد تركيزه ونجح اكثر من مرة في كسر ارسال ماكنرو.

وصرح ارازي بعد المباراة انه ضحى بحفلة راس السنة ونام مبكراً من اجل الفوز على ماكنرو وتوقع ان تكون مباراته اليوم ماغنوس لارسون صعبة رغم انه سبق له الفوز عليه في الصيف الماضي، لكن لارسون كان عائداً من اصابة.

وسجل الانكليزي تيم هينمان المصنف رقم ٢٩ على العالم فوزاً سهلاً على المصري تامر الصاوي بعد مباراة استمرت ساعة وخمس دقائق (٦/٢، ٦/٢). وقال هينمان البالغ من العمر اثنين وعشرين عاماً انه تمكن من الفوز في المباراة على رغم انه ارتكب بعض الأخطاء التي سارع الى تلافيها فيما بعد.

وأرجع تامر الصاوي خسارته الى الاجهاد الشديد إذ انه لعب ٣ مباريات خلال ٣ ايام متتالية: «الانسان ليس ماكينة حتى يتحمل كل هذا الجهد البدني وساغادر الدوحة متوجهاً الى استراليا للمشاركة في بطولتها».

وصعد السويدي ماغنوس لارسون المصنف رقم ٤٦ الى دور الثمانية بعد تغلبه على باتريك فريدريكسون (٦/٤، ٧/٦)، واعترف الفائز ان بطولة قطر هي التي ساهمت في تقديمه الى الجماهير العربية.

وحقق السويدي ماغنوس جوستافسون المصنف ١٧ عالمياً فوزاً صعباً على السلوفاكي دومينيك هيرباتي المصنف ٧٧ عالمياً (٦/٢، ٢/٦، ٦/٤) وسيواجه البريطاني العنيد هينمان اليوم.

من ناحية اخرى أشار مايكل دوف نائب رئيس رابطة اللاعبين المحترفين الى اقتراح لنقل تبعية بطولة قطر الى المجموعة الأوروبية ولكن بعد دراسة مميزات وسلبيات هذا الاقتراح تقرر بعدها ان تستمر بطولة قطر ضمن المجموعة الدولية.

واوضح دوف بان الرابطة اتخذت قراراً بالا يقام للرابطة اكثر من ٣ بطولات كحد اقصى في الأسبوع.

وتمنى علي الفردان رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ان يحقق ارازي الفوز اليوم على لارسون حتى يكون مفاجأة بطولة ٩٧ كما كان مواطناه العيناوي في ٩٦ والعلمي في ٩٥ ومن المنتظر ان يعقد الاتحاد العربي لكرة المضرب اولى اجتماعاته في الدوحة على هامش البطولة في بداية الأسبوع الجديد.

وكان سقوط المصنفين الأوائل توالى قبل يومين. فبعد خروج انكفيست في الدور الأول لحق به الالماني مايكل شتيتش «غير المحظوظ» في بطولة قطر. فهو كالعادة يخرج مبكراً رغم انه كان مرشحاً هذه المرة ليعوض انسحاب مواطنه بوريس بيكر.

فقد خسر شتيش امام الاسباني سيرجي بروغيرا الذي يشارك لأول مرة. وشهد اليوم الثاني من البطولة احدى عشرة مباراة اتسم معظمها بالقوة والاثارة وكانت ابرزها مباراتي النمسوي توماس موستر ضد الارجنتيني هيرنان جومي والهولندي سينغ شالن أمام الاميركي جيم كورير الذي يشارك لاول مرة.

وصعد للمرحلة الثانية من البطولة كل من توماس موستر والاسباني سيرجي بروغيرا وجيم كوريير والتشيكي بيتر كوردا حامل اللقب والاسباني خافيير سانشيز والسويدي ماغنوس نورمان ورازفاني ساماو بالاضافة الى ماغنوس لارسون وباتريك ماكنرو وتامر الصاوي وهشام ارازي، وتيم هينمان والسلوفاكي دومينيك هيرباتي وماغنوس غوستافسون.

جاءت مباراة توماس موستر المصنف الخامس عالمياً والأول في بطولة قطر وغومي المصنف ٤٢ على العالم والحادي عشر في البطولة كأروع مباريات البطولة حتى الآن وعلى رغم فوز موستر (٧/٥، ٦/٤) إلا انه واجه خصماً شرساً لم يقل عنه في المستوى وإن تدخلت الخبرة لصالح موستر، الذي ظهر بمستوى افضل من مستواه العام الماضي. فقد سارت الأمور متكافئة بين اللاعبين في المجموعة الأولى إذ استمر التعادل بينهما حتى (٣/٣)، وفي الشوط الثامن نجح غومي في كسر ارسال موستر ليتقدم (٥/٣) إلا ان النمسوي استجمع كل ما لديه ليكسر ارسال خصمه في الشوط التاسع ليحقق بعد ذلك التعادل في الشوط العاشر. وفي الشوط الحادي عشر عاد كسر ارسال خصمه مرة أخرى وتقدم عليه لأول مرة في هذه المجموعة (٦/٥) وذلك قبل ان يحسمها لصالحه. واستمر التنافس المثير في المجموعة الثانية عندما استمر التعادل بينهما حتى الشوط الرابع. وفي الشوط الخامس نجح موستر في كسر ارسال غومي ليتقدم (٣/٢) ثم (٤/٢). وارتفع مستوى المباراة بعد ذلك من خلال ما قدمه اللاعبان إلا ان موستر استطاع ان يحافظ على تقدمه (٤/٣) ثم (٥/٣) وأخيراً (٦/٤) ليتاهل للدور الثاني.

وأعرب موستر عن سعادته للفوز لأنه لم يكن متأكداً من حسن ادائه قبل المباراة لأنه لم يتدرب منذ فترة طويلة بسبب اصابة خفيفة في عنقه. وكل ما تمناه موستر للعام الجديد هو ان تكون صحته جيدة لأنه من دون الصحة لا يستطيع ان يفوز باي شيء في مهنته. واشار الى ان ما يخطط له الآن هو العمل على الوصول لنهائي البطولة.

واسفرت بقية المباريات عن فوز سيرجي بروغيرا المصنف ٨١ عالمياً على مايكل شتيش المصنف ١٦ على العالم (٦/٣، ٦/١) بسبب كثرة أخطاء الالماني وقلة تركيزه. وهو اعترف بذلك وقال: «لعبت أسوأ مباراة لي منذ عشر سنوات وانا ألوم نفسي كثيراً على الاداء، حتى لو كنت ألعب بساق واحدة، كان يجب ان ألعب افضل من ذلك».

وفاز جيم كوريير المصنف ٣٦ عالمياً على الهولندي سينغ شالكن (٧/٦، ٧/٥). وخرج القطري سلطان خلفان من البطولة التي دخلها بدعوة خاصة بعد خسارته أمام النروجي المصنف ٦١ عالمياً كريستيان رود الذي انهى المباراة لصالحه في أقل من ساعة وذلك بسبب فارق الخبرة واللياقة التي يتمتع بها ليفوز (٦/١ و٦/٢).

وفي مباراة أخرى خطا التشيكي بيتر كوردا المصنف ٢٤ أول خطواته نحو المحافظة على اللقب إذ تغلب بسهولة على الفرنسي ستيفان سيميان المصنف ٩٢ عالمياً (٦/١، ٦/٢) بعد مباراة استغرقت ٥٥ دقيقة.

واعلن الفردان رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة في مؤتمر صحافي انه سيتم رفع جوائز الدورة الى مليون دولار ابتداء من العام المقبل. واوضح انه تم ايضاً تعديل موعد الدورة لتقام من ٥ كانون الثاني (يناير) الى ١٢ منه بناء على اتفاق مع النائب الاول لرئيس اللجنة التنفيذية للاعبين المحترفين مايكل دوف.

كأس هوبمان

وفازت رومانيا على المانيا (٣/صفر) ضمن المجموعة الثانية من مسابقة كاس هوبمان المخصصة لفرق الزوجي المختلط امس الخميس.

في فردي الرجال، فاز ادريان فوينيا على بيرند كارباخر (٦/٢، ٦/٧، ٦/٢). وفي فردي السيدات، فازت ايرينا سبيرليا على بترا بيغيروف (٦/١، ٦/٣). وفي الزوجي المختلط فاز فوينيا وسبيرليا على كارباخر وبيغيروف (٦/١، ٦/١).

وفازت الولايات المتحدة على كرواتيا حاملة اللقب (٢/١). في الفردي فازت الاميركية تشاندا روبن على الكرواتية ايفا مايولي (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاميركي جاستين غيملستوب (٦/٧، ٦/٤، ٧/٥). وفي الزوجي فاز غيملستوب وروبن على مايولي وايفانيسيفتش (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧).

ولازم النحس السويسري مارك روسيه في مسابقة كاس هوبمان، عندما اصيب في ظهره خلال مباراته مع الجنوب افريقي واين فيريرا عندما كان متقدماً (٦/صفر، ٢/صفر).

ولن يتمكن روسيه من المشاركة في مباراة الزوجي فخسر منتخب بلاده امام جنوب افريقيا (٢/١)، علماً بأن مواطنته مارتينا هينغيس كانت تغلبت على الجنوب افريقية اماندا كوتزر بسهولة (٦/١، ٦/٢) لتتقدم سويسرا (١/صفر).

وكان روسيه اصيب في الدور النهائي لهذه المسابقة العام الماضي ضد كرواتيا عندما لكم الحائط بيده احتجاجاً على قرارات الحكم، فاصيب بكسر فيها واضطر الى الانسحاب.

وحسم روسيه المجموعة الاولى بسهولة بالغة (٦/صفر) في ٢٢ دقيقة فقط ثم كسر ارسال فيريرا في الشوط الاول من المجموعة الثانية ليتقدم (٢/صفر). ولما حاول رد كرة صعبة لفيريرا اصطدم باحدى الفتيات اللواتي يلتقطن الكرات وسقط على الارض.

وعالج الطبيب نويل باترسون اللاعب لكن الاوجاع بقيت في اسفل الظهر فاعلن انسحابه. اما هينغيس فلم تجد صعوبة في تخطي كوتزر في ٦٣ دقيقة واكدت انها جاهزة لخوض بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق في ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري.

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي - القادسية ابرز لقاء

□ الرياض - «الحياة»:

■ يتنافس فريقا الاهلي والقادسية على حصد النقاط الثلاث في اللقاء الذي يجمعهما اليوم ضمن منافسات الاسبوع السابع لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

ومن المنتظر ان يعمد مدرب فريق الأهلي البرازيلي راموس الى تكثيف الهجوم لاستغلال الضعف القدساوي بالاعتماد على ابراهيم سويد والمحترف البرازيلي انطونيو.

وكان الأهلي استعاد بعض خطورته التي افتقدها وقفز الى المركز الرابع في الترتيب بعشر نقاط بعد فوزه الأخير على الانصار الصاعد حديثاً للدوري الممتاز بهدفين مقابل هدف.

ويتوقع ان يتحسن مستوى الأهلي إذ يشارك اللاعبون الدوليون باستثناء خالد مسعد الذي يعاني من اصابة لحقت به اثناء مشاركته مع المنتخب السعودي في كاس الأمم الآسيوية الاخيرة. وفي المقابل فإن مدرب الفريق القدساوي اميلتون سيعمل جاهداً على مواجهة الفريق الاهلاوي وذلك بتكثيف الدفاع والاعتماد على الهجمات المرتدة واحتلال مركز الأهلي في الدوري اذ يحتل القادسية المركز الثامن برصيد سبع نقاط ويلزمه حصد نقاط اللقاء الثلاث ليتعادل مع الاهلي في النقاط ويتفوق عليه بالأهداف، وكان القادسية خسر مباراة الأسبوع السادس امام النصر بهدف للاشيء.

وبالنظر الى صفوف الفريقين نجد ان الأهلي يتفوق في كافة الخطوط باستثناء حراسة المرمى إذ يقف في مرماه عبده بسيسي قليل الخبرة فيما تشكل عودة حسين الصادق الحارس الاحتياطي للمنتخب السعودي الاول قوة في حراسة القادسية وعامل ثقة لدى بقية اللاعبين.

من جهة اخرى تم تاجيل مباراة النصر والشباب التي كان مقرراً اقامتها اليوم الى وقت لاحق نظراً لمشاركة النصر في البطولة الخليجية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري التي تقام فعالياتها حالياً في الدوحة.

المصري احمد برادة يحتل المركز السابع في التصنيف العالمي للسكواش

■ لندن - أ ف ب - حل المصري احمد برادة في المركز السابع لتصنيف لاعبي السكواش المحترفين الصادر في لندن.

ويتصدر الترتيب بطل العالم الباكستاني المخضرم جانشير خان يليه الاسترالي رودني ايلس والاسكوتلندي بيتر نيكول.

وهنا تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الباكستاني جانشير خان ١٠٠٧ نقاط

٢- الاسترالي رودني ايلس ١٠٠٦

٣- الاسكوتلندي بيتر نيكول ٧٢٧

٤- الانكليزي كريس ووكر ٤٣٨

٥- الانكليزي سايمون بارك ٤٢٣

٦- الكندي جوناثان باور ٣٨٥

٧- المصري احمد برادة ٣٦٤

٨- الاسترالي بريت مارتن ٣٤٦

٩- الانكليزي دل هاريس ٣٢٦

١٠- الباكستاني زبير جاهان خان ٣٠٤.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك «يغرد خارج السرب»

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ سحق الزمالك مستضيفه السويس (٣/صفر) اول من امس في ملعب عجرود في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثالثة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم وقفز برصيده الى ٣٦ نقطة منفرداً بقمة الدوري بعيداً عن اقرب منافسيه وهو الاهلي بفارق ٦ نقاط ولا يزال يملك مباراة مؤجلة ضد المنصورة في القاهرة وتقام في كانون الثاني (يناير) الجاري.

استحق الزمالك فوزه تماماً رغم انه لعب من دون نجومه مدحت عبدالهادي ومحمد صبري واسامة نبيه وايمن منصور. وكان الفريق الاحسن في الشوط الاول واهدر لاعبيه الجزائري كمال قاسي سعيد وعفت نصار فرصتين اكيدتين. وواصل الزمالك تفوقه في الشوط الثاني حتى تمكن نجمه الاول احمد الكاس من ترجمة الهجوم الى اهداف في الدقيقة الـ ٥٨ وهو هدف عالمي لا يحرزه الا لاعب كبير: تسلم الكاس الكرة على صدره وراوغ مدافعين بحركة تمويه بارعة واودع الكرة في الشباك لحظة تقدم الحارس غريب حافظ.

وواصل الزمالك هجومه واهدى احمد الكاس تمريرة ولا اروع لعصام مرعي المنفرد في الدقيقة الـ ٦٣ فأحرز الهدف الثاني للزمالك وهو الاول له هذا الموسم. ولم يتردد الحكم الدولي جمال الغندور الذي اختير احسن حكم في كاس الامم الاسيوية الاخيرة في احتساب ركلة جزاء صحيحة للزمالك في الدقيقة الـ ٨٦ اثر عرقلة من الحارس لمهاجم الزمالك الصاعد احمد عبد الله ونفذها باقتدار احمد الكاس محرزاً الهدف الثالث للزمالك والخامس له في المباريات الخمس الاخيرة.

وخرجت الجماهير تهتف ضد محافظ مدينة السويس الذي نقل المباراة من ملعب السويس الذي يسع ٣٥ الف متفرج الى ملعب عجرود الضيق. وكان السويس لقي الهزيمة (صفر/٣) من الاهلي في القاهرة في مباراته السابقة بالدوري مما عرض مدربه الجديد احمد رفعت لحرج بالغ امام جمهور السويس.

المقاولون

وفي القاهرة قفز المقاولون العرب خطوات عدة من ترتيب الفرق في الدوري اثر فوزه في ملعبه على الكروم السكندري (١/صفر) احرزه بطريق الخطأ علاء المن مدافع الكروم في مرماه في الدقيقة الـ٣٧. وهو الهدف الاول في الكرة المصرية في عام ١٩٩٧.

ولم يفتّ الهدف من عضد لاعبي الكروم الذين هاجموا بقوة بغية التعويض ووصلوا الى مرمى المقاولين العرب كثيراً ولكن احمد صابر حارس مرمى المقاولين الذي انضم اخيراً لمنتخب مصر زاد عن مرمى فريقه باقتدار وكانت قمة براعته في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع في نهاية المباراة عندما انقذ تسديدة هائلة من علاء المن الذي كاد ان يعوض خطاه ويعادل لفريقه.

ارتفع رصيد المقاولين العرب الى ٢٠ نقطة وباقي له مباراة مؤجلة مع الاسماعيلي وتجمد رصيد الكروم عند ١٤ نقطة فقط.

كأس ابطال افريقيا: اعتماد الدوري في ربع النهائي و٣ ملايين دولار

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - اعتمد الاتحاد الافريقي لكرة القدم رسمياً اقامة دوري بدءاً من ربع نهائي مسابقة كاس ابطال افريقيا ورصد جوائز قيمتها ٣ ملايين دولار لهذا الدوري الذي سيبدأ العمل به اعتباراً من عام ١٩٩٧.

وستوزع الفرق الثمانية المتاهلة الى ربع النهائي على مجموعتين وتلعب الفرق الاربعة في كل مجموعة مع بعضها بطريقة الدوري ذهاباً واياباً، ثم يلتقي متصدرا المجموعتين في الدور النهائي ذهاباً واياباً ايضاً مثلما هي الحال في الدورات السابقة.

واكد الامين العام للاتحاد الافريقي، المصري مصطفى فهمي، ان هذا التغيير فرضته اسباب رياضية ومالية.

واضاف فهمي: «في مجموعة تضم اربعة فرق، الافضل يحتل المركز الاول دائماً، فضلا عن ان الخبراء اكدوا لنا انه سيكون للمسابقة شان تجاري اهم بكثير فيما لو اعتمدت الصيغة الجديدة».

وحصلت شركة «ميديافوت» (مجموعة دارمون) الفرنسية والقناة الفرنسية الدولية على حقوق تسويق المسابقة.

دراجات: الاسباني ميغيل اندوراين يترجل

■ بامبلون (اسبانيا) - أ ف ب - اعلن الدراج الاسباني الشهير ميغيل اندوراين اعتزاله بشكل رسمي، امس الخميس في مؤتمر صحافي عقده في بامبلون (شمال اسبانيا).

وقال اندوراين: «قررت وضع حد لمسيرتي الرياضية وهو قرار صعب بالطبع لانني، بدنياً، ما زلت في وضع جيد. اريد ان اكرس اوقاتي لمهام اخرى في الحياة».

نعي

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي اليكم فقيدنا
وكبيرنا الغالي المرحوم

المهندس أمين سليم خضر

رئيس مجلس ادارة توكيلات خضر التجارية
في المملكة العربية السعودية
رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الفنية للبلاستيك
عضو شرف جمعية بيت بعقلين
عضو شرف جامعة بعقلين الخيرية

زوجته: سهام أديب صعب
أولاده: سليم وكمال وهند زوجة المهندس كمال صعب وريم
أشقاؤه: المرحوم الشيخ معروف خضر والد المهندس فيصل
واكرم وهشام وميادة زوجة ايلي قزي
وهيفاء زوجة جلال حسني بيه
شقيقاته: الماس ونازك أرملة المرحوم السفير فؤاد الخوري وأولادها: الدكتور
اسكندر والمهندس فادي وميا ومنى
والمرحومة نجلا رافع والدة: خليل ومنير وأنور والمحامي زهير
وجمال زوجة فريد حمادة وإنعام أرملة المرحوم عادل المقدم
المنتقل الى رحمته تعالى ليل الاربعاء الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ من
مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الى مسقط رأسه بعقلين حيث يصلى عليه
في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٣ منه ويوارى الثرى في مدافن
العائلة
تقبل التعازي أيام ٣ و٤ و٥ الجاري في منزل الفقيد في بعقلين، ويوم الثلاثاء
٧ كانون الثاني ١٩٩٧ في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة
صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل خضر وصعب وحمادة وعموم أهالي بعقلين والشويفات
الرجاء إعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

مطار هيثرو لندن

الحياة
معكم أينما كنتم

الدوري اللبناني لكرة القدم

قمة الأنصار والنجمة أبرز لقاءات المرحلة الـ١٩

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفتتح المرحلة الـ ١٩ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد ظهر اليوم الجمعة، فيلتقي الهومنتمن الثالث مع شباب الساحل السابع على ملعب برج حمود، والرياضة والأدب السادس مع الصفاء الخامس على ملعب طرابلس، والتضامن صور الثامن مع الشبيبة المزرعة الـ ١٤ والاخير على ملعب صيدا.

وتتابع المرحلة بعد ظهر غد السبت، فيلعب الهومنمن الرابع مع البرج العاشر على ملعب برج حمود، والحكمة الـ ١٢ مع السلام زغرتا الـ ١٣ على ملعب الصفاء، وهو ابرز لقاءات المرحلة من ناحية الصراع لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية، ويتقابل الراسينغ الـ ١١ مع الاخاء الاهلي عاليه التاسع على ملعب صيدا.

«القمة الخاصة»

وتختتم المرحلة الـ ١٩ بعد ظهر الاحد بلقاء واحد يجمع قطبي اللعبة لبنانياً وهما الانصار المتصدر بـ٤٧ نقطة، والنجمة الثاني بـ ٣٦ نقطة. وكان لقاؤهما في الذهاب أسفر عن فوز الانصار (١/صفر) على ملعب طرابلس وتخللت المباراة وأعقبتها احداث شغب واضرار في منشآت الملعب، غرّم اتحاد اللعبة النجمة على اثرها مادياً والزمه بخوض ٥ مباريات من دون جمهور.

وأجري لقاء الذهاب في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وكان الانصار متصدراً يومها ايضاً والنجمة في المركز الخامس.

وبناء عليه، أعلن الاتحاد عقب جلسته الاخيرة تثبيت مباراة الاياب في موعدها على ملعب طرابلس، على ان تقام من دون جمهور، وابرم اتفاقاً مع المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال لتولي نقل المباراة مباشرة في لبنان والعالم، وسيقود اللقاء طاقم حكام فرنسي.

كما اعتمد الاتحاد اجراءات تنظيمية خاصة بالمباراة، فعلّق العمل بكافة البطاقات الاتحادية الممنوحة الى كل فئات الاداريين واللاعبين، وسيسمح بدخول ٤٥ شخصاً من جانب كل من الناديين بين اداري ومدرب ولاعب وطبيب ولاعبين احتياطيين. ويسجل كل من الناديين لائحة باسماء الاشخاص المعتمدين من قبله، تسلّم الى الامانة العامة للاتحاد في موعد اقصاه ظهر بعد غد السبت.

وبالاضافة الى ذلك، حدد الاتحاد عدد الاعلاميين المسموح بتغطيتهم للمباراة، واعلن عن تحمّله ٥٠ في المئة من نفقات اقامة المباراة.

وكان الانصار اكتسح الشبيبة المزرعة (٧/صفر) في اطار المرحلة الـ١٨، واختتمها النجمة بسحقه الاخاء الاهلي عاليه على ملعب برج حمود (٥/صفر)، وبات رصيده ٣٦ نقطة مقابل ٤٧ نقطة للأنصار و٢٣ نقطة للأخاء الاهلي و١١ للشبيبة المزرعة.

أدى لاعبو النجمة لقاء متكاملاً واحسنوا السيطرة خلاله خصوصاً في الشوط الاول حين تقدموا بثلاثة اهداف نظيفة هزّت شباك حارسهم السابق محمود طراد، في الدقائق الـ٩ والـ٢٢ والـ٤٥ عن طريق فادي الناطور وموسى حجيج وعلي كاظم. واضاف كاظم الهدف الرابع من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٨٦، ثم أودع احمد بوره الهدف الخامس في الدقيقة الـ٨٨.

ولقاء القطبين هو الـ٢٣ بينهما في اطار بطولة الدوري العام، وتحديداً منذ ٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨، بعد موسم واحد من صعود الانصار الى مصاف اندية الدرجة الأولى. وقد فاز الانصار ١٣ مرة والنجمة ٥ مرات، وتعادلا ٤ مرات. ولم يفز النجمة في هذه اللقاءات ضمن الدوري العام منذ ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣.

الدرجة الثانية

على صعيد آخر، انتهت بطولة دوري الدرجة الثانية بالمباراة النهائية بين الاهلي صيدا والعهد، وأسفرت عن فوز الاهلي صيدا (٢/صفر)، وكان الفريقان ضمنا الصعود الى الدرجة الاولى قبل اسبوعين في ضوء مباريات التصفية النهائية لفرق الدرجة الثانية والتي جمعت الاوائل في المجموعات الاربع المتنافسة، فضمّت التصفية ايضاً فريقي الاجتماعي طرابلس والشباب الغازية. وبذلك يعود الاهلي صيدا الى دوري الاضواء بعد غياب موسمين، في حين يصعد العهد للمرة الاولى منذ تاسيسه.

الى ذلك، حمّلت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم نادي العهد مسؤولية اشراك لاعبه الموقوف اتحادياً يوسف الجوهري في المباراة، وجددت وقفه سنتين اعتباراً من ٩٦/١٢/٣٠، علماً ان مهلة عقوبته الاولى كانت ستنتهي بعد ١٥ يوماً من يوم اللقاء الفاصل بين الاهلي صيدا والعهد لتحديد بطل الدرجة الثانية. وقد اختلط الامر على إداريي فريقه فاشركوه في المباراة.

«تجسس» تونسي على مصر!

الالماني كراوتزن يدرب فريق النادي الصفاقسي

□ تونس - من عمر غويلة:

■ يحتضن ملعب مدينة صفاقس الواقعة في الجنوب التونسي بعد ظهر السبت المباراة الدولية الودية التي سيجريها المنتخب الوطني التونسي مع نظيره الجزائري استعدادا لمقابلته مع منتخب مصر في ١٢ الجاري في اطار تصفيات بطولة كأس العالم ١٩٩٨.

وسيمكن اللقاء الودي مع الجزائر مدرب المنتخب التونسي البولندي كاسبارجاك من التعرف عن مدى استعدادات بعض عناصر المنتخب خاصة بعد تعدد الاصابات التي لاحقت بعض اللاعبين ما أجبر المدرب على ادخال بعض التعديلات على قائمة الفريق، إذ تم استدعاء لاعب الترجي توفيق الهيشري ليعوض لاعب النجم الساحلي بوقديدة ولاعب الاولمبي الباجي الكوكي بدلاً لزميله الزريري.

وأعلن في العاصمة التونسية ان علي السلمي مساعد المدرب الوطني التونسي سيتوجه الى القاهرة لحضور المباراة الدولية الودية التي سيجريها المنتخب المصري السبت مع منتخب بيلاروسيا.

الالماني كراوتزن يدرب النادي الصفاقسي

من ناحية اخرى، وبعد تخليه عن مدربه البرازيلي باولو روبيم وعدم الاتفاق مع التونسي فوزي البنزرتي، تعاقد النادي الرياضي الصفاقسي مع المدرب الالماني كراوتزن.

وكراوتزن الذي سيشرع في القيام بمهمته الجديدة الاسبوع القادم كان تولى تدريب العديد من الأندية الالمانية مثل كايزسلاوتيرن وبعض المنتخبات الوطنية منها منتخبات كوريا الجنوبية وكندا وكينيا اضافة الى نادي هيروشيما الياباني.

كما قرر الحكم الدولي التونسي السابق ناجي الجويني التخلي عن رئاسة ودادية حكام كرة القدم في تونس نظراً لتعدد التزاماته مع الاتحادات الدولي والافريقي والعربي. وقد تم انتخاب الحكم المتقاعد عبدالحميد عمامو لخلافته على رأس الودادية التي كانت حققت خلال رئاسة الجويني العديد من الانجازات ونظمت العديد من دورات التكوين والتأهيل للحكام.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

خسر ليفربول فاحتدم الصراع على المركز الاول الانكليزي

■ لندن - أ ف ب - ثأر تشلسي لخسارته امام ليفربول (٥/١) ضمن المرحلة السادسة ذهاباً في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي، فتغلب عليه (١/صفر) في المرحلة العشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم اول من امس الاربعاء ملحقاً به خسارته الرابعة هذا الموسم.

وسجل هدف المباراة الوحيد الايطالي روبرتو دي ماتيو في الدقيقة الـ٤٥ مستغلا خطا من لاعب وسط ليفربول مايكل توماس.

وكان ليفربول الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٩٠ الفريق الافضل في نصف الساعة الاول، لكن تشلسي بمؤازرة ٢٦ الفاً من انصاره استلم زمام المبادرة في الدقائق الـ١٥ الاخيرة منه وسجل هدف المباراة الوحيد.

وجاء الشوط الثاني قمة في الاثارة واضاع الفريقان فرصاً عدة للتسجيل كان ابرزها لمهاجم ليفربول ستان كوليمور اثر تمريرة متقنة من التشيكي باتريك برغر (٧٥)، ولمارك هيوز الذي صدت له العارضة كرة قوية سددها مباشرة من خارج المنطقة (٧٧).

وصعد ارسنال الى المركز الثاني بفارق نقطتين بتغلبه على ضيفه ميدلزبره الجريح (٢/صفر) على ملعب هايبري في لندن. وخاض مدرب ميدلزبره براين روبسون (٣٩ عاماً) اول مباراة له منذ اكثر من سنة بسبب اصابة عدد كبير من لاعبيه.

افتتح الهولندي دينيس برغكامب التسجيل بتسديدة قوية من حدود المنطقة (١٥). واضاف ايان رايت الهدف الثاني (٤٤). والهدف هو المئتان لرايت في الدوري الانكليزي منها ٨٩ مع فريقه السابق كريستال بالاس و١١١ مع ارسنال وبات على بعد ١٢ هدفاً من الرقم القياسي للنادي المسجل باسم كليف باكستون.

ويحتل رايت المركز الاول في صدارة ترتيب الهدافين وله ٢٣ هدفا.

والفوز هو الاول لارسنال في مبارياته الخمس الاخيرة فرفع رصيده الى ٤٠ نقطة بفارق اثنتين عن ليفربول الذي لعب مباراة اكثر.

وحقق نيوكاسل نتيجة قوية بفوزه على ليدز بثلاثة اهداف حملت تواقيع الن شيرر (٦ و٣٤) ولس فرديناند (٨٨). وكان نيوكاسل سحق توتنهام (١/٧) السبت الماضي محققاً اول فوز له في ثماني مباريات.

وخسر وستهام على ارضه امام نوتنغهام فوريست بهدف سجله كيفن كامبل اثر خطا من مدافع وستهام مارك ريبر (٣٨). وهي المباراة الثالثة لفوريست بقيادة مدربه ولاعبه ستيوارت بيرس ففاز في اثنتين وخسر واحدة.

وتعادل كوفنتري وسندرلاند (٢/٢). سجل للاول ديون دبلن (١٠) وليام دايش (٢٨) وللثاني مايكل بريدجز (٦) وستيف انيو (١٨ من ركلة جزاء). وطرد الحكم دبلن لرفسه بريدجز قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

وتاجلت مباراتا ليستر سيتي مع توتنهام، وساوثهامبتون مع ويمبلدون بسبب طبقة الثلج التي غطت معظم الملاعب في بريطانيا.

وفشل مانشستر يونايتد في استعادة المركز الثاني بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع استون فيلا على ملعب اولد ترافورد امام نحو ٥٥ الف متفرج.

وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب مع افضلية لاصحاب الارض. واضاع الويلزي راين غيغز فرصة لا تهدر عندما سدد خارج الخشبات الثلاث من مسافة ستة امتار والمرمى مشرع امامه (٨) بتمريرة من الفرنسي اريك كانتونا.

واهدر اندي كول الذي نزل احتياطياً مكان النروجي اولي غونار سولسكيار فرصة ثمينة ايضاً عندما سدد من حدود نقطة الجزاء كرة قوية صدها الحارس الاسترالي مارك بوسنيتش ببراعة (٧٥).

وحافظ الدنماركي بيتر شمايكل حارس مانشستر على نظافة شباكه في المباريات الاربع الاخيرة.

ويملك مانشستر يونايتد ٣٨ نقطة بفارق اربع نقاط لليفربول المتصدر واثنتين عن ارسنال الثاني ولديه مباراة مؤجلة، اما استون فيلا فرفع رصيده الى ٣٥ نقطة وبقي سادسا.

وفي مباراة اخرى خسر ايفرتون على ارضه امام بلاكبيرن (صفر/٢) سجلهما تيم شيروود (١٨) وكريس ساتون (٣٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ليفربول ٤٢ نقطة من ٢٢ مباراة

٢- ارسنال ٤٠ من ٢١

٣- مانشستر يونايتد ٣٨ من ٢١.

بعد تعادل المتنافسين في اليوم الأخير

اليوم المباراة الفاصلة لتحديد بطل الأندية الخليجية

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تقام اليوم على استاد حمد بن خليفة المباراة الفاصلة على كأس البطولة الـ١٤ للأندية ابطال الدوري بمجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بين النصر السعودي وكاظمة الكويتي بعد ان تساويا برصيد ٨ نقاط لكل منهما اثر انتهاء البطولة.

وتعادل الشارقة مع كاظمة سلباً، وأهدر كاظمة فرصة ثمينة للفوز بالكاس، إذ «فرمله» فريق الشارقة وكانه يؤكد ان الكرة الاماراتية أصبحت عقدة الكرة الكويتية. ونجح فريق الريان بقيادة مدربه الجديد عيد مبارك ان يتعادل مع فريق النصر السعودي بهدف لكل منهما، وأضاع النصر أيضاً فرصة الفوز بالكاس من دون اللجوء الى المباراة الحاسمة.

حفل الشوط الأول من مباراة النصر والريان بالاثارة وقدم الريان أفضل مبارياته في البطولة. بكر النصر بتسجيل هدفه في الدقيقة الـ ٢١ عن طريق ماجد عبدالله وتعادل الريان في الدقيقة الـ ٢٧ بهدف لفيصل آدم.

وفي مباراة كاظمة والشارقة حفل الشوط الأول بالندية وتقاسم خلاله الفريقان مجريات اللعب. وفي الشوط الثاني تواصلت الاثارة وتوفق الشارقة في كثير من الكرات التي أهدرها لاعبوه. وأهدر عبدالعزيز العنبري فرصة الفوز في الدقيقة الـ ٢٨ لفريقه وكان حارس الشارقة نجماً متألقاً. وفاز طارق المصبح بلقب افضل لاعب في المباراة التي ادارها الحكم العماني محمد الكعبي. وتعتبر مباراة اليوم الفاصلة هي الأولى من نوعها منذ انطلقت البطولة العام ١٩٨٢.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: نجم كرة قدم إماراتي.

د	هـ	د	ي	ر	ع	ر	ق	ي	ا	ت	ع	خ
خ	ل	س	ة	ع	ز	ي	ز	هـ	ف	ل	ع	ص
ف	ة	س	م	خ	ع	هـ	ن	ر	خ	ا	ج	و
ا	س	ل	ف	ع	ا	ا	ف	م	ا	ل	و	ب
ت	م	ا	ش	ي	ل	ج	ن	ع	ر	ط	ة	ة
ح	خ	ا	ي	ا	و	ي	ب	ط	ا	ا	ا	ن
ة	ض	ت	ن	ا	ا	د	ب	و	ص	خ	ض	ا
ن	ي	ة	ت	ت	ا	ك	هـ	ا	ف	ا	ا	ي
ا	ع	ط	م	ل	ي	ا	ر	ق	هـ	ل	ف	ر
ر	ف	ت	ل	ي	ي	ي	ة	ي	ع	خ	ة	ا
ج	هـ	ه	ق	و	ز	ي	ف	ل	م	س	ف	ن
هـ	د	خ	ط	ي	ب	هـ	ع	ز	ف	ا	ل	ض
ي	ع	ل	ي	ف	ة	ن	ن	ا	ي	ذ	هـ	ا

ا: اصطناع، اضافة، اطلال، اميركا، اوهايو، ايران

خ: خصوبة، خض، خطيب، خفقة، خفض، خلسة، خليفة، خمسة

ع: عبد الله، عتق، عجوة، عرقيات، عزف، عزيز، عسل، عش

ف: فاتحة، فجوات، فخار، فلس، فهد، فييتنام

هـ: هابيل، هاييتي، هجران، هدير، هذيان، هرم، هزيمة

حل العدد السابق: أقزام وجبابرة.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
				■				■		٢
						■				٣
					■					٤
		■	■				■			٥
			■	■					■	٦
	■		■					■		٧
										٨
						■				٩

افقياً

١- عاصمة اميركية وسطى

٢- لونٌ - من اخوات إن

٣- الجبل - منخل

٤- حافظ السر - غلام ناهز البلوغ

٥- متشابهان - متشابهة

٦- قذفه - ود

٧- علم منكر

٨- وحيد - مؤلفة من كلمات

٩- تلبيد - ضد ملهاة

عمودياً

١- عاصمة اوروبية - للعين

٢- سكون بعد حدة - ألصق وضم

٣- ضد تعفو - ضد مخيّر

٤- من الشهور - متفرج

٥- متشابهة - لذيذ

٦- يكسو الطائر - لاذ

٧- نفي إليها نابوليون - لمس

٨- كره فترك - عاماً

٩- الرشيقة الحركات - متشابهان

حل العدد السابق

افقياً: ١- حسن سعيد ٢- كلس - وتر ٣- وصل - يشرعن ٤- آل - شربين ٥- تافه - ي ي ٦- يحتوي - شهر ٧- حرمان ٨- قبو - نريده ٩- ربابة - عون.

عمودياً: ١- حكواتي - قر ٢- صلاح - ب ب ٣- نكل - فتحوا ٤- سل - شهور ٥- عسير - يمنة ٦- شبع - ار ٧- دوري - شنيع ٨- تعتيه - دو ٩- قرن - يرامن.

الابراج

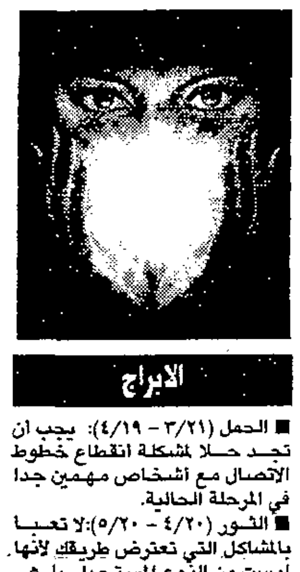

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب ان تجد حلا لمشكلة انقطاع خطوط الاتصال مع اشخاص مهمين جدا في المرحلة الحالية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تعبأ بالمشاكل التي تعترض طريقك لانها ليست من النوع المستحيل، بل هي سهلة يمكن حلها في سرعة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تحاور شخصاً جديدا في محيطك وتكتشف انه ليس من الذين يمكن الاستخفاف بهم.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شن الهجمات الكلامية على الشريك لن يفيد ولن يغير موقفه على النحو الذي تشتهي.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع اشخاص تعرفت إليهم من طريق الصدفة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المشكلة التي بدت مستعصية حلها بات ممكناً في غضون بضع ساعات.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكن ان تسير في الاتجاه الصحيح شرط أن تحسن قطف الفرص السانحة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حظك سيكون مشرقاً في هذه الأيام فترى كل ما بين يديك ذهباً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستحصل على ربح مادي كنت تتوقعه ولكن اين راحة الضمير؟

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة أمران مرفوضان تماماً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تنبه لشر المصطادين في الماء العكر لأنهم كثر ويحومون حولك كالعقبان.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اسلك اتجاهاً جديداً إذا كنت ترى ان الأبواب موصدة في وجهك.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (اعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٢٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الضائعة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٢٠ العم زكي، ١١,٠٠ مسرح الدمى، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,١٥ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ أمس بعد اليوم، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٧,٠٠ تيلو أوتو، ١٧,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٣٠ كابتن بوب، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٣٠ مسرحية «جوز الجوز»، ٢٣,٠٠ فيديو كليب.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الأغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الأعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد لا جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ مراجعة عامة للعام ١٩٩٦، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Passion & Paradise P2، ٣,٠٠ انهم يقتلون الشرفاء، ٥,٠٠ Blue Beard، ٧,٠٠ وكانوا أصدقاء، ٩,٠٠ الفلوس والوحوش، ١١,٣٠ Intimate Betrayal، ١٢,٠٠ تحدي الأشرار، ١٤,٠٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٨,٠٠ المغنواتي، ١٩,٠٠ موعد مع الحياة، ٢١,٠٠ هاربات من الحياة، ٢٣,٠٠ سلفة من امرأة مجهولة.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم فتاة الاستعراض، ٢,٠٠ فيلم سلطانة، ٤,٠٠ فيلم على مسرح الحياة، ٦,٠٠ فيلم عقد لولو، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم السفيرة عزيزة، ١٠,٠٠ فيلم المزيفون، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم طريق الشيطان، ١٤,٠٠ فيلم المغنواتي، ١٦,٠٠ الافلام ١٦,١٠، ١٦,١٥ فيلم صاحب الادارة بواب العمارة، ١٨,٠٠ فيلم الباطنية، ٢٠,٠٠ فيلم أهلا بالحب، ٢٢,٠٠ فيلم غريب ولد عجيب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٠٠ فاصل غنائي، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ كان زمان، ١٦,٣٠ برنامج بدون موعد - انطوان كرباج، ١٨,٠٠ منوعات غنائية، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ مسرحية «لعبة الحب والمنان»، ٠,٣٠ برنامج كبسة زر، ١,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ شعبان ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٦٤
AL HAYAT FRIDAY 3, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12364

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

آثار مهربة من العراق تباع في اسواق لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت صحيفة «تايمز» أمس ان لندن اصبحت مركزاً رئيسياً لبيع الآثار المهربة من العراق، من ضمنها الآثار السومرية والبابلية والآشورية، وايضاً من العصور الهيلينية المتأخرة والاسلامية. وربط التقرير بين تهريب الآثار والآثار السلبية للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ حرب الخليج.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور جون راسل، الخبير في تاريخ الفنون والتنقيب من جامعة كولومبيا الاميركية، ان المهربين يعمدون الى تكسير القطع الفنية الى قطع اصغر للتمويه وسهولة البيع، وان ذلك يشكل «مأساة، لان ارث العراق هو ارثنا كلنا، وهو يعود الى فجر التاريخ».

وقالت مصادر الشرطة ان الكثير من المتعاملين في اسواق التحف من بينها سوق بورتوبيللو رود الشعبي، يعرضون قطعاً مشبوهة الاصل. الا ان من الصعب تماماً البرهنة على انها وصلت الى السوق عن طريق السرقة.

وذكر الدكتور راسل ان محامياً لواحد من المشترين عرض عليه عشر قطع اثرية وسأله اذا كان يعتقد انها نهبت من العراق. وقال انه تعرف على القطع المرمرية التي تعود الى قصر للملك الآشوري سنحاريب (٧٠٥ ق.م - ٦٨١ ق.م). وانه شاهدها في موقعها الاصلي عندما زار العراق في ١٩٩٠، ما يعني انها نهبت بعد ذلك التاريخ.

وقال ان القطع العشر تعود الى لوحة متكاملة مساحتها ثمانية اقدام مربعة، وانها مأخوذة من قاعدة اللوحة، ويفترض تبعاً لذلك ان بقية اللوحة دمرت تماماً.

واعتبر ان العقوبات الاقتصادية تفاقم من الوضع. وقال ان منظمة الـ «يونيسكو» حاولت تصوير وفهرسة المواقع الاثرية لتسهيل التعرف على القطع المعروضة في الاسواق، الا ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن رفضت السماح لها بذلك.

وما يحد من قدرة السلطات خارج العراق على منع بيع الآثار المنهوبة ان الوف القطع الاثرية كانت نقلت من العراق الى اوروبا خلال القرن الماضي. ويدعي البائعون ان القطع المعروضة حالياً تعود الى هذه المجموعات القديمة.

□ على الرغم من الصقيع السيبيري الذي يجتاح أوروبا فأن لندن لم تتخلف عن الاحتفالات برأس السنة الجديدة بتقديم استعراض شارعي كبير. (تصوير سالم خوري)

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعرة السعودية فاطمة القرني:
- وبعد ان ـــ!
قيمة هزائمي كما ترى
ابتلع التاريخ.. اجرع الرفات والثرى
لكنه الشجن!
ما زلت - رغم سطوتي - مواهبي العديدة
أغصّ بالشجن .. أغصّ بالشجن!!

● ● ●

● صوّرت روح «انسانة»، عاشت تتمنى الحب، لكنّ نفسها رحلت، والأمنية ما زالت تتطاير حولها.. والأمنية جسّدتها في وجود «طفلتها» التي أهدت اليها «ورقة قديمة» من بوحها، فكانت هذه الصورة الانسانية.

● كتبت السيدة ايمان السيد ابو شرخ، من الأردن:
- يا طفلتي العزيزة:
يوم أموت .. يوم أفنى
اوصيك بألا تحزني .. والدمع لا تذرفي
افتحي الدرج ذات اليمين .. ففيه قروش وبضعة ملاليم
اشتري حلوى لفمك المطيّب
وافتحي الدرج ذات الشمال .. ففيه اوراق مبعثرة من تراب الذكريات
وقلم كان قد تكسر من صدق الكلمات!

● ● ●

● يا طفلتي العزيزة:
- أحلّفك بتراب الذكريات
وصدق الكلمات .. ومحبة الألفاظ
بأن تكوني التي ترغبين .. واعْفِ نفسك عما يبتغون
واسلكي طريقاً غير الذي يسلكون
واغلقي عقلك عما يثرثرون!!
آسكبي ماءهم بعدما يغتسلون
وابتعدي عندما يقتربون
كوني كما تشائين أنت!

● ● ●

● أنسيت - يا طفلتي - يوم منعوني من الحديث
حديث المحبة، وصدق الكلمة
أكملي الطريق .. وتمّمي الحديث
وانثري المحبة عبقاً
ورغم انك شيء واحد .. ورغم انهم كتلة أشياء
فستبقين الأقوى .. وسيحطم شيوك: أشياءهم!!

● ● ●

● و .. من جدة، تكتب لنا «النورس» هذه الخاطرة التي فاضت على حفافي الضلوع:
- في زمن اللقاء الأول .. برْد الصهد.
بين «اتزانها.. وقراره» .. كانت كل الأشياء: طليقة بينهما.
قيّدها هو باللامبالاة .. التي كان يمتطي صهوتها آنذاك!
كم تلومه الآن!؟
يسبقها الى مكان استرخائها.. يقاسمها فنجان قهوتها!
تلعب بفرش الرسم، ويمزج معها ألوان لوحتها!
مثلها.. يعجبه ريتشارد كلايدرمان وعزفه المنفرد على البيانو!!
تحبه.. فهو أشياؤها الصغيرة!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

قبل ساعتين من رأس السنة الميلادية رأيت - وسمعت - الشيخ حمد بن جاسم بن جبر، وزير خارجية قطر، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز، أمير تبوك، يتبادلان حديثاً سياسياً وخاصاً. وعلمت بعد ذلك ان معرفة قديمة تربط بينهما وقد زار الشيخ حمد تبوك قبل ثماني سنوات عندما كان وزيراً للزراعة في بلده.

كنا جميعاً في فندق في أحد منتجعات التزلج السويسرية المشهورة، على ارتفاع ٢٥٠٠ متر عن سطح البحر، وقررت أن انتظر على طريقة داهية العرب عمرو بن العاص، الذي كان لا يفاوض حتى يؤدم (أي يُطعم)، ثم احاول اجراء مقابلة صحافية للوزير الخطير بعد عشاء سهرة العيد، وبما اننا كنا على قمم جبال الألب، حيث الاوكسجين قليل، فقد قدرت ان لي فائدة اضافية في التفاوض، او توجيه الاسئلة، لم تتح لعمرو بن العاص الذي كان يفاوض على مستوى البحر.

وهكذا كان، واقتربت من الوزير الخطير في الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق من بعد منتصف ليل ٣١ كانون الأول (ديسمبر) وأول كانون الثاني (يناير) هذا وقلت له انني أريد ان اجري له مقابلة صحافية.

كان الوزير يجلس مع عائلته، والضجة من حولنا هائلة، مع احتفال الناس برأس السنة، ورد ضاحكاً ومستغرباً «بهالحشرة؟».

ونظرت الى الناس حولنا يلبسون «الطناطير» ويزمرون، قلت انني اخترت هذه «الحشرة» بالذات لأنني اريد ان اجري اول مقابلة صحافية، في الشرق والغرب، في العام الجديد، وكانت ساعتي تشير الى مضي خمس دقائق على عام ١٩٩٧، إلا ان ساعة الوزير وساعات الأصدقاء اشارت الى انقضاء ثلاث دقائق او اربع فقط من العام الجديد عندما جلست والشيخ حمد لاجراء مقابلة صحافية.

قال وزير خارجية قطر انه قال كل ما يريد ان يقول في مؤتمره الصحافي المشهور في قطر بعد قمة الدوحة. وقلت له انه قال أكثر مما كان يجب ان يقول، إلا ان ذلك كان في العام السابق، ونحن الآن في عام جديد (أسأل الله تعالى ان يعيده على العرب والمسلمين بالخير والبركة، خصوصاً إذا كانوا من قراء هذه الزاوية).

واخترت هذه الزاوية لنشر ما يمكن نشره من حديث الوزير، لان اكثر المعلومات كان Off record، فجو المقابلة النادر، مع ندرة الاوكسجين المشار اليها انفاً، تركاني مع معلومات كثيرة لا يمكن نشرها فوراً، وانما تنتظر دورها مع تتابع الأحداث ذات العلاقة في الأسابيع القادمة.

دارت اسئلتي للشيخ حمد على ثلاثة محاور: الوضع في قطر، خصوصاً العلاقة مع الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد، والمحاكمات القائمة في المحاولة الانقلابية المعروفة، والعلاقات العربية والدولية.

قال الشيخ حمد ان «الحياة» لن تصدر اليوم حتى يكون أمير قطر الشيخ حمد قابل والده الشيخ خليفة في باريس (الثاني من هذا الشهر، أي يوم احتجاب «الحياة»).

وأضاف ان العلاقات بين الأميرين الحالي والسابق طيبة، واجتماعهما هو الرابع. وكشف الوزير ان المسائل المالية العالقة سويت، او في طريق التسوية حتماً، وقد اتفق على أرقام معينة، او حدود، لفصل المال العام عن الخاص.

واستبعد الشيخ حمد ان يعود الأمير السابق الى قطر بسرعة، ولكنه أضاف ان عودته قائمة، وسيكون الشيخ خليفة مرتاحاً، وله مطلق الحرية في عمل ما يريد.

وأكد الوزير ان الأمير السابق قال لابنه الأمير الشيخ حمد: مبروك.

وتحولنا الى العلاقات العربية والاقليمية، وبما ان وزير الخارجية كان قطع اجازته لحضور مؤتمر وزراء خارجية اعلان دمشق في القاهرة، فقد سألته عن نتائج المؤتمر، وهو قال ان المجتمعين بحثوا بشكل خاص في العلاقات مع ايران والعراق، من دون ان يكون هناك جديد، بل متابعة، ولقطر موقف معروف من البلدين، يختلف عن موقف بعض الدول الأخرى، وهو يسعى الى اقامة علاقات أفضل مع البلدين.

وكشف الشيخ حمد عن انه سيزور الرياض في السابع من هذا الشهر لمقابلة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وعدد من كبار المسؤولين. وسألته عن هدف الزيارة فقال مبتسماً «تنقية الأجواء». وسألته: من عكرها؟ فقال: أنت. وقلت: دخيلك، لا تمزح في مثل هذه الأمور.

ودار الجزء الأكبر من المقابلة عن محاكمة المتآمرين على النظام، والدول ذات العلاقة وأسماء المسؤولين الذين رتبوا المحاولة. ووجدت ان الحديث لا يصلح للنشر، او لا يمكن نشره الآن.

وقررت عدم النشر على طريقة «النصاب» التي تقتضي ايضاحاً.

النصاب يستدين مئة ريال ويردها. ويكسب ثقة الدائن، ثم يستدين ألف ريال ويردها ويكسب ثقته أكثر وأكثر، ثم يستدين عشرة آلاف ريال ويفر بها، وهكذا وعلى طريقة النصاب فقد قررت عدم نشر اسرار المحاكمة القائمة لاكسب ثقة الوزير أكثر وأكثر، حتى يأتمنني على سر كبير، ثم يجده في اليوم التالي مانشيت «الحياة». ونحن، الصحافيين، ننصب اخباراً لأن الحصول عليها بالوسائل الديموقراطية في وطننا العربي السعيد غير ممكن.

كانت نصف ساعة قد مضت على بدء السنة الجديدة، وأردت ان أوجه الى الشيخ حمد سؤالاً آخر، إلا انه قال «تخنتها»، فالوزير يخلط كلامه ببعض التعابير اللبنانية، لأنه درس في لبنان صغيراً، وحرق المدرسة يوماً، إلا ان هذا سر آخر سأحتفظ به لكسب ثقة الوزير.

وتمنيت للشيخ حمد وأسرته سنة سعيدة، وطويت اوراقي في جيبي. وسأرسل هذه الزاوية الى ادارة «كتاب غينيس للارقام القياسية» لأرى ان كانت أول مقابلة صحافية في العام الجديد.

جهاد الخازن

بطرس غالي يودع الأمم المتحدة ويستعد لنشر مذكراته عنها

□ نيويورك - «الحياة»:

■ في احتفال مؤثر غادر الامين العام للامم المتحدة السابق الدكتور بطرس بطرس غالي، مبنى المنظمة وسط تصفيق الموظفين الذين اجتمعوا لوداعه عند البوابة الرئيسية.

وتمالك نفسه على رغم كلمات الثناء والمديح التي كررها الموظفون على مسمعه، وظل غالي محتفظاً بهدوئه وابتسامته مؤكداً انه خدم المنظمة بإخلاص وموضوعية، وانه يتمنى ان تأخذ الجمعية العامة بتوصياته.

وكان غالي وجه مذكرة الى اعضاء الجمعية العامة قبل فترة وجيزة، يطالب فيها دول العالم بأن تحرص على ممارسة الديموقراطية قبل ان تطالب شعوب الأرض بالديموقراطية، وكان بهذا التلميح يشير الى الطريقة التعسفية التي تعامل فيها الولايات المتحدة الدول الأخرى، متجاهلة رأي الأغلبية من شعوب العالم.

وأقيمت في الصباح حفلة خاصة حضرها الأمين العام الجديد كوفي عنان و١٢ من المساعدين الذين عمل معهم غالي طوال خمس سنوات... والطريف ان الدكتور غالي ظل يمارس مهماته حتى اليوم الأخير بدليل انه طلب من السيد سمير صنبر، مساعد الأمين العام لشؤون الاعلام، بان يعدّ له مذكرة عن القضايا المتعلقة بهذا القطاع.

أول محطة سينزل فيها غالي بعد مغادرته نيويورك ستكون القاهرة، ومن بعدها باريس. ومع انه لا يعرف ما اذا كان سيتقاعد نهائياً، ام انه سيؤسس لعمل جديد... إلا انه حالياً سيقوم بالإشراف على تنقيح مذكراته الأولى عن الفترة التي عمل فيها مع انور السادات. ومن المتوقع ان تصدر في نيسان (ابريل) المقبل عن دار النشر «راندوم هاوس». اما مذكراته للفترة التي امضاها في الامم المتحدة فستكون مثيرة للغاية، خصوصاً انها تتضمن الممارسات الملتوية التي تفرضها الولايات المتحدة على المنظمة الدولية، الأمر الذي حول الامم المتحدة الى عربة تستخدم لتحقيق أهداف مطامع الدول الكبرى.

وقف أعمال بعثة الآثار اليونانية في مصر

■ القاهرة - أ ف ب - قررت السلطات المصرية أمس وقف اعمال بعثة الآثار اليونانية في مصر بشكل نهائي بعد ان كانت اعلنت في شباط (فبراير) ١٩٩٥ انها عثرت على قبر الاسكندر الإكبر.

واوضح الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية علي حسن انه تم اتخاذ قرار بوقف اعمال البعثة اليونانية الباحثة عن قبر الاسكندر الاكبر بعد «تقويم اعمال البعثة على الطبيعة، حيث اتضح من التقرير عدم وجود خطة عمل واضحة تتفق مع قوانين التنقيب الاثري، وعدم وجود تقارير او دراسات تحليلية لمكونات احجار الموقع». وكانت البعثة التي تراسها عالمة الآثار اليونانية ليانا سوفالتزي اكدت في شباط ١٩٩٥ انها عثرت على قبر الاسكندر الاكبر الذي مات سنة ٣٢٣ قبل الميلاد بفضل كتابات عثر عليها في الموقع الذي تفتش فيه البعثة منذ سنة ١٩٨٩ في واحة سيوه على بعد ٧٥٠ كلم من القاهرة غربا. الا ان وفداً رسمياً يونانياً توجه الى سيوه بعد ذلك ببضعة ايام واكد انه لم يعثر على اي دليل على وجود هذا القبر، ويستمر التنقيب منذ ذلك الحين بلا جدوى.

ومن جانب آخر قرر المجلس الاعلى للآثار استمرار اعمال ٣٢ بعثة آثار مصرية واجنبية. واوضح علي حسن «ان عمل البعثات الاجنبية في مصر مهم وضروري».

وجدير بالذكر ان علي حسن منذ تعيينه امينا عاما للمجلس الاعلى للآثار في ١١ ايلول (سبتمبر) الماضي هاجم بشدة بعثات الآثار الاجنبية العاملة في مصر واتهم اعضاءها بانهم يقومون بالتنقيب لاغراض «تجارية» او شخصية من اجل الحصول على درجة الدكتوراه مثلا.

حول المدينة

● بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين، اقام المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير جاسم بوعلاي حفلة استقبال حضرها المندوبون الدائمون لدى المنظمة الدولية بالاضافة الى بعض كبار المسؤولين في الامانة العامة ومجموعة من رجال الاعمال في نيويورك.

● تقيم مؤسسة الثقافة اليونانية بالتعاون مع العلاقات الثقافية الخارجية في وزارة الثقافة ومركز الهناجر للفنون معرضاً للفنان قسطنطين كينسياكيس مساء الاحد المقبل في قاعة الهناجر.

● في مناسبة زيارة وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني السيد ياسين جابر والسيدة عقيلته للندن، اقام سفير لبنان السيد محمود حمود مأدبة عشاء مساء امس في دار السفارة حضرها بعض افراد الجالية. ودعا المحامي صباح القبرصي وعقيلته ميمي الى مأدبة عشاء تقام في منزلهما مساء غد السبت تكريماً للوزير جابر وقرينته وفاء.

● تنظم جمعية المراسلين الاجانب مع السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق مؤتمراً صحافياً الساعة السادسة مساء اليوم الجمعة في فندق هلتان شبرد.

● تقام في السابعة من مساء غد السبت في لندن حفلة زفاف الوزير السوداني السابق التوم هجو على سامية سرالختم سليمان في حضور جمع من الاهل والاصدقاء.

● احتفل في فندق «ماريوت» في بيروت مساء امس بزفاف الدكتور ناجي عبدالرحيم فاخوري والآنسة رندة كريمة الدكتور عصام عاشور. وشارك في الفرحة عدد من الوزراء والنواب وكبار المسؤولين وعقيلاتهم.

● أقامت الجالية العربية في لندن حفلة في كروفنر هاوس لمناسبة ليلة راس السنة أحيتها نخبة من الفنانين العرب بالاشتراك مع فرقة النيل بقيادة عازف الكمان وائل ابو بكر وفرقة امباسادور.

● عباس شبلاق باشر عمله في مطلع العام الجديد مسؤولاً إعلامياً في بعثة جامعة الدول العربية في لندن بناء على قرار أصدره الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد.

ليلة رأس السنة في مصر: اسرائيليون يثيرون الشغب وانتحار فتاتين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مصر حوادث متفرقة اثناء الاحتفالات براس السنة. ابرزها قيام ١١ شخصا من عرب اسرائيل باثارة الشغب في فندقين هما «شهرزاد» و«نبيلة كايرو» في الجيزة. وتبين ان الخمر لعبت برؤوسهم ليلة رأس السنة، فحطموا جانبا من اثاث الفندقين. وأطلقت الشرطة سراحهم بعد ما تعهدوا بدفع ثمن الاشياء التي تحطمت.

وفي البحيرة لقيت طالبتان مصرعهما، لأن اسرتيهما منعتاهما من الخروج ليلة راس السنة للتنزه. تلقت شرطة البحيرة اخطاراً ليلة رأس السنة من مستشفى طنطا يفيد بوصول فتاتين حالتهما خطيرة بسبب شربهما سم الفئران. وكشفت التحقيقات ان الفتاتين صديقتان في المرحلة الثانوية. وفي ليلة رأس السنة طلبتا من اسرتيهما الخروج للتنزه لكن طلبهما قوبل بالرفض، وشربتا زجاجة سم فئران، ولفظتا انفاسهما الاخيرة في مستشفى طنطا الجامعي.

رحيل المغني جوزف صقر نجم مسرح زياد الرحباني

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يكد يمضي اليوم الاخير من العام الفائت حتى طوى وراءه اعوامه الخمسة والخمسين. ولم يشأ جوزف صقر ان يرحل مع العام الذي مضى بل في اليوم الاول من العام الجديد بعدما سهر ليلته الاخيرة وودع ما ودع ومن ودع. وخبر وفاته الذي ذاع صبيحة راس السنة كان أليماً جداً ومفاجئاً جداً فما من احد كان يتوقع هذا الغياب السريع للنجم الرحباني صاحب الصوت المميز والحنجرة الذهبية والوجه الأليف الشديد الإلفة.

كان جوزف صقر حصد قبل اشهر نجاحاً شعبياً كبيراً عبر اغنياته الاخيرة التي توجت تجربته مع زياد الرحباني وكان يتهيأ لدور جديد في المسرحية التي بدأ زياد الرحباني التمارين عليها. لكن ظروفه المادية القاهرة كانت أرغمته في الآونة الاخيرة ان يغني في احد المطاعم ليلاً ليتمكن من إعالة عائلته. وكم كان يؤلمه ان يضطر على الغناء مرغماً في اجواء لم يألفها يوماً. وربما مات جوزف صقر قهراً امام الحال التي آل اليها وهو المطرب الشعبي الأصيل الذي يحتل موقعاً مهماً وبارزاً في حركة الاغنية اللبنانية الجديدة.

كان جوزف صقر رحبانياً بامتياز ولم يسع للخروج عن هذه السمة التي رافقته حتى بعد النجاح الكبير الذي حققه في الساحة الغنائية. فلم يغنّ الا ألحان زياد ولم يطلّ الا في أعماله وبعض الاعمال الرحبانية السابقة. وكان زياد وجد في صوته المميّز المجال الملائم للانطلاق باغنيته الجديدة المتجذرة في التراث الرحباني والمتمردة عليه. وجسد صوت جوزف صقر المرحلة الشعبية الذهبية لاغنية الرحباني الابن وعبر صوته انتشرت تلك الاغنية وراجت ولم تزل وسوف تبقى. لكنّ صوت جوزف صقر لم يكن منطلقاً للتجربة الرحبانية الجديدة فقط بل كان عماد تلك التجربة. ولعلّ الاغنيات الاخيرة التي اداها صقر في اسطوانة «بما إنّو» خير شاهد على اصالة هذا الصوت وقماشته المميزة.

ولئن استهلّ جوزف صقر حياته الفنية ضمن «الفرقة الشعبية اللبنانية» التي أسسها الرحبانيان عاصي ومنصور في الستينات وكان فيها مؤدياً لبعض الوصلات الغنائية والادوار الصغيرة وعنصراً من الكورس الذي رافق المطربة فيروز وسواها فهو لم يبرز الا بدءاً من العام ١٩٧٣ وتحديداً في مسرحية زياد الرحباني «سهرية»، وأدى آنذاك شخصية «نخلة التنين» وغنّى اغنية «الحالي تعباني يا ليلى» التي سرعان ما نجحت وردّدها اللبنانيون جيلاً تلو جيل. وبعد تلك الاطلالة الجميلة والجديدة أفرد له الرحبانيان ادواراً اساسية وشبه اساسية في «ميس الريم» وسواها... الا ان صوت جوزف صقر وإطلالته لم يترسخا الا في الاعمال اللاحقة التي انجزها زياد الرحباني. وكان هو بحق نجم تلك الاعمال وكان الجمهور ينتظره من عمل الى آخر ليستمع اليه ويشاهده يؤدي ادواره الكوميدية ببراعة وعفوية لطالما لازمتاه. وحين تخلّى زياد في عروضه الاخيرة عن الإطلالة الغنائية التي كان يتميّز بها صقر احس الجمهور ان ثمة نقصاً يعتري تلك العروض. لكن زياد لم يتخلّ عن إطلالة صقر الطريبة تلك الا ليطور عالمه المسرحي وأسلوبه وليخرج من ماضيه الذي رسخته عروضه الاولى مثل «سهرية» و«نزل السرور» و«بالنسبة لبكرا شو» و«فيلم اميركي طويل»...

يصعب ان فصل جوزف صقر عن عالم زياد الرحباني بل يصعب فصل صوته عن ألحان زياد وكلماته فهو ظلّ أميناً له وأميناً على التجربة التي خاضها معه. وحين استعان زياد ببعض الاصوات الاخرى ولا سيما في المرحلة التجريبية التي اعتمد خلالها موسيقى الجاز لم يسع جوزف صقر الى «خيانة» رفيق دربه ولم يستسلم للعروض المغرية التي انهالت عليه بل آثر ان ينتظر ليطلّ عبر اعمال زياد ولو تباعدت زمنياً. فهو كان يعلم ان صوته توأم اللحن الرحباني بل صنيع ذلك الجو الذي أسسه زياد وجدد عبره الاغنية اللبنانية.

كان جوزف صقر طوال سنوات في طليعة المطربين الجدد وكان صوته من اهم الاصوات في فترة السبعينات ولم يزاحمه اي صوت حتى وإن تنعم بالشهرة التي دأب «استديو الفن» على توفيرها للمطربين. وقد وسمه صوته المميّز والمتين حتى بات يعرف من اول «آه» يطلقها. فحنجرته رخيمة واداؤه رحب ونبرته قادرة على التكيف السريع وعلى التجاوب مع الألحان ارتفاعاً وانخفاضاً. ولم يكن من المستغرب ان يصبح جوزف صقر خلال اعوام نجماً غنائياً في المعنى الحقيقي والاصيل للنجومية. وهو كلما ازداد شهرة ازداد إلفة ودعة. وشخصيته الخاصة لا تقلّ طرافة وظرفاً عن الشخصيات التي اداها في الاعمال الرحبانية: كالشاعر في «ميس الريم» او كالمغني «بركات» في «نزل السرور» او «رامز» القروي في مسرحية «شي فاشل»... والجمهور اللبناني على اختلافه يذكر جوزف صقر ويردد أغانيه الشعبية التي راجت في كل الاوساط دون استثناء. وهي اغنيات طربية مميزة يصعب ان تهرم مهما تخطاها الزمن وتجاوزتها الألحان الجديدة. وكم يحلو للجمهور اللبناني ان يرددها دوماً وكأنها من نتاج اليوم لا الامس. وحين غنّى جوزف صقر في اسطوانته الاخيرة التي اصدرها زياد اغنية «مربى الدلال» سرعان ما استعاد الجمهور الاجواء الرحبانية السابقة التي لم ينسها ولم تغب عنه اصلاً وفي طليعتها اغنيات «ع هدير البوسطة»، «انا اللي عليك مشتاق»، «قلتيلي تاركتك ماشي الحال»، «عايشي وحدا بلاك»، «قوم فوت نام»، «راجعة بإذن الله».

وأجمل ما جسّد جوزف صقر هو مثال المطرب الحقيقي الذي لم يتباه يوماً بنفسه وظلّ رغم نجاحه الكبير متواضعاً تواضع الكبار الذين بتنا نفتقدهم. وكم كان يؤثر ان يعتبر نفسه هاوياً حتى في ذروة نجوميته وشهرته. وعاش حياته الفنية ونجوميته بخفر وخجل وكان أبداً ذاك القروي الأصيل الذي لم تلوثه الحياة المدنية الحديثة.

الشرطة الايطالية تعتقل مهاجرين غير شرعيين من شمال افريقيا

■ لامبيدوزا (ايطاليا) - أ ف ب - قال مصدر في الشرطة ان تسعة وثلاثين مهاجرا بطريقة غير شرعية تمكنوا من النزول اول من امس في جزيرة لامبيدوزا الايطالية جنوب صقلية.

وقد اعتقلت الشرطة هؤلاء الاشخاص، اما مهربوهم الذين انزلوهم عند الفجر في الجزيرة فتمكنوا من الفرار.

وليل الثلثاء - الاربعاء اعتقل اربعون آخرون من شمال افريقيا قبالة شواطئ لامبيدوزا بعدما تاهوا في البحر طوال ثمانية ايام.

وقال المهاجرون الاربعون الذين يعانون من البرد الشديد والجوع ان ثلاثة منهم قضوا نحبهم منذ بداية الرحلة وان جثثهم القيت في البحر. وقد اعتقل اثنان من المهاجرين هما القبطان ومساعده لانتهاكهما القانون الايطالي للهجرة. ووضع الآخرون في مركز اعتقال في مرآب في مطار لامبيدوزا حيث كان يوجد ٣٠ آخرون من المهاجرين بطريقة غير شرعية كانوا يحاولون النزول على الجزيرة الايطالية ليلة الميلاد.

وسينقل جميع المعتقلين في لامبيدوزا الى اغريغنتو في جنوب صقلية المركز الاداري للجزيرة حيث سيتسلمون قرارات ترحيلهم. واعتقل حوالى ثلاثة آلاف مهاجر بطريقة غير شرعية في ١٩٩٦ بينما كانوا يحاولون النزول على شواطئ جزيرة لامبيدوزا الواقعة في اقصى جنوب ايطاليا والتي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن السواحل التونسية.

وتوارى معظم هؤلاء المهاجرين عن الانظار بعدما تسلموا قرارات طردهم.

وستسعى الحكومة الايطالية التي نظمت لتوها اوضاع ٢٥٥ الف مهاجر الى حمل البرلمان قبل نهاية الشهر الجاري على اقرار قانون - اطار حول الهجرة سيكون احد اهدافه تشديد اجراءات الإبعاد.